

تعريب

علم الصغیر

للمفتي عنایت أحمد الکاکوری مد الله
۱۲۲۸-۱۲۷۹ھ

نقله إلى العربية

أستاذ الأدب العربي ولي خان المظفر حفظه الله
عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية

أشرف عليه أستاذ العلماء

سماحة الشيخ سليم الله خان الموقر حفظه الله
رئيس وفاق الدارس العربیة والاسلامیة بباكستان

اعتنى به ووضع له الأسئلة والتمارين
السيد عبد الرشيد بن مقصود الهاشمي

طبعة جديدة مصممة ملونة

مكتبة البشير

قسم الطباعة والنشر

جمعية ترويج مجلتي التربية (المجلة)

كراتشي، باكستان



تعريب
علم الصغیر

للفتی عنایت احمد الکاکروی رحمہ اللہ

۱۲۲۸-۱۲۷۹ھ

نقلہ إلى العربية
أستاذ الأدب العربي ولي خان المظفر حفظه الله
عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية

أشرف عليه أستاذ العلماء
سماحة الشيخ سليم الله خان الموقر حفظه الله
رئيس ومعاون الدارسة العربية والمطابع الإسلامية باكستان

اعتنى به ووضع له الأسئلة والتمارين
السيد عبد الرشيد بن مقصود الهاشمي

طبعة مبدية صممة ملونة



اسم الكتاب : **علم الصغیر**

عدد الصفحات : ۳۲۰

السعر : 200/= روبية

الطبعة الأولى : ۱۴۳۱ھ / ۲۰۱۰ء

الطبعة الثاني : ۱۴۳۲ھ / ۲۰۱۱ء

اسم الناشر : **مکتبۃ البشری**

جمعية شوهري محمد علي الخيرية (مسجلة)

Z-3، اوورسيز بنكلوز، جلستان جوهر، كراتشي، باكستان

الهاتف : +92-21-34541739, +92-21-37740738

الفاکس : +92-21-34023113

الموقع على الإنترنت : www.maktaba-tul-bushra.com.pk

www.ibnabbasaisha.edu.pk

البريد الإلكتروني : al-bushra@cyber.net.pk

يطلب من : **مکتبۃ البشری**، كراتشي، باكستان +92-321-2196170

مکتبۃ الحرمين، اردو بازار، لاهور، +92-321-4399313

المصباح، ۱۶- اردو بازار، لاهور، +92-42-7124656, 7223210

بك ليند، سٹی پلازہ کالج روڈ، راولپنڈی، +92-51-5773341, 5557926

دار الإخلاص، نزد قصہ خوانی بازار، پشاور، +92-91-2567539

مکتبۃ رشیدیة، سرکی روڈ، کوئٹہ، +92-333-7825484

وأيضاً يوجد عند جميع المكتبات المشهورة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. أما بعد، كما لا يخفى على أحد ضرورة تعلّم العلوم اللغوية لفهم معاني القرآن؛ فإن لها نفوذاً كبيراً في فهم الخطايا الإلهية، ومن ادعى فهم معاني الكتاب والسنة عن غير تبخّر في هذه العلوم صار عرضةً للسخرية. ومن أعظم دعائمها "علم الصرف"، قد صنف العلماء المتخصصون فيه كتباً قيمة قديماً وحديثاً، ولا بد أن يذكر ههنا كتابين من تصنيفات المتأخرين لم نجد لهما مثالا في هذا الفن في إحصاء علوم الصرف:

١- صرف مير.

٢- علم الصيغة.

والثاني منهما قد صنفه الشيخ المفتي عنايت أحمد رحمته الله، وهو من أفضل الكتب المتداولة في بلادنا في فن الصرف، جامع لمسائل الصرف، وكان أصله بالفارسية، وقد انتهت علاقة الناس بها أو تكاد، فاحتجنا إلى أن ينقل هذا الكتاب الذي له مكانة عظيمة في هذا الفن إلى اللغة الأردية الرائجة في بلادنا عامة، فقام به الشيخ المفتي محمد رفيع العثماني، ثم نقله إلى العربية الشيخ ولي خان المظفر؛ ليكون أنفع للعالم الإسلامي فأجاد وأفاد، ثم قام أخونا عبد الرشيد الهاشمي بإضافة بعض الأسئلة والتمارين التي كان الطلبة بحاجة إليها، فأصبح الكتاب مع هذه الزيادات فريدة في باهما.

وإننا - مكتبة البشري - قد عزمنا على طباعة هذا الكتاب، مراعين في ذلك متطلبات عصرنا الراهن؛ ليكون إفادته أكثر، وما كل ذلك إلا بالتوفيق من الله تعالى، ثم بالجهود من إخواننا الذين بذلوا مجهودهم في تنزيده وتصحيحه، وكذلك في إخراجه بهذه الصورة الرائعة، فجزاهم الله كل خير، ونرجو من الله سبحانه وتعالى أن يتقبل هذا الجهد المتواضع، ويجعله في ميزان حسناتنا، إنه سميع مجيب.

منهج عملنا في هذا الكتاب:

إننا - مكتبة البشرى - رأينا الأحرى والأجدر بالعناية هو هذا الكتاب، فكلفنا بعض أساتذة الصرف بخدمة الكتاب، فخدموا الكتاب مع تدريسه خدمة نشكرهم عليها، فجاء الكتاب في حلة قشبية وأسلوب مميز بحيث يفيد الدارس في ترسيخ القواعد الصرفية وتطبيقها عملياً إن شاء الله تعالى.

هذا، وقد قسمنا الكتاب على الدروس بحيث تسهل الاستفادة منه، وذكرنا جدولاً قبل كل مبحث تسهياً لمن يريد الحفظ، ثم من الكتاب ثانياً، ثم أتيناه أسئلة تتعلق بضبط البحث وفهمه مع التمارين العملية التي تساعد في تطبيق قواعد الصرف والاستفادة منها على أحسن وجه.

هذا بالنسبة إلى بعض الزيادات التي ألقناها بالكتاب الأصلي؛ ليكون أشمل نفعاً، أما من ناحية الطباعة فاتبعنا الخطوات التالية:

- بذلنا مجهودنا في تصحيح النص من الأخطاء، لفظية كانت أو معنوية.
 - بادرنّا في تشكيل ما فيه لبس من الكلمات.
 - ذكرنا عناوين المباحث في رأس كل صفحة تسهياً للدارس.
 - شكّلنا الآيات القرآنية وجلّيناها باللون الأحمر.
 - جلّينا سائر عناوين المباحث باللون الأحمر تنبيهاً على أهميتها.
 - أضفنا في آخر الكتاب فهرساً للمراجع والمآخذ، كما ذكرنا فهرساً عاماً لأبحاث الكتاب.
- هذا، ونسأل الله العظيم أن يتقبل هذا الجهد المتواضع ويجعله نافعاً للدارسين وذخراً لنا عنده، فإنه سميع مجيب، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

إدارة مكتبة البشرى

كراتشي باكستان

١٤ صفر المظفر ١٤٣٢هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

بقلم ولي خان المظفر:

- المشرف العام على مجمع اللغة العربية بباكستان.
 - عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية (مقرها الرياض)
 - عضو الملتقى العالمي للعلماء والمفكرين برابطة العالم الإسلامي.
- الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فقد قال الله سبحانه وتعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ (العلق: ١-٤)، وقال الحبيب المصطفى ﷺ: إنما بعثت معلماً.

فمن حسن حظ العالم البشري أن الله سبحانه وتعالى زين بالعلم، وأودع فيه صفات ومواهب؛ لتحصيل العلم والمعرفة دون سائر الحيوانات والمخلوقات.

ثم من حسن حظّه أن أرسل إليهم رسلاً معلّمين، ورغب الإنسانية جمعاء في آخر كتابه المنزّل على خاتم الأنبياء إلى القراءة والتلاوة والكتابة واستخدام القلم كأداة أساسية في طلب العلم وتحصيله، كما هو يقول: ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ (العلق: ٤).

ومن حسن حظّ هذه الأمة المرحومة أن بعث فيها رسولاً معلماً، فهو ﷺ قام بعملية التعليم حقّ القيام، فأعطى نظاماً سماوياً في أيدي البشرية جمعاء عن طريق التعليم التطوعي الذي لم يوجد له مثال في الماضي، ولن يوجد في المستقبل.

ومن حسن حظنا أن جعلنا في هذه الأمة التي تقدر العلم وأهله، وتقدر طلبة العلم ومعلميه، فطوبى لمن انسلك في سلسلة العلم الذهبية، وطوبى لمن صار كعروة وثقى من عرى هذه السلسلة، ولن يكون هذا إلا بانتخاب واصطفاء وتكريم من الله العلي العزيز، والله در الإمام الشافعي، حيث يقول:

تعلم، فليس المرء يولد عالماً وليس أخو علم كمن هو جاهل
وإن كبير القوم لا علم عنده صغير، إذا التفّت عليه المحافل

فهناك تاريخ يذكر ملوك الزمان، وتاريخ يذكر وزراءه، وتاريخ يذكر دوله ورياسته، ولكن هناك تاريخ يذكر علماء الزمان ومفكره، ومن أحسن شيء في هذا المجال في هذه الآونة الأخيرة كتاب إمام الأدب العربي الإسلامي السيد أبي الحسن علي الحسيني الندوي "رجال الفكر والدعوة" الذي ذكر فيها عباقرة هذه الأمة ومجديديها من سيدنا وحبيبتنا ورسولنا محمد ﷺ إلى عهدنا الحاضر.

وأنا - فيما أظن - أحسب فرضاً واجباً لكل من يسلك مسالك العلم أو مسالك الفكر أو مسالك الدرس والتدريس، أن يكون عارفاً بالرجالات والشخصيات التي قامت بأدوار فعالة وأدوار ذهبية في التاريخ الإسلامي، في ميادينهم العلمية والفكرية والدراسية؛ ليكونوا له منارات رشد وهداية للتقدم في المضمار الذي هو يسابق فيه الآخرين من زملائه وبني زمانه.

والعلم يكون بالتعلم والتكلم والكتابة بالقلم، فمن المؤسف جداً أننا نجد كثيرين من أهل التعلم ونجد كثيرين من أهل التكلم؛ لكننا لا نجد كثيرين بل قليلين قلة كثرة أهل القلم، والذي يبقى دوماً هو العلم بالقلم أو التعليم بالقلم، فلماذا إخواننا الطلبة بل والعلماء لا يتوجهون إلى القلم واستخدامه في تحصيل العلم وتخزين العلم أكثر فأكثر؟ مع أن هذا عمل يستحق التوجه

ويستحق الالتفات إليه، ولا سيما في هذا الزمان زمن التقنية الجديدة، وزمن ميديا الخطيرة، وزمن المعلوماتية الباهظة، وزمن المسابقة والتنافس وجهاً لوجه ويداً بيد.

فلو تخلفنا في هذا الزمان عن العلوم التي تتعلّق بالأقلام لتخلفنا نحن بأنفسنا، ولتخلفنا بأمتنا إلى الوراء بكثير.

ثم إنني هنا أتوجّه إلى إخوتي - وأبنائي الطلبة خاصة - أن يتعلّموا اللّغة العربية لساناً وأدباً إلى اللّغات الأجنبية العالمية الأخرى، وأن يستخدموا قواعد الصّرف والنّحو في حوارهم بالعربية، وكتاباتهم فيها، ولا يجعلوها تُنقل وتُنسخ من كتاب إلى كتاب، ومن شرح إلى شرح، ومن محاضرة إلى أخرى، من غير استخدامها في التمرّن وممارسة لغة الكتاب والسّنة تكليماً وكتابةً، فلا فائدة في تعلّمها إذاً ولا جدوى، فليس وراء اللّغة العربية والأدب العربي لهذه القواعد والأصول غرض ومقصد.

وإنني أتأكّد من الطلبة الذين يريدون أن يكونوا علماء دعاة، وأدباء دعاة، ومفكرين دعاة أن يأخذوا بالعربية لأنفسهم لغة رسمية لحياتهم في جميع شؤونها، في فصولهم وبيوتهم، ومجتمعاتهم ونواديبهم، فاللّغة العربية هي ظرف جميع العلوم والفنون والآداب سيما العلوم الإسلامية، وهي تبقى رافعة الرأس إلى يوم القيامة لأجل قرآنها المحفوظ من عند الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ﴾ (الحجر، ٩)، وأمّا اللّغات الأخرى فلها أدوار ارتقاء وانحطاط، وأدوار انتعاش وانكماش، أمّا هي فهي تبقى ببقاء القرآن الكريم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وإنني أثني ثناءً على الذين يذلون قصارى جهودهم ومساعدتهم المشكورة في شبه القارة الهندية لإحياء هذه اللّغة بين أهل العلم والمسلمين عامة، وهذا؛ لأنّ نشرها وإحياءها نشرٌ وإحياءٌ وترسيخٌ وتركيزٌ للعلوم والآداب والحضارة والثقافة الإسلامية الخالدة التي يدعو إليها القرآن الكريم والسّنة النبوية على صاحبها ملايين صلاة وتسلميات.

وأفتخر بالشَّباب أمثال الأخ السيد عبد الرَّشيد بن مقصود الهاشمي الذين تقدَّموا وسبقوا في هذا الميدان على كثيرين من أقرانهم، بل وعلى كثيرين ممن شاخوا وشابوا.
فالأخ الهاشمي - كما هو معلوم من نسبه إلى هاشم - عربي الأصل والنَّسل، عاد بتبحُّره في الأدب العربي إلى أصله القديم، فهنيئاً له بهذه العودة السَّعيدة الطيبة العطرة الميمونة، وكم من العرب في العالم - غير العالم العربي - يفتخرون بعجمتهم، نسأل الله عودتهم إلى أصولهم، ومساقط رؤوسهم لغوياً وأديباً وفكرياً ونظرياً.

وللسيد عبد الرشيد الهاشمي مؤلَّفات وتعليقات وشروح قيمة باللُّغة العربية، مثل:

- ١- تعليقاته وتمرينه على "إقناع الضَّمير" ترجمة عربية لـ "نحو مير".
- ٢- ترتيب وتهذيب "تعليم الإسلام" للمفتي كفاية الله بتعريب من سعادة الدكتور حبيب الله المختار الشَّهيد رحمته الله.
- ٣- تخريج وتحقيق ومقارنة شرح صحيح البخاري المسمَّى بـ "تقرير بخاري" للشيخ زكريا الكاندهلوي رحمته الله.
- ٤- "خلاصة قوانين الصَّرف" مقتبسة من "إرشاد الصَّرف" بترتيب سهل ونسق جديد باللُّغة الأردية؛ تيسيراً لأهالي شبه القارة الهندية.
- ٥- شرح وتحقيق وزيادة تمرين على "تعريب علم الصَّيغة" للمفتي عنايت أحمد الكاكوروي رحمته الله الذي قام بنقله إلى العربية كاتب هذه السُّطور بأمر كريم من سماحة الإمام المحدث الشيخ سليم الله خان الموقر رئيس الوفاق ورئيس الجامعة الفاروقية بكراتشي، ورئيس اتحاد منظمات المدارس الدينية بباكستان.

وأنا لما كنت أقوم بنقل ذلك الكتاب الغالي من الفارسية إلى العربية ما كنت أتوقَّع أنه ينضم إلى المقررات الدَّراسية في منظمة وفاق المدارس العربية والجامعات الإسلامية بباكستان،

وما كنت أتفكر أنه ينتشر في العالم كمقرر دراسي بهذه السرعة، ولكن قدر الله ما شاءه، حتى صار الكتاب المعرب كمقرر دراسي في جامعات عديدة في أرجاء العالم؛ لأنني لما ذهبت إلى إيران التقى بي بعض من الطلبة في جامعة دار العلوم زاهدان وفي مدارس أخرى، كانوا يعرفونني بكتابي "تعريب علم الصيغة"، وهذا ليس فقط في إيران بل في المدينة المنورة - زادها الله شرفاً وتكريماً - وجنوب إفريقيا وموزمبيق وفيجي آئي ليند بأستراليا، وداخل البلاد كذلك.

لكنني كنت أتمنى أن يقوم أحد بالتعليقات على الكتاب وإضافة تمارين دراسية مُمدة في حلّ الكتاب، وإفادته أكثر للإحوة الطلبة منذ زمن بعيد، حتى قدر الله سبحانه وتعالى هذا العمل للأخ السيد عبد الرشيد بن مقصود الهاشمي - حفظه الله تعالى - وهو من خيرة أهل العلم والفضل، ومن فرسان اليراع والقلم باللغة العربية، فقام به هو فأجاد وأفاد. وأسأل الله تعالى أن ينظمه في سلك مجددتي هذه الأمة وعلمائها ومفكرها الكبار، وما ذلك على الله بعزيز.

أبو لييد ولي خان المظفر

في ٢٣ من شعبان / ١٤٢٩ هـ

أستاذ الحديث ومشرف قسم التخصص في الأدب العربي

بالجامعة الفاروقية بكراتشي، باكستان

كلمة المترجم

نستعين بك اللهم ونحمدك على ما صرفت إلينا من شآبيب النعم، وصل اللهم وسلّم على صفوة خلقك وحبيبك محمد ذي الجد والكرم، وعلى آله الطاهرين عظام الهمم وأصحابه الطيبين خير الأمم.

فدونك بالإيجاز - أيها القاري المفضل - منهجي في العمل إبان القيام بـ "تعريب علم الصيغة مع تسهيل يسير"، فلا غرو أن الكتاب "علم الصيغة" غال جداً في حد ذاته؛ لشموله علم الصّرف -الذي عليه قوام الأدب العربي- شملًا جما متكاملًا، ثم نسبته إلى مؤلفه العملاق الذي عاش على الإسلام وللإسلام، في موطنه ومنفاه، وقدم خدمات للأمة وصنائع تنوء بالعصبة أولى القوة.

وهذين السببين حُظي بقول حسن، فلا نجد زاوية بشبه القارة الهندية من روايا العلم أو ناحية من أبحاثه إلا ويتلقى سنوياً ألوف من الطلاب فيها هذا الكتاب درساً وفهماً وتعلّماً. ومن هذا الصدد فالكتاب من المقررات الدراسية لدى "منظمة وفاق المدارس العربية والجامعات الإسلامية باكستان"، والجامعة الفاروقية من أعظم أعضائها؛ لما لها يد صولى في تنشيط نشاطاتها العلمية، وتنمية إدارتها الاحتبارية، وهي تنتهج منهجين في تثقيف أبنائها الطائعين، وتربية أولادها الأبرار: منهج الدرس النظامي التابع للمنظمة، ومنهج معهد اللغة العربية والدراسات الإسلامية، حامل لواء لغة الضّاد الشريفة في أجواء كراتشي.

وأنا حينما كُلفت بتدريس 'علم الصيغة' لطلاب الثانية من المتوسطة بالمعهد للعام الدّراسي ١٤١٦هـ - ١٤١٧هـ تلقيت الأمر الكريم من شيخنا العظيم سماحة رئيس الجامعة - حفظه الله ورعاه ومتعنا الله بطول حياته - بتعريبه من الفارسية إلى لغة القرآن الكريم؛ ليعمّ

نفعه للعالمين - الإسلامي والعربي - ولا سيما لأبناء الإسلام شبه القارة الهندية؛ لأنَّ علاقتهم بالفارسية انتهت أو تكاد تنتهي؛ لتخلُّفها الحضاري عالمياً، ولانتمائها إلى الدكتاتورية الرافضية الإيرانية الغاشمة كنفة رسمية، وإضافةً إلى ذلك رُمنا تقوية صلة الجيل الجديد باللغة العربية عن طريق تلقي دراساتهم بهذه اللغة الكريمة، التي لها مكانة عظمى في هذا العصر عصر العولمة والتدويل، كما أنَّها معترف بها دولياً من بين اللغات الخمس عند المنظمات والإدارات والطبقات العالمية، فكأنَّه أريد بهذا العمل استهداف فريستين بسهم واحد: تعريب الكتاب، وترويج اللغة العربية.

فتبينة لأمر شيخي العظيم شُمرت عن ساعد الجد وبدأت بالعمل، فكلما كنا نريد أن نلقي درساً على تلامذتنا الأعزة، نعد إعداداً جيّداً، من حيث الفحوى والمصداقية، وحزالة اللفظ وغزارة المعنى، متماشياً مع عدة شروح الكتاب وحواشيه، من أهمها: شرح مفتي الجمهورية الشيخ محمد رفيع العثماني، وحاشية الشيخ خدا بخش الملّاني - حفظهما الله تعالى ورعاهما - مستفيدين من كتب الفن الأخرى مع مرافقة معظم قواميس اللغة ومعاجمها، فعربنا الكتاب هكذا درساً درساً، سالكين في التعريب تعبيراً بسيطاً سادجاً يسجّم مع مستوى قارئه من الطبقة الناشئين، مبتعدين عن التموهيات والاستعارات والألغاز، مراعين قواعد الإملاء والترقيم، محترزين فيها من التوغل والإفراط.

فلا ضير لو ألفت شيئاً من التقديم والتأخير في عدة مواضع؛ فإنه لِحُلِّ الفائدة والتيسير للإخوة الطلبة، كما أتينا بالصيغ ١٤ صيغة على الترتيب المشهور، وتركنا الإجمال المشوّش المملّ في الصّيغ، كما تجد في قواعد المعتل حذف القاعدة ٢١؛ لتكرارها بعد بيان القاعدة الثالثة، وستشُمُّ - إن شاء الله تعالى - أناقة في ترتيب تصاريف المهموز والمعتل والمضاعف، وتزويدها برقم القاعدة مع المثال، وإضافة إلى ذلك سترى زيادات وإضافات بين الجمل

بأوجز كلمة وأقصرها من بداية الكتاب إلى هأيته، وإن تجد أي قصع وتنقيص في أصل الكتاب إلا في كلمة "آسمان" بأننا أوردنا هناك الأصح حسب تصريحات أصحاب الفضيلة من الشارحين، وأخيراً ألحقنا بالكتاب ملحقاً لحواص الأبواب حامعين من أهم كتب الصرف المتواجدة أسماؤها هناك في الذيل هذا.

ومن ناحية أخرى لما انتهينا عن التعريب والتسهيل قدّمناه إلى شيخنا العظيم سماحة رئيس الجامعة - حفظه الله ورعاه - فراجع بصوصه إلى نهاية قواعد المعتل نظره الدقيق وفكره الثاقب، ثم لحمتي أصابته في تلك الأيام فوص ما بقي منه إلى الأستاذ الفاضل الشيخ نور البشر نور الحق، كما أمر الأستاذ الفاضل الشيخ ابن الحس العباسي للمراجعة والمقارنة والتحليل ثانياً، والأستاذ الفاضل الشيخ الدكتور منظور أحمد مينعل ثالثاً، فهؤلاء النبلاء العظام - حفظهم الله تعالى ورعاهم جميعاً - لم يألوا جهداً في تصحيح حروفه وعباراته وتعبيراته من حيث النحو والصرف والبلغه والإنشاء والإملاء والترقيم، فبدلوا فيه ما بدّلوا من جهد جهيد وسعي مستميت احتساباً عند الله سبحانه وتعالى، وإحساناً بانناشئة المسئمة الجديدة، فشكر الله تعالى مساعيهم الجبارة وتقبلهم بقول حسن وأنبتهم نباتاً حسناً، كما أشكرهم جزيلاً مع خالص الحب وفائق التقدير، وكذلك أتوجه بشكري إلى كل من ساعدني وشجّعني وهداني ونصحني ودعاني في هذا المضمار من الأساتذة الأفاضل، والإخوة المدرسين والتلاميذ الأعزة، ونحو ذلك أسبق بالشكر إلى الذين يساعدوني ويشجعوني ويهدوني ويصحونني ويدعون لي في المستقبل، وأرجو الله العلي العزيز أن يجعلهم من خير ما نرجوه لهم من مدّ فيوضهم وبركاتهم إلى أنحاء العالم وأكناف المعمورة مع تمام الصّحة ودوام العافية ورفاهية العيش.

وها أنا ذا أعلن بأنني أحب اللغة العربية بل وأقدسها ولكن - للأسف الشديد - لست من أبنائها، فلذا لو رأيت - أيها القارئ المفضل - في هذا العمل أخطاء في التعبير أو نقصاً في التعريب فلا تدخره مني، بل إنني ألتمس إلى جنابك أن أخبرني به؛ لنقوم بإصلاحه في الصبغات المقبلة، وليكون ذخراً في ميزان حسناتك يوم لا ينفع مال ولا بنون.

أخوك

ولي خان المظفر

أستاذ الأدب العربي بالجامعة الفاروقية بكراتشي

ونائب رئيس التحرير لمجلة "الفاروق" (القسم العربي)

ومدير معهد اللغة العربية والدراسات الإسلامية

وسكرتير خاص لرئيس الوفاق.

ترجمة المصنف

المفتي عنايت أحمد الكاكوروي، مصنف "علم الصيغة"^(١)
 للمؤرخ الشهير والمحقق الكبير العلامة عبد الحي الحسيني الدهلوي رحمته
 والد سماحة العلامة المفكر الإسلامي أبي الحسن علي الندوي رحمته

اسمه ونسبه:

الشيخ العالم الكبير المفتي عنايت أحمد بن محمد بخش بن غلام محمد بن لطف الله
 الديوي ثم الكاكوروي، أحد العلماء المشهورين.

ولادته:

ولد بـ "ديوه" بكسر الدال المهملة، محافظة 'باره بنكي' بالهند لتسع خدون من شوال سنة
 ثمان وعشرين ومائتين وألف (١٢٢٨) من الهجرة.

دراسته:

سافر إلى 'رامبور' في الثالث عشر من سنه، فقرأ النحو والصرف على السيد محمد
 البريوي، ثم اشتغل - أي درس - على مولانا حيدر علي الطونكي، وعلى مولانا نور
 الإسلام الدهلوي، ولازمهما زماناً، ثم سافر إلى دهلي وأخذ الحديث عن الشيخ المستند
 إسحاق بن أفضل العمري الدهلوي، ثم سار إلى 'علي كره' ولازم دروس الشيخ بزرگ علي
 مارهروي، وأخذ منه العلوم الحكيمة، وولي التدريس بـ 'علي كره'، فدرس بها سنة كاملة.

(١) نفس ترجمة مصنف من 'برهه حوطة' ج ٧ ص ٣٧٦، مع تعبير وإضافة، ومن أراد مزيد التحقيق فليرجع نكتب تنبيه:

١- علماء هند كاشنادر ماضي (ج: ٣) ٢- علم اصيف (اردو) ٣- علم الصيغة تحشية شيخ حد بخش اندي

٤- باغي هندوستان ٥- مسلمانوں کا نظام تعلیم و تربیت (ج: ٢)

ثم وَلِيَ الإفتاء فاستقلَّ به ستين، ثم انتقل منها إلى بلدة "بريلي"، وجُعِل صدر الأمير فاستقلَّ به أربع سنين، ثم جُعِل صدر الصدور ونُقِل إلى "أكبر آباد" آغره.

انتقاله إلى "كالا باي" سجيناً:

وثارت الثورة العظيمة - الشهيرة بجهاد الحرية - عام ١٨٥٧م بالهند قبل أن يصل إلى "أكبر آباد" وامت جميع البلاد، وارتفعت حكومة الإنجليز من أكثر الهند دفعةً واحدةً، وقُتل منهم ما لا يحصيه البيان، وذلك سنة ثلاث وسبعين ومأتين وألف (١٢٧٣) من الهجرة، ثم كَرَّوا على أهل الهند، ودفعوا الثورة بالسيف والسنان. وأخذوا الخارجين عليهم ومن أعانهم على الخروج، وعُدَّ المفتي عنايت أحمد أيضاً من القائمين بإثارة الثورة، وأمر بجلائه إلى "جزائر السيلان" - جزيرة "إندومان"، وبالأردية "كالا باي" -، فاتفق وجود كريم بخش الطيب الإنجليزي فأحسن إليه، وصنَّف له المفتي عنايت أحمد بعض الرسائل؛ لفقدان الكتب العلمية بتلك الجزيرة.

نجاته من السجن:

ومن حسن المصادفات أن حاكم الجزيرة كان يحبُّ أن يُترجم "تقويم البلدان" من العربية إلى الهندية؛ ليسهل عليه نقله إلى اللغة الإنجليزية، وكان عرض ذلك الكتاب على بعض العلماء المنفيين بتلك الجزيرة للترجمة فلم يقبل ذلك أحدٌ منهم، فعرض على المفتي عنايت أحمد فقبله وترجم ذلك الكتاب بالهندية، فاستحسنها حاكم الجزيرة وشفع له، فأطلق من الأسر سنة ١٢٧٧م.

قيامه بـ "كانبور":

فدخل الهند وأقام بـ "كانبور" بتكليف المرحوم عبد الرحمن بن الحاج روشن خان الحنفي اللكهنوي صاحب المطبعة النظامية، وأشأ بها مدرسةً مباركةً سمَّاها بـ "فيض عام" ودرَّس نحو ثلاث سنوات.

انتقاله إلى رحمة الله تعالى:

شدَّ الرِّحْلَ للحجِّ والزَّيَّارَةِ، فلَمَّا قَرَبَ أن يَصِلَ إلى "جَدَّة" غرقتُ السَّفِينَةُ في البحر ولم ينج من تلك المهلكة أحدٌ - إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ - وذلك لسبع عشرة خلون من شوال سنة تسع وسبعين ومائتين وألف (١٢٧٩) الهجرية، أخبرني بذلك مولانا لطف الله الكوثلي، سلمه الله تعالى.

ومن تصانيفه:

- ١- علم الفرائض، وهو أوَّل رسالة صَنَّفَهَا سنة اثنتين وستين.
- ٢- ملخصات الحساب.
- ٣- تصديق المسيح وردع حكم القبيح.
- ٤- الكلام المبين في آيات رحمة للعالمين.
- ٥- محاسن العمل الأفضل في الصَّلَاة.
- ٦- هدايات الأضاحي.
- ٧- رسالة في ليلة القدر.
- ٨- رسالة في فضل العلم والعلماء.
- ٩- ترجمة تقويم البلدان.
- ١٠- علم الصَّيْغَةِ في التَّصْرِيف.
- ١١- الوظيفة الكريمة في الأدعية.
- ١٢- تاريخ حبيب إله - في سيرة النَّبِيِّ ﷺ - ١٣- نخجسة بهار.
- ١٤- رسالة في فضل الصَّلَاة على النَّبِيِّ ﷺ.
- ١٥- الدُّرُ الفريد في مسائل الصَّيَّام والقيام والعيد.
- ١٦- ضمان الفردوس في التَّوْبَةِ والتَّوْبَةِ.
- ١٧- الأربعين من أحاديث النَّبِيِّ ﷺ.
- ١٨- رسالة في ذمِّ "ميلة" (وهي أعياد المشركين ومهرجاناتهم، يجتمعون فيها ويقيمون الأسواق)
- ١٩- جدول مواقع النُّجُوم، جداول استحسناها "طامس" الحاكم العام "الجنرال" بالبلاد المتَّحدة، ولقَّبه لأجل ذلك بـ"الخان".

بين يدي الكتاب

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على من أرسله كافة للناس بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً.

أما بعد، فإنَّ علم النُّحو والصَّرْف قد حظيا بين العلوم الآلية مكانة لم يبلغها غيرهما، حتى قيل فيهما: "النحو للعلوم كالضوء للنجوم، والصَّرْف في العلوم كالبدر في النُّجوم". وهكذا قيل: "الصَّرْف أم العلوم، والنُّحو أبوها".

ولهذا صَنَّف فيهما المتقدمون والمتأخرون كتباً من بين مختصرٍ ومطولٍ إلى أن ورثناها، فكل من هذه التصانيف نسيج وحده، إلا أنَّ المقام والقبول اللذين نالهما "علم الصِّيغة" يسعنا أن نقدِّر ذلك بقول العلامة محمد يوسف البنوري رحمته الله:

"إنَّ علم الصَّرْف أساسٌ في العلوم العربية، وقد صَنَّف فيه القدماء والمتأخرون في كلِّ عصر كتباً ممتازة، إلا أنَّ كتابين من مؤلفات المتأخرين لا نظير لهما: "صرف مير"، و"علم الصِّيغة"، وكان مصَنَّف علم الصِّيغة مجاهداً كبيراً في الهند، وكان يحفظ "القاموس" للفيروز آبادي عن ظهر القلب.

ولقد جُمعت القوانين الصَّرفية في "علم الصِّيغة" باستقصاء لا يوجد له نظير، فقوانين "الزرَّادي" و"دستور المبتدئ" و"تصريف الزَّنجاني" و"شافية ابن حاجب" وغيرها من الكتب الفارسية والعربية لن تتمكَّن من الوصول إلى مرتبتها".

وعلى كلِّ حال، فإنَّ أيَّ كتاب وفي أيِّ فنٍّ مهما كان جامعاً ومانعاً لا يمكن أن يفهمه الدَّارس حقَّ الفهم، ولا أن يرغب فيه، إلا إذا قرئ على أستاذ ماهر في ذلك الفنَّ، وبتطبيق قواعده وأصوله على أمثلة مختلفة؛ لذا نرى الأساتذة المجتهدين المهرة لا يكتفون بتدريسهم

الطَّلَبَةُ القواعد والأصول فقط، بل يزدونهم على هذه القواعد تطبيقات عليها، فحزاهم الله خيراً، لكنَّ العادة الرَّائِحة في عصرنا هذا أنَّه يُكتفى بما هو في الكتاب من القواعد والأمثلة فقط، فتظهر بتيجته الوخيمة أنَّ الطلاب الضُّعفاء لا يستطيعون أن يطبَّقوا هذه القواعد على آيات القرآن الكريم والأمثلة الأخرى.

فكانت حاجة ماسَّة إلى حلِّ هذه المشكِّة، فطلب مي فضيلة الأستاذ الشَّيخ مُحَمَّد ولي خان المظفر - حفظه الله تعالى - لما جمعت الأمثلة المختلفة وأضفتها إلى "إقناع الصَّمير تعريب نحو مير" للشَّيخ عبد الوحيد بن ملك عبد الحق المدني وطُبِع، أن أكتب التَّمارين على كتابه "تعريب علم الصَّيغة"، فاعتُمت الفرصة لهذه السَّعادة العظيمة، وبدأت بالكتابة.

وكانت بداية هذا العمل في ٤ رمضان ١٤٢٨ من المحررة بالمدينة المنورة في رحاب المسجد النَّبوي المبارك العطرة وجوار رسول الله ﷺ في رياض الجنة، فله الحمد والمِنَّة.

وبفضل الله تعالى تمَّ العمل هذا في مدَّة وجيزة، ولقد أثبتت في هذا الكتاب الخطط التالية:

١- قسَّمت الكتاب على دروس ثمَّ عنوتُّها.

٢- زدت في كل درس ثلاثة تمارين.

- التَّمرين الأول مشتمل على بعض المفردات؛ لتطبيق ذلك الدَّرس عليها.
- أما التَّمرين الثاني فجزؤه الأوَّل يختص بالآيات القرآنية، وجزؤه الثاني بالأمثلة العربية.
- أما في التَّمرين الثالث ففسحت المجال للطلَّاب أن يكوِّنوا أمثلةً من عندهم.

٣ زدت في كل باب مصادر أخرى؛ حتى ينطلق لسان الطَّلَبَة بتصاريفها. وأضفت

بعدها بعض الصَّيغ؛ ليحلُّها الطَّلَبَة.

٤ في باب "الإفادات" ردت بعد كل إفادة "مناقشة" كما زدت في باب 'الصيغ' المشكلة" مع كل صيغة صيغاً أخرى مشابهة لها.

٥- رتبت العبارة في متن الكتاب من موضعين أو ثلاثة.

٦- علقت الحواشي والتعليقات في بعض العبارات المغلقة، وأكثر ما اقتست هذه التعليقات من أصل الكتاب، ومن كتاب الشيخ المفتي محمد رفيع العثماني، أي "علم الصيغة المؤرد"، ومن "علم الصيغة المعرب" لشيخ محمد كليم الدين القاسمي اهدي.

إن هذا إلا بتوفيق الله تعالى ومنه، فإنه لو لم يكن توفيقه ثم تحريض الشيخ محمد وي خان المظفر وشفقته ودعوات الأساتذة والوالدين لما أمكن لي أن أتصور القيام بهذا العمل، فضلاً عن أن أدعي لنفسي أي شيء من المحامد والفضل.

وختاماً أعرض مقالتي بين يدي أهل العلم والفضل ومهرة هذا الفن مصرحاً أنني لست بفارس لهذا الميدان ولا أدعي ذلك، فمن عثر على خطأ فيه فليحسن إليّ بتنبهه إياي على الخطأ. أسأل الله عز وجل أن يتقبل هذا العمل المتواضع، ويجعله ذخراً لي عبده ولوالدي ولأساتذتي الكرام ولمن له فضل عليّ في هذا العمل. آمين.

السيد عبد الرشيد بن مقصود الهاشمي

أستاذ

بمدرسة ابن عباس.

جلستان جوهر كراتشي باكستان

٢٦ من رجب المرجب ١٤٢٩هـ

علم الصَّرْف^(١)

لفضيلة المفتي الأعظم الشيخ محمد رفيع العثماني حفظه الله ورعاه

رئيس الجامعة دار العلوم بكراتشي، باكستان.

الصَّرْف والتَّصْرِيف لغة: التَّغْيِير والتَّحْوِيل.

وإصطلاحاً: هو علمٌ يُبحث فيه عن الأعراض الذاتية لمفردات كلام العرب من حيث صورها وهيئاتها، كالإعلال والإدغام.

موضوعه: المفردات المخصوصة من الحيشية المذكورة.

غرضه: تحصيل ملكة يُعرف بها ما ذكر من الأحوال.

غايته: الاحتراز عن الخطأ من تلك الجهات.

وإسعه: معاذ بن مسلم الهراء، وقيل: سيدنا علي كرم الله وجهه.

المدوّن الأوّل لهذا الفن:

القول المشهور بأنّ المدوّن الأوّل لهذا الفن هو أبو عثمان بكر المازني المتوفى سنة ٢٤٨ هـ.

أو ٢٤٩ هـ، ولم يدوّن قبله كفنٌ مستقلٌّ، بل كانت مسائله تُبحث عنها في النَّحو، وهذا

القول مشهورٌ، كما ذكر في "كشف الظُّنون" و"مفتاح السَّعادة".^(٢)

أبو عثمان المازني أحد أئمة العلوم العربية، قرأ على الأحفش، وكان يناظر أستاذه الأخفش،

لمهارته وعبقريته حتى يُقنعه، قال المبرّد فيه: إنه لم يسبقه أحدٌ في علم النَّحو غير سيويه،

(١) اقتبسنا بيان علم الصَّرْف والاشتقاق من شرح عمه الصَّبغة المسمى بـ "علم الصيغ" (ارو) للمفتي الأعظم حفظه الله.

(٢) انظر: كشف الظنون (٢٨٨/١) ومفتاح السعادة (١١٣/١، ١١٤).

ومن أشهر مصنفاته:

- ١- كتاب القرآن
 - ٢- علل التحو
 - ٣- تفاسير كتاب سيبويه
 - ٤- ما يلحن فيه العامة
 - ٥- التصريف
 - ٦- الألف واللام
 - ٧- العروض
 - ٨- القوافي
 - ٩- الدِّياج في كتاب سيبويه
- والقول الرَّاجح أنَّ الإمام الأعظم أبا حنيفة النُّعْمان بن ثابت رضي الله عنه - المتوفى ١٥٠هـ - هو المدوّن الأوّل لهذا الفنّ.

والإمام بالإضافة إلى أنّه هو المدوّن الأوّل للفقه الحنفي، قد صَنَّف رسالة في فنّ الصَّرْف أيضاً، وسَمَّاهَا بـ "المقصود" التي طبعت في مصر في مطبعة مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٥٩هـ الموافق ١٩٤٠م.

المحوظة: إنَّ علم الصَّرْف والاشتقاق علمان مختلفان، ولكنَّ هذا الأمر يلتبس على بعض النَّاس، فلا يميزون بينهما، ولهذا يقدِّم هنا تعريف علم الاشتقاق وموضوعه وغايته بعد بيان علم الصَّرْف.

علم الاشتقاق

الاشتقاق لغة: الشَّقُّ، معناه: الخرق، والاشتقاق: إخراج كلمة من كلمة أخرى.

وإصطلاحاً: هو علمٌ بتحويل الأصل الواحد إلى أمثلةٍ مختلفةٍ لمعانٍ مقصودةٍ.

وموضوعه: مفردات كلام العرب من حيث الأصالة والفرعية في الجوهر.

وعرضه: تحصيل ملكة يُعرف بها الانتساب على وجه الصَّواب.

وغايته: الاحتراز عن الخلل في الانتساب.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

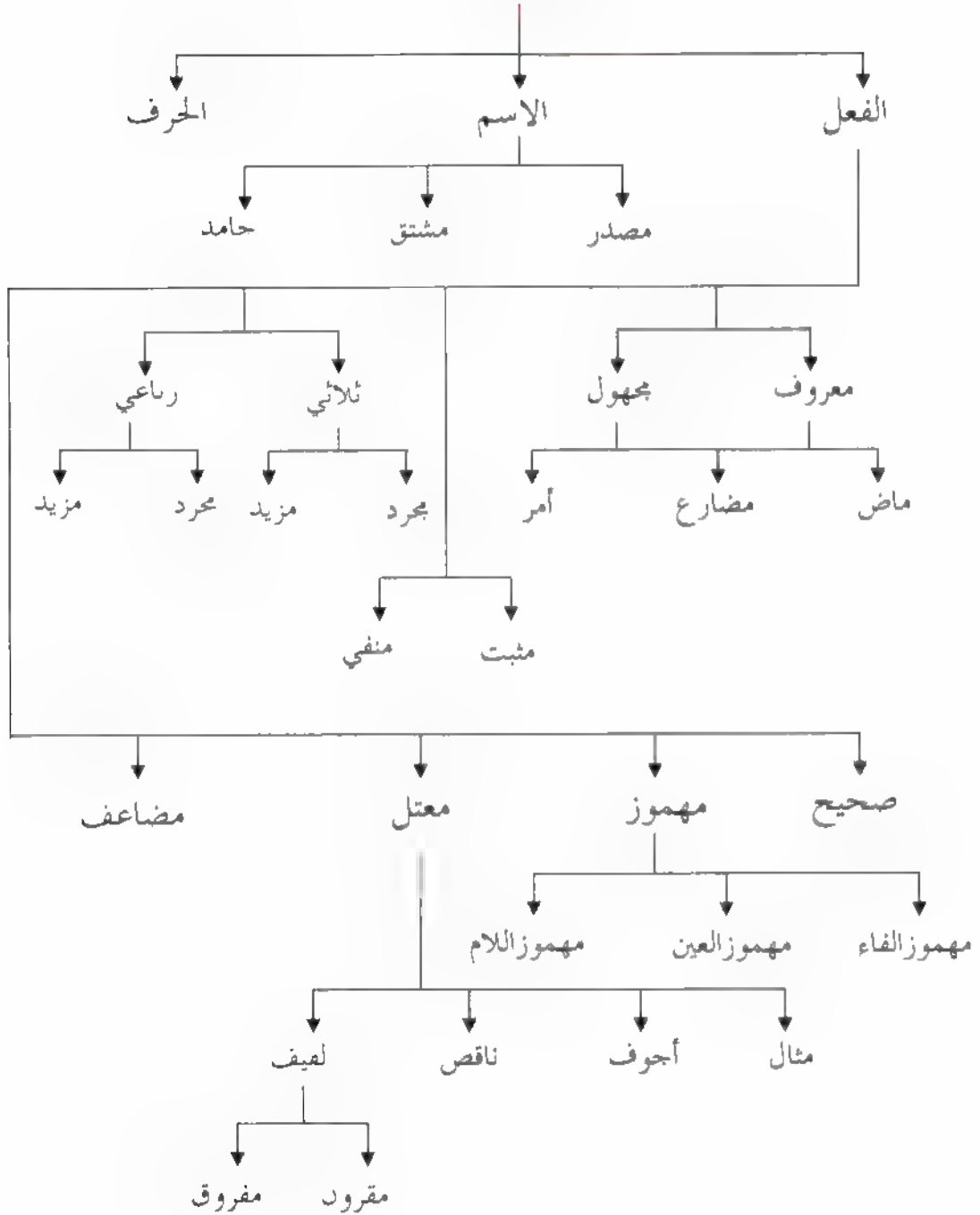
كلمة المؤلف

الحمد لله الذي بيده تصريف الأحوال، وتخفيف الأثقال، والصلاة والسلام على سيد الهادين إلى محاسن الأفعال، وعلى آله وصحبه المضارعين - المشاهدين - له في الصفات والأعمال. أما بعد، فيقول العبد المخلص لحضرة الربِّ الصِّمد، والمعتصم بذيل سيد الأنبياء ﷺ "محمد عنایت أحمد" - غفر له الأحد - : إِنَّ هَذِهِ رِسَالَةٌ فِي عِلْمِ الصَّرْفِ، صَفَّتْهَا خَزِيرَةُ "إِدومان" لَشَفِيقِ المحسن جامع المحاسن الحافظ "ورير عبي"، وورودي في تلك الجزيرة كان من صائغ قدرة الله سبحانه وتعالى، ولم يكن حينذاك عندي في أيِّ فنٍّ من كتاب. وكتبتها على نهج تقويم مقام "ميزان" و"منشعب" و"بنح كنج" و"زبدة" و"صرف مير"، وتشتمل على فوائد أخرى، نفع الله بها الطالبين، ورزقهم وإيَّاي أتباع سنَّة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله أجمعين. وهي تحتوي على مقدِّمة وأربعة أبواب وخاتمة، فالمقدِّمة في تقسيم الكلمة وأقسامها^(١).

(١) "إدومان" هي جزيرة من جزائر الهند الشرقية، وكان الاستعمار البريطاني اتحدتها سجنًا في أيامه من كان حاكمًا في سبيل استخلاص بوض من برثه عاصمة الضامة، ومنهم كان المؤلف - أيضًا، هذا عثر عن وروده فيها بعد ذلك قدرته. [عقد الصيغة: ١٣]

(٢) لدب الأول في بيان صيغ، والثاني في الأبواب وما يتعلَّق بها، والثالث في تصريف الأفعال غير المصححة، والرابع في إعادات لافعة، والخاتمة في نصيغ مشككة (نفس المصدر) وبعد هذه كتبها فحقق في خاصيات الأبواب.

الكلمة



الدرس الأول

المقدمة

الكلمة وأقسامها

الكلمة: لفظٌ موضوعٌ لمعنى مفردٍ، وهي على ثلاثة أقسامٍ: فعلٌ، واسمٌ، وحرفٌ.

الفعل: كلمةٌ تدلُّ على معنى مستقلٍّ^(١) مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، كـ "ضَرَبَ يَضْرِبُ".

الاسم: كلمةٌ تدلُّ على معنى مستقلٍّ غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، كـ "زيدٌ وبكرٌ".

الحرف: كلمةٌ تدلُّ على معنى غير مستقلٍّ، ولا يُفهم معناه بدون ضمِّ كلمةٍ أخرى، كـ "من، وإلى، وعن".

التقسيم الأول للفعل

وهو أولاً باعتبار معناه وزمانه ينقسم إلى ثلاثة أقسامٍ: الماضي، والمضارع، والأمر.

الماضي: هو فعلٌ يدلُّ على وقوع المعنى في الزمن السَّابِق، مثل: فَعَلَ.

المضارع: هو فعلٌ يدلُّ على وقوع المعنى في الزمن الحاضر أو المستقبل، مثل: يَفْعَلُ.

الأمر: هو فعلٌ يدلُّ على طلب فعلٍ من الفاعل المخاطَب في الزمن المستقبل، نحو: افْعَلْ.

التقسيم الثاني للفعل

أ- إن كانت نسبة الفعل في الماضي أو المضارع إلى الفاعل يكون معروفاً، مثل: "ضَرَبَ وَيَضْرِبُ".

(١) أي يُفهم معناه بدون ضمِّ كلمةٍ أخرى.

ب وإن كانت إلى المفعول فمجهولاً، مثل: "ضَرَبَ وَيُضْرَبُ".

الملحوظة: أمّا الأمر فهو لا يأتي إلّا معروفاً ومثبتاً.^(١)

التقسيم الثالث للفعل

الفعل الماضي والمضارع معروفاً كان أو مجهولاً على قسمين: المثبت والمنفي.

فالمثبت: هو الذي يدلُّ على ثبوت وقوع الفعل، كـ "ضَرَبَ وَيَضْرَبُ".

والمنفي: الذي يدلُّ على نفي وقوع الفعل، كـ "مَا ضَرَبَ وَلَا يَضْرَبُ".

الأسئلة:

- ١- عرّف الكلمة وأقسامها مع ذكر الأمثلة.
- ٢- كم قسمًا للفعل من حيث دلالاته على الزمن والمعنى؟ عرّف كلّ منها.
- ٣- ما هو الفعل المعروف والمجهول؟ عرّفهما ومثّل لهما.
- ٤- كيف تعرف الفعل المثبت والمنفي؟ بيّنهما مع ذكر الأمثلة.

التمارين:

١- ميّز أقسام الكلمة وأقسام الفعل من حيث تقاسيمه الثلاثة، في المفردات الآتية:

١- الله	٢- رسولٌ	٣- صلى	٤- صامَ	٥- حتى
٦- خلا	٧- محمدٌ ﷺ	٨- حفظ	٩- يسمع	١٠- يقرأ
١١- يطلب	١٢- ينصر	١٣- أكرم	١٤- أكتبُ	١٥- ذُكِرْتُ
١٦- أُسْتَنْصَر	١٧- تَتَفَضَّلُونَ	١٨- يَحْتَجِبِينَ	١٩- اجلسُ	٢٠- اصبرُ

(١) المراد من الأمر هنا: الأمر الحاضر المعروف؛ لأنه يطلق عليه الأمر أصلاً عند المصنّف، والذي يعدّه الناس أمراً مجهولاً، مثل: ائفعل.... هو ليس بأمرٍ عند المصنّف، بل هو مضارعٌ باللام، أو هو أمر مجهولٌ على سبيل المجاز. (المعرّب)

- ٢١- أذكرى - ٢٢- حللتى - ٢٣- زلزلت - ٢٤- تقاسمتى - ٢٥- ما كتب
 ٢٦- ما قرئ - ٢٧- لا تكذب - ٢٨- ما تقبل - ٢٩- لا نفر - ٣٠- لا تقطع
 ٣١- ما استعجلت

٢- عيّن أقسام الكلمة وأقسام الفعل في الجمل الآتية:

- ١- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.
- ٢- اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ.
- ٣- وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ.
- ٤- فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ.
- ٥- يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ.
- ٦- قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي.
- ٧- أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ.
- ٨- رَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا.
- ٩- فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ.
- ١٠- يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ.
- ١١- وَادْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعِشِيِّ وَالْإِبْكَارِ.
- ١٢- ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ.
- ١٣- كتب التلميذ درسه.
- ١٤- فهم تحليل الدرس.
- ١٥- يخدم الولد أبويه.
- ١٦- افتحوا كتبكم.
- ١٧- سرقت حافظة النقود.
- ١٨- طرق الباب في الصباح.
- ١٩- يأكل الولد الرغيف.
- ٢٠- أطعم الفقير في أيام العيد.
- ٢١- أبدأ كل عمل باسم الله تعالى.
- ٢٢- ما كذبت وما خدعت أحداً.
- ٢٣- اركع واسجد واعبد الله تعالى.
- ٢٤- ما ذهبت اليوم إلى السوق.
- ٢٥- لا يجد أي صعوبة في تعلم اللغة العربية.
- ٢٦- أنت لا تعرف أحداً في بلدنا هذا.
- ٢٧- وصل الحاج إلى بلادهم من مكة المكرمة.

٣- هات مثالين لكل من أقسام الكلمة وأقسام الفعل في التقاسيم الثلاثة.

الدرس الثاني

التقسيم الرابع للفعل

الفعل باعتبار عدد الحروف الأصلية على قسمين: ثلاثي ورباعي.

١ - الثلاثي: الذي يتكوّن من ثلاثة حروف أصلية،^(١) كـ 'نَصَرَ وَيَنْصُرُ'.

٢ - الرباعي: الذي يتكوّن من أربعة حروف أصلية، كـ 'بَعَثَ وَيُبْعِثُ'.

ثم كل واحدٍ منهما على قسمين:

١ - **محرّد**: الذي لا يكون في ماضيه زيادةً على الحروف الأصلية الثلاثة أو الأربعة، مثل: 'نَصَرَ يَنْصُرُ، وَبَعَثَ يُبْعِثُ'.

٢ - **المُرِيد** فيه: الذي يكون في ماضيه زيادةً^(٢) على الحروف الأصلية، مثل: اجْتَنَبَ، وَأَكْرَمَ، وَتَسَرَّلَ، وَابْرَنَشَقَ.

التقسيم الخامس للفعل

وهو باعتبار أقسام الحروف على أربعة أنواع: الصّحيح، والمهموز، والمعتلّ، والمضاعف.

(١) الحروف الأصلية: ما ثبت في جميع تصارييف الكلمة لفظاً، كحروف 'اَضْرَبَ' في 'ضربَ ضرباً'، أو تقديرًا كـ "واو" القول في: قُلْنَ، قُلْتُ...

(٢) الحروف الرائدة: هي ما لا توجد في جميع التصارييف، وصريق معرفتها ثلاثة: اشتقاق، وعسّة، وعدم الشّطير ولا شغف. هو الحرف الذي لا يوجد في صيغة الواحد لمذكر العائث من ماضي المعلوم، نحو: الألف والواو والياء في "ضربا وضربوا ويضرب"،

والعسّة: هي الحروف التي تكون رائدة أكثر، ما، نحو: التاء المدوّرة إذا صارت هاء عند الوقف رائدة، على أن تكون قسماً ثلاثة أحرف، نحو: حة وشجرة، وكذا الألف والثّوون الرّائدتان في آخر الكلمة، نحو: سُطّان على وزن فُعْلاَن. وعدم الشّطير: هو الذي لا يوجد له مثل في كلام العرب، نحو: قرنفل.

١ **الصحيح**: هو فعلٌ لا توجد فيه همزة، ولا حرف علة^(١)، ولا حرفان من جنس واحد، مثل: نَصَرَ. وحروف العلة ثلاثة: أَلِفٌ وواوٌ وياءٌ، مجموعتها "وأي".

٢ **المهموز**: هو فعلٌ توجد في حروفه الأصلية همزة، فإن كانت في فائه فمهموز الفاء، مثل: أَمَرَ، وإن كانت في عينه فمهموز العين، مثل: سَأَلَ، وإن كانت في لامه فمهموز اللام، مثل: قرَأَ.

٣ **المعتل**: هو فعلٌ يوجد في حروفه الأصلية حرف العلة:

أ- فإن كان في فائه فمعتلُ الفاء والمثال، مثل: وَعَدَ وَيَسَرَ.

ب- وإن كان في عينه فمعتلُ العين والأجوف، مثل: قَالَ وَبَاعَ.

ج- وإن كان في لامه فمعتلُ اللام والناقص، مثل: دَعَا وَرَمَى.

وإن اجتمع حرفا علة في فعلٍ واحدٍ فيقال له: "لفيف"، وهو على قسمين:

أ- "مقرون" إن كانا متقارنين، نحو: طَوَى.

ب- و"مفروق" إن كانا متفارقين، نحو: وَلِيَ.

٤ **المضاعف**: هو فعلٌ يوجد في حروفه الأصلية حرفان من جنسٍ واحدٍ، نحو: فرَأَ، وسَرَأَ، وزَلْزَلَ، ووَسَّوَسَ.

فصارت عشرة^(٢) أقسام: واحدٌ للصحيح، وثلاثة للمهموز، وخمسة للمعتل، وواحدٌ للمضاعف، فلأجل كثرة المباحث الصَّرْفِيَّة العبرة عندهم لسبعة، وهي: صحيحٌ ومثالٌ ومضاعفٌ ولفيفٌ وناقصٌ ومهموزٌ وأجوفٌ.

(١) وهي الواو والألف والياء، وسميت هذه الحروف بحروف العلة؛ لأن العليل لا يتلفظ عند الأبرس إلا بمجموعتها، أي: 'وأي'.

(٢) قاعدة أربع حركات متواليات تحري في كلمة 'عشرة' على الجوار؛ لأن في آخرها التاء المدوَّرة، وقال صاحب جامع الدروس العربية: "شين" العشرة والعشر مفتوحة مع المعبود المذكور، وساكعة مع المؤث.

الأسئلة:

- ١- كم قسمًا للفعل باعتبار عدد الحروف الأصلية؟
- ٢- ما هو المجرد والمزيد فيه؟ عرفهما مع ذكر الأمثلة.
- ٣- كم قسمًا للفعل من حيث أقسام الحروف؟ عرّف كلًّا منها.

التمارين:

١- ميز أقسام الفعل من ناحية الحروف حسب تقسيمه الرابع والخامس في المفردات الآتية:

- | | | | | |
|------------|-----------|------------|----------------|------------|
| ١- كتبَ | ٢- تفتحان | ٣- أسرعتما | ٤- احدودبَ | ٥- تدرجوا |
| ٦- قرأتُ | ٧- أكل | ٨- أمرم | ٩- نشأت | ١٠- دأبَ |
| ١١- يوجلون | ١٢- تودون | ١٣- يمس | ١٤- يسرون | ١٥- لامت |
| ١٦- خاف | ١٧- رمى | ١٨- طوى | ١٩- سعيما | ٢٠- رضيتن |
| ٢١- وقيتما | ٢٢- وليَ | ٢٣- يشتدُّ | ٢٤- يستحقران | ٢٥- يُعسكر |
| ٢٦- زَعرفَ | ٢٧- تدرجَ | ٢٨- يتبختر | ٢٩- فلا تُولوا | |

٢- ميز أقسام الفعل من ناحية الحروف حسب تقسيمه الرابع والخامس في الآيات والكلمات الآتية:

- ١- أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ نَتْلُونَ الْكِتَابَ.
- ٢- يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ.
- ٣- وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ.
- ٤- وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا.
- ٥- الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ.
- ٦- وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا.
- ٧- وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ.
- ٨- وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى.
- ٩- إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ.
- ١٠- اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى.

- ١١- فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا جَعَلْتُكُمْ.
 ١٢- فَدَمَدْتُ عَلَيْهِمْ رَهْمَهُ بِدَنَسِهِمْ فَسَوَّاهَا.
 ١٣- تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ.
 ١٤- يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ.
 ١٥- دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ.
 ١٦- لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ.
 ١٧- أَنْتَ تَكْتُبُ الدَّرْسَ.
 ١٨- بَعْنَا بَيْتَنَا الْقَدِيمَ.
 ١٩- وَرَدَ بَرِيدُ الْأُسْبُوعِ.
 ٢٠- افْرَنْقَعَ الْمَزْدَحْمُونَ.
 ٢١- أَعْفُوا عَنِّي وَاصْفَحُونِي.
 ٢٢- حَاسِبِ السَّيِّدَ الْخَادِمَ.
 ٢٣- إِذَا وَعَدْتُ فَأَنْجِزْ.
 ٢٤- تَدْهَوْرُ سَعَرِ الْقَطْنِ.
 ٢٥- لَامَ الْمَعْلَمِ الْمُتَهَاوِنَ.
 ٢٦- وَقَفْتُ أَمَامَ الْمَسْجِدِ.
 ٢٧- بَرِئْتُ مِنْ مَرْضِي.
 ٢٨- خَالِدٌ يَنْدِمُ عَلَى فَعْلِهِ.
 ٢٩- أَسْنُ الْمَاءِ بَعْدَ طَوْلِ الْمَكْتِ.
 ٣٠- صَمْتُ النَّهَارِ وَقَمْتُ اللَّيْلِ.
 ٣١- ظَنَّ التَّلْمِيزُ الدَّرْسَ صَعْبًا.
 ٣٢- لَعَلَّكُمْ سَمِعْتُمْ مِنَ الدَّرَاسَةِ.
 ٣٣- سَارَ الْمُتَنَزِّهُونَ بَيْنَ الْأَشْجَارِ.
 ٣٤- رَمَى الْجُنْدُ الْعَدُوَّ بِالرَّصَاصِ.
 ٣٥- وَعَى لِبَيْدِ النَّصِيحَةِ فَعْنَمَ خَيْرًا.
 ٣٦- أَتَتَلَوُ الْقُرْآنَ كُلَّ صَبَاحٍ؟
 ٣٧- يَهْوَى الشَّبَانُ الرِّيَاضَةَ.
 ٣٨- أَشْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى وَلَا أَكْفُرُهُ.
 ٣٩- إِنْ زَيْدًا سَيَّأَرَ مِنْ قَاتِلِ أَبِيهِ.
 ٤٠- أَخِي يَأْخُذُ الْفَقْهَ مِنْ كِبَارِ الْمُفْتِيِّينَ.
 ٤١- أَبْدَأْتُكُمْ كُلَّ عَمَلٍ بِاسْمِ اللَّهِ تَعَالَى؟
 ٤٢- نَشَأَتْ فَاطِمَةُ فِي بَيْتِ الْعِزَّةِ وَالشَّرَفِ.
 ٤٣- إِنَّمَا غَبْتُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ يَوْمًا وَاحِدًا.
 ٤٤- مِنْ خَافِ اللَّهَ خَوْفَ اللَّهِ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ.
 ٤٥- يَنْبَغِي أَنْ تُسَفِّسَ الدَّقِيقَ قَبْلَ اسْتِعْمَالِهِ.

٣- هَاتِ مِثَالَيْنِ تَحْتَ كُلِّ قِسْمٍ فِي التَّقْسِيمِ الرَّابِعِ وَالْخَامِسِ.

الدرس الثالث

أقسام الاسم

الاسم على ثلاثة أقسام: مصدرٌ ومشتقٌّ وجامدٌ.

فالمصدر: اسمٌ يدلُّ على الحدوث، مثل: الضَّرْب والفتح.

والمشتق: اسمٌ مستخرجٌ من الفعل، مثل: الضَّارِب، والمضروب. وكلُّ من المصدر والمشتقَّ يقسمان إلى الثلاثيَّ المجرَّد والمزید فيه، والرُّباعيَّ المجرَّد والمزید فيه كأفعالهما، وهكذا إلى أقسام الحروف العشرة من الصَّحيح وغيره.

والجامد: هو اسمٌ غير المصدر والمشتقَّ، وهو أيضاً ينقسم إلى الثلاثيَّ المجرَّد والمزید فيه، نحو: رجلٌ وحمارٌ، والرُّباعيَّ المجرَّد والمزید فيه، مثل: جعفرٌ^(١) وقرطاسٌ، وإلى الخماسيَّ المجرَّد والمزید فيه، مثل: سفرجلٌ وقبعرى، وكذلك ينقسم هذا القسم إلى أقسام الحروف العشرة المشهورة، والصَّرْفيون يبحثون كثيراً عن الفعل؛ لأنَّ لفعل تصارييف كثيرة وللإسم قليلة، ولا يكون للحرف تصريفٌ أبداً.^(٢)

الأسئلة:

١- كم قسمًا للإسم؟ اذكرها مع أمثلة مفيدة.

٢- إلى كم قسمًا ينقسم الجامد؟

^(١) فائدة: اعلم أن مصدر والمشتق تتعان فعملهما في كونهما ثلاثيين ورباعيين، فإن كان فعلهما ثلاثياً فهما أيضاً ثلاثيان، وإن كان رباعياً فهما أيضاً رباعيان، نحو: شهادة وشاهد، ورللة ومُرلِل. وهما لا يكونان خماسيين.

^(٢) الجعفر: اسم الرجل والنهر والناقة العزيرة اللبن. وسفرجل: اسم شجر مشمر من الفصيلة الوردية.

وقبعرى: يقال لجمع ضخم.

^(٣) كأنه أشار بهذا القول إلى أنَّ الحرف ليس بداخلٍ في موضوع الصَّرْف.

٣- كم قسمًا للمصدر والمشتق من حيث عدد حروفها؟ وكم قسمًا لهما من حيث أنواع حروفهما؟

٤- لماذا يبحث الصرفيون عن الفعل عامة ولا يبحثون عن قسيمه؟

التمارين:

١- يبين المصدر والجامد والمشتق، ثم وزعه إلى أقسامها الستة والعشرة في المفردات الآتية:

١- الكذبُ	٢- الوقاية	٣- الطيُّ	٤- البيعُ
٥- قاعدٌ	٦- الابتلال	٧- المناولة	٨- موقى
٩- مبرقعٌ	١٠- كتابٌ	١١- الانتخاب	١٢- ملفوفٌ
١٣- الاحتراق	١٤- الزُعفرة	١٥- فرسٌ	١٦- متدحرجٌ
١٧- التزندق	١٨- زنجبيلٌ	١٩- معسكرٌ	٢٠- مُزخرفاتٌ
٢١- مُترنِدِقون	٢٢- قممٌ	٢٣- درهمٌ	٢٤- تائبٌ
٢٥- قُذْعِمِلٌ	٢٦- قرطعبٌ	٢٧- غَضْرَفُوطٌ	٢٨- خُزْعِبِلٌ
٢٩- القول	٣٠- مَرَجى	٣١- صائمون	٣٢- التَّدْحَرَج
٣٣- مُتَبَخِّرَتَان	٣٤- قِرْطَبُوسٌ	٣٥- امرأةٌ	

٢- استخراج الاسم من الجمل الآتية ثم قسمه إلى المصدر والجامد والمشتق وإى أقسامه

الستة والعشرة:

١- وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْنٰطِ وَعِيسَىٰ وَيُوسَىٰ وَهَارُونَ وَسَلِيمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زُبُرًا.

٢- إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالنُّغْيِ.

٣- وَإِنْ أَوْهَنَ الْبُيُوتَ لَبِثْتُ الْعَنَكُوتِ.

٤- العدل محمود. ٥- يوقف المسافر الحافلة.

- ٦- الغصن مقطوع.
- ٧- أعطيت الراعي أجرته.
- ٨- الرجاء من الله.
- ٩- الفيل صحم الحثّة.
- ١٠- الغبار نائر.
- ١١- نشأ الرسول ﷺ يتيمًا.
- ١٢- المشي مفيد.
- ١٣- أحسن الصانع عمله.
- ١٤- مرّ القطار سريعًا.
- ١٥- جارنا خالد حسر الخلق.
- ١٦- يجوز المسح على الخفين.
- ١٧- ما فات لا يعود البكاء.
- ١٨- يُعجبني ترحيبك بالضيوف.
- ١٩- نمنا بعد إطفاء المصباح.
- ٢٠- مال الجدار بعد الزلزلة.
- ٢١- لا بدّ من التمسك بالشرعية.
- ٢٢- إنما البشاشة حبل المودّة.
- ٢٣- إنّ في الإسلام وسعة.
- ٢٤- لا يليق بك التكفّف أمام الناس.
- ٣- هات مثالين لكلّ من المصدر والمشتقّ والجامد.

الباب الأول

في الصيغ^(١)

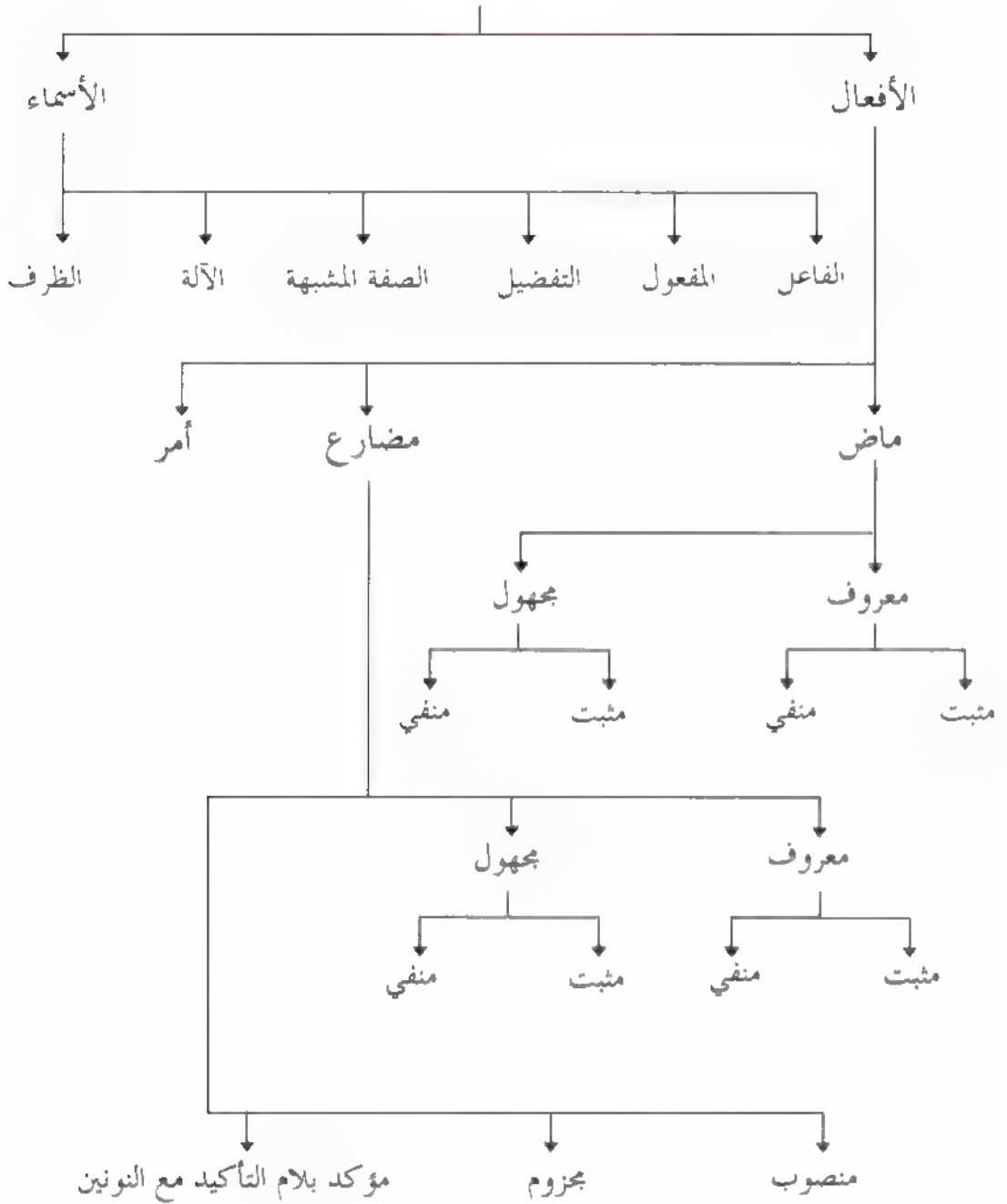
وفيه فصلان:

١- تصارييف الأفعال.

٢- الأسماء المشتقة.

(١) الصيغ: جمع صيغة، وهي الصورة الخاصة من ترتيب حروف والحركات والسكّات بصريقٍ مخصوص، كـ 'فعل'.

جدول الصيغ



الدرس الرابع

الفصل الأول في تصارييف الأفعال

الفعل الماضي المعروف يأتي من الثلاثي المجرد على ثلاثة أوزان:

١- فَعَلَ، مثل: ضَرَبَ.

٢- فَعِلَ، مثل: سَمِعَ.

٣- فَعُلَ، مثل: كَرُمَ.

ب- والمضارع المعروف:

١- تارة يأتي من "فَعَلَ" على وزن "يَفْعِلُ"، مثل: ضَرَبَ يَضْرِبُ.

٢- وتارة يأتي من "فَعِلَ" على وزن "يَفْعُلُ"، مثل: نَصَرَ يَنْصُرُ.

٣- وتارة يأتي من "فَعُلَ" على وزن "يَفْعُلُ"، مثل: فَتَحَ يَفْتَحُ.

٤- ومن "فَعَلَ" تارة يأتي على وزن "يَفْعِلُ"، مثل: سَمِعَ يَسْمَعُ.

٥- وتارة يأتي من "فَعِلَ" على وزن "يَفْعِلُ"، مثل: حَسِبَ يَحْسِبُ.

٦- ومن "فَعَلَ" يأتي على وزن "يَفْعُلُ" فقط، مثل: كَرُمَ يَكْرُمُ.

ج- والماضي المجهول دائماً يأتي من الثلاثي المجرد على وزن "فَعِلَ" فقط.

د- والمضارع المجهول يأتي على وزن "يَفْعُلُ" فقط، فتحصّلت من هذا البيان للثلاثي

المجرد ستة أبواب.

فسوف نذكر صيغ الأفعال والمشتقات أولاً، والأبواب بالتفصيل ثانياً.

الفعل الماضي

إثبات الفعل الماضي المعروف:

فَعَلَ، فَعَلًا، فَعَلُوا، فَعَلْتُ، فَعَلْنَا، فَعَلْنَ، فَعَلْتِ، فَعَلْتُمَا، فَعَلْتُمْ، فَعَلْتِ، فَعَلْتُمَا، فَعَلْتُنَّ، فَعَلْتُ، فَعَلْنَا.

بالحركات الثلاثة: الفتحة، والضمة، والكسرة، نحو: فَعُلَ.

للماضي أربع عشرة صيغة: الثلاثة الأولى منها للمذكر الغائب، والثلاثة بعدها للمؤنث الغائب، وبعدها ثلاثة للمذكر الحاضر، وبعدها ثلاثة للمؤنث الحاضر، وفي الأخير صيغتان للمتكلم: الواحد، والجمع مع التثنية (المذكر والمؤنث).

ملحوظة: "فَعَلْتُمَا" صيغة تأتي لتثنية المذكر والمؤنث الحاضرين؛ فإنها قائمة مقام الصيغتين "المذكر والمؤنث".

إثبات الفعل الماضي المجهول:

فُعِلَ، فُعِلًا، فُعِلُوا، فُعِلْتُ، فُعِلْنَا، فُعِلْنَ، فُعِلْتِ، فُعِلْتُمَا، فُعِلْتُمْ، فُعِلْتِ، فُعِلْتُمَا، فُعِلْتُنَّ، فُعِلْتُ، فُعِلْنَا.

بيان "مَا وَلَا" (١)

"ما" و"لا" تأتيان للنفي في الماضي، ولكن لا تأتي حرف "لا" بدون التكرار، مثل: قوله تعالى:

﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾ (القيامة: ٣١)

(١) من المعلوم أن الحرف ليس بداخل في موضوع الشرف، فاسححت عنه ليس باعتبار داته، بل باعتبار أن الأفعال تتغير به معنى فقط، أو معنى ولفظاً كليهما.

نفي الفعل الماضي المعروف:

ما فعل، ما فعلا، ما فعلوا، مَا فعلتُ، مَا فعلتَا، ما فعلن، مَا فعلتِ، مَا فعلتُمَا، ما فعلتِه، مَا فعلتِ، ما فعلتُمَا، مَا فعلتُنَّ مَا فعلتُ، ما فعلتَا.
وكذلك: لَا فعل، لَا فعلا، لَا فعلوا ... إلى آخره.

نفي الفعل الماضي المجهول:

ما فعل، ما فعلا، ما فعلوا، مَا فعلتُ، مَا فعلتَا، ما فعلن، مَا فعلتِ، ما فعلتُمَا، ما فعلتِه، مَا فعلتِ، ما فعلتُمَا، مَا فعلتُنَّ، مَا فعلتُ، ما فعلتَا.
وكذلك: لَا فعل لَا فعلا ... إلى آخره.

الأسئلة:

- ١- كم عدد أبواب الثلاثي المجرد؟ اذكرها بالتفصيل كما درست.
- ٢- كم صيغة للماضي المعلوم والمجهول؟ ورّع صيغتهما إلى المدكر والمؤنث والعائب والمحاصر والمتكلم.
- ٣- ما الفرق بين "ما ولا" عند ما تأتيان في بداية الماضي؟

التمارين:

- ١- يَبَيِّنُ باب كلٍّ من الأفعال، وصيغتها من الماضي المعلوم والمجهول، والمثبت والمنفي في المفردات الآتية:

١- صرف يصرف	٢- جمع يجمع	٣- حكم يحكم	٤- نشر ينشر
٥- حرص يحرص	٦- سهل يسهل	٧- ذهب يذهب	٨- صعب يصعب
٩- غضب يغضب	١٠- فرح يفرح	١١- رؤسوا	١٢- نزلت
١٣- سُئِلْتُ	١٤- عُمرتَا	١٥- عَجرتُ	١٦- حرجا

١٧- حَرَقَنَ	١٨- شَرِبَتِ	١٩- عَلِمْتُنَّ	٢٠- كَسَرْتُ
٢١- كُتِبَتْ	٢٢- قَرَأَتْ	٢٣- نُصِرْنَ	٢٤- تُرِكَتْ
٢٥- مَا سَقَطْنَا	٢٦- سَعَدْنَا	٢٧- مَدَحُوا	٢٨- دَهَشَ
٢٩- بُعِثْتُ	٣٠- مَا وَجِعْتُ	٣١- مَا كَذَبْتُمَا	

٢- استخراج الأفعال من الجمل الآتية، ثم تبيين باب كل منها وصيغها من الماضي المعلوم والمجهول والمثبت والمنفي:

- ١- خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ.
- ٢- مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْتَيْنِ فِي خَوْفِهِ.
- ٣- مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ.
- ٤- دَهَنَ الْحَلَّاقُ الرَّأْسَ.
- ٥- أَكَلْنَا الْغَدَاءَ وَشَبِعْنَا.
- ٦- سَلَكَ طَرِيقًا سَهْلًا.
- ٧- سَهَرْتُ لَيْلَةَ قَمَرَاءَ.
- ٨- حَسُنَ حَالُ جَارِي.
- ٩- صُمْنَا رَمَضَانَ.
- ١٠- مَا عَبَدَ الْفَاسِقُ رَبَّهُ.
- ١١- نُصِرْنَا وَمَا ظَلَمْنَا.
- ١٢- طُرِقَ الْبَابُ فِي الصَّبَاحِ.
- ١٣- سُرِقَتِ الدَّرَاجَةُ مِنَ الطَّرِيقِ.
- ١٤- مَا قَصَفَ الرُّعْدُ الْيَوْمَ.
- ١٥- قَبِلَ أَخِي الْهَدِيَّةَ بِابْتِسَامٍ.
- ١٦- حَسُنَتْ زِيَارَتُكَ لِلْمَرِيضِ.
- ١٧- فَاضَ النَّيْلُ عَلَيَّ حِينَ يَتَسَنَّا مِنْهُ.
- ١٨- مَا رِبِحَ عَمِّي فِي التَّجَارَةِ.
- ١٩- حَضَرْتُ الْمَدْرَسَةَ فِي الصَّبَاحِ.
- ٢٠- مَا جَلَسْتُ مَعَنَا فِي فَنَاءِ الْمَنْزَلِ.
- ٢١- غُرِسَتِ الْأَشْجَارُ عَلَى ضِفَّتِي النَّهْرِ.
- ٢٢- ظَهَرَتِ الشَّمْسُ مِنْ خَلَالِ السُّحُبِ.

٣- هات مثلاً واحداً لكل من الأبواب المذكورة في الماضي المعلوم والمجهول والمثبت والمنفي.

الدرس الخامس

الفعل المضارع

للمضارع أيضاً أربع عشرة صيغة: (١)

إثبات الفعل المضارع (٢) المعروف:

يَفْعَلُ، يَفْعَلَانِ، يَفْعَلُونَ، تَفْعَلُ، تَفْعَلَانِ، يَفْعَلْنَ، تَفْعَلُ، تَفْعَلَانِ، تَفْعَلُونَ، تَفْعَلِينَ، تَفْعَلَانِ تَفْعَلْنَ، أَفْعَلُ نَفْعَلُ.

بالحركات الثلاثة في العين، مثل: يَفْعَلُ.

فالثلاثة الأولى للمذكر العائب، وبعدها ثلاثة للمؤنث الغائب، وبعدها ثلاثة للمذكر الحاضر، وثلاثة بعدها للمؤنث الحاضر، وأخيراً صيغتان للمتكلم: الواحد، والجمع مع التثنية (المذكر والمؤنث).

ملاحظة: تأتي 'تَفْعَلُ' منها للمذكر الحاضر أيضاً؛ فإثباتها مشتركة بين الصيغتين، و"تَفْعَلَانِ" قائمة مقام ثلاث صيغ، لتثنية المذكر الحاضر، ولتثنية المؤنث الغائب والحاضر كليهما.

إثبات الفعل المضارع المجهول:

يُفْعَلُ، يُفْعَلَانِ، يُفْعَلُونَ، تُفْعَلُ، تُفْعَلَانِ، يُفْعَلْنَ، تُفْعَلُ، تُفْعَلَانِ، تُفْعَلُونَ، تُفْعَلِينَ، تُفْعَلَانِ تُفْعَلْنَ، أَفْعَلُ نَفْعَلُ.

(١) عند المصنف ٣٠ لِمَا صِي ثلاث عشر ولمضارع إحدى عشر صيغة، ولكن هنا نحن احترنا القول المشهور. (المعرب)

(٢) المضارع: هو ما دل على معنى مقترن برمانين: الحال والاستقبال، وعلامته. أن يقلل السين أو سوف أو

"لن"، وأن يكون في أوله حرف من حروف 'اتين"، نحو: يضرب.

نفي المضارع المعروف:

لَا يَفْعَلُ، لَا يَفْعَلَانِ، لَا يَفْعَلُونَ ... إلى آخره.

مَا يَفْعَلُ مَا يَفْعَلَانِ مَا يَفْعَلُونَ ... إلى آخره.

نفي المضارع المجهول:

لَا يُفْعَلُ، لَا يُفْعَلَانِ، لَا يُفْعَلُونَ ... إلى آخره.

مَا يُفْعَلُ، مَا يُفْعَلَانِ مَا يُفْعَلُونَ ... إلى آخره.

بيان "لن" وأخواتها^(١)

حينما تدخل "لن" على المضارع فتنصب خمس صيغ: يَفْعَلُ، تَفْعَلُ، أَفْعَلُ، نَفْعَلُ، تُفْعَلُ، وتُسْقِطُ التَّوْنُ الإعرابية من سبع صيغ: يَفْعَلَانِ، تَفْعَلَانِ، تَفْعَلَانِ، يَفْعَلُونَ، تَفْعَلُونَ، تَفْعَلَيْنِ، وَلَا تعمل أيَّ عملٍ لفظيٍّ في: يَفْعَلْنَ، وَتَفْعَلْنَ. وتجعل المضارع المثبت في معنى المستقبل المنفي المؤكّد.

نفي المستقبل المعروف المؤكّد بـ"لن":

لَنْ يَفْعَلَ، لَنْ يَفْعَلَا، لَنْ يَفْعَلُوا، لَنْ تَفْعَلَ، لَنْ يَفْعَلْنَ، لَنْ تَفْعَلَا، لَنْ تَفْعَلَا، لَنْ تَفْعَلُوا، لَنْ تَفْعَلَيْنِ، لَنْ تَفْعَلَا، لَنْ تَفْعَلْنَ، لَنْ أَفْعَلَ، لَنْ نَفْعَلَ.

(١) "لن" هي حرف نصب ونفي واستقبال؛ لأنها تنصب الفعل المضارع، وتجعله نفيًا مؤكدًا، ونحوه يرسم الاستقبال، فعملها الأول لفظي، والثاني والثالث معنوي. [عقد الصيغة: ٢٠]

نفي المستقبل المجهول المؤكد بـ "لَنْ":

لَنْ يُفْعَلَ، لَنْ يُفْعَلَ، لَنْ يُفْعَلُوا ...

فائدة: "أَنْ، وَكَيْ، وَإِذَنْ" هذه الثلاثة أيضاً تعمل عمل "لَنْ" لفظاً، مثل: أَنْ يُفْعَلَ ... وَكَيْ يُفْعَلَ ... وَإِذَنْ يُفْعَلَ ... إلى آخره.

بيان "لَمْ وَأَخَوَاتُهَا"

هي تدخل على المضارع فتجزم خمس صيغ: يَفْعَلُ، تَفْعَلُ، تَفْعَلُ، أَفْعَلُ، نَفْعَلُ، وتُسقط التَّوْن الإعرابية من سبع صيغ: يَفْعَلَانِ، تَفْعَلَانِ، تَفْعَلَانِ، يَفْعَلُونَ، تَفْعَلُونَ، تَفْعَلِينَ، وَلَا تعمل شيئاً في: يَفْعَلْنَ، وَتَفْعَلْنَ، وتجعل المضارع المثبت في معنى الماضي المنفي، مثل: لَمْ أَكْتُبْ، معناه: ما كتبتُ فيما مضى.^(١)

نفي الجحد بـ "لَمْ" في الفعل المضارع المعروف:

لَمْ يَفْعَلْ، لَمْ يُفْعَلْ، لَمْ يَفْعَلُوا، لَمْ تَفْعَلْ، لَمْ تَفْعَلْ، لَمْ يَفْعَلْنَ، لَمْ تَفْعَلْ، لَمْ تَفْعَلْ، لَمْ تَفْعَلِي، لَمْ تَفْعَلِي، لَمْ تَفْعَلِي، لَمْ أَفْعَلْ، لَمْ تَفْعَلْ.

نفي الجحد بـ "لَمْ" في المضارع المجهول:

لَمْ يُفْعَلْ، لَمْ يُفْعَلْ، لَمْ يُفْعَلُوا،

(١) 'أَنْ' حرف نصب ومصدر؛ لأنها نصب الفعل المضارع، وتعمله في تأويل المصدر، و'كَيْ' هي حرف نصب وتعمل؛ لأنها نصب الفعل المضارع، وتعمله معولاً وعدية ما قبلها، و'إِذَنْ' هي حرف نصب وجواب؛ لأنها نصب الفعل المضارع، وتدخل على جملة تكون جواباً لجملة سابقة، وهذه الثلاثة يقرها: 'أخوات لَنْ'؛ لأنها تعمل عملها [عقد الصبيح: ٢١] (٢) 'لَمْ' وما 'تُسَمَّى' حرفي نفي وجرم وقلب؛ لأنهما يغيّران المضارع وجرماه، وتغيّران زمانه من الحال أو الاستقبال إلى الماضي، فإن قلت: لم أكْتُبْ، أو لما أكْتُبْ، كان النفي أنك ما كتبت فيما مضى. [جامع الدروس العربية: ١٢٧ ٢]

بيان "لَمَّا" والفرق بينه وبين "لَمْ"

كلمة "لَمَّا" أيضاً تعمل مثل "لَمْ" لفظاً ومعنى، لكن معنى "لَمْ يَفْعَلْ": ما فَعَلَ، ومعنى "لَمَّا يَفْعَلْ": ما فَعَلَ حتى الآن.^(١)

فائدة: "إن"، و"اللام" للأمر، و"لا" التي لستهي^(٢)، هذه الثلاثة أيضاً تعمل عمل "لَمْ" لفظاً، ويقال لها: أخوات لَمْ، مثل: **إِنْ يَفْعَلْ، إِنْ يَفْعَلَا ... وَلِيَفْعَلْ، لِيَفْعَلَا ... وَلَا تَفْعَلْ، لَا تَفْعَلَا ...** و"اللام" للأمر تأتي في جميع صيغ المعروف غير الحاضر، و"لا" الناهية تأتي في جميع صيغ النهي.

الملاحظة: حسب بيان المحققين من أهل الصَّرف ينبغي أن تُذكر صيغ الأمر باللام وصيغ النهي مع أبحاث "لَمْ"؛ للمشاركة في الجزم بينها، لكنَّ تفريق تصريف الأمر الحاضر المعروف واجبٌ لسببين:

- ١- لأنَّ الأمر الحاضر يأتي بدون اللّام.
- ٢- ولأنَّ الأمر هو قسمٌ مستقلُّ ثالثٌ من الفعل؛ فلهذا يجب علينا كتابة صيغ الأمر الحاضر على حدة. وأما الأمر باللّام فنذكره هناك؛ طرداً للباب، وأما صيغ النّهي فتُكتب ههنا؛ لمناسبتها لصيغ "لَمْ".

(١) أي: "لَمَّا" لستهي مستعرق جميع أجزاء الزَّمان الماضي حتى يتصل بالحاضر، و"لَمْ" للنفي المطلق، أي يحور فيه الاستمرار، كقوله تعالى: **لَمْ يَدْعُوا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ دُعَاءٌ**، ويحور عدمه أيضاً، وقد يصحُّ أن تقول: **لَمْ أَعْمَلْ ثُمَّ فَعَلْتُ**، ولا يصحُّ أن تقول: **لَمَّا أَعْمَلْتُ ثُمَّ فَعَلْتُ**، وأيضاً يكون الفعل المعني بـ"لَمَّا" متوقع الوقوع، ولا كذلك المعني بـ"لَمْ". [جامع الدُّروس العربية: ١٢٧/٢]

(٢) "إن" هي حرف جزمٍ وشرط، فتدخل على المحتمتين، تجعل الأولى شرطاً والثانية جراً، و"اللام" للأمر حرف جرمٍ وصلب، و"لا" الناهية حرف جرمٍ وطلب، أي صلب الكفِّ عن الفعل، وهذه الثلاثة مع "لَمَّا" أخوات لَمْ في كونها جازمةً مثلاً. [عقد الصبغة: ٣٢]

الأسئلة:

- ١- صرّف الفعل المضارع المعروف أولاً، وبيّن الصيغ المشتركة منها ثانياً.
- ٢- ما ذا تعمل "أن، وكَي، و إذن؟" بيّنه مع ذكر الأمثلة.
- ٣- اذكر عمل كلمة "لم" بالتفصيل، بأمثلة مفيدة.
- ٤- لماذا فرّق صاحب الكتاب بين صيغ الأمر والنهي؟

التمارين:

١- بيّن باب كلٍّ من الأفعال وصيغها من المضارع المعلوم والمجهول بأقسامهما في المفردات الآتية:

- | | | | |
|---------------|---------------|----------------|----------------|
| ١- يجلس | ٢- يخرجان | ٣- يذهبون | ٤- تشرّبان |
| ٥- يعرفن | ٦- قهجران | ٧- تقدّمون | ٨- أنقص |
| ٩- تحسبون | ١٠- لن تترك | ١١- لن يكسب | ١٢- لن يقصّدوا |
| ١٣- لا تطبخين | ١٤- ما تبعد | ١٥- نزرع | ١٦- لا نُعظم |
| ١٧- أن تيسوا | ١٨- ما أصعب | ١٩- لا يقعدان | ٢٠- ما يخلط |
| ٢١- ما يطلب | ٢٢- لا يمدّحن | ٢٣- لن تُعْمِن | |

٢- بيّن باب كلٍّ من الأفعال وصيغها من المضارع المعلوم والمجهول بأقسامهما في الآيات

والجمل الآتية:

- ١- وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ.
- ٢- فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ.
- ٣- إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا.
- ٤- يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ.
- ٥- وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ.
- ٦- إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ.
- ٧- لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ.
- ٨- وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ.

- ٩- وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ. ١٠- لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا.
- ١١- يجلس خالد في الحديقة. ١٢- من يكثر مزاحه يلقى الهوان.
- ١٣- أفرح بالعودة إلى المدرسة. ١٤- تُغفر ذنوب القالبين.
- ١٥- نرحم الضعفاء والمساكين. ١٦- تعلّموا قبل أن تسوّدوا.
- ١٧- اتعلّم لأخدم الدين. ١٨- كبر الغلام ولمّا يتهدّب.
- ١٩- إدد تجدوا عند الله أجراً عظيماً. ٢٠- إن تجتهدوا فالمر حليفكم.
- ٢١- أخواني لم يسافروا إلى القاهرة. ٢٢- اتعلم العربية لكي أخدم الدين.
- ٢٣- يرى أن تمطر السماء بعد قليل. ٢٤- مسلمو باكستان لن يرضوا بالحضارة الوثنية.
- ٢٥- غامت السماء ولم تمطر. ٢٦- إذن يفرح الفلاحون ويحرقوا أرضهم.
- ٢٧- دالك الصياف لمّا يأكلا العشاء. ٢٨- إنّما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق.
- ٢٩- لا تدحل الصفّ حتى يودد لك. ٣٠- آياك يكثر فراغ الشبان يكثر فسادهم.
- ٣١- متى تكتبوا إليّ أكتب إليكم. ٣٢- متى يعلن بالجهاد تحذني في طليعة الصّفوف.
- ٣- هات مثلاً واحداً لكلّ من المضارع، أي للمثبت والمنفي والمستقبل والجمد للمعلوم والمجهول.

وال مجهول: لَيْفَعَلْنَ، لَيْفَعَلْنَ، لَتَفَعَلْنَ ... إلخ.

وهكذا تأتي نونا التأكيد في الأمر والنهي أيضاً، وذكره يأتي بعد النهي.

بحث النهي المعروف بالثنون الثقيلة:

لَا يَفْعَلَنَّ، لَا يَفْعَلَانَّ، لَا يَفْعَلُنَّ، لَا تَفْعَلَنَّ، لَا تَفْعَلَانَّ، لَا تَفْعَلُنَّ، لَا تَفْعَلَنَّ، لَا تَفْعَلَانَّ، لَا تَفْعَلُنَّ، لَا أَفْعَلَنَّ، لَا أَفْعَلَانَّ، لَا أَفْعَلُنَّ.

وال مجهول: لَا يُفْعَلَنَّ ... إلى آخره.

ملاحظة: هكذا الثنون الثقيلة والخفيفة بدون لام التأكيد تأتيان في المضارع بعد "إِذَا"

الشرطية على طريقها المذكور، مثل: إِذَا يَفْعَلَنَّ، ... إلى آخره، وكقوله تعالى: **فَمَا يَسْخَرُونَ**

سخر أحد. ٥ (مرم ٢٦)

الأسئلة:

- ١- اذكر قاعدة "لم يدع، و لم يرم"، ومثل لها.
- ٢- ما هي أحكام لام التأكيد مع الوين (الثقيلة والخفيفة)؟
- ٣- هل تأتي الون الثقيلة والخفيفة في المضارع بعد "إِذَا" الشرطية أيضاً؟

التمارين:

١- بين باب كل من الأفعال وصيغها من النهي والمستقبل معروفهما ومجهولهما في المفردات الآتية:

- | | | | |
|--------------|-------------|-------------|--------------|
| ١- لا يكذب | ٢- لا يسرقن | ٣- لا تترك | ٤- لا تدلكان |
| ٥- لا تبليغن | ٦- لا يحمدن | ٧- لا ترفعن | ٨- لا تزرعن |
| ٩- لما يرع | ١٠- إن ينس | ١١- لأحسبن | ١٢- لا تبصري |

- ١٣- لا تصعبن ١٤- لأشرفن ١٥- لا تكثرن ١٦- لتسمعن
١٧- لتعلمين ١٨- لا تجهلن ١٩- لا نعيمن ٢٠- لا تكبين

٢- بين باب كل من الأفعال وصيغها من النهي والمستقبل معروفهما ومجهولهما في الجمل الآتية:

- ١- وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ.
- ٢- وَلَا تُصَغِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا.
- ٣- وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فْتَمَسَّكُمْ النَّارُ.
- ٤- وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ.
- ٥- لا تقع فيما لا يعينك. ٦- لا تجرح مشاعر الآخرين.
- ٧- لا تمنعان حينما تُسألان. ٨- لا تسبحوا في البحر العميق.
- ٩- لا تقل ما لا تعلم. ١٠- والله لأحسبن ظالماً.
- ١١- لم ننس إكرامك إيانا. ١٢- لم ألق أحداً بالأمس.
- ١٣- لا تخرجن في الشمس يا بنتي. ١٤- أنتما لتعرفان صدق مقالتي.
- ١٥- لا تل إلى من يضرُّك. ١٦- لا تبعدن عن أساتذتكم.
- ١٧- لا تنكحن المشركة. ١٨- لا تعظمنان المشركة.
- ١٩- لا تمدحن أمراً حتى تُجرَّيه. ٢٠- ليتوكل المؤمن على الله.
- ٢١- لا تجحد عندما تؤمر بالمعروف. ٢٢- لا تضيع هذه الفرصة الذهبية من يديك.
- ٢٣- لا تأكلن الطعام حتى تجوع. ٢٤- أنن لتكرهنا السُّفور ولتزلزنا البيوت.
- ٢٥- ذاتك السيِّاحان ليزوران بلادنا.

٣- هات مثلاً واحداً لكل من النهي والمضارع بالتون الخفيفة والثقيلة للمعلوم والمجهول.

الدرس السابع

بحث الأمر

قاعدة: الأمر يُبنى من المضارع حذف علامته، وما بعد علامة المضارع إن كان متحركاً فيُحزم الأخير فقط، مثل: "عدّ" من "تعدّ"، وإن كان ساكناً فتؤتى بهمزة الوصل في الأول مضمومة إن كانت العين مضمومة، مثل: "أضرب" من "تضرب"، ومكسورة إن كانت العين مكسورة أو مفتوحة، مثل: "أضرب" من "تضرب"، و"افتح" من "تفتح"، والأخير يُحزم أبداً، وتسقط التّون الإعرابية وتبقى نون جمع المؤنث ناعماً، ويُحذف حرف العلة من الأخير أيضاً، مثل: "أذع" من "تذعّو"، و"أزم" من "تزمي"، و"أحش" من "تحشّى".^(١)

الأمر الحاضر المعروف:

افعل، افعلوا، افعلني، افعلوا، افعلني.

الأمر الغائب والمتكلم المعروف^(٢):

ليفعل، ليفعلوا، ليفعلني، ليفعلوا، ليفعلني، ليفعل.

(١) حكم فعل أمر في الأصل إساءة على السكون مثل: اضرب، اضر، اذهب، ويبني على حذف آخره إن كان معطلاً ناقصاً مثل: عرّ، احش، ازم، ويبني على حذف التّون إذا كان متصلاً بالالف الاثنين مثل: قوما، أو واو الجمع مثل: قوموا، أو ياء المخاطبة مثل: قومي. (شرح قطر الندى)

(٢) قد ذكر المصنف أن فعل الأمر يكون معروفاً دائماً، وهي ستُصيغ لمخاطبة، وأما صيغ الغائب والمتكلم المعروف وجميع صيغ المجهول، تدخل فيها لام التّلبية فسهيت بالأمر؛ لأن الأمر أيضاً يصبّ فعله من المخاطب، فلذا سميت هذه الصيغ كلها أمراً مجازاً.

٣- ما الفرق بين صيغ المضارع المؤكد باللام وصيغ الأمر؟

التمارين:

١- بين باب كل من الأفعال وصيغها من الأمر، وعيّن نوعاً من أنواعه في المفردات الآتية:

- | | | | |
|-------------------|-----------------|-------------------|-------------------|
| ١- إغلب | ٢- لَتَكْسِبْ | ٣- لَتَقْصِدَنَّ | ٤- اجْلِسُنْ |
| ٥- أَقْعِدَنَّ | ٦- أَنْشُرَنَّ | ٧- أَدْلُكَا | ٨- لِيَسْعِدَنَّ |
| ٩- لَتُحْمَدَنَّ | ١٠- لَيْلِ | ١١- لَتُبْلُثْ | ١٢- لَتُمدَحِيْ |
| ١٣- إِسْعَ | ١٤- لَتُصْعَبَا | ١٥- لِيَشْرُقُوا | ١٦- أَبْصِرَنَّ |
| ١٧- لِيُحْسِنَنَّ | ١٨- لَا تَلِ | ١٩- لَا قُطْعَنَّ | ٢٠- لَتَنْعَمَنَّ |
| ٢١- أَطْلُبِي | ٢٢- لِ | ٢٣- فِي | ٢٤- لَتَيْتَسَّنْ |

٢- استخراج فعل الأمر من الجمل الآتية، ثم بيّن باب كل منها وصيغها، وعيّن قسماً من أقسامه:

- | | |
|--|---|
| ١- لِيَصْرَنَّ القويُّ الضعيفَ مكم. | ٢- أَبْدُلْ ما أنت بادرٌ في وجوه الخير. |
| ٣- لِيَنْظُرَنَّ الإنسان إلى عمله. | ٤- أَتَرْكُ اللعب وأقبلنَّ على عملك. |
| ٥- أَكُتِّبْ دَرَسَكَ بعناية. | ٦- إِدْفَعِي السيئة بالحسنة. |
| ٧- اجْلِسِي في الفصل بهدوء. | ٨- إِمْنَعَنَّ الصَّغَارَ عن الكتب الماحنة. |
| ٩- افْتَحُوا كُتُبَكُمْ. | ١٠- وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ مِنَ الذُّلِّ. |
| ١١- ارْفَعْ لِزَارِكَ عن كعبيك. | ١٢- احْفَظَنَّ عهدَ الصديق وراعيته. |
| ١٣- اشْرَبُوا دواءكم. | ١٤- افهمَنَّ الدرس، يا تلميذات! |
| ١٥- اعملوا فكلُّ ميسرٍّ لما خُلِقَ له. | |

٣- هات مثالين للأمر تحت كل باب من أبواب الثلاثي المجرد.

الدرس الثامن

الفصل الثاني في الأسماء المشتقة

تُشتقُّ من الفعل ستة أسماء: اسم الفاعل، واسم المفعول، واسم التَّفضيل، والصفة المشبهة، واسم الآلة، واسم الظرف.

١- اسم الفاعل

هو اسمٌ مشتقٌّ يدلُّ على مُوجد فعلٍ، ويأتي من الثلاثي المجرد على وزن "فَاعِلٌ" مطلقاً^(١).
صريف: فَاعِلٌ، فَاعِلَانِ، فَاعِلَيْنِ، فَاعِلُونَ، فَاعِلَيْنِ، فَاعِلَةٌ، فَاعِلَتَانِ، فَاعِلَتَيْنِ، فَاعِلَاتٌ.
 اعلم أن "التثنية" في حالة الرفع بالألف، وفي حالة النصب والجرّ بالياء المفتوح ما قبلها في اسمي الفاعل والمفعول، ونون التثنية تكون مكسورةً أبداً، و"الجمع" في حالة الرفع بالواو، وفي حالة النصب والجرّ بالياء المكسور ما قبلها، ونون الجمع تكون مفتوحةً أبداً.

٢- اسم المفعول

هو اسمٌ مشتقٌّ يدلُّ على ما وقع عليه الفعل، ويأتي من الثلاثي المجرد على وزن "مَفْعُولٌ"^(٢).

- (١) أي مصموم العين كان فعله أو مكسورها أو مفتوحها، ويصاغ من الفعل فوق الثلاثي المجرد على وزن مضارعه المبني للمعوم بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ولروم الكسرة ما قبل آخره، مثل: مُعْلَعٌ، مُنْطِقٌ، مُسْتَفْسَرٌ.
 (٢) ما قال مطلقاً؛ لأن الاسم المفعول أحياناً يأتي على وزن "فَعِيلٌ" أيضاً، مثل: قَتِيلٌ، وعلى وزن "فُعُولٌ"، مثل: رُكُوبٌ، وعنى وزن "فَاعِلٌ" مثل: وَافِقٌ، ويصاغ من عبر الثلاثي المجرد على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، ولروم الفتحة لما قبل آخره كما هي في المضارع المبني للمجهول، مثل: مُدَاعَتْ، مُعْتَرٌ، مُسْتَنْصَقٌ.
 إذا شئت صوغ اسم المفعول من فعل لارم ثلاثي، أو مما فوق الثلاثي أتعناه بظرف أو جار ومجرور أو مصدر موصوف أو مضاف، مثل: البساط مجلسٌ فوقه، أو بساط مجلسٍ عليه، مصوعٌ صوعاً حسناً، مصوعٌ صوعٌ عَقِيْدٌ، منطلقٌ منه، مستراحٌ فوقه، مجاهرٌ مجاهرةً قويةً. [علم الصرف العربي]

نصه: مَفْعُولٌ، مَفْعُولَانِ، مَفْعُولَيْنِ، مَفْعُولُونَ، مَفْعُولَيْنِ، مَفْعُولَةٌ، مَفْعُولَتَانِ، مَفْعُولَتَيْنِ، مَفْعُولَاتٌ.

٣- اسم التفضيل

هو الذي يدل على إردباد معنى الفاعلية بالنسبة إلى الآخر، ويأتي على وزن "أفعل"، إلا من النون والعيب؛ فإن "أفعل" منهما للصفة المشبهة، مثل: أحمر وأعمى، ولا يأتي من غير الثلاثي المجرد.

نصه: أفعل، أفعلان، أفعلين، أفعلون، أفعين، أفاعل، فعلى، فعليان، فعليين، فعليات، فعل. **اسمه:** أن "أفاعل وفعل" هذان جمعا مكسرا، و"أفعلون وفعليات" هذان جمعا سالما.

اجمع استاء: هو الذي يكون بناء الواحد فيه سالما، ومذكره يأتي بالواو والنون، ومؤنثه بالألف والتاء، مثل: مُسْلِمُونَ ومُسْلِمَاتٌ.

واجمع مكسر: الذي لا يكون فيه بناء الواحد سالما، مثل: رجالٌ وأقلامٌ.

واسم التفضيل أحيانا يأتي لإردباد معنى المفعولية أيضا، مثل: أشهر، أي أكثر شهرة (المشهور كثيرا).

(١) ولكن يأتي من أعيوب ناصية، مثل: أجهل وأشد وأحمق وغيرها، وإذا أردت معنى التفضيل في غير الثلاثي المجرد فعين أن تدخل لفظ "أشد" على مصدر ذلك الفعل الذي تريد فيه هذا المعنى، مثل: أشد إكراما، وأشد تعظيما. (المعرب) وشروط صوغ اسم التفضيل على رية "أفعل" كما يلي: "كون فعلة ثلاثيا، مشتقا، متصرفا"، خلاف "عسى" فهو ماضي حامد ليس منه مضارع ولا أمر، "ومعوم" وتام، أي يكون من الأفعال التي يبيها فاعل أو فاعل ومفعول، وليس من توسع المند وأخر، مثل: كان وأحوافا. وقادلا لتفصيل، بخلاف "أمت أو نام" فهما فعلا ليس فيهما تفاوت. وغير ذلك على نون أو عيب أو حية؛ لأن الصفة المشبهة تأتي منهما على وزن "أفعل" مثل: أحضر وأعرج وأكحل، فيشتمل اسم التفضيل مع صفة المشبهة فلا يتحقق فيهما المراد. [كما في جامع الدروس العربية، وعلم الصرف العربي]

الأسئلة:

- ١- ما هي الأسماء المشتقة؟
- ٢- صرّف اسم الفاعل والمفعول، واذكر إعراب صيغ تثنيتهما وجمعهما.
- ٣- عرّف اسم التفضيل واذكر وزنه، ولماذا لا يأتي من اللون والعيب ومن غير الثلاثي مجرد؟
- ٤- ما هو الجمع السالم والمكسر؟ عرفهما مع ذكر الأمثلة.

التمارين:

- ١- ميز الأسماء المشتقة من اسم الفاعل والمفعول والتفضيل في المفردات الآتية، وعيّن باهما وصيغها، وفي أيّ حالة الآن:

- | | | | | |
|--------------|--------------|------------|---------------|-------------|
| ١- كاتبٌ | ٢- ناشران | ٣- ذاهبين | ٤- مغفورين | ٥- محبوستين |
| ٦- أصبرون | ٧- أعارفُ | ٨- راكبةٌ | ٩- شارباتُ | ١٠- مسعودةٌ |
| ١١- منحوقتان | ١٢- أفهمين | ١٣- ناهضون | ١٤- مقطوعون | ١٥- أصرّحان |
| ١٦- سُبّحٌ | ١٧- ناعِماتُ | ١٨- واليةٌ | ١٩- مَوروثينَ | ٢٠- أوارثُ |
| ٢١- ورُمى | | | | |

- ٢- استخرج الأسماء المشتقة من اسم الفاعل والمفعول والتفضيل من الآيات والجمل الآتية، وعيّن باهما وصيغها، وفي أيّ حالة الآن:

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا.
- ٢- وَيَتَحَنَّنُهَا الْأَشْفَى.
- ٣- الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى.
- ٤- وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ.
- ٥- ضَعْفَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ.
- ٦- وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ.
- ٧- وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا.

- ٨- أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا.
- ٩- وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى.
- ١٠- مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَحْتُونٍ.
- ١١- فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْجَرِينَ.
- ١٢- وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا.
- ١٣- إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ.
- ١٤- لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ.
- ١٥- العلم نافع.
- ١٦- خرج العامل مسرعًا.
- ١٧- أقبل الفتية مغتبطين.
- ١٨- طوبى لمن مات مؤمنًا.
- ١٩- الأحاديث مسموعة.
- ٢٠- عليّ المحب من رفقاءه.
- ٢١- الغريقات مُنْقَذَاتُ.
- ٢٢- مكة والمدينة أشرفا المدن.
- ٢٣- طلعت الشمس المشرقة.
- ٢٤- الرِّجَالُ الْأَفْضَلُ مُحْتَرَمُونَ.
- ٢٥- هذا نهر مشروبٌ مآؤه.
- ٢٦- فازت أختي الكبرى في الامتحان.
- ٢٧- الكتاب أحسن صديق.
- ٢٨- اشتكى مظلومان إلى القاضي.
- ٢٩- فازت البنات الكبريات بالجوائز.
- ٣٠- اليد العليا خير من اليد السفلى.
- ٣١- المؤمن أكثر استغفاراً لرّبه.
- ٣٢- الخلد أشدُّ حمرةً من الورد.
- ٣- هات مثالين لأسماء المشتقة من اسم الفاعل والمفعول واسم التّفضيل.

الدرس التاسع

الصفة المشبهة واسم الآلة واسم الظرف

٤- الصفة المشبهة

هي التي تدلُّ على الاتِّصاف الذاتي بالمعنى المصدرى دوماً وثبوتاً، واسم الفاعل يدلُّ على الاتِّصاف أيضاً، لكن حدوثاً وعارضياً، ولهذا يكون فعل الصِّفة المشبهة لازماً أبداً^(١)، ولو أتى من فعلٍ متعدٍّ.

والفرق بين "السَّامِع" و"السَّمِيع": أنَّ "السَّامِع" يدل على ذات موصوف بالسَّماع بالفعل وبالفور، ولهذا يصحُّ إيراد المفعول به بعده، يقال: سَامِعٌ كَلَامَكَ. و"سَمِيعٌ" يدل على ذات موصوف بالسَّماع بالقوَّة وبالذَّوام والثُّبوت، سواء يسمع السَّامِع صوتاً أو لا، فلا تعتبر علاقته بشيءٍ من زمنٍ معينٍ ومفعولٍ، بل يعتبر عدم علاقته، فلا يقال: سَمِيعٌ كَلَامَكَ.

أوزان الصِّفة المشبهة كثيرة:

مثل: صَعْبٌ، صِفْرٌ، صُلْبٌ، حَسَنٌ، خَشِنٌ، نَدَسٌ، زَيْمٌ، بِلَزٌ، حُطْمٌ، جُنْبٌ، أَحْمَرٌ، كَابِرٌ، كَبِيرٌ، غَفُورٌ، جَيِّدٌ، جَبَانٌ، هِجَانٌ، شُحَاغٌ،

(١) ويلاحظ بوجه عام أن كل اسم مشتق من اللام دل في استعماله على اتِّصاف الذات به على وجه الثبوت، يعدُّ من الصِّفة المشبهة وإن جاء على وزن اسم الفاعل أو اسم المفعول، كوصف أحدهم بأنه طاهر القلب وعمود السيرة، وتأتي الصِّفة المشبهة مما هو فوق الثلاثي من الأفعال على وزن اسم الفاعل، وتمييزها عن اسم الفاعل قرينة المعنى ودلالة الثبوت، مثل: هذا رجلٌ مؤمنٌ، وأبوه رجلٌ مؤمنٌ.

عَطْشَانٌ، عَطْشَى، حُبْلَى، حَمْرَاءُ، عَشْرَاءُ^(١)

ونصريفها: حَسَنٌ، حَسَنَانٌ، حَسَنَيْنِ، حَسْنُونٌ، حَسْنَيْنِ، حَسَنَةٌ، حَسَنَتَانِ، حَسَنَتَيْنِ، حَسَنَاتٌ.

٥ - اسم الآلة

هو اسم مشتق يدل على آلة صدور الفعل، ويأتي على ثلاثة أوزان: مَفْعَلٌ ومِفْعَلَةٌ ومِفْعَالٌ.

ونصريفه: مِنْصَرٌّ، مِنْصَرَانِ، مِنْصَرَيْنِ، مَنْاصِرٌ، مِنْصَرَةٌ، مِنْصَرَتَانِ، مِنْصَرَتَيْنِ، مَنْاصِرٌ، مَنْاصِرٌ، مِنْصَارَانِ، مِنْصَارَيْنِ، مَنْاصِيرٌ.

وأحياناً يأتي على وزن "فَاعِلٌ"، نحو: خَاتَمٌ أي آلة الختم، وعَالَمٌ أي آلة العلم، ولكن المعنى الاسمي الجامدي قد غلب في هذا القسم، فلا يُستعمل في المعنى الاشتقاقي مطبقاً، وهذا لا يقال لكل آلة الختم: "خَاتَمٌ"، ولا لكل آلة العلم: "عَالَمٌ".

٦ - اسم الظرف

هو اسم مشتق يدل على مكان صدور الفعل أو على زمان صدوره، ويأتي من مضارع الثلاثي المحرّك - مفتوح العين ومضموم العين - والناقص مطلقاً على وزن "مَفْعَلٌ"، نحو: مَفْتَحٌ، مَنَصَرٌ،

(١) معالي هذه الكمات بالترتيب:

- | | | |
|------------------------|------------------------|---------------------------|
| ١ - المتعذر (كُرُم) | ٢ - الخالي (سمع) | ٣ - الشديد (كُرُم) |
| ٤ - الجميل (كُرُم) | ٥ - ضدّ اللبّ (كُرُم) | ٦ - النشيط (سمع) |
| ٧ - الشديد الذعر (ضرب) | ٨ - المرأة الضخمة | ٩ - المنكسر في نفسه (ضرب) |
| ١٠ - الجبي (كُرُم) | ١١ - ١٥ معانيها مشهورة | ١٦ - الخائف |
| ١٧ - الإبل الأبيض | ١٨ - معناه مشهور | ١٩ - الظمآن للمذكر |
| ٢٠ - الظمآن للمؤنث | ٢١ - الحاملة (سمع) | ٢٢ - مشهورة |

٢٣ - الناقة الحاملة لعشرة أشهر

مَرْمَى، ويأتي من مكسور العين، والمثال مطلقاً^(١) على وزن "مَفْعِل"، نحو: مَضْرِبٌ وَمَوْقِعٌ.
تنبيه: أمّا قول بعض الصّرفيين: إنّه يأتي بفتح العين مطلقاً من المضاعف أيضاً، مستدلّين بلفظ
"الْمَفْرُ" بأنّه من فَرَّ يَفِرُّ - بكسر العين -، وأنّه وقع في القرآن المجيد: ﴿يَقُولُ الْإِنْسَانُ يُؤْمَدُ
أَيْنَ الْمَفْرُ﴾ (القيامة: ١٠)، فقولهم هذا ليس بصحيح.

والصّحيح أنّ مكسور العين من المضاعف يأتي بكسر العين، مثل ما وقع في القرآن المجيد:
﴿وَلَا تَحْقُقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَسْعَ الْهَدْيُ مَحْجَةً﴾ (البقرة: ١٩٦)
وأجيب عن لفظ "المفرّ" بأنّه ليس بظرف، بل هو مصدرٌ ميميٌّ^(٢).
والظرف على قسمين:

- ١ صرف الزّمان: صيغة الظرف التي تدلّ على معنى الوقت، يقال لها: ظرف الزّمان.
 - ٢ ظرف المكان: صيغة الظرف التي تدلّ على معنى المكان، يقال لها: ظرف المكان.
- تصريفه: مَضْرِبٌ، مَضْرِبَانِ، مَضْرِبَيْنِ، مَضَارِبٌ.

الأسئلة:

- ١- ما هي الصفة المشبهة، وما الفرق بينها وبين اسم الفاعل؟ وضّح ذلك بالمثال.
- ٢- صرف الصفة المشبهة، واذكر أوزانها عن ظهر قلبك.
- ٣- عرف اسم الآلة واذكر أوزانها ومعانيها، وأي معناها قد علب على سائر معانيها؟

(١) أي سواء كان مضارعه مفتوح العين أو مكسور العين، أو مضموم العين. (المعرب)
(٢) مصدرٌ ميمي. مصدرٌ يأتي من كلّ فعلٍ على وزن صيغة الظرف من ذلك الفعل في الثلاثي والرّباعي جميعاً، وهناك مصدرٌ آخر مسمّى مصدرًا "اصطاعياً"، وهو الذي يتركب من زيادة ياء وتاء التأنيث المربوطة في كلّ اسم، نحو: اسميّة، فعية، أبدية، ويسهل لك التفريق بين الاسم المسبوب والمصدر الاصطاعي من خلال المعنى والقرينة، مثل: انظر إلى الناس نظرةً إنسانيةً، اسم مسبوب، وإنسانية المرء ترفعه في عيون الناس، هذا مصدر اصطعاعي. [المعجم الوسيط، حرف: ص، وعلم الصرف العربي، ص: ١١]

- ٤- عرّف اسم التفضيل وأقسامه مع ذكر الأمثلة.
- ٥- اذكر اختلاف الصرفين في وزن اسم الطرف من المضاعف مدلاً، ولا تس محاكمة صاحب الكتاب بين هؤلاء الأجلاء.

التمارين:

١- ميز الصفة المشبهة واسم الآلة والظرف، وطبّق أوزانها على الصيغ الآتية:

١- عظيم	٢- فقيران	٣- سكرى	٤- غضبي	٥- عذب
٦- خرساء	٧- أهيفُ	٨- ذرْبُ	٩- فِكَّة	١٠- رِيَانُ
١١- ذِكْيَّة	١٢- معلمان	١٣- شهباءُ	١٤- شَهْم	١٥- حَسَنُ
١٦- أسود	١٧- غضبان	١٨- أشهبُ	١٩- كريمُ	٢٠- صبرين
٢١- كثيرون	٢٢- صعيّة	٢٣- مِقْرَضَة	٢٤- موارِع	٢٥- حُلُوّ
٢٦- مدخلتان	٢٧- معلمين	٢٨- مِزرَع	٢٩- مقارِب	٣٠- مسماعات
٣١- بطرّة	٣٢- مسبارين	٣٣- مَخَارِيج	٣٤- ممرٌ	٣٥- مركبٌ
٣٦- ممطرٌ	٣٧- معظمين	٣٨- مدعى	٣٩- مكفى	٤٠- مجلسٌ
٤١- مصبران	٤٢- مكسبين	٤٣- مِنبَرٌ	٤٤- مَوَحِّلين	٤٥- مراكيبُ
٤٦- سمراء	٤٧- مِقْرَضٌ	٤٨- مشراطين	٤٩- مراقِد	٥٠- مكفّان

٢- استخرج الصفة المشبهة واسم الآلة والظرف من الآيات والجمل التالية وطبّق أوزانها على صيغها:

- ١- لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ.
- ٢- فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.
- ٣- وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ.

- ٤- وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِينِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ. ٥- وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ.
- ٦- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. ٧- إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ.
- ٨- وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ. ٩- إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ.
- ١٠- بَيِّضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ. ١١- قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مِشْرَبَهُمْ.
- ١٢- بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ. ١٣- رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ.
- ١٤- فَأَرْسَلْ فِرْعَوْنَ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ. ١٥- حَنَاتٌ عَدَدَ نَجْرٍ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ.
- ١٦- قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ. ١٧- وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ.
- ١٨- هَٰذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ. ١٩- وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ.
- ٢٠- زَيْدٌ تَلْمِيزٌ نَشِيطٌ. ٢١- مُحَمَّدٌ ﷺ خَيْرَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ.
- ٢٢- طَالِبُ الْعِلْمِ ضَيْفُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ﷺ. ٢٣- حَارِنَا حَالِدٌ حَسَنُ الْخُلُقِ.
- ٢٤- عَائِشَةُ امْرَأَةُ تَقِيَّةٍ. ٢٥- بِصَمَدِ الْجَنْدِيِّ الشُّجَاعُ فِي الْقِتَالِ.
- ٢٦- بَيْتُ الْحَارِسِ يَقْطَأُ. ٢٧- رَأَيْتُ الْمَرِيضَ أَصْفَرَ الْوَجْهَ.
- ٢٨- إِنَّ الْفَقِيَّ قَلْقٌ؛ لِأَنَّهُ وَالِدُهُ مَرِيضٌ. ٢٩- الْفَائِزُ فَرِحَ.
- ٣٠- سَقَطَ الطَّائِرُ الظَّمْآنُ فِي الْبَعْرِ. ٣١- إِنَّ الْأَوْلَادَ طَيِّبُونَ لَكُنْهُمْ أَغْيَاءُ.
- ٣٢- الْقَائِدُ بَطَلٌ. ٣٣- الْمَسَافِرَانِ تَعَبَانِ.
- ٣٤- خَطَطْتُ لَيْسَ بِجَمِيلٍ، يَا وَلَدِي! ٣٥- نَعَمْ، يَا سَيِّدِي! أَنَا خَجَلٌ عَلَى قَبْحِ خَطَطِي.
- ٣٦- فَتَحْتُ الْبَابَ بِالْمِفْتَاحِ. ٣٧- كَنَسَ الْخَادِمُ الْأَرْضَ بِالْمِكْنَسَةِ.
- ٣٨- الْفِيلُ ضَخَمُ الْجَنَّةِ. ٣٩- لَعَقَ الطِّفْلُ الطَّعَامَ بِالْمَلْعَقَةِ.
- ٤٠- حَرَّثْتُ الْأَرْضَ بِالْمَحْرَاثِ. ٤١- بَرَدْتُ الْحَدِيدَ بِالْمِبْرَدِ.
- ٤٢- الْحَدِيدُ صُلْبٌ. ٤٣- غَزَلْتُ الصُّوفَ بِالْمَغْزَلِ.

- ٤٤- قُدتُ الجملُ بالمِقودِ.
 ٤٦- أخذ كلُّ تلميذ مَوْضِعَهُ.
 ٤٨- بُنيَ بالمدرسة مطْعَمٌ.
 ٥٠- مَدَاحِلُ المدينة جميلةٌ.
 ٥٢- مَصْنَعُ الزُّجَاجِ مُغْلَقٌ.
 ٥٤- العاقل من أخذ من ممرّه لمقرّه.
 ٥٥- نشرتُ الخشبَ بالْمِنْشَارِ وصنعتُ منه الكراسي والمقاعد.
 ٥٦- طرق الحدّاد الحديد بالمطرقة وصنع منه المفاتيح والأقفال والمآجل.
 ٦- هات ثلاثة أمثلة للصِّفَةِ المشبَّهَةِ وثلاثة لاسم الآلة.

* * *

الدرس العاشر

فوائد شتى

- ١ أحياناً يأتي اسم الظرف على وزن "مَفْعَلَةٌ"، مثل: مُكْحَلَةٌ، وبعض أوزان الظرف تأتي مكسورة من غير مكسور العين، مثل: مَسْجِدٌ، مَنَسِكٌ، مَطْلَعٌ، مَشْرِقٌ، مَغْرِبٌ، كما أنَّها تأتي على وزن "مَفْعَلٌ" أيضاً وفقاً للقياس.
- ٢ المكان الذي يكثر فيه شيءٌ، فظرفه يأتي على وزن "مَفْعَلَةٌ"، نحو: مَقْبَرَةٌ، وَمَدْرَسَةٌ، وَمَأْسَدَةٌ، وللشيء الذي يسقط عند مباشرة الفعل يأتي وزن "فُعَالَةٌ"، مثل: غُسَالَةٌ، وَكُأَسَةٌ^(١).
- ٣ المصدر أيضاً من مشتقات الفعل عند الكوفيَّين، فالأسماء المشتقة عندهم سبعة، وتحقيقه يأتي في باب الإفادات من هذا الكتاب^(٢).
- ٤ يُستعمل وزن "فَعْلَةٌ" في الثلاثي المجرد لاسم المرأة^(٣)، مثل: ضَرْبَةٌ، أي الضرب مرَّةً واحدةً. و"فَعْلَةٌ" للنوع^(٤)، مثل: صِبْغَةٌ، معناه الصَّبْغُ بنوعٍ خاصٍّ، وَجَلَسَ جَلِيسَةً،

(١) غُسَالَةٌ معناه الماء الذي يجرح من الشيء عند غسله. والكأسة معناها: الشيء الذي يسقط من المكسة وقت الكس.

(٢) وحاصل ما هناك من البحث الطويل أن ما ذهب إليه الكوفيون هو الراجح عند أستاذ صاحب الكتاب.

(٣) الاسم المرءة هو اسم يدل على المرءة الواحدة من الحدث - أي الفعل - ويكون من غير الثلاثي على ربة المصدر انعام بزيادة التاء في آخره، نحو: أطلق الإطلاق، وأكرمة إكرامة، وأحسن إحسانة، وإن كان المصدر منتهياً بتاء في الأصل أُنكِدت تاء الوحدة بإضافة كلمة 'واحدة' مثل: دحرجته دحرجةً واحدةً، ورحمته رحمةً واحدةً، ويُبنى من أفعال الخوارج المدركة بالحق، ولا يُبنى من أفعال الباطية والسُّحايا الثابتة، مثل: العزم والكرم والحب والحق، والظرف وما شاكلها [مدكرة في الصَّرف ص: ٣٤٩، وعلم الصرف العربي ص: ١٠]

(٤) يقال له: 'مصدر اهئية' أيضاً، وهو مصدر يدل على هيئة الفعل وبوعه، كأن تقول: أكلتُ إكلة الخانع، وبصاع من الثلاثي على وزن 'فَعْلَةٌ' ومما فوق الثلاثي على وزن مصدر المرءة مع إصافته إلى فريضة تشعر باهئية أو بعته، أو بعث يشعر بتلك اهئية، مثل: استعمرتُ استعمارةً ثائثاً، وأقدمتُ إقداماً حريئةً. [علم الصرف العربي]

أي جَسَّ على طرازٍ خاصٍّ. و"فُعِّلَ" للمقدار، نحو: أَكَلَتْ وَلُقِمَتْ، أي قليلٌ من الطعام.

٥ يأتي للمبالغة وزن "فَعَّالٌ" مثل: ضَرَّابٌ، و"فُعَّالٌ" مثل: طُوَّالٌ، و"فَعِّلٌ" مثل: حَذِرٌ، و"فَعِّيلٌ" مثل: عَلِيمٌ.

٦ يفرق بين المساعة والتفصيل: أن المبالغة تأتي لازدياد معنى الفاعلية في حد ذاتها بدون ملاحظة شيء آخر.

واسم التفصيل يأتي لازدياد معنى الفاعلية مع ملاحظة شيء آخر، كقولهم: أَضْرَبُ من زيد، أو أَضْرَبُ القوم، معناه: أَكْثَرُ ضَرْباً من زيد وأكثر ضرباً من القوم.

واسم التفصيل لو استعمل بدون ذكر النسبة، فنسبته هناك تكون مقدرة، مثل: الله أَكْبَرُ، أي أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وأمَّا "اضْرَابٌ"، فمعناه: كثير الضرب فقط، فنسبته إلى شخص آخر ليست ملحوظة هنا.

٧ باب العدد الرئيسي: يأتي وزن "فَاعِلٌ" للمرتبة في الأعداد، مثل: خَامِسٌ وَعَاشِرٌ، أي على المرتبة الخامسة والعاشرة، لكن في المركبات يكون الجزء الأول على وزن "فَاعِلٌ" والثاني على حاله، مثل: حَادِي عَشَرَ وَثَانِي عَشَرَ، حَادِي وَعِشْرُونَ وَرَابِعٌ وَثَلَاثُونَ، وفي العقود بعد العشرة يستوي الاسم للعدد والمرتبة كليهما، مثل: عِشْرُونَ، أي عِشْرُونَ في العدد والمرتبة.

(١) وهذه الأوزان سمعية لا يقاس عليها، فلا يقال: جَوَادٌ مثلاً؛ لأن المسموع في هذه المادة هو 'جَوَادٌ' محققاً لا مشدداً، ولا فرق بين المذكر والمؤنث في أوزان المبالغة غير أن انشاء توتى لها أحياناً لزيادة المبالغة لا لتأنيث، فيقال: رجلٌ علامةٌ، وامرأةٌ علامةٌ. [كتاب الصرف]

(٢) وإن كان مركباً مرجحاً يكن مثنياً على فتح الحرتين، لكن ما كان جرؤه الأول متبهاً بياء، فيكون آخره الأول منه مسياً على السكون، نحو: جاء الحادي عشر، ورأيت الحادي عشر، ومررت بالحادي عشر. [جامع الدروس العربية ١٣/١]

- ٨- **فاعل دي كذا**: وزن "فَاعِلٌ" يأتي للنسبة إلى شيء أيضاً، ويقال له: "فَاعِلٌ ذِي كَذَا"، مثل: تَامِرٌ أَي ذُو ثَمَرٍ، وَلَايْنٌ أَي ذُو لَبَنٍ، ولهذا المعنى يأتي وزن المبالغة أيضاً، مثل: ثَمَارٌ وَلَبَانٌ.

الأسئلة:

- ١- ما هي أوزان اسم الظرف؟ اذكرها ومثل لها.
- ٢- لاية معاني تستعمل الأوزان الآتية: مَفْعَلَةٌ، مَعَالَةٌ، فَعْلَةٌ، فُعْلَةٌ، فَعَالٌ، مَعَالٌ، فَعِلٌ، فَعِيلٌ؟
- ٣- ما الفرق بين المبالغة واسم التفضيل؟ اذكر ذلك مع ذكر الأمثلة.
- ٤- اذكر بيان "العدد الترتيبي" و "فاعل دي كذا" مع الأمثلة المفيدة.

التمارين:

- ١- عيّن الأوزان في المفردات الآتية، ثم وزّعها إلى الأشياء التي درست عنها وعن أوزانها:
- | | | | | |
|-----------------------|-------------|----------------------|--------------|-------------|
| ١- محرقة | ٢- مقراة | ٣- مشهدة | ٤- مرقدة | ٥- جلقة |
| ٦- مذبح | ٧- مقطنة | ٨- ضربة | ٩- النشارة | ١٠- نظرة |
| ١١- وقفة | ١٢- نزلة | ١٣- مكتبة | ١٤- نصرة | ١٥- نزلة |
| ١٦- زرعة | ١٧- القطاعة | ١٨- صرخة | ١٩- العصاره | ٢٠- البرادة |
| ٢١- ثواب | ٢٢- غفار | ٢٣- نصار | ٢٤- جحد | ٢٥- يلغ |
| ٢٦- بصير | ٢٧- أنصر | ٢٨- أغفر | ٢٩- حمد | ٣٠- أكبر |
| ٣١- أولى | ٣٢- ثاني | ٣٣- ثالث | ٣٤- رابع عشر | ٣٥- تسعون |
| ٣٦- ستون | ٣٧- طالب | ٣٨- عالم | | |
| ٣٩- سبع وعشرون | | ٤٠- ثامن ولثمانون | | |
| ٤١- حائط (أي ذو حنطة) | | ٤٢- نابل (أي ذو نبل) | | |

٢- استخراج الأوزان التي تتعق بالفوائد المذكورة من الآيات والجمل التالية:

- ١- سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كُتُبُهُمْ، وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كُتُبُهُمْ رَحْمًا بِالْغَيْبِ، وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كُتُبُهُمْ.
- ٢- مَا يَكُونُ مِنْ نَحْوِ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٌ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ.
- ٣- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ.
- ٤- فَعَصُوا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَاخَذَهُمْ أَخَذَةً رَابِيَةً.
- ٥- فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً.
- ٦- وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ.
- ٧- هَمَزَ مَشَاءَ بَنِيمٍ.
- ٨- وَلَا تُطِيعْ كُلَّ حَلَافٍ مَهِينٍ.
- ٩- مَسَاحٍ لِلْحَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ.
- ١٠- ثَامِي أَثْنَيْ إِذْ هُمَا فِي الْعَارِ.
- ١١- عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ رَنِيمٍ.
- ١٢- حَقَّ الْأُنَاسُ مِنْ نُطْقَةٍ.
- ١٣- إِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ.
- ١٤- إِنْ كُنْتُمْ إِلَّا صِيحَةٌ وَاحِدَةٌ.
- ١٥- إِذَا حَاءَتْهُمْ أَسَاعَةٌ بَعْتَةٌ.
- ١٦- سَمَاعُونَ لَكُذِبْ أَكَاوُنَ لِبَسْحَتٍ.
- ١٧- مَظَرُ بَطْرَةٍ فِي النَّجْمِ.
- ١٨- لِأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ.
- ١٩- إِنَّمَا حَرَجْتُ فِتْنَةً فَلَا تَكْفُرُ.
- ٢٠- قَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ.
- ٢١- فَتَحَتُ السَّابَ فَتْحَةً.
- ٢٢- لَا تَنْظُرْ نِظْرَةَ الْخَائِرِ.
- ٢٣- لَا تَمْشِ مَشْيَةَ الْمُحْتَالِ.
- ٢٤- وَقَفْتُ وَقْفَةَ الْأَسَدِ.
- ٢٥- اجْلِسْ عِنْدِي حُسَّةً.
- ٢٦- لَا تَجْلِسْ جَلِيسَةَ الْمُتَكَبِّرِ.
- ٢٧- أَكَلْ فِي الْيَوْمِ أَكْثَنِينَ.
- ٢٨- غَسَلَ زَيْدٌ يَدَيْهِ غَسَلَةً.
- ٢٩- الْعَاقِلُ حَدِيرٌ.
- ٣٠- أَنْتَ رَحِيمٌ بِالضُّعْفَاءِ.
- ٣١- الْأَسَدُ أَشْجَعُ مِنَ النَّمْرِ.
- ٣٢- كَانَ الْحَجَّاجُ فَتَاكًا بِأَعْدَائِهِ.
- ٣٣- الْحَدِيدُ أَنْفَعُ مِنَ الذَّهَبِ.
- ٣٤- ضَيَّعَ الْخَمْرُ مِنْ خَمَارٍ.

- ٣٥- الفيل أضخم من الحمل.
- ٣٦- غضب الأستاذ على تلميذه غضبة.
- ٣٧- نمت البارحة نومة خفيفة.
- ٣٨- المؤمن وزان لكلامه خزاناً للسانه.
- ٣٩- مكة والمدينة أشرفا المدن.
- ٤٠- العلماء العامون أفاضل الناس.
- ٤١- تلوتُ من القرآن الجزء الرابع.
- ٤٢- درسنا بالأمس الدرس العاشر.
- ٤٣- دخلنا في الصف الخامس.
- ٤٤- بكرٌ حابِزٌ وسعيدٌ حَبَّازٌ.
- ٤٥- سلمى حائِضٌ وشرى حَيَّاضٌ.
- ٤٦- اشتريتُ الحُضْرَوات من بَقَالٍ.
- ٤٧- خففتُ سُرعة المروحة قليلاً.
- ٤٨- نحنُ عشرون، وريدٌ فينا الحادي والعشرون.
- ٤٩- أنتم ثلاثون، وبكرٌ فيكم الحادي والثلاثون.
- ٥٠- قال الشَّيْخُ الدَّوَي: بنو إسرائيل حُصّة من البشر، وقطعةٌ صغيرةٌ من الأرض.
- ٣- هات مثلاً واحداً تحت كلِّ فائدة من الفوائد المتفرقة المذكورة.

* * *

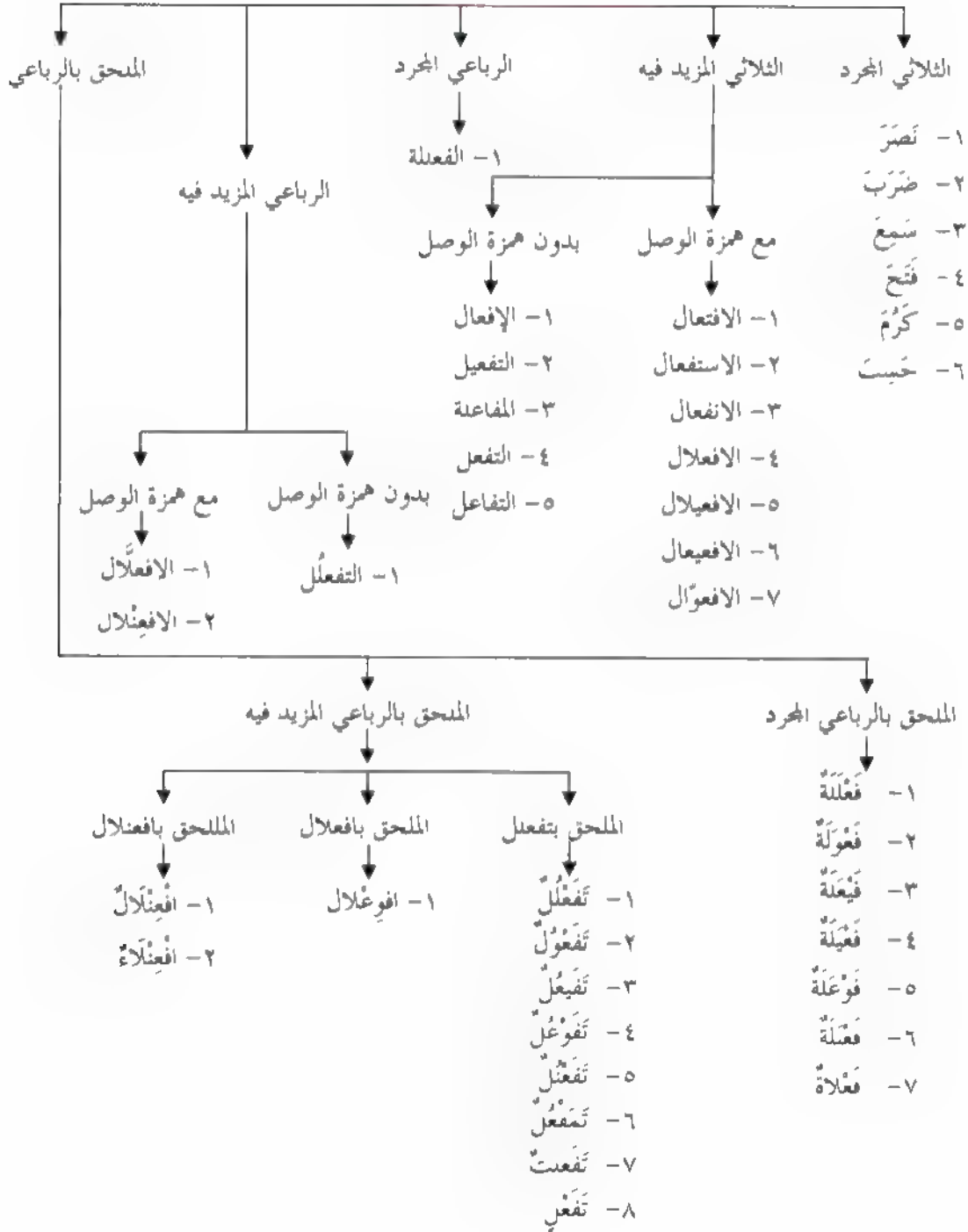
الباب الثاني

في تصاريف الأبواب

وهو يشمل على أربعة فصول:

- ١- الثلاثي المجرد.
- ٢- الثلاثي المزيد فيه.
- ٣- الرباعي المجرد والمزيد فيه.
- ٤- الملحق بالرباعي.

جدول الأبواب



الدرس الحادي عشر

الفصل الأول

الثلاثي المجرد

قد علمت سابقاً أن للثلاثي المجرد ستة أبواب:

الأول: **فعل يفعل**: (بفتح العين في الماضي وضمّها في الغابر) "، مثل: النَّصَرَ والتَّصْرَة، معناه: المدد والعون.

تصريفه: نَصَرَ يُنْصَرُ نَصْراً فهو ناصِرٌ، ونُصِرَ يُنْصَرُ نصراً فذاك مَنْصُورٌ. الأمر منه: اُنْصِرْ والتَّهَيَّ عه: لا تَنْصُرْ، والظَّرَف منه: مَنْصَرٌ، والآلة منه: مِنْصَرٌ وَمِنْصَرَةٌ وَمِنْصَارٌ، وتثنيتهما: مَنْصَرَانِ وَمِنْصَرَانِ، والجمع منهما: مَنَاصِرٌ وَمَنَاصِيرٌ، وأفعل التَّفْضِيل المذكر منه: اُنْصِرْ. والمؤنث منه: تُنْصِرِي، وتثنيتهما: اُنْصِرَانِ وَنُصْرِيَانِ، والجمع منهما: اُنْصِرُونَ وَأَنَاصِرُ وَنُصِرُ وَنُصْرِيَاتُ.

الثاني: **فعل يفعل**: (بفتح العين في الماضي، وكسرها في الغابر)، مثل: الضَّرَب، ومعناه مشهورٌ. **تصريفه**: ضَرَبَ، يُضْرَبُ، ضَرْباً، فهو ضَارِبٌ، وضُرِبَ، يُضْرَبُ، ضَرْباً، فذاك مَضْرُوبٌ، الأمر منه: اضْرِبْ، والتَّهَيَّ عنه: لا تَضْرِبْ، والظَّرَف منه: مَضْرِبٌ، والآلة منه: مَضْرِبٌ....

الثالث: **فعل يفعل**: (بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر)، مثل: السَّمْع.

تصريفه: سَمِعَ، يَسْمَعُ، سَمْعاً، فهو سَامِعٌ، وَسَمِعَ، يُسْمَعُ، سَمْعاً، فذاك مَسْمُوعٌ...

الرابع: **فعل يفعل**: (بفتح العين فيهما)، مثل: الفتح.

(١) وحده سمي به مصدح العابر معناه "ساقط" والمصارع يدل على الحان والاستقلال، وكلاهما يقيان بعد الرَّمس الخاصي، فذا يقال لمصارع: العابر، كما في قوله تعالى: ﴿لَا تَقْرَأُ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ شَعْبٍ﴾. [صموة البيان لمعاني القرآن]

تصريفه: فَتَحَ، يَفْتَحُ، فَتْحًا، فَتَحَ، يَفْتَحُ، وَفُتِحَ، يُفْتَحُ، فَتَحًا، فَتَحَ مَفْتُوحٌ.....

فائدة: شرط هذا الباب: أن كل كلمة صحيحة تأتي من هذا الباب، لا بد أن تكون عينا أو لامها من الحروف الحلقية الآتية:

حروف الحلق ستة، أي نور عين! همزة هاء وحاء خاء وعين غين

الخامس: **فعل يَفْعُلُ**: (بضم العين فيهما) مثل: الكرم.

تصريفه: كَرُمَ، يَكْرُمُ، كَرَمًا وَكَرَامَةً، فَهُوَ كَرِيمٌ، الأَمْرُ مِنْهُ: أَكْرُمُ.....

وهذا الباب دائما يكون لازما، فالجهول والمفعول لا يأتيان منه.

التقسيم السادس للفعل

الفعل على قسمين: لازم ومتعد.

فاللّازم: هو الذي يتمّ بالفاعل ولا يظهر أثره على شيء آخر بعده، مثل: كَرُمَ زيدٌ.

والمتعدي: هو الذي يظهر أثره على شيء آخر (المفعول به) بعد الفاعل، مثل: ضَرَبَ زيدٌ بكراً.

ولأجل هذا لا يأتي اسم المفعول من اللّازم، وكما أن الفعل المجهول يكون منسوباً إلى المفعول

به فإنه أيضاً لا يأتي من اللّازم، ولكن إذا أردت أن تجعل اللّازم متعدداً فألحق حرفاً من

حروف الجر في آخره فيأتي المجهول والمفعول كلاهما، مثل: كَرِمَ به، كَرِمَ بهما، كَرِمَ بهم...

وَمَكْرُومٌ به، مَكْرُومٌ بهما، مَكْرُومٌ بهم...

السادس: **فعل يَفْعُلُ**: (بكسر العين فيهما)، مثل: الحِسَابُ^(١)، معناه: الظَّنُّ.

(١) في اللّساع الفارسية معه مصدر آخر أيضاً، وهو 'الحَسَبُ'، ولكن قد ثبت بعد انتشع أنه ليس من هذا الباب، بل هو

من باب "نصر" فقط، بمعنى 'العدّ'، وإن اعتبرنا أنه يفتح أسير 'الحَسَبُ' فهو أيضاً ليس من هذا الباب، بل من

باب 'كُرم'، معناه: الشَّرَافَةُ، فاصطربنا إلى حده، خوفاً من أن تتعوّد أسسة الطلاب التّصق به. [عقد الصبغة: ٣٨]

نصرته: حَسِبَ يَحْسِبُ حِسْبَانًا فهو حَاسِبٌ، وَحُسِبَ يُحْسَبُ حِسَابًا فذاك مَحْسُوبٌ، الأمر منه: اِحْسِبْ، والنَّهْي عنه: لَا تَحْسِبْ، وَالظَّرْف منه: مَحْسِبٌ، والآلة منه: مِحْسَبٌ وَمِحْسَبَةٌ وَمِحْسَابٌ، وتثنيتهما: مَحْسِبَانِ وَمِحْسَبَانِ، والجمع منهما: مَحَاسِبٌ وَمَحَاسِبٌ، وأفعال التَّفْضِيل المذكَر منه: أَحْسَبُ، والمؤنث منه: حُسْبَى، وتثنيتهما: أَحْسَبَانِ وَحُسْبَيَانِ، والجمع منهما: أَحْسَبُونَ وَأَحَاسِبٌ وَحُسَبٌ وَحُسَبِيَّاتٌ.

فائدة: لا يأتي الصَّحِيح من هذا الباب غير "حَسِبَ يَحْسِبُ"، ويأتي المضارع منه أيضاً بفتح العين أحياناً، مثل: حَسِبَ يَحْسَبُ، من باب "سَمِعَ"، نعم قد تأتي منه عدَّة من أفعال المثال، نحو: وَثِقَ، وَرِثَ،... واللَّفِيف، نحو: وَلِيَ، وَرِيَ،...

فائدة: لا توجد قاعدة مستقلة لأوزان المصادر من الثلاثي المجرَّد، مثل ما يأتي لمصادر الغير الثلاثي المجرَّد أوزان خاصة^(١) فيما بعد، لكنَّ أستاذي الكريم الشَّيخ السَّيِّد مُحَمَّد رحمه الله جمع أكثر أوزان مصادره مع الحركات والأمثلة في نظم، نكتب ذلك النَّظْم هنا إفادةً للطَّبعة.

(١) ولكن هناك بعض الضوابط التقريبية لأوزان مصادر الفعل الثلاثي المجرد تقوم على التعليق أو الترجيح، وإليث بعض منها:

- ١- الفعل الدال على امتناع، يغلب أن يأتي مصدره على وزن "فَعَالٍ"، مثل: أَيْ يَأْيُ إِبَاءً.
- ٢- وما دل على حركة واضطراب، يغلب أن يأتي على وزن "فَعْلَانٍ"، مثل: عَلَى غَنِيَانًا.
- ٣- وما دل على مرض أو داء، يغلب أن يأتي على وزن "فُعَالٍ"، مثل: سَعَلَ سُعَالًا.
- ٤- وما دل على صوت، يغلب أن يأتي على فعيل، مثل: صَهَلَ صَهِيلًا، أو على "فُعَالٍ"، مثل: نَعَتَ نُعَابًا، وَنَحَّ نَحَا.
- ٥- وما دل على ستر، يغلب أن يأتي على "فَعِيلٍ"، مثل: رَحَلَ رَجِيلًا.
- ٦- وما دل على جرفة أو مهنة، يغلب أن يأتي على "فِعَالَةٍ"، مثل: حَاكَ حِيَاكَةً.
- ٧- وما دل على لوي، يغلب أن يأتي على وزن "فُعْنَةٍ"، مثل: رَزَقَ رُزْقَةً. [علم اصصرف العربي: ٦]

نظم في مصادر الثلاثي المجرد

مصادر من الثلاثي المجرد	جا أربع والأربعون في العدد
فُعِلْ مثَلَّتْ بقاء حركه	قَتَلَ وَفَسَقَ ثُمَّ شَغَلَ أمثله
وهكذا فُعِلَى مثَلَّتْ أتى	دَكَرَى وَبُشِرَى ثُمَّ دَعَوَى مثلها
وقد أتى مثَلَّتْ الفا فُعِلْه	كَرَّحَمَةٍ وَنَشَدَةٍ وَكُذِّرَه
وفي عينها فَتَحَ وكَسَرَ قد أتى	لو كان فيها - يا حبيبي - فَتَحَ فا
مثَلَّتْ الفا قد أتى فُعِلَان	حَرَمَانٍ لَيَّانٍ كَذَا غُفِرَانُ
وفيه فَتَحَ العين أيضاً قد ورد	فَذَاكَ وَزَنَ عِنْدَ فَتَحَ الفا يُعَدُّ
وَمَفْعَلٌ، فَعْلُولَةٌ وَمَفْعَلَةٌ	كَمَدَحِلٍ، قِيلُولَةٌ وَمَنْقَبَةٍ
مُثَلَّتْ الفا قد أتى أيضاً فُعِلْ	هُدًى أَتَى وَصِغَرَ ثُمَّ الشَّلَلُ
كذا مُثَلَّتْ أَتَى فُعِلَاله	شَهَادَةٌ، دِرَايَةٌ، بُغَايَةٌ
فَعِينَةٌ قَطِيعَةٌ وَفَعَالِيَةٌ	فِي وَزْنِهَا قَدْ ذَكَرُوا كَرَاهِيَةً
فَعُولَةٌ فُعُولَةٌ فُعُولٌ	جَبُورَةٌ صُعُوبَةٌ دُخُولٌ
فَعَلَاءَ مَفْعُولٌ أَتَى فَعُولٌ	رَغْبَاءٌ مَكْذُوبٌ أَتَى قَبُولٌ
وفِعْلُولَةٌ أَتَى وَمَفْعَلَةٌ	كَيْنُونَةٌ مِثَالُهَا وَمَمْلُكَةٌ
فَعْلُوَّةٌ مَفْعُولَةٌ وَفَاعِلَةٌ	جَبْرُوتٌ مَكْذُوبَةٌ وَكَاذِبَةٌ
وَفَعِلٌ وَمَفْعِلٌ وَمَفْعِلَةٌ	كَحْنِقٌ وَمَرْجِعٌ وَمَخْمِدَةٌ

كذا الفَعِيل جا أيضاً مصدرٌ له وَمِیْضٌ في مثال يُذكر
 مثلث الفا قد أتى فِعَال له كَمَالٌ ذكر المثال
 كذا السُّؤال والفِصال قد أتى فاحفظه وادع للرزين^(١)، يا فتى!

الأسئلة:

- ١- لما ذا يقال للمضارع: "الغابر"؟
- ٢- صرّف باب "فتح يفتح"، وهل شرط عندما تأتي من كلمات الصحيح؟
- ٣- عرّف الفعل اللازم والمتعدي وطبّقهما على أمثلهما.
- ٤- إذا أردت تعدية الفعل اللازم، فكيف تجعله متعدياً، وهل يأتي المجهول والمفعول من اللارم بعد تعديته؟
- ٥- هل توجد قاعدة مستقلة لأوزان المصادر من الثلاثي المجرد؟

التمارين:

١- عيّن باب كلٍّ من المصدر وصرّف كلّاً منها، وطبّق شرائط باب "فَتَحَ وَحَسِبَ" على أوزانهما:

- | | | | |
|------------|-------------|------------|------------|
| ١- الخروج | ٢- النفخ | ٣- المغفرة | ٤- الصبر |
| ٥- النهض | ٦- السِّلخ | ٧- القرب | ٨- البصارة |
| ٩- الشُّرب | ١٠- اللَّبث | ١١- الورثة | ١٢- الورم |

٢- حلّ الصِّغِغ التالية:

- | | | | |
|-----------------|------------------|----------------|-----------------|
| ١- غِبْنَ | ٢- يُكْسَبْنَ | ٣- تَسْقَمِينَ | ٤- تُوجَعْنَ |
| ٥- مُدَوِّحٌ | ٦- صُعْبَانٌ | ٧- أَشْرَافٌ | ٨- لِيَرَمُوا |
| ٩- اسْلَخْنَانٌ | ١٠- لِيُكْدَرْنَ | ١١- ذُوَيْهَةٌ | ١٢- لَا نُورُثُ |

(١) نظم هذه المصادر ترجمة من الفارسية إلى العربية الأستاذ الفاضل الشاعر استيد ريس شاه الحسيني الحيدراوي، الأستاذ بجامعة العلوم الإسلامية بكراتشي، جزاه الله خيراً.

٣- استخراج الأفعال والأسماء المشتقة من الآيات والجمل التالية وشكّلها إلى اللازم والمتعدي،

واذكر أبوابها وطبّق علامات أبوابها وشرائطها على أوزانها:

- ١- وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ.
- ٢- يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ.
- ٣- وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ.
- ٤- اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا.
- ٥- وَحَدِّثُوا بِهَا وَاسْتَفْتِنَهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا. ٦- قَالَ لَا تَأْتِنَاكَ.
- ٧- وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ. ٨- نَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ.
- ٩- وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ. ١٠- قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ.
- ١١- كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ. ١٢- يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ.
- ١٣- تخدم البنتُ أبويها وتمثل أمرهما. ١٤- يكتبن الطالبات الواجبات.
- ١٥- تذكّر الله وتشكرين نعمه. ١٦- يحطم الإسلام قلاع الجاهلية.
- ١٧- تقرب إلى البساتين وتدخل فيها. ١٨- سمعن كلام الله وبكيتن.
- ١٩- ما ربحت تجارتنا في العام الماضي. ٢٠- يا بني! هل تشعّرين بالبرد؟
- ٢١- ثلجت السماء الليلة الماضية. ٢٢- تحبُّ فاطمة القطُّ وتلعبُ معها.
- ٢٣- أنت تخرج إلى السوق وتشتري الخواصج. ٢٤- أما ترثون مال أيكم؟
- ٢٥- الطلاب يغسلون أيديهم ويأكلون الغداء. ٢٦- نثبع السنّة ونكره الغلو في الدين.
- ٢٧- الآباء يمنعون أبناءهم عن صحبة الأشرار. ٢٨- خالد يركع ويسجد لله تعالى.
- ٢٩- يلعب الولدان كرة القدم ويمرحان.

٤- هات مثلاً واحداً لكل باب من أبواب الثلاثي المجرّد.

الدرس الثاني عشر

الفصل الثاني

الثلاثي المزيد فيه

الثلاثي المزيد فيه على قسمين:

١- ملحق ٢- وغير ملحق (المطلق)

فالحق: الذي يصير على وزن الرباعي بزيادة حرف واحد، ولا يوجد فيه معنى - حاصية -
إلا معنى الباب الملحق به، نحو: جَلَبَ^(١)؛ فإنه ملحق بـ "بَعَثَ"، أصله جَلَبَ.

وغير ملحق هو الذي لا يكون هكذا، يعني لا يصير بزيادة حرف على وزن الرباعي، مثل:
"اجْتَنَبَ"، ولو صار فلا يكون بمعناه حتماً، بل يكون له معنى آخر أيضاً، مثل: "أَكْرَمَ"^(٢).
ويكون بيان الملحق بعد الرباعي؛ لأن فهمه موقوف على فهم الرباعي، فلهذا يُذكر المطلق
أولاً، فاعلم أن المطلق أيضاً على قسمين:

١- مع همزة الوصل. ٢- بدون همزة الوصل.

فللقسم الأول سبعة أبواب:

باب لا فعل لا مع (٣): وعلامة هذا الباب تاء زائدة بعد الفاء، مثل: الاجتناب، معناه: الابتعاد.

(١) جلب، أي ألبس الحلباب، أصله جلب، أي ساق الشيء من موضع إلى آخر، ريدت الاء الثانية في آخره فصار
جلب، على ربة الرباعي "بعث"، ولا يوجد فيه معنى غير معاني الرباعي باعتبار الحاصية، وكذا مصدرهما متساويان
في الوزن، فهو ملحق به.

(٢) فإنه صار بزيادة همزة القطعية على وزن الرباعي - بَعَثَ - ولكن لـ "أفعل" بعض خواص لا توجد في "بعث"، مثل:
التعدية، وهكذا مصدرهما غير متساويين، فلا يكون ملحقاً به.

(٣) الافتعال يكون لازماً ومتعدياً، مثال اللازم: اجتمع، ومثال المتعدى: اكتسب واحتقر.

وتصرفه: اجْتَنَبَ، يَجْتَنِبُ، اجْتِنَابًا، فهو مُجْتَنِبٌ، وأُجْتِنِبَ، يُجْتَنَبُ، اجْتِنَابًا، فذاك مُجْتَنَبٌ، الأمر منه: اجْتَنِبْ، والتَّهْي عنه: لَا تَجْتَنِبْ، والظرف منه: مُجْتَنِبًا، مُجْتَنَبَاتٌ.

قواعد عامة

١- قاعدة الماضي المجهول

يضم جميع الحروف المتحركة في الماضي المجهول بجميع الأبواب من غير الثلاثي المجرد، وما قبل آخرها يكون مكسوراً، والسَّاكن يكون على حاله، والآخر يكون منصوباً أبداً، مثل: أُجْتِنِبَ وأُسْتَنْصَرَ.

٢- قاعدة أبواب الهمزة الوصلية

كما تسقط همزة الوصل في الماضي المنفي من جميع أبواب همزة الوصل قراءة؛ بسبب دخول "ما ولا" (١)، فهكذا تسقط ألف "ما ولا" أيضاً (٢)، مثل: مَا اجْتَنَبَ وَمَا اسْتَنْصَرَ، وَلَا اجْتَنَبَ وَلَا اسْتَنْصَرَ.

٣- قاعدة اسم الفاعل

يأتي اسم الفاعل من جميع أبواب غير الثلاثي المجرد على وزن المضارع المعروف من نفس الباب، إلا أنه تأتي ميمٌ مضمومةٌ على موضع علامة المضارع، ويكسر ما قبل آخره إن لم يكن مكسوراً، مثل: مُجْتَنِبٌ، ومُكْرِمٌ، ومُبْعِثٌ، ومتدحرجٌ.

٤- قاعدة اسم المفعول

اسم المفعول مثل اسم الفاعل، غير أن ما قبل آخره يكون مفتوحاً، نحو: مُجْتَنَبٌ، ومُكْرِمٌ،

(١) لأن الهمزة الوصلية تسقط في درج الكلام وجوباً.

(٢) لأجل التقاء الساكنين.

ومبعثرٌ، ومتدحرجٌ.

٥- قاعدة اسم الظرف

اسم الظرف هنا - أي من غير الثلاثي المجرد - يأتي على وزن اسم المفعول أبداً، نحو: مُحْتَنَبٌ، ومُكْرَمٌ، ومتدحرجٌ.

٦- قاعدة اسم الآلة واسم التفضيل

لتمهيد: اسم الآلة واسم التفضيل لا يأتيان من هذه الأبواب،^(١) ولكن إذا كان معنى الآلة والتفضيل مقصوداً من غير الثلاثي المجرد، فطريقهما هكذا:

إذا أريد معنى الآلة من غير الثلاثي المجرد يزداد لفظ "ما به" على مصدره، مثلاً: ما به الإجتِنَابُ. ولإرادة معنى التفضيل يزداد لفظ "أشدُّ" على المصدر المنصوب، نحو: أشدُّ اجْتِنَاباً. وأيضاً يؤدي معنى التفضيل من اللون والعيب بهذا الطريق في المجرد والمزيد من الثلاثي والرباعي كليهما، مثل: أشدُّ حُمْرَةً، وأشدُّ صَمَماً.

الأسئلة:

- ١- عرّف ملحقاً وغير ملحق من الثلاثي المزيد فيه، مع ذكر الأمثلة.
- ٢- لماذا أُعْزِرَ المصنّفُ بيان الملحق عن الرباعي؟
- ٣- كم قسمًا للمطلق (غير الملحق)، وكم باباً للقسم الأول منها؟
- ٤- ما هي قاعدة أبواب الهمزة الوصلية؟ بينها مع الأمثلة.
- ٥- قد درسنا أن اسم الآلة واسم التفضيل لا يأتيان من غير الثلاثي المجرد، فكيف تأتي هما لو نفتقر إليهما؟

(١) لأن لاسم الآلة والتفضيل أوراناً خاصة، وهي لا تأتي إلا من الثلاثي المجرد.

التمارين:

١- طبق القواعد على الآيات والأمثلة التالية:

أمثلة القاعدة الأولى:

- ١- وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ.
- ٢- وَأُخْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ.
- ٣- وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرَرْتُمْ إِلَيْهِ.
- ٤- أُفْتُتِحَ الْمُبْرَمُ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ.
- ٥- أَسْتَدْعِي خَالِدًا فِي الْحِكْمَةِ وَاسْتُفْسِرَ.
- ٦- تُخَوِّلُ فِي أَحْكَامِ الْمِيرَاثِ.
- ٧- نُظِفَتِ الْكُتُبُ وَرُتِبَتْ عَلَى الرَّفِّ.
- ٨- أَطْعَمَ الْفَقِيرَ فِي أَيَّامِ الْعِيدِ.
- ٩- أَدْرَجَ اسْمَ أَخِي فِي قَائِمَةِ الْمُتَفَوِّقِينَ.
- ١٠- عُوْمِلَ الْحَرِيفُ بِكُلِّ لُطْفٍ.
- ١١- أُسْتَعْمِرَتِ الْأَقْطَارُ الضَّعِيفَةُ فِي الْقَرْنِ الْمَاضِي.
- ١٢- تُلْقِيَتِ الرِّسَالُ بَعْدَ شَهْرَيْنِ.
- ١٣- أُنْشِئَتْ الْمَدَارِسُ فِي الْقُرَى فَأَقْبِلْ عَلَى التَّعْلِيمِ.

أمثلة القاعدة الثانية:

- ١- وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا افْتَنَّاكُمْ.
- ٢- وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ.
- ٣- فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ....
- ٤- فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ.
- ٥- لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.
- ٦- لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ.
- ٧- مَا اشْتَكَيْتُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.
- ٨- مَا التَّقِيْنَا مِنْذُ زَمَنٍ.
- ٩- مَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ.
- ١٠- مَا اخْتَرْتُ مِنَ الْمَكْتَبَةِ إِلَّا كِتَابًا وَاحِدًا.
- ١١- سَرَعَانَ مَا انْفَتَحَتِ الْعِطْلَةُ وَانْفَتَحَتِ الْمَدَارِسُ.
- ١٢- مَا اسْتَغْفَرَ
- ١٣- مَا اغْتَسَلْتُ
- ١٤- لَا انْقَلَبْتُ
- ١٥- مَا ادْهَامَنْ
- ١٦- مَا اصْفَرُّوا
- ١٧- لَا اخْبِرْلِقْتُمْ
- ١٨- مَا اجْبُوذْتُ
- ١٩- مَا أَثَوَقْتُ
- ٢٠- لَا أَطَهَّرْتُ

أمثلة القاعدة الثالثة:

- ١- وَيَلِّ لِلْمُطَفِّينَ. ٢- إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمَنْتَوَسَّعِينَ.
- ٣- قَالِ هَلْ أَنْتُمْ مُطْعَمُونَ. ٤- وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ.
- ٥- إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَفِعُونَ. ٦- قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ.
- ٧- فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ. ٨- وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ.
- ٩- أَمَنْجَزْ أَنْتُمْ وَعِدْكُمْ. ١٠- مَدْرَسَنَا أَسَاطُذٌ لَطِيفٌ.
- ١١- الْعَمَالُ يَجْتَهِدُونَ. ١٢- الْمُؤْمِنُ مُتَوَاصِلُ الْهَمِّ مُتَرَادِفُ الْإِحْسَانِ.

أمثلة القاعدة الرابعة:

- ١- جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَّفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ. ٢- فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ.
- ٣- دَعَاءُ الْمَظْلُومِ مُسْتَحَابٌ. ٤- التَّلْمِيزُ الْكُسُولُ مُعَاقَبٌ.
- ٥- الْمَهْذَبُ مَحْمُودٌ. ٦- مَهْذَبَانِ.
- ٧- مُسْتَخِيرٌ. ٨- مَبْعَثَتَانِ.
- ٩- مِبَاعِدَاتٌ.

أمثلة القاعدة الخامسة:

- ١- وَبَشِّرِ الْوَرْدَ الْمَوْرُودُ. ٢- وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُتَعَدِّدًا.
- ٣- بَشِّرِ الشَّرَابَ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا. ٤- لِكُلِّ شَيْءٍ مُسْتَوْدَعٌ.
- ٥- مَبْرَقٌ. ٦- مُتَدَحْرَجَانِ. ٧- مَحْبُولَقَاتُ
- ٨- مَبْسَرَاتُ. ٩- مَكْرَمَانِ. ١٠- مَبَاسِرُونَ
- ١١- مُخْتَلَفٌ. ١٢- مُتَنَافِسَتَانِ. ١٣- مُسْتَقْبَلُونَ
- ١٤- مُنْضَمٌّ. ١٥- مُتَبَدِّلَةٌ. ١٦- الْمُتَرَهِّمُ حَمِيلٌ

أمثلة القاعدة السادسة:

- ١- وَاللَّهُ أَشَدُّ نَاسًا وَأَشَدُّ تَكْيِيلًا.
- ٢- لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْنَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنْ اللَّهِ.
- ٣- الشَّفَقُ أَشَدُّ حَمَرَةً مِنَ الْوَرْدِ.
- ٤- الْجَمَلُ أَكْثَرُ تَحْمُلًا لِلْأَثْقَالِ.
- ٥- تَفَاحَةُ كَشْمِيرٍ أَشَدُّ حَمَرَةً مِنَ الْوَرْدِ.
- ٦- الْغَرْبُ أَكْثَرُ تَقَدُّمًا مِنَ الشَّرْقِ.
- ٧- رُبُّ شَابٍّ هَزِيلٍ أَشَدُّ هَرَمًا مِنْ شَيْخٍ.
- ٨- أَحَبُّ كِتَابًا مَا بِهِ التَّشْوِيقُ لِتَحْصِيلِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ.
- ٩- رِيذٌ أَكْثَرُ اجْتِهَادًا مِنْ عَمْرُو، وَأَقْلُ اكْتِسَابًا مِنْ بَكْرٍ، وَأَشَدُّ سَوَادًا مِنْ حَانِدٍ.
- ١٠- مَا بِهِ التَّجَاوُزُ.
- ١١- مَا بِهِ الْإِسْتِقْبَالُ.
- ١٢- أَشَدُّ عَرَجًا.
- ١٣- أَشَدُّ صُفْرَةً.
- ٢- هَاتِ مِثَالَيْنِ لِكُلِّ مِنَ الْقَوَاعِدِ الْمَذْكُورَةِ.

* * *

الدرس الثالث عشر

قواعد تختصُّ بـ "الافتعال"

١- قاعدة إِذْكَرَ وَإِذْكَرَ

إذا كانت "فاء" الافتعال "دالاً أو ذالاً أو زاءً" تُبدَّل "تاء" الافتعال بالدَّال^(١)، ففي صورة "الدَّال" تُدغم الدَّال في الدَّال وجوباً، مثل: ادَّعى من ادَّعى.

وللدَّال ثلاث حالات:

- أ- تُبدَّل بالدَّال وتُدغم فيها، مثل: اذَّكر من اذَّكر.
- ب- وأحياناً لا تُبدَّل، بل تُبقى على حالها، مثل: اذَّكر.
- ج- وأحياناً تُبدَّل الدَّال - المبدَّلة عن التَّاء - بالدَّال، ثم تُدغم الدَّال في الدَّال، مثل: اذَّكر من اذَّكر.

وللزَّاء حالتان:

- أ- أحياناً تُبقى على حالها، مثل: ازَّجر من ازَّجر.
- ب- وأحياناً تُبدَّل "الدَّال بالزَّاء" وتُدغم فيها، مثل: ازَّجر من ازَّجر.

٢- قاعدة إِطْلَبَ وَإِظْلَمَ

إذا كانت "فاء" الافتعال "صاداً أو ضاداً أو طاءً أو ظاءً" فـ "تاء" الافتعال تبدَّل

(١) قال ابن يعيش: وإنما وجب إدخالها دالاً؛ لأنَّهم كرهوا اجتماعهما؛ للتقارب واختلاف أحاسيسهما، ودلت أن الدال والدال وراء محبورة والتاء مهموسة، فأرادوا تخاس الصوت، فأبدلوا من التاء ادال؛ لأنها من محرجها وهي محبورة، فتوافق نجرها جهر الدال والدال، فيقع العمل من جهة واحدة ثم أدموا الدال والدال فيها. [شرح المفصل: ١٥٠/٩]

بالطاء (١)، ففي صورة "الطاء" تُدغم الطاء في الطاء وجوباً، مثل: اِطْلَبَ من اِطْلَبَ.

وللطاء ثلاث حالات:

أ- تُبَدَّلُ بالطاء وتُدغم فيها، مثل: اِطْلَمَ من اِظْلَمَ.

ب- تُبْقَى على حالها، مثل: اِظْلَمَ من اِظْلَمَ.

ج- وأحياناً تُبَدَّلُ الطاء بالطاء وتُدغم فيها، مثل: اِظْمَ من اِظْلَمَ.

وللصاد والضاد حالتان:

أ- أحياناً يُبْقَى كلُّ واحدٍ منهما على حاله، مثل: اضْطَبَّرَ من اِصْطَبَّرَ، واضْطَرَبَ من اِضْطَرَبَ.

ب- أحياناً تُبَدَّلُ الطاء - المبدلة عن التاء - بهما، ثم تُدغم فيهما، مثل: اِصْبَرَا من اِصْطَبَّرَ، و اِضْرَبَ من اِضْطَرَبَ.

٣- قاعدة اِثَارَ واِثْبَتَ

إذا كانت "فاء" الافتعال "تاءاً" تُبَدَّلُ التاء تاءاً جوازاً، ثم تُدغم فيها، مثل: اِثَارَ من اِثَارَ.

(١) قال الشيخ الرضي: يُثَمَّ قَسْتُ التاء في هذه إلى الطاء خلافاً لما هو حقٌ إدغام أحد المتقاربين من قبل الأول إلى الثاني؛ لأنَّ الثاني رائد دون الأول، وقال الشيخ محمد كمال الدين الشهير بكمال في "شرح الشافية": يُثَمَّ أُبْدِلَتِ التاء بطاء لا غير؛ لموافقة التاء للطاء في المخرج.

(٢) أي حار الوجه الواحد في الإدغام، أي: قلب التاء المبدلة 'صاداً'، نحو: اصْطَرَبَ، و'صاداً' نحو: اِصْطَرَبَ. ودلَّك لأهم لما أرادوا تخاس الصوت وتشاكله قبلوا الحرف الثاني إلى الأول وأدغموه فيه؛ لأنَّه أبلغ في الموافقة والمشاكله. [كما قاله ابن يعيش]

(٣) وينحصر فيها الإظهار أيضاً، يعني: قلب التاء تاءاً، ثم الإدغام، نحو: اِثَارَ، ولكنَّ الأول أفصح، لذا أعرض المصنف عنه عن الوجه الثاني، واِثَارَ معناه: أدرك ناره، أي دمه، وقال الشيخ الرضي: ينحصر مع السين والتاء أن تبقى تاء الافتعال نحاه؛ لأنَّ السين والتاء مهموستان كالتاء، فتقول: اِثَارَ واستمع، فيستأمتساعدتين حتى يقرب أحدهما من الآخر.

٤ - قاعدة خَصَمَ

إذا كانت "عين" الافتعال (١) أحد الحروف الآتية: "ت، ث، ح، د، ذ، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ"، كما في إختَصَمَ واهْتَدَى، تبدل "تاء" الافتعال بعينها، ثم تدغم فيها، وتُنقل حركتها إلى ما قبلها وتسقط همزة الوصل وحبواً، مثل: خَصَمَ يَخْصِمُ، وَهَدَى يَهْدِي، ويجوز فيه كسر "الفاء"، مثل: خَصِمَ يَخْصِمُ (٢) وَهَدَى يَهْدِي، كما جاء في القرآن الكريم: ﴿مَنْ يَخْصَمْ يَخْصَمْ﴾ (٣) إِلَّا صُحِّحَ وَاحِدُهُ بِأَخْذِهِمْ وَهُمْ يَخْصِمُونَ (٤) (س. ٤٩)، وَهَذَا يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ حَقٌّ أَنْ تَسْعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَى (٥) (س. ٣٥)، هما من نفس هذا الباب.

وفي اسم الفاعل تُضَمُّ الفاء أيضاً مثل: مُخْصِمٌ، وهكذا في اسم المفعول، مثل: مُخْصَمٌ (٦).

الأسئلة:

- ١- اذكر القاعدة الأولى والثانية من قواعد باب الافتعال.
- ٢- كم حالة للثاء إذا وقعت في فاء باب الافتعال؟
- ٣- بين قاعدة 'خَصَمَ' أولاً، وأحوال فاء الكلمة في المفعول واسم الفاعل والمفعول ثانياً.

(١) لما حصل الفراغ من بيان قواعد "فاء" الافتعال شرع في بيان قاعدة "عين" الافتعال.
 (٢) خَصَمَ أصله "اخْتَصَمَ" جازمت التاء العين، وهي الصَّاد، فصار "اخْصِمَ"، فُقلت حركه الصاد الأولى إلى ما قبلها الساكن، فأصبح "اخْصِمَ"، ثم أَدْعَمَتِ الصَّادُ في الصَّاد، فصار "خَصِمَ"، فحُدُوثُ همزة الوصل للاستعناء، فأصبح "خَصِمَ"، وعلى هذا القياس إعلال "هَدَى".
 (٣) وقال صاحب إرشاد الصَّرف وشرح المفضل وحاشية الصَّاد على شرح الأشموني: إن هذه لقاعدة تحري في باب التفعُّل والتَّفاعُل أيضاً على الجواز.

التمارين:

١- طبق القواعد على الآيات والأمثلة التالية:

أمثلة القاعدة الأولى:

- ١- وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا. ٢- وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ.
 ٣- وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ... ٤- وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ.
 ٥- ارْجُدْ بِقَالَ النَّاسِ عَلَى تَعْلُمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. ٦- لَمْ تَدْعُونَ مَا لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُنْجِزُوهُ؟
 ٧- ادْتَفَرَّ ٨- ادْتَعَتْ ٩- ادْتَكَمُوا ١٠- ادْتَكَا
 ١١- ادْتَمَنَّ ١٢- اِزْتَلَمَى ١٣- اِزْتَرَبَتْ ١٤- اِزْتَرَكَمَا

أمثلة القاعدة الثانية:

- ١- يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.
 ٢- فَمَنْ اضْطَرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَحَانِفٍ.... ٣- وَاصْطَلَعْتَ لِنَفْسِي.
 ٤- اللَّهُ يَصْطَلِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا. ٥- إِذَا خَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا.
 ٦- وَأُمِرْ أَهْلُكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا. ٧- فَاطْلَعْ فَرَأَاهُ فِي سَوَاءِ الْحَجِيمِ.
 ٨- بَكَرَ اضْطَرَبَ فِي بَادِي الْأَمْرِ. ٩- يَا بَنَاتِ! اصْطَلِينَ بِالنَّارِ.
 ١٠- اظْفَرِ الرَّجُلَ فِي مَطْلُوبِهِ. ١١- اظْلَعْ خَالِدٌ فِي الْهُودَجِ.
 ١٢- لَمَّا شَاعَتْ الْفَوَاحِشُ فِي الْمَجْتَمَعِ اضْطَرَرْنَا إِلَى تَرْكِ وَطَنِنَا.
 ١٣- قَالَ النَّائِعُ لِلْمَشْتَرِي: إِنْ أَطْلَعْتَ فِي هَذَا الْفَرَسِ عَلَى عَيْبٍ فَأَحْرِبِي.
 ١٤- اِطْتَوَرَ ١٥- يَطْتِمِسْ ١٦- اِطْتَوَلَ
 ١٧- لَا تَطْتَجِمِي ١٨- اصْتَدِمَنَّ ١٩- اصْتَبِرْنَا
 ٢٠- مُصْتَحِمٌ ٢١- يَصْتَحِجُّونَ ٢٢- اصْطَبَاءٌ

٢٥- اطرِدِي

٢٤- لَيُظْهِمَنَّ

٢٣- اِظْهَرَنَّ

٢٦- مُصْتَمِرَاتٌ

أمثلة القاعدة الثالثة:

- ١- اثبت ٢- لا يُثْبِتَنَّ ٣- اُنْحَن سَعِيدٌ فِي أُمُورِهِ.
٤- نَشْتُور ٥- اُنْعِر الصَّبِيَّ ٦- اِثْمَدِ الرَّجُلَ إِلَى الْمَاءِ.

أمثلة القاعدة الرابعة:

- ١- فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ.
٢- لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ.
٣- يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا.
٤- قَدَعَا رَبُّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ.
٥- وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ.
٦- وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا.
٧- وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ قُتِلَ...
٨- فَاعْتَرِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ.
٩- وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ.
١٠- إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ...
١١- فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ.
١٢- لَمْ نَصْطِدْ فِي الْعَاةِ إِلَّا طَبِيبًا وَارْتَبًا.
١٣- لَمَّا هَطَلَ الْمَطَرُ التَّجَا الْمَسَافِرُونَ إِلَى الْعَارِ.
١٤- يُبْتَدَأُ كُلُّ عَمَلٍ بِاسْمِ اللَّهِ تَعَالَى.
١٥- أَيُّهَا النِّسَاءُ! أَلَا تَرْضَيْنَ هَذَا الْحُلَّ لِمَشْكَنَتِكُنَّ.
١٦- أُفْتَتِحَ الْمُؤْتَمَرُ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ.
١٧- إِذَا نَاقَشْتَ أَحَدًا فَاحْتَجَّ بِالْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ.
١٨- لَا تَقْتَتِلُوا ١٩- لَا يُثْمَلَنَّ ٢٠- لِيُحْتَجِبُوا
٢١- تَعْتَزَلُ ٢٢- تَهْتَدِينَ ٢٣- ابْتَسَامًا
٢٤- مَنْتَشِرَتَانِ ٢٥- مَحْتَضِرَاتٌ ٢٦- لَتَحْتَضِرَنَّ

٢- هات مثالين لكل واحدة من القواعد المذكورة.

الدرس الرابع عشر

الباب الثاني 'الاستفعال' (١): وعلامته زيادة السين والتاء قبل الفاء، مثل: الاستنصار، معناه: طلب النصرة.

تصريفه: اِسْتَنْصَرَ، يَسْتَنْصِرُ، اِسْتِنْصَارًا، فهو مُسْتَنْصِرٌ، وأُسْتَنْصِرَ، يُسْتَنْصَرُ، اِسْتِنْصَارًا، فذاك مُسْتَنْصَرٌ، الأمر منه: اِسْتَنْصِرْ، والنهي عنه: لَا تَسْتَنْصِرْ، والظرف منه مُسْتَنْصَرٌ مُسْتَنْصَرَانِ مُسْتَنْصَرَاتٌ.

فائدة: يجوز حذف "التاء" في "استطاع يستطيع"؛ للتخفيف كما ورد في التنزيل الحكيم: ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا﴾ (الكهف: ٩٧) و﴿ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْصِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ (الكهف: ٨٢).

الباب الثالث 'الانفعال': وعلامته زيادة التnoon قبل الفاء، وهذا الباب يكون لازماً أبداً، مثل: الانفطار، معناه: الانشقاق.

تصريفه: اِنْفَطَرَ، يَنْفَطِرُ، اِنْفِطَارًا، فهو مُنْفِطِرٌ، الأمر منه: اِنْفِطِرْ، والنهي عنه: لَا تَنْفِطِرْ، والظرف منه: مُنْفِطِرٌ، مُنْفِطَرَانِ، مُنْفِطَرَاتٌ.

فائدة: لا يأتي من هذا الباب فعلٌ تكون فاؤه نوناً (٢)، وحينما يُراد معنى الانفعال منه فيؤتى من الافتعال، مثل: انتكس، أي نُكِسَ على رأسه.

(١) هذا الباب يأتي لازماً ومتعدّياً، مثال اللازم: استحجر الطين، أي: صار حجراً، ومثال متعدي: استنقد فلان من النار، أي: بعد وأتقى نفسه عن النار.

(٢) وكذا إذا كانت حرفاً من حروف "يرملون"، وأما 'امحى وعمار' فشاذان، كما يأتي بيانه في خاصيات الأبواب من هذا الكتاب.

باب الرابع 'الإفعلال': وعلامته تكرار اللام^(١)، ووجود أربعة حروف بعد همزة الوصل في الماضي، مثل: الاحمرار، معناه: كون الشيء أحمر.

تصريفه: إِحْمَرَّ، يَحْمَرُّ، إِحْمِرَارًا، فهو مُحْمَرٌّ، الأمر منه: إِحْمَرَّ إِحْمَرَّ إِحْمِرْ، والنهي عنه: لَا تَحْمَرَّ لَا تَحْمَرَّ لَا تَحْمِرْ، والظرف منه: مُحْمَرٌّ، مُحْمِرَانِ، مُحْمِرَاتٌ.

الإعلال^(٢): 'إِحْمَرَّ' كانت في الأصل إِحْمَرَرًا، اجتمع حرفان متجانسان في كلمة واحدة، فجعل الأول ساكنًا وأدغم في الثاني، فصار إِحْمَرَّ، وهكذا يَحْمَرُّ وَمُحْمَرٌّ وأخواتها.

قاعدة: إذا اجتمع الساكنان في واحد المذكّر من الأمر بسبب الوقف، فجازت فيه ثلاثة أوجه^(٣):

(١) لا يقال: إِنَّ اللام مكرّرة في باب لافعيلا أيضا، فكيف صار تكرار اللام علامة هذا باب؟ لأن الفرق واضح بينهما، وهو أن تكون في باب لافعيلا خمسة أحرف بعد همزة توصية، وأما في باب لافعيلا ففيه ستة أحرف بعدها.

لاحض^(١) كان من المناسب أن يكون باب 'الإفعلال' رباعياً؛ لأن في وره اللام مكرّر، ولا يكون هذا؛ لأن في باب رباعي. حم ب أحد اللامين هما رائد؛ لأن مادّة 'احمر' هي 'حمر' وأحروف الأصوية فيه ثلاثة، فمما كانت هكذا صار ثلاثياً؛ لأن الفعل الرباعي يشتمل على أربعة حروف أصلية: وهي الفاء والعين واللام.

لاحض^(٢) فبأن كان أحد الرئيين رائداً في 'احمر' فمماذا يوتى باللام مقابله في 'افعل' عندما يورن به؟ بل ينبغي أن يقال: "أفعلز" لأنه لا يأتي مقابل الحرف الرائد أحد من الفاء والعين واللام، بل يكون الحرف الرائد في سورون به شبيهاً بالمورون.

حم ب إن في بعض المواضع يورن الحرف الرائد أيضاً بالفاء أو العين أو اللام، منها أن يكون الحرف الرائد من جنس الحرف الأصلي الذي قبله، فهدد نفس تلك المسألة، يعني: أحد الرأيين أصلي وثانيهما رائد، وهو من جنس الحرف الذي قبله، لذا يكون في ورهما اللامان، وهكذا يكون في باب 'التفعل' والتفعيل و'الفعيل'.

(٢) الإعلال وإن كان يُصنق على تغيير حرف الهمزة كما يأتي، لكن احتراباً عنواناً لبيان وجه التغيير الحادث في الكلمة، سواء كان ذلك التغيير حدث من تحفيف أم إعلال أم إدغام، كما طبقه المصنف عليه. على هذا المعنى الأعم في كثير من المواضع، بل في نفس الموضع أيضاً، فلذا قال: "إعلال يَحْمَرُّ"، وكذا أطلقه الشيخ أحمد الحمالوي على التحفيف، فقال: "الإعلال في الهمزة"، [شد العرف في فن الصرف]

(٣) الفتحة؛ لكونها أحفّ الحركات، والكسرة؛ نظراً إلى الصانعة المشهورة: 'السّاكن إذا حُرِّك حُرِّك بالكسرة'. وهذا الإدغام؛ لأن الأمر آخره مجزوم.

- ١ - فتح الرَّاء الثانية، مثل: احمرَّ.
 - ٢ - كسر الرَّاء الثانية، مثل: احمرُّ.
 - ٣ - ترك الإدغام، مثل: احمرِرْ، وقس على هذا صيغ المضارع المجزوم الأخرى^(١).
- ملاحظة:** كلمة اللّام في باب "الافعال" دائماً تكون مشدّدة، مثل: احمرَّ يحمرُّ، إلّا في النّاقص، مثل: ارْعَوَى من ارْعَوَوْ^(٢)، فإنه يُعمل فيه بأحكام اللّفيف^(٣)، بأنّ الواو الأولى تُبقى سالمة، وفي الثانية تجري تعليلات النّاقص.

الأسئلة:

- ١ - ماذا قرأت عن قاعدة "استطاع يستطيع"؟ بيّنها مع الأمثلة.
- ٢ - إذا كانت كلمة تكون فاؤه نوناً، وتحتاج إلى معناه من باب الانفعال، فما هي طريقته؟
- ٣ - ما هي علامة باب الافعال؟
- ٤ - إذا اجتمع السّاكنان في المذكر الواحد من الأمر بسبب الوقف فكم وجهاً لجواز فيه؟
- ٥ - ماذا قرأت عن حركة اللام في باب الافعال؟ بيّن ذلك مع الأمثلة.

التمارين:

- ١ - عيّن باب كلّ مصدر ثم صرّفها وأجر القواعد في صيغها:
- | | | | | |
|---------------|---------------|---------------|--------------|--------------|
| ١ - الاستغفار | ٢ - الاستقامة | ٣ - الاستغائة | ٤ - الانعكاس | ٥ - الانهزام |
| ٦ - الانضمام | ٧ - الاعوجاج | ٨ - الاسوداد | ٩ - الاغيار | |

(١) كما تأتي نفس القاعدة على الرقم الخامس في قواعد المضاعف.

(٢) ما فُسح المجال ههنا للإدغام؛ لأنّ الإعلال مقدّم على الإدغام.

(٣) فإن قيل: إن كلمة "ارْعَوَوْ" ليست بلفيف؛ لأنّ الواو الثانية رائدة فيها، فكيف أُجريت فيها أحكام اللّفيف؟ فنقول: إنّ كلمة "ارْعَوَوْ" وإن كانت ناقصة في الحقيقة ولكنها لفيّة حكماً.

٢- وضح هذه الصيغ مع بيان أبوابها وأبحاثها:

- | | | | |
|----------------|---------------------|--------------------|---------------------|
| ١- استبشرونَّ | ٢- تستخبرين | ٣- مستحقرة | ٤- انشعب |
| ٥- لينفصلنان | ٦- مُنْشِرِحْ | ٧- يخضررنَ | ٨- لا تبيضُ |
| ٩- يبيضُنَ | ١٠- لم يخلصرُ | ١١- أشدُّ الحرافا | ١٢- انقسمي |
| ١٣- ليسوددَنَّ | ١٤- أشدُّ استفهاماً | ١٥- أكثر استمتاعاً | ١٦- ما به الاصفرار. |
- ١٧- ما به الاستخراج.

٣- استخرج الأفعال من الجمل التالية ثم اذكر صيغة وباب كل منها:

- ١- قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ.
 - ٢- فَأَنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ.
 - ٣- وَتَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ.
 - ٤- إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ.
 - ٥- إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ.
 - ٦- وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ.
 - ٧- يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ.
 - ٨- وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ.
 - ٩- لما نستفت في مسألتنا أحداً.
 - ١٠- استريحوا بعد الغداء قليلاً.
 - ١١- انقطعوا عن هؤلاء الأشرار.
 - ١٢- حذارٍ أن تسلك بأمورٍ غير دراسية.
 - ١٣- تخضرُّ الأوراق في إبان الربيع.
 - ١٤- سوف تزرُقُ الوجوه بهول القيامة.
 - ١٥- لما اعورَّ الحمل باعه مالكة.
 - ١٦- اعوجَّ فكر هؤلاء النَّاسِ فعجزوا عن معرفة الحق.
 - ١٧- انزعج الطفل عند قصف الرعد.
 - ١٨- من يستيقن بيوم الحساب فليعدَّ له عدته.
 - ١٩- احمرَّت وجنتا الطفلة بالحنجل.
 - ٢٠- يا عائشة! استخيري الله تعالى في كل مسألتك.
 - ٢١- انهزم الجيش في المعركة.
 - ٢٢- يا بنات! انشغلن في تعلُّم الدين.
- ٤- هات مثالين تحت كل باب وفائدة من الأبواب والفوائد المذكورة.

الدرس الخامس عشر

الباب الخامس 'الافعال' (١): وعلامته تكرار اللام والفت زائدة - مبدلة بالياء في المصدر - قبل اللام الأولى، مثل: الادھيمام، معناه: الاسوداد الشدید.

تصرفه: اِذْهَامٌ، يَذْهَمُ، اِذْهِمَامًا، فهو مُذْهَمٌ، الأمر منه: اِذْهَمَّ اِذْهَامًا اِذْهَامِمٌ، والنهي عنه: لَا تَذْهَمَ لَا تَذْهَمَ لَا تَذْهَمِمْ، والظرف منه: مُذْهَمٌ مُذْهَمَانِ مُذْهَمَاتٌ (٢).

فائدة: قد وقع إدغام في صيغ هذا الباب مثل ما وقع في باب "افعال"، ويكون الإدغام في كل صيغة، مثلها، وأكثر ما يكون في هذين البابين معنى اللون والعيب، وكلاهما يكونان لازمين أبداً.

الباب السادس 'الافعال' (٣): وعلامته تكرار العين بتوسط الواو بينهما في المصدر - وتلك الواو تُبدلت بالياء؛ لأجل كسرة ما قبلها - مثل: الاخشيشان، ضد اللين والنعمومة، أي كون الشيء شديداً الخشونة.

تصرفه: اِخْشَوْشَنٌ، يَخْشَوْشِنُ، اِخْشِيشَانًا، فهو مُخْشَوْشِنٌ، الأمر منه: اِخْشَوْشِنْ، والنهي عنه: لَا تَخْشَوْشِنْ، والظرف منه: مُخْشَوْشِنٌ مُخْشَوْشِنَانِ مُخْشَوْشِنَاتٌ.

وعامةً يأتي هذا الباب لازماً، وأحياناً يكون متعدياً، مثل: اِحْلَوْلَيْتُهُ، أي حسبته خلواً، وَاِعْرُورَيْتُهُ، أي ركبت الفرس حال كونه عُرياناً.

(١) هذا الباب أبلغ معنى من باب الافعال.

(٢) في هذين البابين صيغة اسم الفاعل واسم المفعول والظرف تكون على وزن واحد، ونكس يتصح الفرق بينها بعد إخراج أصل كل منها، مثل: مذهم صيغة اسم الفاعل أصلها "مذهم"، وأما صيغة اسم المفعول والظرف، فأصهما "مذهمات".

نات السّاع **لافعول**: وعلامته واوٌ مشدّدةٌ بعد العين، وهذا الباب مقتضبٌ (١) مثل:
الاجلّوّاذ، أي الجري.

نصره: **اجلّوّذ**، **يجلّوّذ**، **اجلّوّاذاً**، فهو **مُجلّوّذٌ**، الأمر منه: **اجلّوّذ**، والنّهي عنه: **لا تجلّوّذ**،
والظرف منه: **مُجلّوّذٌ مُجلّوّذانٍ مُجلّوّذاتٍ**.

الأسئلة:

- ١- ما هي علامة باب الافعال؟
- ٢- باب الافعال والافعال يكونان لازمين أو متعدّين؟
- ٣- ما هي علامة باب الافعوال، وما معنى "مقتضب"؟

التمارين:

١- عيّن باب كلّ مصدر، وطبّق علامات الأبواب عليها، ثم صرّفها راعياً لقواعدها التي
تجري في صيغها:

- | | | | |
|-------------|--------------|-------------|-------------|
| ١- الاشهباب | ٢- الاسمرار | ٣- الاكمنات | ٤- الاخيلاق |
| ٥- الاميلاح | ٦- الاحريراق | ٧- الاخرواط | ٨- الاعلواط |

٢- حلّ الصّيغ التالية:

- | | | | |
|---------------------|----------------|--------------------|-------------|
| ١- احمارَرَنَ | ٢- تكماَثانَ | ٣- اكماَتَتِ | ٤- اخلولقتِ |
| ٥- لَيَمْلُوْلِحانَ | ٦- لا تُخروُطي | ٧- لَتَحشوشُنُ | ٨- مخروُرةٌ |
| ٩- اعلوُطتُ | ١٠- مخروُطاتُ | ١١- يُجْلَوُذَنَّ. | |

(١) هذا الباب مقتضبٌ؛ أي ليس له أصلٌ في الثلاثي المجرّد. (المعرّب)

٣- استخراج الأفعال من الجمل التالية ثم اذكر وزن كل منها:

- ١- اجلوذ الحصان.
 - ٢- احضارُ الزرع.
 - ٣- احلولى العنب.
 - ٤- اعشوشبت الأرض.
 - ٥- اصفارَ وجه المريض وضعف جسده.
 - ٦- اغدودن شعرُ فاطمة (أي طال شعرها)
 - ٧- اهارَ القمر (أي كثر ضوءه)
 - ٨- اقطارُ النبت (أي جفَّ)
 - ٩- اخلولقت السماء أن تمطر.
 - ١٠- احقوقف الرجل والهلل.
 - ١١- اهارَ الليل (أي اشتدت ظلمته)
 - ١٢- ابيضَّت عينا يعقوب ١ من الحزن.
 - ١٣- اعواجَ فكر المستشرقين فعجزوا عن معرفة الحق.
- ٤- هات مثالين تحت كل باب من الأبواب المذكورة.

* * *

الدرس السادس عشر

القسم الثاني: المطلق بدون همزة الوصل

المطلق بدون همزة الوصل له خمسة أبواب:

الباب الأول "الإفعال" (١): وعلامته الهمزة القطعية (٢) في الماضي والأمر، وانضمام علامة المضارع في المعروف (٣)، مثل: الإكرام، أي التَّعْظِيم.

تصريفه: أَكْرَمَ، يُكْرِمُ، إِكْرَامًا، فَهُوَ مُكْرِمٌ، وَأَكْرَمَ، يُكْرِمُ، إِكْرَامًا، فَذَاكَ مُكْرِمٌ. الأمر منه: أَكْرِمْ، وَالتَّهْيِي عَنْهُ: لَا تُكْرِمْ، وَالظَّرْفُ مِنْهُ: مُكْرِمٌ مُكْرِمَانِ مُكْرِمَاتٌ.

فائدة: الهمزة القطعية التي كانت في الماضي تسقط في المضارع؛ لأجل كراهة اجتماع الهمزتين في صيغة الواحد للمتكلم "أُ أَكْرَمُ"، فتصير "أَكْرِمُ"، وتوافقاً مع هذه الصيغة أسقطناها من جميع صيغ المضارع التي كانت في الأصل هكذا: يُأَكْرِمُ، يُأَكْرِمَانِ....

الباب الثاني "التفعيل" (٤): وعلامته عينٌ مشددةٌ بدون تاءٍ متقدمة على الفاء (٥)، وانضمام علامة المضارع في المعروف، ومصدر هذا الباب يأتي على هذه الأوزان أيضاً: فَعَّلًا مثل: كَذَّبَ (٦)،

(١) يأتي هذا الباب لازماً أحياناً ومتعدياً عابثاً، مثال الملام: كما في قوله تعالى: ﴿وَنَبِّئْ ذُرِّيَّتَكَ بِذُنُوبِكُمْ وَصَلِّحْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ﴾ (النساء: ٣٤)، ومثال المتعدي: أَكْرَمَ زَيْدٌ بَكْرًا.

(٢) الهمزة القطعية هي التي لا تسقط في الابتداء، ولا في وسط الكلام. (المعرب)

(٣) والصَّابِطَةُ في حركة علامة المضارعة - كما سيحيى - أنه إذا كانت في الماضي أربعة أحرف، فعلاية المضارعة تكون مصمومة في المعنوي أيضاً، فمعرفة المعنوي من المجهول تحصل فيه بما قبل الآخر؛ فإنه يكون مكسوراً في معلوم ومفتوحاً في المجهول، نحو: يُكْرِمُ وَيُكْرِمُ.

(٤) لا يُقَالُ: إِنَّ التَّاءَ قَدْ تَقَدَّمتْ عَلَى الْفَاءِ كـ 'تَصْرِيفٌ'، لَأَنَّ الْمُرَادَ مِنْهَا هُوَ الْمَاضِي لَا الْمَصْدَرُ، أَيْ لَا تَكُونُ التَّاءُ مُتَقَدِّمَةً عَلَى الْفَاءِ فِي الْمَاضِي، وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ فِي جَمِيعِ امْتِثَالِ هَذَا الْبَابِ.

(٥) كما في قوله تعالى: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا﴾ (الباء: ٢٨).

وَفَعَالٌ مِثْلُ: سَلَامٌ وَكَلَامٌ، وَتَفْعِلَةٌ مِثْلُ: تَذَكُّرَةٌ، وَتَفْعَالٌ مِثْلُ: تَكَرَّرَ، وَالتَّفْعِيلُ مِثْلُ: التَّصْرِيفُ.
تصريفه: صَرَّفَ، يُصَرِّفُ، تَصْرِيفًا، فَهُوَ مُصَرِّفٌ، وَصَرَّفَ يُصَرِّفُ، تَصْرِيفًا، فَذَاكَ مُصَرِّفٌ،
 الأمر منه: صَرَّفَ، والنَّهْيُ عَنْهُ: لَا تُصَرِّفْ، وَالظَّرْفُ مِنْهُ: مُصَرِّفٌ.

الباب الثالث 'الجماعية': وعلامته زيادة الألف بعد "الفاء" بدون تقدُّم "التاء" على الفاء،
 وانضمام علامة المضارع في المعروف أيضاً، مثل: المقاتلة والقتال، معناه: المحاربة.
تصريفه: قَاتَلَ، يُقَاتِلُ، مُقَاتِلَةٌ وَقِتَالًا وَقِتَالًا، فَهُوَ مُقَاتِلٌ، وَقُوَّتِلَ، يُقَاتَلُ، مُقَاتِلَةٌ وَقِتَالًا وَقِتَالًا،
 فذَاكَ مُقَاتِلٌ، الأمر منه: قَاتِلْ، والنَّهْيُ عَنْهُ: لَا تُقَاتِلْ، وَالظَّرْفُ مِنْهُ: مُقَاتِلٌ مُقَاتِلَانِ مُقَاتِلَاتٌ.
الإعجال: في الماضي المجحول صارت الألف واوًا؛ لأجل ضمة متقدِّمة عليها.

الأسئلة:

- ١- المطلق بدون همزة الوصل كم بابًا له؟
- ٢- صَرَّفَ باب الإفعال بعد بيان علامته.
- ٣- الهمزة القطعية سقطت في صيغة الواحد للمتكلم؛ لأجل كراهة اجتماع الهمزتين، فلماذا سقطت في الصيغ الأخرى؟
- ٤- بيِّن علامة باب التفعيل أولاً، واذكر أوزان مصدره مع الأمثلة ثانياً.
- ٥- لماذا جعلت الألف واوًا في صيغ الماضي المجحول؟

التمارين:

١- عيِّن باب كلِّ مصدر بعلاماته، ثم صرِّفها مجرياً بقواعدها التي تجري في صيغها:

- | | | | |
|-----------------|-----------------|---------------|-----------------|
| ١- الإخراج | ٢- الإجماع | ٣- الإخبار | ٤- التَّغْيِيبُ |
| ٥- التَّقْدِيسُ | ٦- التَّحْوِيلُ | ٧- تَرْمِيَةٌ | ٨- تَذَكُّرَةٌ |
| ٩- المحاربة | ١٠- الملازمة | ١١- الموازنة | |

٢- حل الصيغ التالية:

- ١- أَنْصِتْنَا ٢- مُرَشِدَاتُ ٣- لَا تُخْبِرُنِ ٤- عَذَّبْتُمَا ٥- يُقَرِّبُنِ
٦- لَمْ يُجَالِسَنَّ ٧- مَنَازَعَتَانِ ٨- لَنْ يَشَارَكَنِ ٩- لَا تُعْجَلَنَّ

٣- استخراج الأفعال والأسماء من الجمل التالية ثم اذكر وزن كل منها:

- ١- إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ. ٢- وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ.
٣- كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ. ٤- وَأَنْشِرُوا بِالْحِجَّةِ إِلَيَّ كُنتُمْ تُوعَدُونَ.
٥- الَّذِي عَنَّمْ بِالْقَنَمِ. ٦- وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ.
٧- وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ. ٨- وَقَاتِبُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ.
٩- أَلَهَّاكُمْ التَّكَاثُرُ. ١٠- لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ.
١١- وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا. ١٢- فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ.
١٣- أَعْجَبَنِي لِحَاحِ صَدِيقِي. ١٤- أَكْبَرْتُ جَارَنَا لِنَزَاهَتِهِ.
١٥- جَرَعْتُ الْمَرِيضَ الدَّوَاءَ. ١٦- لَا يَنْبَغِي أَنْ تُسْرِفُوا فِي التَّفَقَّاتِ.
١٧- مَا أَحَلَّتْ لَكُمْ الْخَبَائِثُ. ١٨- أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَأُوتِيَتِ الزَّكَاةُ.
١٩- كَبُرَ عِنْدَمَا تَصْعَدُ. ٢٠- دَرَبْتُ الشَّابَّ عَلَى السَّبَاحَةِ.
٢١- وَاطْبِ الْمُجْتَهِدَ عَلَى عَمَلِهِ. ٢٢- شَجَّعَ الْقَائِدُ جُنُودَهُ قُبِيلَ الْمَعْرَكَةِ.
٢٣- أَقَابَلْتُ فِي أُسْبُوعٍ قَادِمٍ. ٢٤- نَظَّفْنَا الْكُتُبَ وَرَبَّنَاهَا عَلَى الرَّفِّ.
٢٥- نَادَيْنَاكُمْ وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تُحِبُّوْا. ٢٦- وَاصِلَتِ الْعَمَلُ إِلَى سَاعَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ.
٢٧- أَسْتَادُنَا رَجُلٌ حَازِقٌ لَهُ تَجَرُّبَةٌ فِي حَلِّ الصَّيْغِ.

٤- هات مثالين تحت كل باب من الأبواب المذكورة.

الدرس السابع عشر

الباب الرابع "التفعّل": وعلامته عينٌ مشدّدةٌ مع تاءٍ متقدّمةٍ على الفاء، مثل: التَقَبَّلُ، معناه: الاستجابة.

نصريه: تَقَبَّلَ، يَتَقَبَّلُ، تَقَبُّلاً، فهو مُتَقَبِّلٌ، وتُقَبَّلُ، يُتَقَبَّلُ، تَقَبُّلاً، فذاك مُتَقَبِّلٌ، الأمر منه: تَقَبَّلْ، والنَّهْيُ عنه: لَا تَتَقَبَّلْ، والظَّرْفُ منه: مُتَقَبِّلٌ مُتَقَبِّلَانِ مُتَقَبِّلَاتٌ.

الباب الخامس "التفاعل": وعلامته تاءٌ زائدةٌ قبل الفاء، وألفٌ زائدةٌ بعد الفاء، مثل: التَّقَابِلُ، ومعناه: التَّوَجُّه.

نصريه: تَقَابَلَ، يَتَقَابَلُ، تَقَابُلًا، فهو مُتَقَابِلٌ، وتُقَابَلُ، يُتَقَابَلُ، تَقَابُلًا، فذاك مُتَقَابِلٌ، الأمر منه: تَقَابَلْ، والنَّهْيُ عنه: لَا تَتَقَابَلْ، والظَّرْفُ منه: مُتَقَابِلٌ مُتَقَابِلَانِ مُتَقَابِلَاتٌ.

الإعلال: صارت الألف واوًا في الماضي المجهول؛ لأجل ضمةٍ متقدّمة عليها، وتاء هذين البابين مضمومةٌ في الماضي المجهول؛ لأجل القاعدة السّالفة: إِنَّ كُلَّ متحرّكٍ في هذه الأبواب يكون مضمومًا حاشا ما قبل الآخر؛ فإنّه يكون مكسورًا.

تاء زائدة مطردة

يجوز في المضارع المعلوم^(١) من باب "التفعّل والتفاعل والتفعّل" حذف إحدى التاءين، مثل: تَقَبَّلُ مِنْ تَتَقَبَّلُ، وَتَظَاهَرُونَ مِنْ تَتَظَاهَرُونَ، وَتَدْخَرُجُ مِنْ تَتَدْخَرُجُ^(٢).

(١) وإذا كان المضارع مبياً للمفعول نحو: تُنْذِرُكَ وَتُحْمِلُ لم يحذف ولا الإدغام؛ لاختلاف الحركتين فلا يستقلان كما تستقل الحركتان المتفتحتان، وأيضاً يقع ليس بين "تُفَعِّلُ وَتُفَعِّلُ" من التّفعيل لو حذفت التاء الثانية، وبين "تَفَعَّلُ وَتَفَعَّلُ" لو حذفت الأولى. [كما قال الشّيع رضي الدّين].

(٢) احتف العلماء في تعيين حذف التاء، فعند البصريين هو التاء الثانية؛ لكون الأولى علامة المضارع، والعلامة لا تُحذف، وعند الكوفيين هو التاء الأولى؛ لكون التاء الثانية علامة الباب.

قاعدة اَطَهَّرَ وَاثَاقَلَ

إذا كانت فاء التَّفَعُّلِ أو التَّفَاعُلِ من أحد الحروف الآتية: "ت، ث، ج، د، ذ، ر، س، ش، ص، ض، ط، ظ"، يجوز استبدال "التاء" بـ "الفاء" مع الإدغام، وفي هذه الصورة تأتي همزة وصية في الماضي والأمر، مثل: اِطَهَّرَ^(١)، يَطَهِّرُ، اِطَهَّرْ، اَطْهَرِ، فهو مُطَهِّرٌ، الأمر منه: اِطَهَّرْ، وَاثَاقَلَ، يَثَاقِلُ، اِثَاقَلْ، فهو مُثَاقِلٌ، الأمر منه: اِثَاقَلْ.

ملاحظة: أمّا ما ذكر صاحب "المنشعب" هذين البابين - اِفْعَلْ وَاِفَاعِلْ - في أبواب همزة الوصل؛ لأجل الهمزة في البداية، فهو خطأ، والحقيقة ما قلناه آنفاً.

الأسئلة:

- ١- ما هي علامات باب التفعّل و التفاعل، نينها و طبقها على مصادرها؟
- ٢- ما حكم التاءين إذا اجتمعنا في بداية باب التفعّل أو التفاعل؟
- ٣- متى يجوز استبدال التاء بالفاء مع الإدغام في باب التفاعل و التفاعل؟
- ٤- ماذا تعرف عن قول صاحب المنشعب في "اِفْعَلْ وَاِفَاعِلْ"؟

التمارين:

١- عيّن باب كلّ مصدر بعلاماته، ثم صرّفها و طبق القواعد في المفردات الآتية:

- | | | |
|---------------------------|---------------------------|---------------------------|
| ١- التَّقَرُّبُ | ٢- التَّوَاضُّعُ | ٣- التَّوَحُّدُ |
| ٤- التَّشَاوُرُ | ٥- التَّجَرُّدُ | ٦- التَّوَاعُدُ |
| ٧- تَتَحَاوَرَانِ | ٨- تَزَاجِرُ يَتَزَاجِرُ | ٩- تَشَجَّعُ يَتَشَجَّعُ |
| ١٠- تَسَامِحُ يَتَسَامِحُ | ١١- تَطَالِبُ يَتَطَالِبُ | ١٢- تَشَارِكُ يَتَشَارِكُ |

(١) "اِطَهَّرَ" كان أصلها "تَطَهَّرَ"، فصارت التاء طاء؛ لأجل القاعدة المذكورة، وأدعمت فيها، ودخلت همزة الوصل في البداية، فصارت اِطَهَّرَ، وكذلك اِثَاقَلَ. (المعرب)

- ١٣- تصابر يتصابر ١٤- تضرع يتضرع ١٥- تظهر يتظهر

٢- طبق القاعدة الأولى على الآيات والجمل التالية ووضح صيغها:

- ١- قُلْ إِنَّمَا أَعْظُمُكُمْ... ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ. ٢- وَيَوْمَ تَشَقَقُ السَّمَاءُ بِالسَّيْمِ.
- ٣- إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَنَاجُوا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ. ٤- تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا.
- ٥- جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا. ٦- تَتَحَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ.
- ٧- أَرِيدُ أَنْ تُنَحِّصُوا فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ. ٨- لَا تَعْرَضُوا لِلْعُدُوِّ قَبْلَ الْقُدْرَةِ.
- ٩- إِنَّ هَؤُلَاءِ الْيَهُودَ تَنَاجَى فِي قُلُوبِهِمْ نَارَ الْحَقْدِ. ١٠- يَا زَيْدَا لَا تَتَلَقَّ الَّذِي لَا خُلُقَ لَهُ.
- ١١- سَتَحْلَى الْحَقَائِقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاضِحَةً سَاطِعَةً. ١٢- أَلَا تَخَافُونَ أَنْ لَا تُتَقَبَّلَ أَعْمَالُكُمْ؟
- ١٣- ويلكم أنتهافتون على مناع الدنيا وتتعاقلون عن الآخرة.

٣- طبق القاعدة الثانية على الآيات والجمل التالية ووضح صيغها:

- ١- مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ اتَّقُوا اللَّهَ اتَّقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ. ٢- حَتَّى إِذَا دَارَ كُؤُافِيهَا.
- ٣- فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ. ٤- وَإِنْ كُنْتُمْ حُبًّا فَاطْهَرُوا.
- ٥- حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازْبَهَّتْ. ٦- كَأَنَّمَا يُصْعَدُ فِي السَّمَاءِ.
- ٧- فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ. ٨- يَتَحَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ.
- ٩- وَإِنْ تَظَاهَرَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ. ١٠- وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ.
- ١١- وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ. ١٢- يَا أَيُّهَا الْمُرَّمَّلُ.
- ١٣- تَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ. ١٤- اجْتَبَرِ الظَّالِمَ عَلَى الْمَظْلُومِ.
- ١٥- تزايد عدد السكان بالحاضرة. ١٦- اشاور القاضيان قبل الجلسة.
- ١٧- ادبر التلميذ في القرآن. ١٨- اسّمح المسلمون فيما بينهم.
- ١٩- اضّاءل نور الشمس عند الغروب. ٢٠- اتّافل الرجل إلى الدنيا.

٤- هات مثالين تحت القاعدتين المذكورتين.

الدرس الثامن عشر

الفصل الثالث

الرباعي المجرد والمزید فيه

حينما فرغنا من أبواب الثلاثي المزید فيه غير الملحق - المسمی بالملحق - نبين الآن الرباعي المجرد والمزید فيه قبل بيان الملحقات؛ لتوقف معرفة الملحقات عليه.

الرباعي المجرد: اعلم أن للرباعي المجرد باباً واحداً:

القاعدة^(١): مثاله: البعثة معناه: الإثارة، وعلامته كون أربعة حروف أصلية في الماضي فقط^(٢).
نصره: بَعَثَ، يُبْعِثُ، بَعَثَةٌ، فهو مُبْعِثٌ، وَبُعِثَ، يُبْعِثُ، بَعَثَةٌ، فذاك مُبْعِثٌ، الأمر منه: بَعِثْ، والتَّهْي عنهُ: لَا تُبْعِثْ، والظرف منه: مُبْعِثٌ مُبْعِثَانِ مُبْعِثَاتٌ.

قاعدة كلية لحركة علامة المضارع

إن كانت في الماضي أربعة أحرف - أصلية كانت أو زائدة - فتكون علامة المضارع مضمومة أبداً، مثل: يُبْعِثُ وَيُكْرِمُ وَيُصْرَفُ وَيُقَاتِلُ، وإلا فمفتوحة، مثل: يَنْصُرُ وَيَحْتَنِبُ وَيَتَقَابِلُ.

رباعي امرید فيه: وهو إما أن يكون بدون همزة الوصل أو مع همزة الوصل.

(١) يأتي هذا الباب لازماً ومتعدياً، مثال اللام كما في قوله تعالى: ﴿لَا تَحْصِي الْحَقَّ﴾ (يوسف: ٥١)

(٢) أما في باب 'الإفعال والتفعيل والمفاعلة' ففي ماضيها أيضاً أربعة أحرف، ولكنها ليست أصلية تمامها، بل بعضها زائدة.

فلاوّل بابّ واحد:

'التّسْع': وعلامته تاء زائدة مطّردة قبل أربعة أحرف أصلية، مثل: التّسرُّب، ومعناه: لبس القميص.

تصريعه: تَسْرِب، يَتَسْرِب، تَسْرُبًا، فهو مُتَسْرِب، الأمر منه: تَسْرِب، والنّهي عنه: لَا تَتَسْرِب، والظرف منه: مُتَسْرِبٌ مُتَسْرِبَانِ مُتَسْرِبَاتٌ.

وللثاني بابان:

باب الأوّل 'الإفعال': وعلامته لامّ ثانية مشدّدة زائدة على الحروف الأربعة الأصلية، وهمزة وصلية في الماضي والأمر، مثل: الإقشعرار، أي قيام شعرٍ على البدن من الفزع.

تصريعه: إِقْشَعِرْ، يَقْشَعِرْ، إِقْشَعِرَارًا، فهو مُقْشَعِرٌ، الأمر منه: إِقْشَعِرْ إِقْشَعِرْ إِقْشَعِرْ، والنّهي عنه: لَا تَقْشَعِرْ لَا تَقْشَعِرْ لَا تَقْشَعِرْ، والظرف منه: مُقْشَعِرٌ مُقْشَعِرَانِ مُقْشَعِرَاتٌ.

الإعلا: "إِقْشَعِرْ يَقْشَعِرْ" كانتا في الأصل "إِقْشَعِرْ وَيَقْشَعِرْ"، وهكذا الصّيغ الأخرى من هذا الباب، جرى فيها الإدغام على طريق "الاحمرار". والفرق بينهما أن ما قبل المتجانسين كان ساكنًا ههنا، فلذا نقلنا حركة الأوّل إلى ما قبله، فصار إِقْشَعِرْ من إِقْشَعِرْ، ثم قمنا بالإدغام فصار إِقْشَعِرْ.

باب الثاني 'الإفعال': وعلامته نون زائدة بعد العين، والهمزة وصلية في الماضي والأمر، مثل: الابرئشاق، أي الفرح والسُرور.

تصريعه: اِبْرَئِشَقْ، يَبْرَئِشَقْ، اِبْرَئِشَاقًا، فهو مُبْرَئِشَقٌ، الأمر منه: اِبْرَئِشَقْ، والنّهي عنه: لَا تَبْرَئِشَقْ، والظرف منه: مُبْرَئِشَقٌ مُبْرَئِشَقَانِ مُبْرَئِشَقَاتٌ.

الأسئلة:

- ١- هات علامة باب الفعللة، ومتى تكون علامة المضارع مضمومة أبداً؟
- ٢- كم قسمًا للرباعي المزيد فيه وكم بابًا لكل منها؟
- ٣- ما هي علامة باب التعليل والافعال والافعال؟
- ٤- بين إعلال "اقشعَرُ يقشعِرُ"، وما الفرق بين إعلالهما وإعلال كلمة "احمرُ"؟

التمارين:

- ١- عيّن الأبواب للمصادر التالية بعلاماتها، ثم صرّفها وطبّق القواعد فيها:
 - ١- القنطرة ٢- الزّعفرة ٣- العسكرة ٤- التّرنّدق
 - ٥- التّبخر ٦- التّزلزل ٧- الاجلعباب ٨- الازمهرا
 - ٩- الاكهرا ١٠- الاسلنطاح ١١- الادرنفاق ١٢- الادرنماج
- ٢- حلّ الصّيغ التالية، وحوّل صيغ الماضي منها إلى المضارع حسب القاعدة المذكورة:
 - ١- لا تُزحرف ٢- لَتَقْنَطِرَانَّ ٣- ناصروا ٤- فَنَطَرْتُمَا
 - ٥- لِيَبْعَثِرَانَّ ٦- أَبْلَلَنْ ٧- يَبْعَثِرُفَانَّ ٨- إِذْرَنْجُمْتُ
 - ٩- إِسْلَنْطَحْ ١٠- لا يَدْرَنْفِقَا ١١- أرشدَا ١٢- لِيَزْمَهْرَنْفَانَّ
 - ١٣- مَكْفَهَرَاتُ ١٤- مُطْلَحِمُونَ ١٥- حادث ١٦- بعثرتُ
 - ١٧- اخشوشنتَ ١٨- تعارفتما ١٩- اشتدّتا ٢٠- تسلّطتُ
 - ٢١- كَتَبَ ٢٢- قرأ ٢٣- دَفَعَ

٣- استخراج الأفعال والأسماء التي تتعلق بالقاعدة والأبواب الأربعة المذكورة:

- ١- الَّذِي يُؤْسِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ. ٢- أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ مَا فِي الْقُبُورِ.
- ٣- أَوْ يَكُونُ لَكَ نَيْتٌ مِنْ رُحُوفِ. ٤- تَقْشَعِرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ.

- ٥- وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ.
- ٦- دحرجت الكرة دحرجة.
- ٧- وسوس الخلي وسوسة.
- ٨- اشْمَعْلُ الْعُمَالُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ.
- ٩- اسْتَمَعْتُ إِلَى زَقَزَقَةِ الْعَصَافِيرِ.
- ١٠- لَا يُعْجِبُنَا زُخَارِفُ الدُّنْيَا.
- ١١- لَا تَذَرْتَفِقُوا فِي الْإِزْدِحَامِ.
- ١٢- تَدَهَوْرَتْ مَعِيشَةُ الْبَلَدِ بَعْدَ الْحَرْبِ.
- ١٣- أِزْمَهَرْنَا عِنْدَ نَزُولِ الثَّلَجِ.
- ١٤- تَطْمَئِنُّ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى.
- ١٥- أَحْرَجْنِمُ التَّلَامِيذَ فِي فَنَاءِ الْمَدْرَسَةِ.
- ١٦- لِيَتَعَرَّفَنَّ عَلَى أَوْلَادِكُنَّ بِتَرْكِ الصَّلَاةِ.
- ١٧- لَا تَذَرْنِجْمُنَّ فِي مَشَاعِرِ الْآخَرِينَ.
- ١٨- عَلَيْكُمْ بِمِرَاجِعَةِ الْفَقْهِ قَبْلَ أَنْ تَسْلُطِحُوا.
- ١٩- أَفَرَنْقِعِ الْمُتَظَاهِرِينَ وَخَلَّتِ الشُّوَارِعُ.
- ٢٠- يَشْمَتُّ طَبِيعُ الْإِنْسَانِ بِمِثْلِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ الْفُظْيَةِ.
- ٢١- لَمَّا تَقُومُ السَّاعَةُ تُبْعَثُ الْقُبُورُ وَتُحْشَرُ النَفُوسُ.
- ٢٢- أَكْفَهَرْتُمْ بِذِهَابِي إِلَى مَعْرَكَةٍ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ.
- ٢٣- لَمَّا رَسَبَ التَّلْمِيذُ فِي الْإِمْتِحَانِ تَزَلَزَلَتْ ثِقَتُهُ بِالنَّفْسِ.
- ٢٤- لَمَّا يَعْزِمُ الْإِنْسَانُ عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ يُوَسَّوَسُ الشَّيْطَانُ فِي قَبْهِهِ.
- ٤- هَاتِ مِثَالَيْنِ تَحْتَ كُلِّ مِنَ الْأَبْوَابِ وَالْقَاعِدَةِ الْمَذْكُورَةِ:

الدرس التاسع عشر

الفصل الرابع

الثلاثي المزيد فيه الملحق بالرباعي المجرد^(١)

وهو إما أن يكون ملحقا^(٢) بالرباعي المجرد وإما بالمزيد فيه، فلأول سبعة أبواب:

١ **فَعْنَة**: زيادته تكرار اللام، مثل: الحَلْبَة، أي إلباس الجلباب^(٣).

نصريته: حَلَبٌ يُحَلِبُ حَلْبَةً فهو مُحَلِبٌ، وَحَلِبٌ، يُحَلِبُ، حَلْبَةً، فذاك مُحَلِبٌ، الأمر منه: حَلِبٌ، والنَّهْي عنه: لَا تُحَلِبْ، والظرف منه: مُحَلِبٌ مُحَلِّبَانِ مُحَلِّبَاتٌ.

٢ **فَعُولَة**: زيادته واوٌ بعد العين، مثل: السَّرُولَة، أي إلباس السَّرْوَال.

نصريته: سَرَوَلٌ، يُسَرِّوَلُ، سَرَوَلَةٌ، فهو مُسَرِّوَلٌ، وَسَرَوَلٌ، يُسَرِّوَلُ... إلخ.

٣ **فِعْعَة**: زيادته ياءٌ بعد الفاء، مثل: الصَّيْطَرَة، أي التسلُّط.

نصريته: صَيَّطَرٌ، يُصَيَّطِرُ، صَيَّطَرَةٌ، فهو مُصَيَّطِرٌ، الأمر منه: صَيَّطِرْ... إلخ.

٤ **فَعِشَة**: زيادته ياءٌ بعد العين، مثل: الشَّرِيفَة، أي قطع الزوائد من الحقل.

نصريته: شَرِيفٌ، يُشَرِّيفُ، شَرِيفَةٌ، فهو مُشَرِّيفٌ، وَشَرِيفٌ، يُشَرِّيفُ... إلخ.

٥ **فَوَعْنَة**: زيادته واوٌ بعد الفاء، مثل: الجَوْرَبَة، أي إلباس الجورب.

(١) والفرق بين الرباعي المجرد وبين هذه الأبواب، أنَّ في الرباعي المجرد تكون الحروف الأصلية أربعة، وأما في هذه الأبواب الملحقة فتكون ثلاثة فقط.

(٢) لا يُعتبر الوزن الصرفي ههنا في باب الإخاف، بل يُعتبر الوزن الصوري، وإلا فلا يكون أحدٌ من هذه الأبواب على زنة "فَعْلَلَة" من حيث الوزن الصرفي.

(٣) الجلباب: هو القميص والثوب المشتمل على الحسد كله، وما يُلبس فوق الثياب كالمِلْحَمَة. [المعجم الوسيط]

تصريفه: جَوْرَبٌ، يُجَوْرِبُ، جَوْرَبَةٌ، فهو مُجَوْرِبٌ ... إلخ.

٦- **فَعْنَةٌ:** زيادته نوْنٌ بعد العين، مثل: القننسة، أي إلباس القننسة.

تصريفه: قَلَنْسٌ، يُقَلَنْسُ، قَلَنْسَةٌ، فهو مُقَلَنْسٌ، وقَلَنْسٌ، يُقَلَنْسُ، قَلَنْسَةٌ، فذاك مُقَلَنْسٌ ... إلخ.

٧- **فَعْلَاءَةٌ:** زيادته ياءٌ بعد اللّام، مثل: قَلْسَاءَةٌ، أي: إلباس القلنسة.

تصريفه: قَلْسَى، يُقَلْسِي، قَلْسَاءَةٌ، فهو مُقَلْسٍ، وقَلْسِي، يُقَلْسِي، قَلْسَاءَةٌ، فذاك مُقَلْسِي، الأمر منه: قَلْسٍ، والنهي عنه: لا تُقَلْسِ، والظرف منه: مُقَلْسِي.

الإعلاء: "قَلْسَى" أصلها قَلْسِي، أبدلت الياء المتحرّكة - المفتوح ما قبلها - بالالف، وكذا "قَلْسَاءَةٌ" أصله قَلْسِيَّةٌ. و"يُقَلْسِي" المضارع المجحول أصله يُقَلْسِي، و"مُقَلْسِي" اسم المفعول أصله مُقَلْسِي، قُلِبَت الياء ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، وسُقِطَت الالف في هذه الصيغة، اجتماعاً للساكنين بين الالف والتّثوين. و"يُقَلْسِي" المضارع المعلوم أصلها يُقَلْسِي، و"مُقَلْسٍ" اسم الفاعل أصله مُقَلْسِي، سَكُنَت الياء في كليهما^(١)، ثم في الصيغة الأخيرة سُقِطَت الياء أيضاً؛ لاجتماع الساكنين بين الياء والتّثوين^(٢).

الأسئلة:

- ١- كم باباً لثلاثي المزيد فيه الملحق بالرباعي المجرد؟
- ٢- بين كل بابٍ بعلاماته عن ظهر قلبك.
- ٣- ما هو الأصل في كلمة "يُقَلْسِي" و"مُقَلْسٍ"؟ بين ذلك ولا تنس إجراء القواعد في إعلاهما.

(١) صيغ هذه الأوباب كلها غير واردة في القرآن الكريم، إلّا صيغ الساب الثالث، أي الميعة.

(٢) لاستثقال الضمة على الياء بالقاعدة العاشرة للمعتل الآتية.

(٣) تكون في الأصل واوٌ في كلِّ صيغة من صيغ هذا الباب، فكأنها هي ريدت للإلحاق، فتصير هذه الواو ياء أولاً، ثم تجري بعدها هذه التّعليلات.

التمارين:

١- عيّن أوزان الأفعال التالية ثم صرفها:

- | | | | |
|--------------|-------------|--------------|--------------|
| ١- شَمَلَّ | ٢- جَلَبَ | ٣- جَهَرَ | ٤- سَيَّطَرَ |
| ٥- بَيَّطَرَ | ٦- جَزَيْلَ | ٧- حَوَّرَبَ | |

٢- استخراج الكلمات الملحقه بـ "فعلة" من الآيات والجمل التالية، وعيّن باب كل منها بعلاماتها:

- | | |
|--|--|
| ١- وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ. | ٢- لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ. |
| ٣- هَرُولَ سَعِيدٌ لِلصَّلَاةِ إِلَى الْمَسْجِدِ. | ٤- عُدْنَا بِاللَّهِ مِنْ امْرَأَةٍ شَمَلَقِي. |
| ٥- كَوَّكَبَتِ النُّجُومُ فِي السَّمَاءِ. | ٦- هَوَّجَلَ الرَّجُلُ قَبِيلَ الظُّهْرِ. |
| ٧- شَمَلَلَ التَّلْمِيزُ فِي مُرَاجَعَةِ دُرُوسِهِ. | ٨- شَمَهَذَتُ السَّكِينِ. |
| ٩- حَوَقَلَ خَالِدٌ عِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى سِتْنٍ مِنْ عَمْرِهِ. | ١٠- شَرِيفَ انْزَرُغْ (أَي قُصِعَتْ جَرِيَانُهُ) |
| ١١- يَا بُنَيَّ! لَا تُخَيِّعْ، بَلْ عَلَيْكَ بِحَلِيَةِ الصَّالِحِينَ. | ١٢- رَوَّدَنَ حُنَيْدٌ فِي عَمَلِهِ (أَي تَعَبَ) |
| ١٣- رَهْيًا سَعِيدٌ (أَي صَعْفَ وَلَمْ يَحْكَمْ رَأْيَهُ) | ١٤- سَيَّطَرَتْ عَلَيْهِ حَالَةٌ مِنَ الذُّهُولِ. |
| ١٥- كَوَّدَنَ كَسْلَانٌ عِنْدَ ذَهَابِهِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ. | ١٦- كَوَّدَنَ الشَّيْبَةُ (أَي أَبْطَأَ فِي مَشِيَّتِهِ) |
| ١٧- رَهَوَكَ الرَّجُلُ (أَي اسْتَرَحَتْ مَفَاصِدُهُ فِي امْشَى) | |

٣- هات مثلاً واحداً تحت كل من الأبواب.

٧ **تَغَفَّرْتُ** تاءان زائدتان في الطَّرفين، مثل: تَغَفَّرْتُ، أي كون الرَّحْل عَفْرِيَّتا، أي حبيثاً.

تَغَفَّرْتُ: تَغَفَّرْتُ، يَتَغَفَّرْتُ، تَغَفَّرْتُ، فهو مُتَغَفِّرٌ... إلخ.

٨ **تَقَلَّسْتُ** (١): تاءٌ وياءٌ زائدتان في الطَّرفين، مثل: تَقَلَّسْتُ، أي لبس القنيسوة.

تَقَلَّسْتُ: تَقَلَّسْتُ، يَتَقَلَّسُّ، تَقَلَّسْتُ، فهو مُتَقَلِّسٌ... إلخ.

تصارييف هذه الأفعال مثل "التَّسْرُبُ"، والتَّعليلات في الباب الأخير مثل "قَلْسَاة"، وفي مصدره "تَقَلَّسْتُ" تُبدلت ضمة اللَّام بالكسرة، وباقي الإعلال مثل "مُقَنَّسٌ" فصار "تَقَلَّسْتُ" (٢).

الملحق بـ "افعلال" له بابٌ واحدٌ

فَعَلَّلَ: زيادته واوٌ بعد الفاء، ولامٌ مكررةٌ وهززةٌ وصليةٌ، مثل: الْإِكْوَهْدَادُ، أي الاجتهاد.

تَصْرِيفُهُ: إِكْوَهْدَ، يَكْوَهْدُ، إِكْوَهْدَادًا، فهو مُكْوَهْدٌ، الأمر منه: إِكْوَهْدَ إِكْوَهْدَ إِكْوَهْدَ، والنهي عنه: لَا تَكْوَهْدَ لَا تَكْوَهْدَ لَا تَكْوَهْدَ، والظرف منه: مُكْوَهْدٌ مُكْوَهْدَانِ مُكْوَهْدَاتٌ.

وتعليلات هذا الباب مثل: "إِقْشَعَرٌ".

الملحق بـ "افعللال" له بابان

سَبَّحَ دُونَ لَفَعَلَّلَ زيادته لامٌ ثانيةٌ ونونٌ بعد العير وهززة الوصل، مثل: إِفْعِنْسَاسٌ، أي

المشي بالتَّفاخر وبإخراج الصَّدْر والرَّقبة (٣).

تَصْرِيفُهُ: إِفْعِنْسَسَ، يَقْعِنْسَسُ، إِفْعِنْسَاسًا، فهو مُفْعِنْسَسٌ... إلى آخره.

(١) وفي لُسح الفارسية "تَفْعَلِي" حدثت ابياء بعد الإعلال، كما ستعلم بعد أسطر، فأصبح "تَفْعَلِي".

(٢) بالقاعدة السادسة عشرة من المَعْتَل الآتية.

(٣) قال صاحب المعجم الوسيط: افْعِنْسَسَ، معناه: خرج صدره ودخل ظهره جَلْقَةً.

أساس اتّاني **الافعلَاء**: زيادته ياءٌ بعد اللّام ونونٌ بعد العين وهمزة الوصل، مثل: **إِسْلِنَقَاءٌ**، أي الاستلقاء.

نصريقه: **إِسْلَنَقِي**، **يَسْلَنَقِي**، **إِسْلِنَقَاءٌ**، فهو **مُسْلَنَقٌ**، الأمر منه: **إِسْلَنَقِ**، والنّهي عنه: **لَا تَسْلَنَقِ**، والظرف منه: **مُسْلَنَقِي مُسْلَنَقِيَانِ مُسْلَنَقِيَاتٍ**.

إعلان: ومصدر هذا الباب كان في الأصل "إِسْلِنَقَاي"، فالياء كانت واقعةً في الطرف بعد الألف، فتبدّلت بالهمزة طبقاً لـ قاعدة "دعاء" (ق: ١٩)، فأصبح "إِسْلِنَقَاءٌ"، والتعليلات الأخرى مثل: "قلّسى".

المسحوظة: تُوجد في كتب الصّرف المطوّلة ملحقاتٌ بالرباعيّ أخرى أيضاً، ولكن نحن تركناها اكتفاءً بالمشهورات.

الأسئلة:

- ١- كم باباً للرباعيّ المزيد فيه؟ وكم ملحقاتاً من الأبواب بكلّ منها؟
- ٢- يبيّن كل باب من الملحقات بعلاماته عن ظهر قلبك.
- ٣- إنك أكملت الأبواب بتمامها، فكم صارت عددها من مجرد والمزيد والمطلق والملحق؟

التّمارين:

١- صرّف المصادر التالية:

- | | | | | |
|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|
| ١- تشمللٌ | ٢- تسروكٌ | ٣- ترهوكٌ | ٤- تسبطرٌ | ٥- تبيطرٌ |
| ٦- تشيطنٌ | ٧- تكوثرٌ | ٨- ممدرعٌ | ٩- تمندلٌ | ١٠- تسلقى |

٢- استخراج الكلمات الملحقة بالأبواب الرباعي المزيد فيه من الكلمات التالية، وعيّن باب كل منها بعلاماتها:

- ١- تَجَعَّى النَّاسُ (أي اردحموا)
- ٢- تأثرت النساء من الحصار العربية فيتخيعلن.
- ٣- سُرِقَ زَادُ الْمَسَافِرِ فَتَعْيَهُنَّ.
- ٤- أَفْعَنْسَ الرَّجُلُ (أي رجع متأحراً إلى خلف)
- ٥- إِحْرَضَنِي الدِّيكُ (أي انتفض للقتال)
- ٦- اسرندى الرجل لطيلة سفره مد يومين.
- ٧- غَمَدَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ بَعْدَ غَسْلِهِمَا.
- ٨- تَسْرَوْتُ مَرِيضُ (أي مشى مشية رديئة)
- ٩- تَكَوْثَرَتِ النِّسَاءُ مِنَ الرِّجَالِ فِي رَمَا.
- ١٠- تَدَهَوَزْتُ مَتِيقْطاً أَمَامَ الْكَعْبَةِ الْمَشْرِفَةِ.
- ١١- تَغَبَّرَ الْعُمَالُ فِي عَمَلِهِمْ.
- ١٢- تَشِيطُنَ الْوَلَدُ لِدَوَامِ جُلُوسِهِ مَعَ الْأَشْرَارِ.
- ١٣- إِسْحَنْكَكَ الْعَامِلُ عِنْدَ عَمَلِهِ فِي الْحَرَارَةِ (أي اسودّ لونه)

٣- هات مثلاً واحداً تحت كل من الأبواب.

* * *

الدرس الحادي والعشرون

فوائد شتى

١ عدَّ بعض النَّاسِ "التَّفَعُّلَ والتَّفاعِلَ" من ملحقات "تَسْرُبِلٍ"، لكنَّ هذا خطأ؛ لأنَّ الشرَّطَ الأوَّلَ يوجد فيهما، وهو كون المصدر على وزن الرُّباعيِّ، والثَّاني لا يوجد^(١) وهو وجود توافق بين خاصيات الملحق والملحق به.

٢ تردَّدَ الصَّرْفِيُّونَ في باب "تَمَفَّعِلٍ" بأنَّه من الملحقات أم لا؟ فبعضهم قالوا: لا يُزاد حرف الإلحاق قبل الفاء إلَّا التَّاء؛ فإنَّها تُزاد قبلها أداءً لمعنى المطاوعة^(٢) ضرورةً، فعُلم أنَّ "الميم" لا تُزاد للإلحاق قبل الفاء، وهنا زيدت "ميم" قبل الفاء، ومن ثم قال صاحب المنشعب: إنَّ هذا الباب شاذٌّ، بل من قبيل الغلط، حسبوا ميمه أصليةً، فزادوا عليه تاءً. فصار "تَمَفَّعِلٌ".

والشَّيْخُ عبد العلي لم يذكر هذا الباب تحت بيان الملحقات في كتابه "هداية الصَّرْفِ"^(٣)، وكأنَّه أنكر عن هذا الباب، أمَّا لفظ "تَمَسْكُنٌ" فأدرجه في الرُّباعيِّ المزيَّد فيه تحت باب التَّسْرِبِلِ. والتَّحْقِيقُ عند المصنِّف رحمته: أنه ملحوقٌ، وأمَّا تقييد الإلحاق بعدم الزيادة قبل الفاء إلَّا التَّاء....

(١) عدَّ صاحب الشَّافِيَّةِ "التَّفَعُّلَ والتَّفاعِلَ" من ملحقات "تَمَفَّعِلٍ" نظراً إلى ورهما، وفي الحقيقة هما ليسا من الملحقات؛ لأنَّ للإلحاق شرطين:

أ - كون المصدر على وزن الرُّباعيِّ. ب - وجود توافق بين خاصيات الملحق والملحق به، وهنا الشرَّط الأوَّل موجود؛ يكون "التَّفَعُّلُ والتَّفاعِلُ" على وزن الرُّباعيِّ "تَفَعَّلَ"، ولكنَّ الشرَّط الثَّاني لا يوجد؛ لأنَّ الملحق به - أعني "التَّفَعَّلَ" - له ثلاث خاصيات فقط، ولتَفَعَّلَ أربع عشر خاصيةً، ولتتفاعل ثمان خاصيات. (المعرَّب)

(٢) وهو إثبات الفعل بعد فعلٍ لإظهار أنَّ المفعول تأثَّر من الفاعل، مثلاً: كسرتَه فانكسرَ، وقرنتَه فاقتربَ، وأقمتَه فاستقامَ. (المعرَّب)

(٣) قال الشَّيْخُ المحقِّقُ السَّارِعُ مُحَمَّدُ كَلِيمُ الدِّينِ القاسمي الكتكي: م أعثر على هذه الرِّسالة، ولعنَّها مخطوطة لم يُطبع حتى الآن. [عقد الصيغة: ٥٤]

- كما مرَّ - فإنه لغو؛ لأنَّ صاحب "الفصول الأَكْبَرِيَّة" عدَّ من الملحقات صيغاً كثيرةً توجد فيها زيادةٌ قبل الفاء غير التاء، مثل: نَرْجَسَ، وَهَلَقَمَ، وَمَرْحَبَ وغيرها، مع أنَّه لم يصرِّح بشذوذها. هذا كان جواباً عن دليل المخالفين، والآن يستدلُّ المصنِّف على قوله بدليين:

أولاً: شرط الإلحاق اثنان:

- أ- أن يصير المزيد فيه؛ لأجل الزيادة على وزن الرباعيِّ.
 - ب- أن لا يظهر في الملحق معنىً جديداً من قبيل خاصيات الأبواب غير المعنى الملحق به. ومهما وُجد هذان الشرطان في "تَمَسْكُنْ" فلا شبهة في إلحاقه، وهنا يوجد كلاهما: لأنَّ "التَّمَسْكُنْ" صار بزيادة التاء والميم على وزن الرباعيِّ (التَّسْريل). وأنه لا توجد فيه خاصيةٌ جديدةٌ غير خاصيات التَّسْريل.
- ثم يفرِّع على ما مضى ويقول: وكذا كلمة "مِسْكِينٌ" هي على وزن "مِفْعِيلٌ"، وليست على وزن "فِعْلِيلٌ"، فالسُّكُون مادةٌ هنا؛ لأنَّ السَّيْن بمقابلة الفاء، والكاف بمقابلة العين، والتَّوْن بمقابلة اللَّام، وأمَّا الميم والياء فهما مزيدتان.

ناساً: هذه القاعدة معروفةٌ عند المحققين من أهل الصَّرْف: أنَّ المناسبة بين المزيد فيه والمادةُ بإحدى الدَّلالات الثلاث - يعني المطابقة، والتَّضْمينية، والالتزامية^(١) - كافيةٌ لزيادة الحرف،

^(١) قال في لسان العرب: وفي الحديث عن النبي ﷺ: أنه قال للمصلي: سَأَلَ تَمَسْكُنْ، مَخِجْ نَفْسَكَ، وقوله: "تَمَسْكُنْ" أي تدلُّ وتخص، وهو تمفعّل من السكود، وقال القتيبي: أصل الحرف السكود، والمسكنة مفعلة منه، وكان القياس تَسْكُنْ، وهو الأكثر والأفصح، إلا أنه جاء في هذا الحرف تمفعّل.

(٢) انْفِظْ بِن دَلْ على تمام معناه، فالدَّلالة مطابقةٌ، كدلالة الإنسان على الحيوان الناطق، وإن دَلَّ على جزء معناه فتصميةٌ، كدلالة الإنسان على الحيوان فقط أو الناطق فقط، وإن دَلَّ على لارم معناه فانتزاعيةٌ، كدلالة المسكين على السكود؛ لأنَّ مسكين من به التمسك، وهو لا يستطيع السَّير في البلاد؛ لعدم تيسُّر الأسباب له، صد الأعبياء؛ لأنَّهم يتحرَّكون في البلاد؛ لأجل تيسُّر الأسباب، فعلم أنَّ المادة الأصبغة للتَّمَسْكُن والمسكين "السُّكُون". (المعرب)

وهذه القاعدة أيضاً تقتضي زيادة الميم في كلمتي "تَمَسْكُنْ وَمِسْكِينٌ"؛ لأنَّ "التَّمَسْكُنْ" يدلُّ على السُّكون التزاماً^(١)، فأخطأ الشيخ عبد العليّ بعده من باب "التَّسْرِيل" ظاناً أنَّ الميم أصلية.

٣ بين أستاذي السيّد محمد رحمه الله نكات - مسائل دقيقة - حول ضبط حركات المصادر من غير الثلاثي المجرّد، نذكرها إفادةً للطلّبة:

١ - حركة ما بعد الساكن الأول في المُفاعلةِ والفَعلةِ

كلُّ مصدرٍ من غير الثلاثيِّ المجرّد في آخره "تاء"، وفاؤه مفتوحةٌ فما بعد الساكن الأوّل يكون مفتوحاً، مثل: مُفاعَلةٌ، وفَعَلَّةٌ، وكذا ملحقاتها السبعة، مثل: جَلْبِيَّةٌ، وسَرْوَلَةٌ وصَيْطَرَةٌ... إلخ.

٢ - حركة عين باب التَّفْعُل والتَّفاعُل والتَّفَعُّل

كل المصدر كانت فيه "تاء" قبل "الفاء المفتوحة" يكون ما بعد الساكن الأوّل مضموماً، مثل: تَقْبُلُ، وتَقَابُلُ، وتَسْرُوُلُ، وكذا ملحقاتها الثمانية، نحو: تَجْلُبُّ وتَسْرُوُلُ وتَشْيِطُنُ وتَحْوَرُبُ...

٣ - حركة عين باب التَّفْعِيل

إذا كانت الفاء ساكنةً في مصدرٍ، فما بعدها يكون مكسوراً، مثل: تَصْرِيفٌ.

٤ - أبواب الهمزة الوصلية

كلُّ مصدرٍ كانت في أوّله همزةٌ وصليةٌ يكون بعد الساكن الأوّل مكسوراً، مثل: اِجْتِنَابٌ واستِنْتِصَارٌ، وأمّا "إِفَاعُلٌ وإِفْعُلٌ" فليسا من قبيل أبواب همزة الوصل؛ لأنّهما فرعان للتَّفاعُل والتَّفَعُّل.

(١) وقال الشيخ المفيتي محمد رفيع العثماني: بل يدل كلمة "التَّمَسْكُنْ" على السُّكون مطابقاً

٥- حركة عين باب الإفعال

كلُّ مصدر في أوَّله همزة قطعية فبعد السَّاكن الأوَّل يكون مفتوحاً، مثل: الإفعال.

٦- قاعدة لضبط حركة عين المضارع المعلوم

لو أتت قبل الفاء "تاء" في الماضي من غير الثلاثي المجرد، فعين المضارع تكون مفتوحة، وإلا فمكسورة^(١)، مثل: تَقَبَّلَ يَتَقَبَّلُ، وَتَقَابَلَ يَتَقَابَلُ، وَتَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ.

واللَّام الأولى أو ما يقوم مقامها في حكم عين المضارع في الرباعي وملحقاته كلها، مثل: يتدحرج، ويتمسكن، ويتشيطن.

ملاحظة: وجه ضبط الحركة لما بعد السَّاكن الأوَّل على الخصوص في هذه النكات هو أن الخطأ كثيراً ما يقع في تلفظ هذا الحرف، فبعض النَّاس يقرؤون: "المُفاعِلَةُ" بكسر العين، و"الإجتَنَابُ" بفتح التَّاء، وهذا خطأ فاحشٌ لأبَدُ من الاحتراز عنه.

الأسئلة:

- ١- عدَّ بعض الناس التفعّل والتفاعل من الملحقات، فما ذا أجاب صاحب الكتاب؟
- ٢- ما ذا قال صاحب "المنشعب" وصاحب "هداية الصرف" في "باب التفعّل"؟
- ٣- ما هو التحقيق عند المصنف؟ هات دلائله وجوانه عن دليل المخالفين في هذه المسألة.
- ٤- هل فرّع صاحب الكتاب شيئاً على هذه المسألة؟
- ٥- بيّن خلاصة الفائدة الثالثة التي فيها ستة قواعد.
- ٦- أية حاجة ماسة لإنشاء الفائدة الثالثة؟

(١) نحو: اجْتَنَبَ يَجْتَنِبُ، وَاسْتَبَصَرَ يَسْتَبْصِرُ، عين المضارع فيهما 'سكون' و'إصا' وكلتا هما مكسورتان؛ لأنَّهما من أبواب غير الثلاثي المجرد، ولم توجد التاء قبل الفاء في ماضيهما.

التمارين:

طبّق النكات المذكورة على الأمثلة الآتية:

أمثلة النكتة الأولى:

- ١- الموصلة ٢- الحملقة ٣- الزُحرفة ٤- الشملة ٥- الجلبة
- ٦- القلنسة ٧- القلساة ٨- السرولة ٩- الشريفة ١٠- الصيطرة
- ١١- استمعتُ إلى زقزقة العصافير على الشجرة. ١٢- يحب الله تعالى مواساتكم الفقراء.
- ١٣- ليس من اللائق معاقبتكم الأطفال لأسباب تافهة. ١٤- مصاحبتك الجاهلين حماقة.
- ١٥- درسنا بالأمس باب المضمة والاستنشق. ١٦- مال الجدار بعد الزلزلة.
- ١٧- لا يكون الإنسان معذباً في حياته مادام عنده المداومة والمواظبة بالأعمال الصالحة.

أمثلة النكتة الثانية:

- ١- التحبُّب ٢- التمارض ٣- التشتُّت ٤- التجاوز
- ٥- قَدْ نَزَى تَقَلَّبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ. ٦- لا أستطيع تحمُّل هذا العبء الثقيل.
- ٧- يحزنني تكالبكم على متاع الدُّنيا الزَّهيد. ٨- لا يليق بك التَّكفُّفُ أمام النَّاسِ.
- ٩- بعد تعلُّم العربية يسهل لك فهم القرآن والحديث. ١٠- يجب تناولك الدَّواء على الرِّيقِ.
- ١١- التبرُّع بالدم يفيد كثيراً من المرضى. ١٢- لا بدَّ من التمسُّك بالشرعية.
- ١٣- استيفاؤك الحقَّ عين الإنصاف وتنازلك عنه إحسان.

أمثلة النكتة الثالثة:

- ١- الدَّعوة إلى الله تبدأ من تأليف قلوب الناس. ٢- توبيخ الأستاذ الطَّالِبَ يفيد.
- ٣- قام الحاكم بتحفيف منابع الجريمة في البلاد. ٤- تعزيتك إلى صديقك حسنة.
- ٥- يعجبني ترحيلك بالضُّيوف. ٦- هناك تأمينٌ اجتماعيٌّ.
- ٧- أَعْجِبْتُ بحسن تدبيرك الأمور.

أمثلة النكتة الرابعة:

- ١- الانطفاء ٢- الاستحباب ٣- الاتضاع ٤- الاخلياق ٥- الاجلواء
- ٦- لا تقبل على هذا المشروع دون استشارتك الخبراء.
- ٧- لا يجوز انقيادكم لآراء الآخرين.
- ٨- يجب اعتناؤكم على نظافة أسنانكم.
- ٩- استخفافك بالناس علامة الكبر.
- ١٠- يسرني اجتنابك من مصاحبة الأشرار.
- ١١- وصل الضيوف بعد انصرافي.

أمثلة النكتة الخامسة:

- ١- الإرشاد ٢- الإبصار ٣- الإحلاس
- ٤- إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى.
- ٥- أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ.
- ٦- ينبغي إسداؤك الشكر لمن أحسن إليك.
- ٧- يعجبني يفاؤك بالعهود.
- ٨- إعطاؤك الفقير الدرهم عمل يُثاب عليه.

أمثلة النكتة السادسة:

- ١- تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ.
- ٢- أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ.
- ٣- كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ.
- ٤- وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ.
- ٥- وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَكُمْ تَخْلُدُونَ.
- ٦- ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ.
- ٧- وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ.
- ٨- فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ...
- ٩- يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ.
- ١٠- يجب أن تتيقنوا برحمة الله.
- ١١- تتبختر هذه المرأة عندما تمشي.
- ١٢- يحزنني أن تتكالبوا على متاع الدنيا الزهيد.
- ١٣- لن نوافقكم على هذا الرأي.
- ١٤- نريد أن نتخصص في الحديث النبوي ﷺ.
- ١٥- الهنود يتشاءمون بالآيم.
- ١٦- أأستطيعون أن نتقذوني من هذه المصيبة؟
- ١٧- لم يتبقَّ عندي مال أنفقه في سبيل الله.

الباب الثالث

في قواعد المهموز والمعتل والمضاعف وتصاريدها

وهو يحتوي على ثلاثة فصول:

(١) المهموز:

أ- القواعد ب- التصاريح

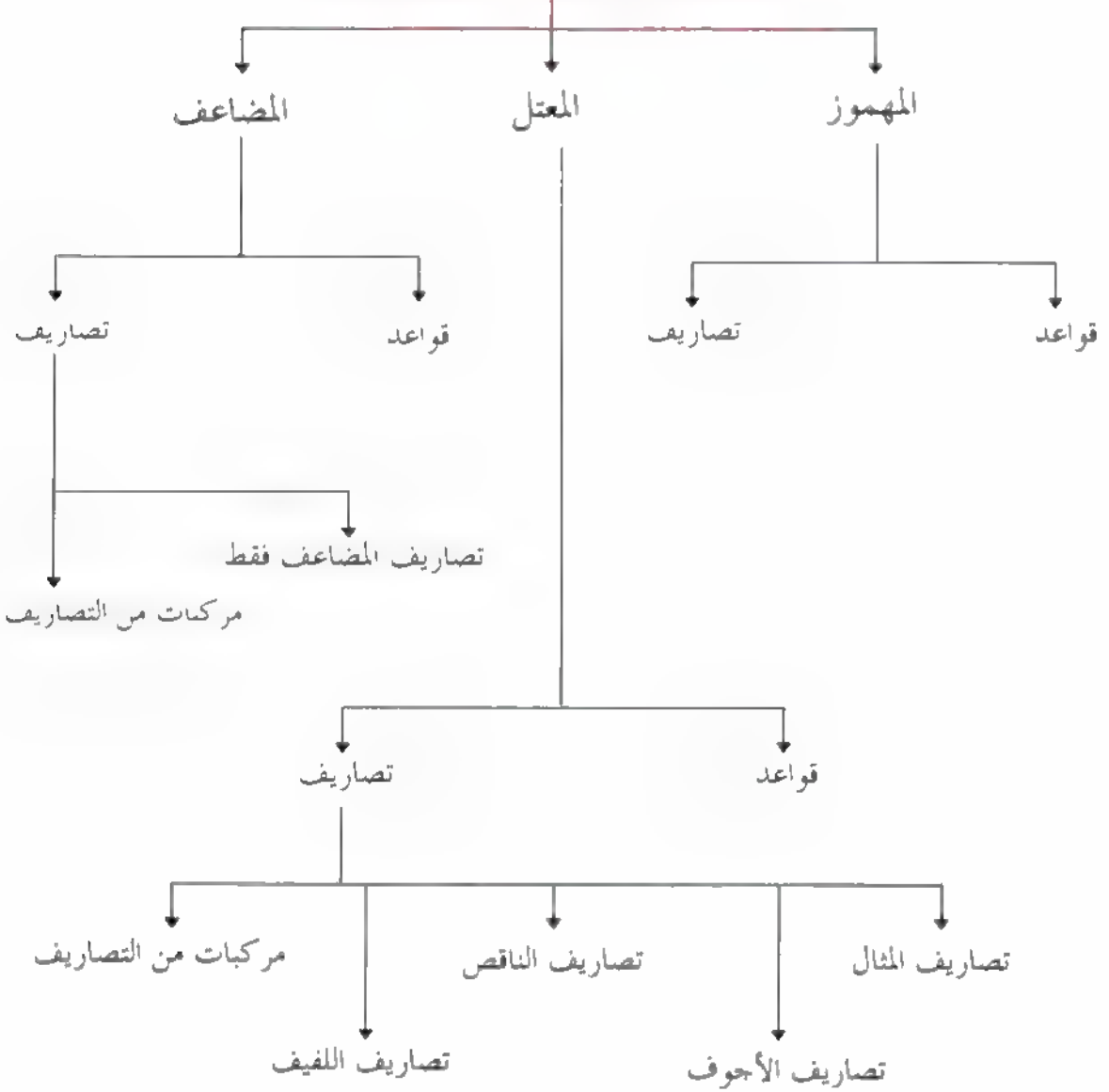
(٢) المعتل:

أ- القواعد ب- التصاريح

(٣) المضاعف:

أ- القواعد ب- التصاريح

جدول أقسام الاسم والفعل



الدرس الثاني والعشرون

الفصل الأول: المهموز

وهو على قسمين:

١- قواعد المهموز. ٢- تصارييف المهموز.

القسم الأول في قواعد المهموز

تمهيد: حينما فرغنا من بيان الأبواب، نبدأ الآن قواعد التّخفيف والإعلال والإدغام، فتغيير الهمزة تخفيف، وتغيير حرف العلة تعليل، وإدخال الحرف في الآخر مشدداً إدغام.

١- قاعدة راسٍ وبوسٍ وذيبٍ

الهمزة المنفردة الساكنة توافق الحركة التي قبلها جوازاً^(١)، أي تكون بعد الفتحة ألفاً، وبعد الضمة واواً، وبعد الكسرة ياءاً، مثل: راسٍ وبوسٍ وذيبٍ، والأصل فيها: رَاسٌ، وبُوسٌ، وذُيبٌ.

٢- قاعدة آمنٍ وأومنٍ

إذا وقعت الهمزة الساكنة بعد الهمزة المتحركة أبدلت موافقةً لحركة ما قبلها وجوباً^(٢)، مثل: آمنٍ، أومنٍ، إيماناً، والأصل فيها: أَمِنَ، أَوْمَنَ، إِئْمَانًا.

(١) لاستثقال الهمزة الساكنة، لما في إبقائها ساكنة من الاستثقال المخلّ بفرض التخفيف؛ فإنّ الهمزة الساكنة أيضاً مستثقلة.

(٢) هذا لأجل الثقل، وإمّا قُلت الثانية؛ لأنّ الثقل حصل منها، وإمّا احتير قلها بحرف حركة ما قلها؛ لتناسب حركة الحرف التي بعدها فخفف. [كما في شرح الرضوي]

٣- قاعدة جُونٌ ومِيرٌ

كلُّ همزة مفتوحة منفردة إذا وقعت بعد الضمة تصير واواً^(١)، وبعد الكسرة ياءً جوازاً، مثل: جُونٌ، ومِيرٌ من جُونٌ، ومِيرٌ^(٢).

٤- قاعدة جاءٍ وأوادمُ

إذا اجتمعت همزتان متحركتان وإحدهما كانت مكسورة، فالثانية تصير ياءً جوازاً^(٣)، مثل: جاءٍ^(٤) من جاءءٌ، وإلا فتكون واواً، مثل: أوادمُ من آدم جمع آدم، وأوَمَلُ من أَمَلُ^(٥).

قاعدة أَيْمَةٌ

إذا اجتمعت الهمزتان المتحركتان في أول كلمة وكانت الثانية مكسورة فتبدلُ الثانية ياءً

(١) سواء كانت في كلمة واحدة، نحو: مؤجِّلٌ، أو في كلمتين، نحو: هـ، لَحَ حَبْ لَأَمَلٌ تُدْمِ هـ (بررة ٢٠)

(٢) 'جُونٌ' جمع "أحوة" وهي سُبُلَةٌ مَشْنَأَةٌ بالحد يَحْمَطُ عَصَارَ فِيهَا الطَّيْبِ، و'مِيرٌ' أَصْلُهُ: مَثَرٌ جَمْعُ الْمَثَرَةِ، وهي العداوة والنميمة والثأر.

(٣) هذا لأجل الثقل، وإثما قُتِبَتِ الثانية؛ لأنَّ الثقل حصل منها، وإثما قُتِبَتِ ياءٌ؛ لأنَّ الياءَ حُفِيتْ من الواو، ومخرجها أيضاً أقرب إلى مخرج الهمزة من مخرج الواو.

(٤) 'جاءٍ' اسم الفاعل من "جاءَ يَجِيءُ" أَصْلُهُ "جَئِي" وقعت الياء بعد الألف ابتداءً فقتت الياء همزةً بالقاعدة لسبعة عشرة للمعتل لانية، فأصبح جائئٌ فاجتمعت همزتان متحركتان، وإحدهما مكسورة فقتت الثانية ياءً بنفس هذه القاعدة، فصار 'جائئِي'، ثم أُسْكِنَتِ الياء؛ لاستثقال الضمة عليها، فاجتمع السككان لياءً والتسوين فحذفت الياء، فأصبح "جاءٍ".

(٥) أما باب 'أكرم' فشاد؛ لأن فيه حذف الهمزة الثانية خلافاً لقياس؛ كثرة الاستعمال، وقيل: شرس وجوب تدوين الهمزة الثانية بالواو كونها أصلية، وهمزتا 'أكرم' زائدتان.

جوازاً، مثل: أَيْمَةٌ في أَيْمَةٍ^(١).

٥- قاعدة خَطِيئَةٍ و مَقْرُوءَةٍ

إذا وقعت الهمزة بعد الواو أو الياء المدتين الزائدتين، أو بعد ياء التّصغير، أبدلت مثل ما قبلها جوازاً، وتُدغم فيها وجوباً، مثل: مَقْرُوءَةٌ من مَقْرُوءَةٍ، وَخَطِيئَةٌ من خَطِيئَةٍ، وَأَفَيْسٌ من أَفَيْسٍ.

الأسئلة:

- ١- عرّف التخفيف، والإعلال، والإدغام.
- ٢- متى تصير الهمزة موافقةً للحركة التي قبلها؟
- ٣- ما الفرق بين القاعدة الأولى والثانية؟
- ٤- متى تصير الهمزة واوًا، ومتى تصير ياءً، بين مواقع وجوبه وجواره؟
- ٥- ما حكم الهمزة إذا وقعت بعد الواو أو الياء المدتين الزائدتين أو بعد ياء التصغير؟

التمارين:

١- طبّق القواعد المذكورة على الأمثلة الآتية:

أمثلة القاعدة الأولى:

- ١- أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ.
- ٢- فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِعَظْمَى شَأْنِهِمْ فَأَذِنَ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ.

(١) هذه القاعدة جعلها المصنف - رحمه الله - ضمن قاعدة (٤) وقال فيها: 'ذكر لصرفيوس هذه القاعدة وجوبية ولكنها جوارية'. لأن كلمة 'أَيْمَةٌ' قد وردت في بعض القراءات المتواترة بشوت الهمزة الثانية. 'والحقيقة أنها قاعدتان. الأولى وجوبية، والثانية جوارية، فهذا جعلتها قاعدتين مستقلتين. والله أعلم، فها نحن في هذا الكتاب أحد قواعدنا رائدة من قواعد المصنف. [كما فعله الشيخ عبد الوحيد المدني في كتابه إتمام الصحيفة: ٨٨] وهكذا يخور فيه التسهيل والتحقيق أيضاً، وهو إبقاء الهمزتين على حاهما، وقد راد العالمان الهمزتين فيه هشام، وقرأ بامدّ؛ كراهة اجتماعهما، وقرأ الساقون من السبعة 'أَيْمَةٌ' بالهمزتين، لكن أجاز النحاة فيها ياءً [ملخصاً من إشافية]

- ٣- قَالُوا بَلْ جُنَّاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ. ٤- وَلَقَدْ دَرَأْنَا لِحَبَشَمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ.
- ٥- وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِمَن يُؤْمِنُ بِهِذَا الْقُرْآنُ. ٦- إِنْ تَكُونُوا تَأْلُمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلُمُونَ كَمَا تَأْلُمُونَ.
- ٧- إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى.
- ٨- يَاخُذْ، يَاخُذَان...إِلخ. ٩- يُؤْخِذُ يُؤْخِذَان...إِلخ.
- ١٠- مُسْتَأْذِنٌ مُسْتَأْذِنَان...إِلخ. ١١- أَتَقْرَأُ الْكِتَابَ.
- ١٢- مُسْتَأْذَنٌ...إِلخ. ١٣- أَبْدَأْتُ كُلَّ عَمَلٍ بِاسْمِ اللَّهِ تَعَالَى.
- ١٤- جَفْنَاكَ لِنَقْسِمَ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ. ١٥- بَادَيْتُ أَخَاكَ بِالسَّلَامِ.
- ١٦- اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ...وَنُؤْمِنُ بِكَ. ١٧- سَنَأْخِذُ الْعَدُوَّ عَلَى حِينٍ غَرَّةٍ.
- ١٨- أَيْظَلَمَكُمُ الْحَاكِمُ وَيَأْخِذُ أَمْوَالَكُمْ بِغَيْرِ حَقٍّ؟

أمثلة القاعدة الثانية:

- ١- مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا.
- ٢- وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ.
- ٣- فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبْوِيهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ.
- ٤- اِيْتِمَنَّ، اِيْتِمْنَا، اِيْتِمُوا...إِلخ. ٥- اِيْتِمَنَّ، اِيْتِمْنَا...إِلخ.
- ٦- أَوْمَرُ، أَوْمَرًا...إِلخ. ٧- اِلْمِنَا الْعَدُوَّ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ.
- ٨- آمَنَ الْأَنْصَارُ بِالنَّبِيِّ ﷺ. ٩- اِلْتِ بِالْكِتَابِ عِنْدَ مَا تَأْتِي.
- ١٠- اِلْذْنَا هَذَا الْفَقِيرَ بِالْدُخُولِ. ١١- اِلْمَنُ بِحُبِّ الْوَطَنِ.
- ١٢- لَا أَأْكُلُ مِنْكُمْ، بَلْ أَطْعَمَكُمْ. ١٣- اِلْإِثَارَ يَدُلُّ عَلَى النَّفْسِ الشَّرِيفَةِ.

أمثلة القاعدة الثالثة:

- ١- وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدِمَتْ أَيْدِيهِمْ. ٢- إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا.
- ٣- كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً. ٤- وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْقُوهُ.

- ٥- سئِلَ، سئِلَا... إلخ. ٦- يُوجَل، يُوجَلَان... إلخ.
 ٧- لن يبتدئ... إلخ. ٨- يوازِر... إلخ.
 ٩- أخبرتُ بأنك مسافرٌ. ١٠- هذا غلام أهلك.
 ١١- لا يؤخّر أبنائي في الذهاب إلى المدرسة. ١٢- التقيتُ بعلام أحمد وبعلام أحتك.
 ١٣- إن زيدا سيثار من قاتل أبيه. ١٤- أين الذين سألوني عن إرث أبيهم.
 ١٥- يسافر أخي إلى مكة المكرمة.

أمثلة القاعدة الرابعة:

- ١- وَقَالُوا إِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرَفَاتًا إِبْنًا لِمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا.
 ٢- وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَاسْلَمْتُمْ. ٣- إِذَا كُنَّا عِظَامًا بَحْرَةً.
 ٤- أَأَنْتُمْ أَشَدُّ حَقًّا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا.
 ٥- أَأَحَدُكُمْ أَوْلَادُكُمْ إِلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ؟
 ٦- أَأَحَدُكُمْ رَأَى أَيْكُنَّ فِي هَذِهِ الْقِصِيَةِ الْخَرِجَةِ؟ ٧- أَأَنْتُمْ تَوَاسُونَ الْفُقَرَاءَ وَتُعِينُونَ ذَوِي الْحَاجَةِ؟

أمثلة القاعدة الخامسة:

- ١- يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ.
 ٢- وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا.
 ٣- إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ. ٤- مِمَّا حَطَّيْنَاهُمْ أُعْرِقُوا فَأَذْنَبُوا نَارًا.
 ٥- الْكَذِبُ خَصَلَةٌ دَنِيَّةٌ. ٦- يُحْزَى الْمُسِيئُونَ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ.
 ٧- إِنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ الْخَنُونَ رَفِيئَةٌ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ. ٨- عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ حَرِيئًا أَمَامَ الْمَلِكِ الْجَائِرِ.
 ٩- إِنَّ هَذَا الْفَقِيرَ رَبِيٌّ عَنْ تَكْفُفِ النَّاسِ. ١٠- الْحَافِلَةُ مَلِيئَةٌ بِالرُّكْبَانِ.
 ١١- هَوْلَاءَ الشَّبَابِ مَشْتَوُونَ فِي بُحْبُوحَةِ الْعَيْشِ. ١٢- سَمِعْنَا عَنِ أُرَيْسِ دَوْلَتَنَا.
 ١٣- إِنَّ هَذِهِ الْمَأْكُولَاتِ مَبْدُوءَةٌ بِاسْمِ اللَّهِ تَعَالَى. ١٤- آضَتِ الْمَرَوَاتُ فِي رَحَارِفِ النَّجْدِ.

٢- هاتِ مثالين لكل واحدة من القواعد المذكورة.

الدرس الثالث والعشرون

٦- قاعدة خَطَايَا وَرَخَايَا

كُلُّ هَمْزَةٍ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ أَلْفٍ 'المفاعل' - منتهى الجموع - وقبل الياء، أبدلت ياءٍ مفتوحةٍ وجوباً، والياء التي بعدها تصير "ألفاً" طبقاً لقاعدة: "قال وباع"، مثل: خَطَايَا من خَطَائِي، جمع خَطِيئَةٍ.

الإعلان: "خَطَايَا" أصبها خَطَائِي، انقلبت الياء همزةً؛ لأجل وقوعها بعد الألف وقبل الطرف، فصار خَطَائِيٌّ مثل عَجَائِزٍ، ثم صارت الهمزة الثانية ياءً حسب قاعدة جاء (ق: ٤)، فصار خَطَائِيٌّ، والآن حسب هذه القاعدة صارت الهمزة ياءً مفتوحةً، والياء الأخيرة صارت ألفاً حسب قاعدة "قال وباع" فصار خَطَايَا.

٧- قاعدة يَسْلُ

إذا وقعت الهمزة المتحركة بعد الحرف الساكن غير المدّة الزائدة وغير ياء التّصغير، تُنقل حركتها إلى ما قبلها، وتُحذف جوازاً، مثل: يَسْلُ من يَسْأَلُ، وَقَدْ فَلَحَ من قَدْ أَفْلَحَ، ويرميّ أخاه من يرمي أخاه.

المحروطة: تجري هذه القاعدة في جميع أفعال الرُّؤية وجوباً^(١)، مثل: يَرَى ويُرَى....^(٢)، وأمّا في الأسماء المشتقة فتجري فيها جوازاً^(٣)،

(١) لكثرة استعمالها عند العرب.

(٢) يَرَى أصله يَرَأِي، و يُرَى أصله يُرَأِي.

(٣) قال ابن الحاجب: وإنّما التزم ذلك في هذا الباب لكثرة استعمالها فياسها الحذف والسّقل والتّخفيف، وأنشدها في أسماء المفعول والزّمان والمكان والآلة، فلعلّها ليست في مرتبة نظائرها من التّصاريّف في الكثرة.

مثل أن تقول: مَرَّيْ^(١) ومَرَّيْ، مِرَّاةٌ ومِرَّاةٌ^(٢)، مَرَّيْ ومَرَّيْ.

٨- قاعدة بين بين قريب، وبين بين بعيد

إن كانت الهمزة المتحرّكة بعد متحرّك غير الهمزة، فهناك يجوز الوجهان:

أ- بين بين قريب.

ب- بين بين بعيد.

بين بين قريب: هو أن تؤدّي فيه الهمزة بين مخرجها وبين مخرج حرف العلة الموافق لحركتها.

بين بين بعيد: هو أن تؤدّي فيه الهمزة بين مخرجها وبين مخرج حرف العلة الموافق لحركة ما قبلها.

ويقال لـ "بين بين قريب وبعيد": التسهيل أيضاً، مثل: سَأَلَ، سَيِّمَ، لَوَّمَ، ففي "سَأَلَ" كلاهما ممكن؛ لأنّ الهمزة وما قبلها كلاهما مفتوحان، وفي "سَيِّمَ" بين بين قريب يكون بين الهمزة والياء، والبعيد بين الهمزة والألف، وفي "لَوَّمَ" القريب يكون بين الهمزة والواو، والبعيد يكون بين الهمزة والألف.

٩- قاعدة أنتم

إذا وقعت همزة الاستفهام على همزة أخرى فيجوز هناك ثلاثة أوجه:

أ- قاعدة "أوادم" مثل: أَوَنْتُمْ في أَأَنْتُمْ.

ب- التسهيل - بين بين القريب والبعيد - مثل: أَنْتُمْ.

(١) مَرَّيْ أصله مَرَّيْ، فحذفت صمة الياء؛ لتقها عليها، ثم حُذِفَت الياء؛ لالتقاء الساكنين فصار مَرَّيْ، والآن حسب هذه القاعدة صار مَرَّيْ.

(٢) مِرَّاةٌ أصله مِرَّاةٌ صار بعد بحرف قاعدة: قال وباع مِرَّاةً، ثم صار حسب هذه القاعدة مِرَّاةً.

ج- الإتيان بالألف المتوسطة بين الهمزتين، مثل: أَأَنْتُمْ^(١).

الأسئلة:

- ١- بَيِّنْ قاعدة: "خطايا ورخايا" مع إعلالهما.
- ٢- ما هي قاعدة: "يسأل"، بَيِّنْ موقع وجوها وجوارها من الأسماء والأفعال؟
- ٣- عَرِّفْ بين بين القريب والبعيد أولاً، وبَيِّنْ قاعدتهما مع ذكر الأمثلة ثانياً.
- ٤- كم صورة للهمزة إذا وقعت بعد همزة الاستفهام؟

التمارين:

١- طَبِّقْ القواعد المذكورة على الأمثلة الآتية:

أمثلة القاعدة السادسة:

- ١- وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا..... حَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ.
- ٢- مطايا جمع مطيئة.
- ٣- شوايا جمع شويئة^(٢).
- ٤- عَيْكَنْ أَنْ تَكُنَّ جَرَايَا أَمَامَ الْمَلِكِ الْجَائِرِ.
- ٥- إِنْ الْمُسْلِمَاتُ بَرَايَا عَنِ الْمَشْرِكِينَ.
- ٦- لَا تَكْهُوا رَبَايَاكُمْ، أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ!
- ٧- يَجِبُ عَلَيْكَ كَفُّ النَّفْسِ عَنِ الدُّنْيَا.

أمثلة القاعدة السابعة:

- ١- يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ.
- ٢- ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَحَارُونَ.
- ٣- رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَرْوَاحِنَا وَدُرِّيَّتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِمَنْتَفِينَ إِمَامًا.

(١) كما قاله الشيخ رضي الدِّين: للعرَب في ذلك طريقان، الأول أكثرهما: قلب الثانية ألفاً محصاً، نحو: أُنْذِرُكَ، والثاني: تسهيل الثانية بين همزة والألف، والأول أولى؛ لأنَّ حقَّ الثانية كان هو الحذف؛ لوقوعها في اندرج، والقلب أقرب إلى الحذف من التسهيل؛ لأنَّ فيه إذهاباً للهمزة بالكسبة كالحذف.

(٢) وهكذا: سبَايَا، ومَشَايَا، ورفَايَا، وطَرَايَا، ومَطَايَا، وركَايَا، وندَرَايَا.

- ٤- سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ^(١). - ٥- أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا.
- ٦- وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى. - ٧- يَزْرَعُوا، يَزْرَعَانِ... إلخ.
- ٨- يَزَارُ، يُزَارَانِ... إلخ. - ٩- قَدْ أَرْعَعْتُمْ.
- ١٠- إِنَّمَا الْقَوْمُ عَلَى كَلِمَةِ الْإِسْلَام. - ١١- الْأَسَدُ يَزَارُ.
- ١٢- لَا تَسَامُ إِذَا حَالَ حَائِلٌ دُونَ مَا تَطْلُبُ. - ١٣- إِنْ رِيدَا سِيئَارَ مَنْ قَاتَلَ أَبِيهِ.
- ١٤- اسْأَلُونِي مَا أَشْكَلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ. - ١٥- أَيْنَ الدِّينِ سَأَلُونِي عَنْ إِرْثِ أَبِيهِمْ؟
- ١٦- عِنْدَمَا يَلُومُ طَبَعَ الْإِنْسَانُ لَا يَعْتَرِفُ بِالْجَمِيلِ.

أمثلة القاعدة الثامنة:

- ١- يَتَأَخَّرُ - ٢- التَّأَمَّ - ٣- دَابَّ - ٤- نَفَرَأ - ٥- نَبْدَأُ
- ٦- أَلَمْ تَنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ.
- ٧- هَلْ أَنْتُمْ مَدْرُوءُونَ عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتِ؟ - ٨- أَمْ قُرُوءُونَ أَنْتُمْ السَّلَامَ عَلَى أَحْيَاكُمْ مَيِّ؟
- ٩- نَحْنُ مَبْدُوءُونَ هَذَا الْعَمَلِ وَتَوَكَّلْنَا عَلَى اللَّهِ. - ١٠- كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَدْرَأَ هَذَا الْخَطَرَ؟

أمثلة القاعدة التاسعة:

- ١- أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ.
- ٢- إِذَا كُنَّا عِظَامًا تَحِرَةً.
- ٣- أَلَمْ تَنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ.
- ٤- وَقَالُوا إِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُقَاتًا إِنْآ لَمَبْعُوثُونَ.
- ٥- أَمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ؟
- ٦- أَمْ أَخَذْتُمْ أَوْلَادَكُمْ إِلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ؟
- ٧- أَمْ أَعْيَنَ الْفُقَرَاءَ وَأَطْعَمُوا؟
- ٨- أَمْ أُدْخِلَ الضُّيُوفَ فِي غُرْفَةِ الْجُلُوسِ؟
- ٩- أَمْ أَحَدٌ يَحِلُّ مَحَلَّ الْأَبِ؟

(١) تصير هذه الآية بعد إجراء هذه القاعدة: ه- سَعَسَكُمُ ادْعَوْتُمُوهُمْ فَاتَّصَفَ ه- (الأعراف: ١٩٣)

الدرس الرابع والعشرون

القسم الثاني في تصاريف المهموز

مهموز الفاء من نَصَرَ يَنْصُرُ: مثل: الأخذ، أي التناول.

تصريفه: أَخَذَ، يَأْخُذُ، أَخْذًا، فهو آخِذٌ، وَأَخَذَ، يُؤْخِذُ، أَخْذًا، فذاك مأخُوذٌ، الأمر منه: خُذْ، والنهي عنه: لا تأخذ. والظرف منه: مأخذٌ، والآلة منه: مِخْذٌ ومِخْذَةٌ ومِخْأَذٌ، وتثنيتهما: مأخذان ومِخْأَذان، والجمع منهما: مأخذٌ ومأخِذٌ، وأفعِل التفضيل المذكور منه: آخِذٌ، والمؤنث منه: آخِذِي، وتثنيتهما: آخِذَانِ وأخِذِيان، والجمع منهما: آخِذُونَ وأَوَاجِذٌ وأُخْذِيَّاتٌ.

قاعدة: أمر هذا الباب "خُذْ" خلاف القياس، والقياس يقتضي أن يكون "أَوْخِذْ" بإبدال الهمزة الثانية واوًا على قاعدة "أَوْمِنْ" (ق: ٢)، وهكذا أمر الأكل "كُلْ"، أمّا في "مُرْ" فيجوز حذف الهمزتين وإبقاؤهما، أعني: مُرْ وأَوْمُرْ^(١).

الإعراب: قاعدة "راسٍ" (ق: ١) تجري في المضارع المعلوم غير واحد المتكلم، وفي اسم المفعول والظرف من هذا الباب، وفي اسم الآلة قاعدة "ذَيْبٌ وبَيْرٌ"، وقاعدة "بُوسٌ" تجري في المضارع المجهول غير واحد المتكلم، وقاعدة "أَمِنْ" (ق: ٢) في واحد المتكلم واسم التفضيل، وقاعدة "أَوَإِمْ" (ق: ٤) في جمع التفضيل، وقاعدة "أَوْمِنْ" (ق: ٢) في واحد المتكلم من المجهول. يُفهم هذه التعليلات كلها، ولتُورَدَ شفويًا.

(١) إذا وقعت همزة في أول الكلام فحذفها أفصح من إتيانها، كما في قوله تعالى: ﴿مَنْ أَمْسَكَ أَهْلَ بَيْتِهِ﴾، سبعة.
 ١. مَنْ أَمْسَكَ أَهْلَ بَيْتِهِ بِسبعة عشر [مسند أحمد ج: ٢ ص: ١٨٠]، وإذا وقع في وسط الكلام فإبقاؤها أكثر من حذفها؛ لأنَّ سبب الحذف هو اجتماع همزتين، وإذا لا يتحقق هذا؛ لسقوط همزة الوصل في الوسط، كما في قوله تعالى: ﴿مُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾ (طه: ١٣٢) [عقد الصبغة ص: ٦٢]

مهموز الفاء من ضَرَبَ يَضْرِبُ: مثل: الأسر، أي الحبس.

تصريفيه: أَسَرَ، يَأْسِرُ، أَسْرًا، فَهُوَ أَسِيرٌ، وَأُسِرَ، يُؤْسَرُ، أَسْرًا، فَذَاكَ مَأْسُورٌ. الأَمْرُ مِنْهُ: إِيْسِرْ.

الإعلال: لتفهّم تخفيفات الصّيغ قياساً على "أَخَذَ يَأْخُذُ" إِلَّا أَنَّ أَمْرَ هَذَا الْبَابِ "إِيْسِرْ" مُوَافِقٌ لِقَانُونِ "إِيْمَانٌ" (ق: ٢)، وَعَلَيْكَ بِتَصَارِيْفِ الْأَبْوَابِ الْآخَرَى لِلثَّلَاثِيِّ الْمَجْرَدِ عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ.

مهموز الفاء من الْافْتَعَلَ: مثل: الْإِيْتِمَارُ، أَي: الْإِمْتِثَالُ وَالْإِنْقِيَادُ.

تصريفيه: إِيْتَمَرَ، يَأْتِمِرُ، إِيْتِمَارًا، فَهُوَ مُؤْتَمِرٌ. وَأُوْتِمِرَ، يُؤْتَمَرُ، إِيْتِمَارًا، فَذَاكَ مُؤْتَمَرٌ، الْأَمْرُ مِنْهُ: إِيْتِمِرْ، وَانْتَهِيَ عَنْهُ: لَا تَأْتِمِرْ، وَالظَّرْفُ مِنْهُ: مُؤْتَمَرٌ مُؤْتَمَرَاتٍ مُؤْتَمَرَاتٍ.

الإعلال: جَرَى فِي الْمَاضِي الْمَعْرُوفِ وَالْأَمْرُ الْحَاضِرُ الْمَعْرُوفِ وَالْمَصْدَرُ قَاعِدَةُ "إِيْمَانٌ" (ق: ٢)، وَتَجَرَّى فِي الْمَاضِي الْمَجْهُولِ قَاعِدَةُ "أُوْمِنَ"، وَفِي الْمَضَارِعِ الْمَعْنُومِ قَاعِدَةُ "رَأْسٌ" (ق: ١)، وَفِي الْمَضَارِعِ الْمَجْهُولِ وَاسْمُ الْفَاعِلِ وَاسْمُ الْمَفْعُولِ وَالظَّرْفُ قَاعِدَةُ "بُؤْسٌ".

مهموز الفاء من الْاسْتَفْعَالَ^(١): مثل: الْاسْتِيْذَانُ، أَي طَلَبُ الْإِذْنِ.

تصريفيه: اسْتَاذَنَ، يَسْتَاذِنُ، اسْتِيْذَانًا، فَهُوَ مُسْتَاذِنٌ، وَأُسْتُودِنَ، يُسْتَاذَنُ...

لِتُقَسَّ صِيغُ هَذَا الْبَابِ وَأَبْوَابُ الثَّلَاثِيِّ الْمَزِيدِ فِيهِ جَمِيعًا عَلَى الصّيغِ السَّابِقَةِ، وَتَعْلِيلَاتُهَا لَيْسَتْ بِمَشْكُكَةٍ.

فائدة (١): فِي صِيغِ الْمَاضِي لِمَهْمُوزِ الْعَيْنِ مِنَ الثَّلَاثِيِّ الْمَجْرَدِ يَجْرِي قَانُونُ "بَيْنَ بَيْنَ" (ق: ٨)، وَفِي الْمَضَارِعِ وَالْأَمْرِ قَانُونُ "يَسْئَلُ" (ق: ٧).

فَيَنْبَغِي الْإِجْرَاءَ عَلَى النَّحْوِ الْمَذْكُورِ فِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ: زَأَرَ يَزُرُّ مِنْ ضَرَبَ يَضْرِبُ، وَسَأَلَ يَسْأَلُ مِنْ فَتَحَ يَفْتَحُ، وَسَيَّمَ يَسَامُ مِنْ سَمِعَ يَسْمَعُ، وَلَوَّمَ يَلُومُ مِنْ كَرَّمَ يَكْرُمُ.

(١) كَتَفَى الْمَصْنُوعُ بِذِكْرِ هَذَيْنِ اسْمَيْنِ الْافْتِعَالُ وَالْاسْتَفْعَالُ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ الْمَجْرَدِ؛ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمَا مِنْ اِمَهْمُوزِ.

(٢) تَجَرَّى قَاعِدَةُ "رَأْسٌ، وَبُؤْسٌ، وَدَيْبٌ" (ق: ١) فِي كُلِّ صِيغَةٍ مِنْ صِيغِ هَذَا الْبَابِ.

وتسقط همزة الوصل في الأمر حين إجراء قانون "يَسْأَلُ" (ق: ٧)، فتقول من ارْتَرَّ: رَرَّ،

ومن إِسْأَل: سَلَّ، ومن إِسْأَم: سَمَّ، ومن أَلُوم: لُمَّ، وتصاريفها تكون هكذا:

زَرَّ، رَرَّ، رَرَّوْا، رَرِّ، زَرَّ، زَرَّن. وَسَلَّ، سَلَّوْا، سَلِّ، سَلَّ، سَلَّن.

وَلُمَّ، لُمَّوْا، لُمِّ، لُمَّ، لُمَّن.

ومهموز العين من أبواب الثلاثي المزيد فيه - في إجراء القواعد - أيضاً يكون على هذا

القياس، إلا في صيغ الماضي لبعض أبوابها؛ فإنها لا تجري فيها قاعدة "بين بين" (ق: ٨).

فانده (٢): في صيغ الماضي والمضارع لمهموز اللام من الثلاثي المجرد تجري قاعدة "بين بين"

(ق: ٩)، مثل: قرأَ يَقْرَأُ. وفي الواحد من الماضي مجهول قاعدة "مير" (ق: ٣)، مثل: قرىَ

من قرىَ، وفي الأمر وفي جميع الصيغ للمضارع انحزوم قاعدة همزة المنفردة الساكنة (ق: ١)،

ففي 'اقرأ' ولم يَقْرَأْ تكون ألفاً، وفي 'أردؤ' ولم يَرْدُؤْ تكون واواً، وفي 'أحزى' ولم يُحْزِئْ

- مكسور العين - تكون ياءً.

وفي المزيد من الثلاثي من مهموز العين ومهموز اللام أيضاً تجري هذه القواوين، وليس

بمشكل بيان تصريفاتها وتخفيفاتها.

الأسئلة:

١- ما هي الفائدة التي تتعلق بصيغ الأمر لبعض الكلمات؟

٢- صرف باب الافتعال من مهموز الفاء، وأجر القواعد في صيغها.

٣- بين الفائدة التي تتعلق بصيغ الماضي من مهموز العين.

التمارين:

١- عيّن وزن كلّ مصدر في المصادر الآتية، ثم صرّفها مراعيًا لقواعد المهموز فيها:

- ١- الأمر ٢- الأكل ٣- الإثم ٤- الائتمان
٥- الاستتجار ٦- الاستدباب ٧- الاستتوال

٢- صرّف هذه الكلمات في ضوء الفائدة الأولى:

- ١- الاستتراف ٢- الإسمار ٣- التذئيب ٤- المسائنة ٥- التراس
٦- التساؤل ٧- الارتقاس ٨- الانحطاس ٩- ستر، يسار

٣- صرّف هذه الكلمات في ضوء الفائدة الثانية:

- ١- جرؤ يجرؤ ٢- برئ يبرأ ٣- بدأ يبدأ ٤- الإبراء
٥- التبرئة ٦- المفاجأة ٧- التبرؤ ٨- التواطؤ
٩- الاجترأ ١٠- الانطفاء ١١- الاستبراء

٤- حلّ الصيغ الآتية:

- ١- يدأبون ٢- تسألونني ٣- يُنشئون ٤- تطرأ ٥- تُلجئ
٦- يخطأ ٧- تربئين ٨- ثملآن ٩- تبتدآن ١٠- آمنوا
١١- مأمنة ١٢- إمّتلأت ١٣- تُهتكم ١٤- مستامين ١٥- يستنبؤونك

٥- استخراج الأفعال والأسماء المشتقة من الآيات والجمل التالية، وعين باب كل منها وصيغها:

- ١- وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِنْ طِينٍ. ٢- قَالَ اخْسَأُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُوا.
٣- وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ. ٤- فَلَمَّا أَفْلَحَ قَالَ لَا أُجِبُّ الْآفِلِينَ.
٥- فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. ٦- قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْرَجُونَ.

- ٧- وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ نُدِّنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي. ٨- ثُمَّ كُلِّي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ.
- ٩- قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ. ١٠- خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ.
- ١١- إِنْ نَكُونُوا تَأْلُمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلُمُونَ كَمَا نَأْلُمُونَ. ١٢- فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا.
- ١٣- فَلَمَّا نَهَاها بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْتَ هَذَا قَرِ سِتَائِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ.
- ١٤- قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ.
- ١٥- اذْهَبْ دُوبُوا فِي أَعْمَلِ هُمُ الدِّينَ طَفَرُوا بِالْحَاحِ. ١٦- مَا يُمِيسُ الْمُؤْمِنُ قَطُّ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ.
- ١٧- عِنْدَمَا يَبُوءُ طَبَعَ الْإِنْسَانُ لَا يَعْتَرِفُ بِالْحَمِيلِ. ١٨- لَعَلَّكُمْ سَيُحْتَمَمُ مِنَ الدَّرَاسَةِ.
- ١٩- هَوْلَاءُ الشَّبَانِ قَدْ نَشُورُوا فِي بَحْبُوحَةِ الْعَيْشِ. ٢٠- بَرِئْتُ مِنْ مَرَضِي وَوَاصَلْتُ الْعَمَلَ.
- ٢١- أَلْجَأْتُمْ إِلَى الْمَكْرِ وَالْخَدَاعِ لَنِيْلِ غَرَضِكُمْ. ٢٢- إِنْ زَيْدًا سَيِّئًا مِنْ قَاتِلِ أَبِيهِ.
- ٢٣- إِنَّ الْإِسْلَامَ يَرِبُ الْمَسْجِدَ مِنَ التَّزَلُّفِ وَالتَّمَتُّقِ. ٢٤- أَنْتُمْ تَأْخُذُونَ الْفَقْهَ مِنْ كِبَارِ الْمُفْتِيِّينَ.
- ٢٥- لَا يَسْعَى أَنْ تُشْأَ السَّاتِ عَنِ حَبِّ الثِّيَابِ وَالْحُحِيِّ. ٢٦- فَاجْأَنِي رَيْدًا بِرَبَّارَةِ الْأَمْسِ.
- ٢٧- يَدْنِي هَذَا الْعَمَلُ وَتَوَكَّنِي عَلَى اللَّهِ تَعَالَى. ٢٨- لَا تَأْمَسُ هُجُومَ الْعَدُوِّ مِنْ هَذِهِ الشُّعُورِ.
- ٢٩- أَنْشَأَ وَفَاقَ الْمَدَارِسَ مَرَاكِزَ الْإِحْتِبَارِ فِي الْقَرْيَةِ أَيْضًا.
- ٣٠- قَالَ الْمُتَهَمُ لِلْقَاضِي: بَرِّئَنِي مِنْ هَذِهِ التَّهْمَةِ الَّتِي رُمِيتُ بِهَا.
- ٦- هَاتِ مِثَالَيْنِ لِكُلِّ بَابٍ مِنَ الْأَبْوَابِ الْأَرْبَعَةِ الْمَذْكُورَةِ.

الدرس الخامس والعشرون

الفصل الثاني: المعتلُّ

وهو على سِتَّةِ أقسامٍ:

- ١- قواعد المعتل
- ٢- تصارييف المثال
- ٣- تصارييف الأجوف
- ٤- تصارييف الناقص
- ٥- تصارييف اللفيف
- ٦- تصارييف المركبات

القسم الأول في قواعد المعتلِّ^(١)

١- قاعدة يَعْدُ

كلُّ واوٍ إذا وقعت بين علامة المضارع المفتوحة وبين الكسرة "مطلقاً، أو الفتحة الواقعة في فعل تكون عينه أو لامه من الحروف الحقة فتلك الواو تسقط وجوباً"، مثل: يَجْدُ، يَعْدُ، يَهْبُ، يَسْعُ. **الملاحظة:** أمَّا الذين يبيّنون هذه القاعدة بين الياء - علامة المضارع - والكسرة أصالةً، ويجعلون الصَّيغَ الباقية تابعة للأولى، هذا كله تطويل بدون فائدة^(٢). وكذا القول في "يَهْبُ":

(١) تنقسم قواعد المعتلِّ إلى ثلاثة أقسام: ١- قواعد المثال. ٢- قواعد الأجوف. ٣- قواعد الناقص. فاقواعد الستة الأولى تتبع بالقسم الأول، وأربعة بعدها تتبع بالقسم الثاني، ثم بعدها إلى الأخير أكثرها تتبع بالقسم الثالث وبعضها بالتالي.

(٢) ومضارع "فَعَلَّ" عن المثال الواوي لا يستعمل مضموم العين. [كما قاله الشيخ رضي]

(٣) قال الكوفيون: إنما حدث الواو في "يَعْدُ" فرقاً بين المتعدي واللام، فأجابهم الرضي: لو كان كذلك لم تُحذف من "وحد يحدُّ"، بل حَقَّقَ المضارع لأدى ثقل فيه، وذلك بوقوع الواو فيه بين ياء مفتوحة وكسرة طاهرة، كما في "يَعْدُ" أو مقدرة كما في "يضع ويسع"، فحدث الواو لمخافتها الياء على وجه لم يمكن معه إدغام إحداهما في الأخرى، كما أمكن في "طَيَّ"، ولا سيما مع الكسرة بعد الواو والكسرة بعد الياء، ومع كون حركة ما قبل الواو غير موافقة له كما وافقت له في "يُوعَدُ" مضارع "أُوعِدَ".

(٤) كما قاله الشيخ رضي الدين وابن عصفور.

بأنه كان أصلاً مكسور العين "يَهْبُ" فرعايةً لحرف حلقى جعلوه مفتوحاً، فهذا تكلفٌ محضٌ، والصحيح ما ذكرناه.

٢- قاعدة عدة

إذا وقعت الواو في فاء مصدرٍ وزنه 'فَعْلٌ' تسقط وجوباً^(١) وتُكسّر العين، وتُفتَحُ أحياناً إذا كان المضارع منه مفتوح العين. وتُزاد "التاء" في الأخير عوضاً عن الواو، مثل: عِدَّةٌ، زِنَةٌ، سِعةٌ، وسَعَةٌ، وأصلها كان وَعْدٌ، وَزَنٌ، وَسِعٌ^(٢).

٣- قاعدة ميعادٍ ومؤسّر وقوتل

كلُّ واوٍ ساكنةٍ غير مدغمةٍ إذا وقعت بعد كسرةٍ فتصير ياءً^(٣)، مثل: "ميعادٌ" من مَوْعَدٌ، لا "اجنواذٌ" لأجل الإدغام، والياء الساكنة غير المدغمة إذا وقعت بعد الضمة.....

(١) وبدي أوجب حذفها ههنا أمران: أحدهما: كَوِ الواو مكسورة؛ لأن كسرة تستقل على الواو، وثانيهما: كون فعله معتلاً، نحو: يعدُّ ويرى، والمصدر يعتل باعتلال فعل ويصحُّ بصحة الفعل....؛ لأن لأفعال ومصدر تحري محري مثال واحد، وقيل: ما وجب إعلال عدةٍ وربةٍ كان المقصد حذف الواو كالفعل، فبقوا كسرة الواو إلى العين؛ فلا تُحذف في المصدر، وواو متحركة فيريد الاسم على الفعل في الإعلال، والاسم فرغ على الفعل. [كما في شرح المفصل]

(٢) فإن قيل: لم تُحذف في قوله تعالى: ﴿لَا تَجِدُ فِيهِ مَدِينَةً﴾ (سورة النمل ١٤٨)، مع أنه يرم فيه الجمع بين العوض 'التاء' والمعوّض عنه 'الواو'؟

فالجواب: أنها ليست مصدرٌ بل هي اسمٌ بجهة امتوحيّتها إليها، والواو تست في الاسم، نحو: ولدةٌ جمع ولدٌ، وهو صبيٌّ، والفعل اسموع من هذه المدّة هو: توجّه وتجه، ومصدرهما: توجّه وتجاه، ولم يُسمع في فعله 'وجه يجه' كما وعد يعدُّ، فثبت أنها ليست مصدرٌ [مختصاً من اخبار ردي، وحاشيته لاس جماعة في مجموعة اشافية: ١ ٢٧٤] وأما في كلمة "وُتِرَ وُزِّرَ" مع أنّهما مصدران؟

فالجواب: أنّهما مصدران ولكن عبّ عنيهما معنى الحامدية، فكأنهما اسمان جامدان، والقاعدة خاصة بالمصدر، قال الشيخ الرضي: وأعلم أن الواو إذا كانت ساكنة غير مدغمة وقيلها كسرة، فلا بد من قبلها ياء، سواء كان هذا الكلمة، كمقات، أو عين الكلمة، نحو: قيل، وما إذا كانت لاماً فتقلب ياءً وإن تحركت، كاندعي؛ لأن اللام محل التعيير.

تصير واوًا، مثل: "مُوسِرٌ" من مُيسِرٌ، لا "مُيرٌ"؛ لأجل الإدغام، والألف بعد الضمة تصير واوًا، مثل: "قُوتل"، وبعد الكسرة ياء، مثل: "مَحَارِبٌ".

٤ - قاعدة اتَّقَدَ واتَّسَرَ

إذا كانت "فاء" الافتعال واوًا أو ياءً أصيبتين - أي غير منقلبتين عن الهمزة - فكل واحدة منهما تبدل بتاءٍ، ثم تُدغمُ في تاء الافتعال وجوباً، مثل: اتَّقَدَ واتَّسَرَ من اوْتَقَدَ وإِتَّسَرَ.

٥ - قاعدة أجوهِ وإِشَاح

إذا كانت واوٌ مضمومةٌ أو مكسورةٌ في أوَّل كلمةٍ أو مضمومةٌ في وسطها، فيجوز إبدالها بالهمزة مثل: "أُحُوَّةٌ، وإِشَاحٌ، وأُقَّتَتْ، وأذُورٌ" من وُجُوَّةٌ، ووِشَاحٌ، ووُقَّتَتْ، وأذُورٌ. وأما الواو المفتوحة فإبدالها بالهمزة شاذٌّ، مثل: "أَحَدٌ" من وَحَدٌ، و"أَنَاةٌ" من وَنَاةٌ.

- (١) ولا تقبض الضمة لأجل الياء كسرةً، وذلك لأن الياء بعيدة عن الياء، فلا يطلب التحفيف بتفتيتها حال، بل تقبض واوًا بقاءً على الضمة؛ إذ الحركات إذا عُبِرتْ عبر الورد، وإبدال الحرف لا يتغير، فالإلقاء على الورد أوَّل من تغييره، إذا لم يعارض ذلك موجب لإبقاء الياء على حالها مثل قرأها من الطرف الذي هو محل التعبير، كما في نصي. [كما في شرح الرصعي]
- (٢) نسهيل هذه القاعدة: كلُّ حرف من حروف العلة إذا حَالَفتها حركة ما قلها بُدلت حرف حركة ما قبلها وجواً.
- (٣) إذا كانت فاء الافتعال حرف ليس يعي واوًا أو ياءً، وجب في اللغة الفصحى إبدالها تاءً فيه، وفي فروعه من اسمي الفاعل والمفعول؛ لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع تاء، ما يبيها من مقارنة ومحرج ومساعدة بوصف؛ لأنَّ حرف اللين من المجهور والتاء من المهموس. [كما في شرح الأشموني]
- (٤) وإنما حار القلب في الواو المكسورة؛ لأنَّ في الكسرة ثقلاً، وإن كان أقلَّ من ثقل لضمّة، فاستقل ذلك في أوَّل الكلمة دون وسطها، نحو: طويل وعويل؛ لأنَّ الابتداء بالمستقل أشنع.
- (٥) إشاح معناه السيف والفرس، وسُمي سيف عمر رضي الله عنه "دو إشاح" [المعجم الوسيط]. وقال الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب: هو شبه فلانة من سيح عريض يُرْصَع بالجوهر شدّه امرأة بين عاتقها وكشحها.
- (٥هـ) أناة: أي المرأة التي تكون بطيئة الحركة، أي كسلانة.

٦- قاعدة أوَّصلَ وأوَّيصلُ

إذا اجتمعت الواو وال المتحركتان في بداية الكلمة، فالأولى منهما 'أبدلت' بالهمزة وجوباً ،
مثل: أوَّصلُ وأوَّيصلُ، كانا في الأصل وواصلُ و وَّوَّيصلُ، (وواصلُ جمع واصله، ووَّوَّيصلُ
تصغير واصل)

الأسئلة:

- ١- كم قسمًا للمعتل وما هو الأول منها؟
- ٢- متى تسقط الواو في المضارع وجوباً؟
- ٣- بين القاعدة الثانية والثالثة مع الأمثلة المفيدة.
- ٤- ما حكم الواو والياء إذا وقعتا في فاء باب الافتعال؟
- ٥- ما هي القاعدة الخامسة والسادسة؟ بينهما مع الأمثلة.

التمارين:

١- طَبِّقِ القواعد المذكورة في الآيات والأمثلة التالية:

أمثلة القاعدة الأولى:

- ١- وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى.
- ٢- وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ.
- ٣- يَهْئُ مِنْ يَشَاءُ إِنَاءً وَيَهْئُ لِمَنْ يَشَاءُ مَدْكُورَ.
- ٤- يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ.
- ٥- يصلُ يصلان... إلخ.
- ٦- لم يرد، لم يردا... إلخ.
- ٧- لا يزنُ لا يزنان... إلخ.
- ٨- يصف الجدُّ لأحفاده أيام طفولته.
- ٩- أما ترثون مال أبيكم؟
- ١٠- هؤلاء يصلون الرَّحِمَ.

١. أعلم أن العرب يستقيمون اجتماع اثنين في أول الكلمة، فبدلت قلَّ هذا، مثل: سر وددن، فالواو أبدت، وقعتا في المصدر - والواو أثقل حرف العلة - قلت أولاهما همزة وجوباً. [كما قاله الرضي]

- ١١- أين تضعون كتي؟
 ١٢- إن سليماً يَحْزُهُ ضَمِيرُهُ، بما فعل بأخيه.
 ١٣- إن هؤلاء الإخوة سيرثون أملاك عمهم.
 ١٤- هم لا يهنون ولا ييئسون.
 ١٥- يعظ الأب أبناءه بتقوى الله عز وجل.

أمثلة القاعدة الثانية:

- ١- وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِماً كَثِيراً وَسَعَةً.
 ٢- لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ.
 ٣- رُؤَاةُ الْبَخَارِيِّ ثَقَّةٌ مِنْ رِوَاةِ الْكُتُبِ الْآخَرِ.
 ٤- هَذَا كِتَابٌ اسْمُهُ "صِفَةُ الْجَنَّةِ".
 ٥- الصَّلَاةُ صِلَةٌ بَيْنَ اللَّهِ وَعَبْدِهِ.
 ٦- إِنَّ أَمْوَالَنَا وَأَنْفُسَنَا هِبَةٌ لِإِعْلَاءِ كَلِمَةِ اللَّهِ.
 ٧- التَّارِيخُ صَحِيفَةُ وَالصَّحَائِفُ كُلُّهَا عِظَةٌ.

أمثلة القاعدة الثالثة:

- ١- وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ.
 ٢- وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ.
 ٣- فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.
 ٤- وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ.
 ٥- يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَائِيلٍ.
 ٦- فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى.
 ٧- تُوزَنُ الْأُمُورُ بِالْعَقْلِ؛ لِأَنَّهُ خَيْرُ مِيزَانٍ.
 ٨- أَوْرَقُ الشَّجَرِ فِرَازُهُ الْإِيرَاقُ.
 ٩- لَا رَيْبَ أَنَّ الْقِيَامَ الطَّوِيلَ مِرَامٌ لِلْأَقْدَامِ.
 ١٠- أَيْسَرُ التَّاجِرِ فَالتَّاجِرُ مُوسِرٌ.
 ١١- أَيقَنْتُ بِالْخَيْرِ فَأَنَا مُوقِنٌ بِهِ.
 ١٢- سُوءِدَتْ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ وَفُرِّجَتْ عَنْكَ.
 ١٣- سُومِحَ الْمَذْنُوبُ.
 ١٤- بُويعَ النَّبِيُّ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ.
 ١٥- خُولِفَتْ أَوْامِرُ اللَّهِ تَعَالَى وَانْتَهَكَتْ.
 ١٦- عُوِينَ الْمَرِيضُ وَأُجْرِيَتْ لَهُ بَعْضُ الْفَحُوصِ.
 ١٧- مِفَاتِيحُ الصُّفُوفِ عِنْدَ الْأَسْتَاذِ.
 ١٨- مَسَاحِيقُ التَّحْمِيلِ الصَّنَاعِيَّةِ تَضُرُّ بِالْبَشَرَةِ.

أمثلة القاعدة الرابعة:

- ١- وَتَتَجِدُونَ مَصَارِعَ لَعَلَّكُمْ تَحْدُونُ.
 ٢- وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ.

- ٣- وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَآتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَتَوَانِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ.
- ٤- وَأَتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ.
- ٥- وَلَا تَتَّبِعَنَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ.
- ٦- أَتُبَسَّ، أَتُبَسَا...إلخ.
- ٧- يَتَّصِلُ يَتَّصِلَان...إلخ.
- ٨- إِذَا أَتَّحَدَثَ الرُّوحُ بِالْجَسَدِ صَارَ الْكَائِنُ حَيًّا.
- ٩- لَمْ يُتَّهَمُ زَيْدٌ بِالسَّرْقَةِ.
- ١٠- أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ! اتَّعْظُوا بِمَا فُعلَ بِالْأُمَمِ الْهَالِكَةِ.
- ١١- اتَّخَذَ الْمَدِيرُ التَّعْلِيمِيَّ إِجْرَاءَاتٍ هَامَّةً لِتَحْسِينِ وَضْعِ التَّعْلِيمِ.
- ١٢- أَيُّهَا الطُّلَبَةُ! أَتَّكَلُوا عَلَى اللَّهِ هُوَ يَكْفِيكُمْ مِنْ كُلِّ هَمٍّ.

أمثلة القاعدة الخامسة:

- ١- وَجُوءٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ.
- ٢- لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا.
- ٣- قَبْدًا بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ.
- ٤- وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ.
- ٥- وَسُوسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا.
- ٦- وَعَظَ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً وَحُشَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ.
- ٧- وَهُبْ سَيْمَانُ هَذَا مَكَا عَصِيمًا.
- ٨- وَحُشَّتِ الدُّوَرُ بَعْدَ ارْتِحَالِ سُكَّانِهَا عَنْهَا.
- ٩- وَفَاقَ الْمَدَارِسَ الْعَرَبِيَّةَ.
- ١٠- وَلَادَةُ الرَّسُولِ ﷺ
- ١١- مَنْحَهُ وَسَامُ الْإِسْتِحْقَاقِ.
- ١٢- ابْتِنَاعُ تَذَكُّرِهِ مِنْ وَكَالَةِ السَّفَرِ.
- ١٣- هَذَا الْكِتَابُ وَقَفٌّ لَكَ.
- ١٤- يَسْقُطُ وَرَقُ الشَّجَرِ فِي الْخَرِيفِ.
- ١٥- وَقَتَكَ ثَمِينٌ فَلَا تُضَيِّعْهُ.

أمثلة القاعدة السادسة:

- ١- وَوَازِنْ، وَوِزْنٌ، وَوِزْنَةٌ.
- ٢- وَوَاهِلٌ، وَوَيْهْلٌ، وَوَيْهْلَةٌ.
- ٣- تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ أَوَاصِرُ أُخُوَّةٍ قَوِيَّةٍ.
- ٤- لَقَدْ أَوْتِيَ الْخَطِيبُ مِنْ أَوَابِدِ الْكَلَامِ، فَمَا أَحْسَنَ مَا قَالَ!
- ٢- هَاتِ مِثَالَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْقَوَاعِدِ الْمَذْكُورَةِ.

الدرس السادس والعشرون

٧- قاعدة قال وباع^(١)

إذا وقعت "الواو والياء" المتحركتان بعد فتحة، تصيران ألفاً مثل: قال وباع، ودعا، ورمى، وباب، وناب، ولكن بشروط:

١- أن لا تكونا في فاء الكلمة، كما في: تَوَعَّدَ، وَتَوَقَّى، وَتَيَسَّرَ.

٢- أن لا تكونا عين لفيف، مثل: طَوَى، وَحَيَّى.

٣- أن لا تكونا قبل ألف التثنية، مثل: دَعَوَا، وَرَمَيَا.

٤- أن لا تكونا قبل مدّة زائدة^(٢)، مثل: طَوِيلٌ، وَغَيُورٌ، وَغِيَابَةٌ.

ملاحظة: أمّا الواو في فَعَلُوا وَلَمْ يَفْعَلُوا وَيَفْعَلُونَ وَتَفْعَلُونَ، والياء في تَفْعَلَيْنِ، فهما كلمتان مستقلتان تدلان على الفاعل وليستا بمدّة زائدة، فلذا بُدِّلتا بالألف وسُقِطتا؛ لاجتماع الساكنين، مثل: دَعَوَا، وَلَمْ يَخْشَوْا، وَيَخْشَوْنَ، وَتَخْشَوْنَ، وَتَخْشَيْنِ^(٣).

(١) لما فرغ المصنّف رحمه الله من قواعد المثال، فالآن شرع في بيان قواعد الأحرف.

(٢) وإثما صحّحوا قبل الألف؛ لأنهم لو أعلوا قبل الألف أيضاً لاجتمع ألفان ساكنان، فتحدف إحداهما، فيحصل اللبس في نحو: رمياً؛ لأنه يصير "رمى" بعد حذف إحداهما، ولا يدري للمثنى هو أم للمفرد، وحموا ما لا لسن فيها عني ما فيها يلزم اللبس؛ لأنّها من باهما، والأسماء التي نحو: "الصلوات والفتيات" لو حذف الألف منها بعد قلب الواو والياء ألفاً لالتبس الجمع بالمفرد، لأنّها تكون هكذا: صلات وفتات. [كما في شرح الأشموني والرصني]

(٣) لأنّ حرف اعلة في هذه لو قلّت ألفاً لاجتمع ساكنان، فلما يحرك الثاني بالكسر بعد قلبه همزة، فيحصل جازم في جواز، وطائِلٌ في طَوِيلٍ، وعائِرٌ في غَيُورٍ على هيئة اسم الفاعل فيلتبس به، وإما أن يحذف إحدى الساكنين فيحصل جازم وطائر وعارٍ، فيلتبس بالفعل الذي قبلت عيه ألفاً مع احتمال الالتباس باسم الفاعل من الناقص في الوقف، كقاضي... فصحة العين في نحو هذا، لدفع اللبس. [كما في شرح الشافية].

(٤) العيور: صيغة صفة - بلا تشديد على الياء - من "عار الرجل على امرأته". أي: ثارت نفسه لإدائها ريتها ومحاسنها لغيره، يستوي فيه المذكر والمؤنث، وجمعه غَيْرٌ. وعيابة: هي قعر كل شيء، كقعر الحبّ والوادي. [مصباح اللغات]

(٥) كانت هذه الأفعال أصلاً: دَعَوُوا، م يَخْشَوْنَ، يَخْشَوْنَ، تَخْشَوْنَ، تَخْشَيْنِ، فوفقاً هذه القاعدة صارت كلها هكذا: دَعَاوُ، لم يَخْشَاوْا، يَخْشَاوْنَ، تَخْشَاوْنَ، تَخْشَيْنِ، ثم لاجتماع الساكنين سقطت الألف من الجميع، فصارت كما ترى في المتن.

- ٥- أن لا تكونا قبل الياء المشددة أو نوني التأكيد، مثل: عَنَوِيٌّ، وإِحْشِينٌ.
- ٦- أن لا تكونا في لوني وعيبٍ^(١)، مثل: عَوِرَ، وصِيدَ^(٢).
- ٧- أن لا تكونا على وزن 'فَعْلَانْ، وفَعْيَ، وفَعْلَةٌ' مثل: دَوْرَانْ وَسَيْلَانْ وَصَوْرِي وَحَيْدِي وَحَوَكَةٌ.
- ٨- أن لا تكونا في افتعال بمعنى "تفاعل"^(٣) مثل: "اجْتَوَرَ وَاعْتَوَرَ" بمعنى تَحَاوَرَ وَتَعَاوَرَ.
- تنبيه: ثم تسقط هذه الألف المبذلة من الواو والياء إذا وقع بعدها ساكنٌ أو تاء تأنيث الماضي - متحركة كانت أو ساكنة - مثل: "دَعْتُ، دَعْتَا"^(٤)، دَعَوَا، تَرَضَّيْنِ" من دَعَاتُ، دَعَاتَا، دَعَاوَا، تَرْضَايْنِ^(٥).

ولكن في صيغ الماضي المعروف من جمع المونث الغائب إلى الأخير بعد حذف الألف تُضْمُ الفاء في الواوي مفتوح العين ومضموم العين، مثل: "قُلْنَ وَطُلْنَ" ... من قَوْلْنَ وَطَوْلْنَ، وتُكْسَرُ في اليائي مطلقاً، وكذا الواوي مكسور العين، مثل: "يَعْنُ وَيَعْنُ" ... من يِعْنُ وَيَعْنُ.

٨- قاعدة يَقُولُ وَيَبِيعُ

تُثْقَلُ حركة الواو والياء إلى الساكن قبلهما، مثل: "يَقُولُ وَيَبِيعُ" من يَقُولُ وَيَبِيعُ، وتصيران ألفاً في حالة الفتحة بالشروط في القاعدة السابقة^(٦)، مثل: "يُقَالُ وَيُبَاعُ" من يُقُولُ وَيُبِيعُ.

(١) قال ابن الحاجب: وصحَّ باب عور وسود؛ فإن سود وسود بمعنى واحد، إلا في المنة خاصة في ثنية ناربيده، فحمل على ما هو معناه في الصحة.

(٢) صِيدَ؛ معناه: صار مائل العنق، الذي لا يستطيع الالتفات من داء.

(٣) لأنه معنى ما لا إعلال فيه وهو تدعى نحو: راجو وتجاوزو؛ لأن الألف لا تقبل الحركة تنقل إليها ثم تقب ألفاً.

فحمل على ما هو معناه في الصحة. [كما في شرح الشافية]

(٤) وإن كانت التاء هنا مفتوحة، لكنها ساكنة أصلاً فتحت رعاية للألف بعدها.

(٥) إذا كانت المادة من الناقص فتسقط الألف هكذا.

(٦) إذا كانت المادة من الأجوف فتكسر الفاء هكذا.

(٧) أي بالشرط الأول والثاني والرابع والسادس.

وإذا وقع ساكنٌ بعدهما فتسقطان؛ لاجتماع الساكنين، وتدلُّ عليهما الضَّمة والكسرة، مثل: 'يَقْنَنَ وَيَعْنَنَ' من يَقُولَنَّ وَيَيْعْنَنَ، وتدلُّ الفتحة على الألف مثل: 'يَقْلَنَ وَيُعْنَنَ' من يُقَالَنَّ وَيُيَاعَنَّ. ملحوظة: اعتباراً بالشَّرْطِ الأوَّل لم تُنقل حركتهما إلى ماقبلهما في 'مَنْ وَعَدَ'، وفي 'يَطْوِي'، ويَحْيَى' بالثاني، وفي 'مِقْوَالٌ، وَتَحْوَالٌ'، وَتَيَّانٌ، وَتَمَيِّزٌ' بالرَّابِع، وفي 'مَقُورٌ، وَمَيْعٌ' نُقلت الحركة؛ لأنَّ واو المفعول مستثنى عن الشرط الرَّابِع، وفي 'يَعُورُ وَيَصِيدُ وَأَسْوَدُ وَأَبْيَضُ وَمُسَوِّدَةٌ' بالسَّادِس. وأما أفعال التَّفضيل وفعلا التَّعَجُّبِ والمُحَقَّات فلا يجري هذا القانون فيها، ولذا لم تُنقل في 'أَقُولُ، وما أَقُولُهُ، وأَقُولُ بِهِ، وَشَرِيفٌ، وَجَهْوَرٌ'.

الأسئلة:

- ١- قد بُدلت الواو والياء بالألف في دعواوا و"لم يحشوا" وغيرها من الكلمات، مع أن هذه مخالفة للشرط الرابع في القاعدة السابعة، فماذا تجيب أنت عن هذه؟
- ٢- متى تنقل حركة الواو والياء إلى الساكن قسهما، ومتى تصيران ألفاً؟ تبين ذلك بالأمثلة.

التمارين:

طبِّق القواعد المذكورة في الآيات والأمثلة التالية:

أمثلة القاعدة السابعة:

- ١- وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى.
- ٢- فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.
- ٣- وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً.
- ٤- فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفَظْتُكُمْ.
- ٥- وَإِنْ عُدْتُمْ عَدُنَا.
- ٦- وَخُضْتُكُمْ كَالَّذِي خَاضُوا.
- ٧- صَامَ، صَاماً، ... صُئِمَ، إلخ.
- ٨- صَابَ، صَاباً، ... صُبِنَ، إلخ.

(١) أي في صيغة الجمع المؤنث الحاضر والعائب.

(٢) التجوال: كما يقال: جَوَّلَ البلادَ تجوالاً، أي طَوَّفَ فيها كثيراً.

- ٩- جاء، جاء، ... جئت، إلخ.
- ١٠- حاب، حاباً، ... حبت، إلخ.
- ١١- كان أبو بكر رضي الله عنه يقول الحق إذا قال.
- ١٢- ولا يميل عنه إذا الجبل مال.
- ١٣- ويدعو للخير إذا دعا.
- ١٤- ويرمي في سبيل الله إذا رمى.
- ١٥- من خاف الله خوَّف الله منه كل شيء.
- ١٦- سار المتزَّهون بين الأشجار.
- ١٧- حضرت في مقضى القاضي.
- ١٨- هل العسل محلّي للشاي؟
- ١٩- نعم، هذا الشاي محلّي بالعسل.
- ٢٠- زادتكم محاضرة أستاذ الصرف عنماً.

أمثلة القاعدة الثامنة:

- ١- وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُحَدًا وَقِيَامًا.
- ٢- وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا.
- ٣- يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ...
- ٤- أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ.
- ٥- يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ.
- ٦- فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا.
- ٧- كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ.
- ٨- لَا تَقُلْ إِلَّا الْحَقَّ.
- ٩- لَتَصِيرَنَّ قَدْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ بَعْدَكُمْ.
- ١٠- تصومون النهار وتقومون الليل.
- ١١- لم تخوضون في ما لا يعنكم؟
- ١٢- يميل الشَّباب إلى الرياضة.
- ١٣- ينجب كلُّ كافرٍ عنيدٍ.
- ١٤- يزيد سكان دولتنا كل عام.
- ١٥- اجتنب ما يراه العقلاء معيباً.
- ١٦- يُعَاذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ.
- ١٧- لا تُباع الأسلحة إلا بإذنٍ.
- ١٨- عند الامتحان يُكرم الرَّجل أو يُهان.
- ١٩- لا تُزار قبور الأسلاف في بلادنا.
- ٢٠- تُنال هذه الجوائز بالجهد المسلسل.
- ٢١- أَلَزِمْنَا الْوَقَارَ؛ لِأَنَّهُ تُلْخِنُ عَالِمَاتٍ.
- ٢٢- هؤلاء الفتيات يخطن ملاسهنَّ بأنفسهنَّ.
- ٢٣- هل يثتنَّ عند خالتكنَّ البيلة الماضية؟
- ٢٤- اتُّبِنَ إِلَى اللَّهِ أُيَّتُهَا النِّسَاءُ؟
- ٢٥- سمعتُ أنَّكنَّ تُلنَّ درجاتٍ عالية في الاختبار.
- ٢- هات مثالين لكل جزو في القواعد المذكورة.

الدرس السابع والعشرون

٩- قاعدة قِيلَ وَيُعَ

أ- إذا كانت الواو أو الياء في عين الماضي المجهول تُنقل حركتهما إلى ما قبلهما، وتصير الواو ياءاً طبقاً لـ "ميعاد"، مثل: "قِيلَ وَيُعَ وَأُخْتِيرَ وَأُنْقِدَ"، من قَوْلٍ وَيُعَ وَأُخْتِيرَ وَأُنْقِدَ.

ب- ويجوز إبقاء حركة ما قبلهما على حالها، مع جواز إسكان الياء والواو فتصير الياء واواً، طبقاً لـ "موسر" (ق: ٣) مثل: قَوْلٍ، وَبُوعٍ، وَأُنْقِدَ، وَأُخْتِيرَ.

ج- وهكذا يجوز إشمام الضمة^(١) مع الكسرة على القاف والباء في صورة الإبدال - وهو أن تؤدي "قِيلَ وَيُعَ" على نحو توجد فيهما ربح الضمة في الكسرة - والشرط في هذه القاعدة جريان التعليل في المعروف، ولذا لا تجري في "أُعْتُورَ"^(٢).

فائدة: لم تُنقل الحركة في مجهول الاستفعال - أُسْتَحِيرَ من أُسْتَحِيرَ - بهذه القاعدة، بل بالثامة، فلذا لا تجري فيه الأحوال الثلاثة لهذه القاعدة، من: قِيلَ، وَقَوْلٍ، والإشمام.

قاعدة قُلْنَ طُلْنَ وخفنَ بعن: (٣)

هذه الياء والواو تسقطان؛ لالتقاء الساكنين من جمع المؤنث الغائب إلى الأخير، وتُضمُّ

(١) إشمام هو إبعاد الشفتين حركة ثم تأدية حركة أخرى، ويمكن أدائه قراءة لا كتابة، وقال الرصبي: الإشمام هو أن تحوَّ بكسرة فاء الكلمة نحو الضمة، فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو فيلاً، إذ هي تابعة لحركة ما قبلها، هذا هو مراد القراء والنحاة في هذا الموضع.

(٢) سهيل هذه لفظة. كل كلمة على وزن 'فعل' من الأحوال، فيجوز فيها نقل الحركة وحذفها والإشمام، مثل: قِيلَ وَيُعَ وَأُخْتِيرَ وَأُنْقِدَ، وقَوْلٍ وَبُوعٍ وَأُنْقِدَ وَأُخْتِيرَ، وهكذا يجوز نقل الحركة والإشمام في 'تفعلين' إذا كان من الناقص، مثل: تَدْعُونِ وتَدْعِينَ. فالأول أفصح، والثاني رديء، والثالث فصيح.

(٣) القاعدة التي ذكرها المصنف في أثناء القاعدة السابعة هي تتعلق بصيغ المعروف من الماضي، وأما هذه فهي تتعلق بصيغ المجهول.

الفاء في الواوِيّ المفتوح العين، وتُكسّر في اِيائيّ ومكسور العين مطلقاً، وتصير صيغ المعروف والمجهول على هيئة واحدة، مثل: قُلْتُ...إلى قُلْتُ، وقُلْنَا، وخِفْنَا،....إلى خِفْتُ، وخِفْنَا، وبَعْنَا،....إلى بَعْتُ، وبَعْنَا.

١٠ - قاعدة يَدْعُو وَيَرْمِي^(١)

إن لهذه القاعدة ثلاثة أجزاء:

أ - كلُّ "واو وياء" إذا وقعتا بعد الضمة أو الكسرة مكان "لام" الفعل في يَفْعَلُ وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ وَأَفْعَلُ وَنَفْعَلُ، حُذفت حركتهما، مثل: يَدْعُو وَيَرْمِي من يَدْعُو وَيَرْمِي، وإذا وقعتا بعد الفتحة تصيران ألفاً وجوباً، طبقاً لـ "قال وناع" (ق: ٧) مثل: يَرْضَى وَيَخْشَى من يَرْضُو وَيَخْشَى.

ب - إذا وقعت الواو المتحركة بعد الضمة وقبل واو ساكنة أخرى، أو الياء المتحركة بعد الكسرة وقبل ياء ساكنة أخرى، فكلتاها تسكان وجوباً ثم تسقطان؛ لاجتماع الساكنين، مثل: يَدْعُوْنَ وَتَرْمِيْنَ من يَدْعُوْنَ وَتَرْمِيْنَ.

ج - إذا وقعت واو متحركة بعد الضمة وبعدها ياء ساكنة مثل: تَدْعُوْنَ، أو ياء متحركة بعد الكسرة وبعدها واو ساكنة مثل: يَرْمِيُونَ، تُنقل حركة الواو والياء إلى ما قبلهما بعد إسكانه

(١) ما فسح المجال ههنا لمصنوع العين، لأنه يأتي من كرم يكرم وهو لا يعدي بل يكون لازماً أدباً، والملازم لا يأتي منه المجهول، ومن المعلوم أن هذه القاعدة نصيب المجهول، ما صيغ معلوم فقد ذكر قاعدة في حر قاعدة قال وناع .

(٢) وهكذا تأتي صيغة جمع مؤنث خاضع من الأمر المعروف على هذا الوجه، فينصح الفرق بينها بإخراج أصلها، فأصل صيغة الماضي المعلوم قولن، والماضي المجهول قولن، والأمر الخاص المعلوم قولن.

(٣) ما فرغ المصنف من بيان قواعد الأجناس، فلأن بدأ بيان القواعد التي تتعلق أكثرها بالماضي.

(٤) وكذا إذا كانت "لام" اسم الفاعل؛ لكونه شبه الفعل، مثل: قاضي، وداع.

فَتَبَدَّلَ الْوَاوُ يَاءً، وَالْيَاءُ وَاوًا، ثُمَّ تَسْقُطُ الْأُولَى مِنْهُمَا؛ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ مِثْلَ: "تَدْعَيْنَ وَيَرْمُونَ" مِنْ تَدْعُوْنَ وَيَرْمِيُونَ، وَ"لَقُوا وَرُمُوا" مِنْ لَقِيُوا وَرُمِيُوا.^(١)

١١- قاعدة دُعِيَّ ودَاعِيَّة

إذا وقعت الواو في الطرف - في لام الكلمة - بعد الكسرة تصير ياءً^(٢)، مثل: دُعِيَّ، دَاعِيَّة، دَاعِيَّانِ، دَاعِيَّةٌ مِنْ دُعَوْ... إلخ.

الأسئلة:

١- بَيِّنْ خلاصة أجزاء الثلاثة للقاعدة التاسعة مع الأمثلة.

٢- بَيِّنْ الأحوال الثلاثة للواو والياء إذا وقعتا بعد الضمة.

التمارين:

١- طَبِّقْ القواعد المذكورة في الآيات والأمثلة التالية:

أمثلة القاعدة التاسعة:

١- وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ.

(١) ملاحظة: الجزء الأول من هذه القاعدة يجري في خمس صيغ من المضارع: يَفْعَلُ وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ وَأَفْعَلُ وَتَفْعَلُ، وكذا في اسم العاقل من الناقص؛ لكونه شبه الفعل، مثل: قاضٍ من قاضيٍّ، وداعٍ من داعيٍّ، والثاني في ثلاث صيغ، أي في جمع المذكر الحاضر والغائب إذا كانت من الناقص الواوي، وواحد المؤنث المحاطة إذا كانت من الناقص اليائي، والثالث أيضاً في ثلاث صيغ: جمع المذكر الحاضر والغائب إذا كانت من الناقص اليائي، وواحد المؤنث المحاطة إذا كانت من الناقص الواوي.

(٢) قلبت الواو ياءً لكسر ما قبلها وكونها أحياناً؛ لأنها بالتأخير تتعرض لسكون الوقف، وإذا سكنت تعدت سلامتها، فعملت مما يقتضيه السكون من وجوب إبدالها ياءً توصلها إلى الحقة وتناسب اللفظ. [كما في الأشموني]

- ٣- وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ. ٤- وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْحَنَّةِ رُمْرًا.
- ٥- وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا. ٦- فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ.
- ٧- وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا. ٨- وَقُلْ قَوْلًا مَعْرُوفًا.
- ٩- وَخُضْتُمْ كَالَّذِي تَخَاضُوا. ١٠- مَا كُنْتُ تَذْرِي مَا الْكِتَابُ.
- ١١- وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ. ١٢- صِيَمَ صَوْمُ زَهْدٍ.
- ١٣- لِيَمَّ الطَّالِبُ عَلَى تَأْخُرِهِ. ١٤- إِذَا أُحْتِجَ إِلَى عِلْمِكَ فَخُذْ بِهِ.
- ١٥- أُخْتِيرَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى سَبْعُونَ رَجُلًا. ١٦- أُمْتِيزُوا هَؤُلَاءِ الْمَحْرَمُونَ.
- ١٧- أُكْنِيتُ هَذِهِ الْمَطْعُمَاتِ لِلْبَيْعِ وَأُحْتِيرَتْ بِالسَّفِيَةِ. ١٨- طُوفَتِ الْكَعْبَةُ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ.
- ١٩- سَوَّقَتِ الْحَيَوَانَاتُ إِلَى الْجَمَى. ٢٠- عُدْنَا بِاللَّهِ مِنْ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ.
- ٢١- لِيَتَكُنَّ قُلْتُنَّ كَلِمَةَ الْحَقِّ. ٢٢- أَيْنَ تُمْ مَبْكِرِينَ؟
- ٢٣- هَلَّا صُنْتُمْ أَعْرَاضَكُمْ؟ ٢٤- الصَّدِيقَاتُ مَا زِلْنَ مُخْلِصَاتٍ.
- ٢٥- دَخِثُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَطُفْتُ بِالْكَعْبَةِ. ٢٦- صَرْنَا حَائِفِينَ مِنَ الْعَاصِفَةِ.
- ٢٧- هَؤُلَاءِ الْفَتَيَاتُ حَطَّ مَلَاسِهِنَّ بِأَنْفُسِهِنَّ. ٢٨- لِمَ خُضْتُمْ فِيمَا لَا يَعْنِيكُمْ؟

أمثلة القاعدة العاشرة:

- ١- إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ. ٢- سَنُقَرِّبُكَ فَلَا تَنْسَى.
- ٣- إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى. ٤- وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى.
- ٥- وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ. ٦- لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ.
- ٧- أَتَقْضِي إِحَازَاتِ رَمَضَانَ فِي مَكَّةِ الْمَكْرَمَةِ؟ ٨- الطِّفْلُ يَحْرِي وَرَاءَ الْهَرَّةِ.
- ٩- تَقَى عِنْدِي هَذِهِ الرُّوَبِيَّاتُ أَنْفَقَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. ١٠- كَمْ مِنْ شَقِيٍّ يَعْمَى عَنِ الْحَقِّ.
- ١١- وَإِلَيْكَ سَعَى وَنَحَفَدُ... وَخَشَى عَذَابِكَ. ١٢- يَسْعَى الرَّاعِي فِي صَالِحِ رَعِيَّتِهِ.

- ١٣- المسلمون يعفون عمن ظلمهم.
 ١٤- الأطفال سيكون؛ لأهم حائعون.
 ١٥- من أين تشتري الكتب الدينية يا أحمد؟
 ١٦- يا عائشة! ستجنين لمرات.
 ١٧- الأبطال يخفون عند الطمع ويدون عند الفرع.
 ١٨- ويحك! لِمَ ترمين القمامة على الشارع.
 ١٩- أنت تبقين في البيت، يا مريم!
 ٢٠- أنت تحكين لنا ما جرى بك، يا عائشة!
 ٢١- لا تسمون إلا بالعلم والأدب.
 ٢٢- هداهم الرسول ﷺ لكنهم عموا عن الحق.
 ٢٣- تقون عمكم كل يوم.
 ٢٤- أتلين جزء من القرآن كل يوم؟
 ٢٥- لِمَ تقسون على أولادكم؟
 ٢٦- المسلمون ينفون الشر عن إخوانهم ويرعون حقوقهم.
 ٢٧- أنت ترقى وتسمو وتنال ما تبغي بالجد والأدب.

أمثلة القاعدة الحادية عشرة:

- ١- فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً.
 ٢- وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً.
 ٣- لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسْرُوا النَّحْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا.
 ٤- الولدان دُعيا إلى المكتبة.
 ٥- ما مَحِي اسمي عن قائمة المتفوقين.
 ٦- دُكي البقر يوم الوليمة.
 ٧- هات مثالين لكل جزء من أجزاء القواعد المذكورة.

الدرس الثامن والعشرون

١٢ - قاعدة نَهَوَ

وإذا وقعت "الياء" في الطرف - في لام الكلمة - بعد الضمة تصير واوًا: "، مثل: نَهَوَ"، كانت في الأصل "نَهَيَّ" صيغة الواحد المذكور الغائب من باب "كَرَّمَ".

١٣ قاعدة قيام وحباض

إذا كانت "الواو" في عين المصدر بعد كسرة تُقْبَلُ ياء بشرط حريان التعليل في فعله أيضاً، مثل: "قِيَامًا" مصدر قَامَ، و"صِيَامًا" مصدر صَامَ، لا "قَوَامًا" مصدر قَاوَمَ من المفاعلة، وهكذا تصير الواو ياءً إذا كانت في عين الجمع - ساكنةً كانت في الواحد أو معلقةً - مثل: "حِيَاضٌ" من حَوَاضٍ جمع حَوْضٍ، و"جِيَادٌ" من جَوَادٍ جمع جَيْدٍ (من جَيِّدٍ).

١٤ - قاعدة سَيِّدَ وَمَرْمِيٌّ

إذا اجتمعت "الواو والياء" غير المبدلتين في كلمة واحدة غير ملحقة، والأولى منهما ساكنة تصير "الواو" ياءً (١)، ثم تُدْغَمُ في الياء وجوباً، وضمة ما قبلها تصير كسرةً، مثل: "سَيِّدٌ وَمَرْمِيٌّ".

(١) وقال ابن عصفور: إن الياء لمصنوع ما قبلها لا توجد في الفعل إلا في التعجب، نحو: قَصُو الرِّجْلُ، أصبه قَصِي الرِّجْلُ، فقلت الياء واوًا لانصمام ما قبلها؛ لأن الياء وقبلها الضمة مسكرة للياء والواو، فكان اجتماعهما ثقيلًا، هكذا الياء إذا كانت قبلها ضمة والياء في محل التعجب وهو الطرف، فلم يمكن قلب الضمة كسرة كراهية أن يلتبس "فَعْلٌ" بـ "فَعِلٌ" فقلت الياء واوًا.

(٢) هو: مصدره: "نَهَاوَةٌ"، معناه: كون الرجل متناهيًا في العقل.

(٣) تقدّمت الواو أو تأخّرت؛ لأنها أثقل من الياء، كما في 'سَيِّدٌ وَمَرْمِيٌّ'، وقد محمد في شرح الشافية: أبدلت الواو ياءً؛ لاستكره اجتماع الواو والياء... فيسرل اشتراكهما في الجهر واللين عملة التقارب، واحتير القلب إلى الياء التي هي أخف من الواو وأدغمت.

وَمُضِيٌّ" من "سَيُودٌ وَمَرْمُؤِيٌّ وَمُضَوِيٌّ" مصدر مَضَى يَمْضِي، ويجوز فيه تكسير "الفاء" أيضاً؛ اتباعاً للعين، طبقاً لقاعدة "دَلِيٌّ" (ق: ١٥)، مثل: مِضِيٌّ.

الملاحظة: لا يجري هذا القانون في "إِيو" صيغة الأمر المخاطب من أَوَى يَأْوِي؛ لكون الياء مبدلةً من الهمزة، ولا في "رَائِي وَزِيرٍ"؛ لعدم توحّد الكلمة، ولا في "ضَيَّوْنٌ"^(١)؛ لكونه ملحقاتاً.

١٥ - قاعدة دَلِيٌّ

إذا اجتمعت الواوان في آخر "فُعُولٌ" فكلتاها تُقلبان بالياء، ثم يجري الإدغام فيهما، وضمة ما قبلهما تصير كسرةً^(٢)، "والفاء" أيضاً تكون مكسورةً جوازاً، مثل: دَلِيٌّ من دُلُوٌّ جمع دَلٍ.

١٦ - قاعدة أدِلٍ وأظِبِ

إذا وقعت الواو بعد الضمة في لام الاسم فتبدل الضمة بالكسرة ثم تُقلب الواو ياءً^(٣)، ثم تسكن فتسقط؛ لاجتماع الساكنين - التثوين والياء - مثل: "أدِلٍ" من أدُلُوٌّ جمع دَلٍ، و"تعلٍ" من تعلُّوٌّ، و"تعالٍ" من تعالُّوٌّ.

وكذا "الياء" إذا وقعت بعد الضمة في لام الاسم - أي تبدل الضمة بالكسرة - ثم تسكن فتسقط؛ لالتقاء الساكنين، مثل: "أظِبِ" من أظْبِي جمع ظَبِيٍّ.

(١) الصِّيُونُ: السَّوَرُ الذكر، وهو ملحَقٌ بـ "جَعْفَرٌ" والإحاق يكون في الاسم الحامد أيضاً. [عقد الصيغة: ١٧]

(٢) لأنَّ الياء المضموم ما قبلها في حكم الواو المضموم ما قبلها في وجوب قلب الصمة معها كسرةً، حيث يجب قلب ضمة ما قبلها الواو، كالتراخي والترامية. [شرح الرضي]

(٣) لأنَّ الواو المضموم ما قبلها ثَقِيلٌ عَنِ الثَّقِيلِ، ولا سيما إذا تطرفت، وخاصة في الاسم استمكن؛ فإنَّه مَوْطِنٌ أَقدام الإعراب المختلفة. [كما قال الرضي]

١٧- قاعدة قَائِلٍ وَبَائِعٍ

كلَّ واوٍ أو ياء إذا وقعت في عين الفاعل أبدلتا بالهمزة وجوباً بشرط التعليل في فعليهما، مثل: "قَائِلٌ وَبَائِعٌ" من قَاوِلٌ وَبَايَعٌ.

١٨- قاعدة شَرَّائِفٍ

كلُّ حرفٍ من حروف العلة الزائدة إذا وقعت بعد ألف المفاعل^(١) تبدل بالهمزة وجوباً^(٢)، مثل: عَجَائِزٌ من "عَجَاوِزٌ"، وَشَرَّائِفٌ من "شَرَّائِفٌ"، وَرَسَائِلٌ من "رَسَائِلٌ" جمع رِسَالَةٍ، أما إبدال الياء الأصلية بالهمزة في مَصَائِبُ من "مَصَائِبُ" جمع مُصِيبَةٍ، فشاذ.

١٩- قاعدة دُعَاءٍ

الواو والياء المتطرفتان بعد ألف زائدة تصيران همزة، مثل: "دُعَاءٌ" من دُعَاوٍ، و"رُؤَاءٌ" من رُؤَايٍ، وكلاهما مصدران، و"دُعَاءٌ" من دُعَاوٍ جمع دَاعٍ اسم مشتق، و"أَسْمَاءٌ" من أَسْمَاوٍ جمع اسم أصله سِمَوٌ، وَأَحْيَاءٌ من أَحْيَايٍ جمع حَيٍّ، و"كِسَاءٌ" من كِسَاوٍ، و"رِدَاءٌ" من رِدَايٍ، والأخيران اسمان جامدان.^(٣)

(١) وهو الذي بعد ألفه حرفان، مثل: شَرَّائِفٌ، لا ثلاثة أحرف، كـ "عَوَاوِيرٌ" جمع عَوَارٍ... سواءً كان المكتنفان واوين كصَوَاوِيسٍ، أو يائين كنباييع جمع بِيَاعٍ، أو محتتمين كقبويوم جمع قُبَامٍ؛ لأنَّ حرف العلة الواقع بعد الألف في مثل هذه المواضع لا تُقَبُّبُ همزة؛ لبعده عن محل التغيير، وهو الحرف الأخير. [كما قال الرضي]

(٢) وقور النُّحَاة في هذا الباب "نُقِبَ الواو والياء والألف همزةً"، بيس محمول على الحقيقة؛ وذلك لأنَّه قلت العين ألفاً ثم قلبت الألف همزةً، فكأنه قلبت الواو والياء همزةً. [نفس المصدر]

(٣) تنحيص القواعد الثلاثة: أي القاعدة ١٧، ١٨، ١٩: إذا وقعت الواو أو الياء بعد ألف المفاعل، أو في عين المفاعل، أو تكونان المتطرفتان بعد ألف زائدة تبدل بالهمزة وجوباً، مثل: شَرَّائِفٌ، وَبَائِعٌ، وَدُعَاءٌ.

الأسئلة:

- ١- إذا وقعت الواو والياء في الطرف فماذا حكمهما؟
- ٢- بين قاعدة "قيام" و"رياض" مع ذكر أمثلتها.
- ٣- لماذا لا تجري قاعدة "سيد" في "إيو" و"رائي وزير" و"ضيون"؟
- ٤- متى تقلب الواوان بالياء، اذكر ذلك بالأمثلة؟
- ٥- اذكر خلاصة قاعدة "قائل" و"شرائف" و"دعاء" مع الأمثلة.

التمارين:

١- طبق القواعد المذكورة في الآيات والأمثلة التالية:

أمثلة القاعدة الثانية عشرة:

- | | | | |
|-----------|-----------|-----------|-----------|
| ١- رَجَوَ | ٢- نَعَوَ | ٣- دَنَوَ | ٤- بَقَوَ |
| ٥- هَدَوَ | ٦- نَكَوَ | ٧- دَهَوَ | ٨- فَنَوَ |

أمثلة القاعدة الثالثة عشرة:

- ١- عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ.
- ٢- وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُحَدَاءَ وَقِيَامًا.
- ٣- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ.
- ٤- إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ.
- ٥- إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ.
- ٦- يقوم زيدٌ بصياحة سيارته كل عام.
- ٧- السياحة الخارجية أكثر إثارة من السياحة الداخلية.
- ٨- زيارة القصور من السُّمة النبوية.
- ٩- كانت له سياسة توسيعية في الشرق الأوسط.
- ١٠- لبس الناس ثياب العيد.
- ١١- يدلُّ سياق كلامك على أنَّك وزير الصحة.
- ١٢- صياح الديك يوقظ الناس لصلاة الفجر.
- ١٣- أمر على الدَّيَّار ديار ليلي أقبل ذا الجدار وذا الجدار.

١٤- أُعْطِيَ سُلَيْمَانُ ۞ السَّيَادَةَ الْمَطْبَقَةَ عَلَى جَمِيعِ أَرْضِي الْبِلَادِ.

١٥- يَعْمَلُونَ هَوْلَاءَ فِي صَيَاغَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ.

أمثلة القاعدة الرابعة عشرة:

- ١- عَسَى رَبُّهُ... نَحِيَابٌ وَأُنْكَارٌ.
- ٢- مَا أَنَا بِمُضِرِّ حُكْمٍ وَمَا أَنتُمْ بِمُضِرِّ جِيٍّ.
- ٣- إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا.
- ٤- إِذْ تَلَقَّوْنَهُ... وَتَخْشَوْنَهُ هَيَّاءً وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ.
- ٥- إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ.
- ٦- أَخَوَكُ سَيِّئُ الْحِظِّ، فَقَدْ فَاتَهُ الْقَطَارُ.
- ٧- هَذَا الطَّعَامُ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ.
- ٨- نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ.
- ٩- هَوْلَاءُ مُنْقَذِيٍّ مِنَ الضِّيقِ.

أمثلة القاعدة الخامسة عشرة:

- ١- عَصِيٌّ
- ٢- مَقْوِيٌّ
- ٣- مَدْعِيٌّ
- ٤- مَرْضِيٌّ
- ٥- مَعْتَوٍ
- ٦- مَسْهُوٌّ
- ٧- مَدْعَوٍ
- ٨- حُلُوٌّ
- ٩- حَظْوٌ.
- ١٠- وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا.
- ١١- كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَارِ لَفِي عِلِّيْنِ.
- ١٢- ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا.
- ١٣- وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا.
- ١٤- اسْمِي مَحْوَوٌّ عَنْ قَائِمَةِ الْمُحْتَاجِينَ.
- ١٥- أَكَلْتُ الْيَوْمَ لَحْمًا مَشْوِيًّا.
- ١٦- اللَّهُمَّ! اجْعَلْنَا مَرْضِيَيْنَ عِنْدَكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ!

أمثلة القاعدة السادسة عشرة:

- ١- تَعَلٌّ
- ٢- تَعَالٍ
- ٣- تَفَاتٍ
- ٤- تَلَاظٍ
- ٥- تَحَامِيٌّ
- ٦- تَنَافِيٌّ
- ٧- تَسَائِيٌّ
- ٨- تَشَكُّ
- ٩- تَخَلُّ
- ١٠- تَغْنٌ
- ١١- تَجَافٍ
- ١٢- تَرَاظٍ
- ١٣- تَنَاجٍ
- ١٤- تَلَبُّ
- ١٥- تَوَارٍ
- ١٦- تَوَاصٍ
- ١٧- تَمَارٍ
- ١٨- تَدَاوٍ
- ١٩- تَوَالٍ
- ٢٠- تَنَاهٍ

أمثلة القاعدة السابعة عشرة:

- ١ - قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ. ٢ - أَصْحَابُ الْحَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ.
- ٣ - نُسْقِيكُمْ مِمَّا... لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ. ٤ - يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ.
- ٥ - حَيَاةُ الْمَرْءِ ظِلٌّ زَائِلٌ. ٦ - إِذَا سَادَ أَحَدٌ بِعَمَالِهِ فَكُنْ سَائِدًا بِأَدَبِكَ.
- ٧ - إِذَا حَادَ حَائِذٌ عَنِ الْحَقِّ فَأَرْشُدْهُ. ٨ - دَعَوْتُ الضُّيُوفَ إِلَى الْمَائِدَةِ.
- ٩ - اسْتَدْعَى الْمَدِيرُ الْفَائِزِينَ وَشَكَرَهُمْ. ١٠ - دَخَلْتُ ضَمَنَ قَائِمَةِ الْمُحْتَاجِينَ.

أمثلة القاعدة الثمانية عشرة:

- ١ - حَدَاتِقٌ وَأَعْنَابٌ. ٢ - إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ.
- ٣ - جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا. ٤ - مُتَكَبِّينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ.
- ٥ - الْجُمْهُورِيَّةُ صَحِيفَةٌ وَالصَّحَائِفُ كُلُّهَا عِظَةٌ. ٦ - أَنْتُمْ بَائِعُوا الْحَرَاءَ.
- ٧ - لَمْ تُحَلِّ لَنَا الْخُبَائِثَ. ٨ - اسْتَخْدَمَ لَطَائِفَ الْحِيلِ لِإِقْنَاعِهِ.
- ٩ - سَتَحْلِي الْحَقَائِقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاضِحَةً سَاطِعَةً. ١٠ - تَوَاجَهَ الْمَصَائِبَ بِالصَّبْرِ وَالْجُلْدِ.

أمثلة القاعدة التاسعة عشرة:

- ١ - وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَانَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ. ٢ - قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ.
- ٣ - فَسَخَرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ. ٤ - كَانَ عَمْرٌ رضي الله عنه إِذَا قَضَى عَدْلٌ فِي الْقَضَاءِ.
- ٥ - وَإِذَا وَفَى كَانَ مِثَالاً فِي الْوَفَاءِ. ٦ - قَدْ يَثْسُ الْأَطْبَاءُ مِنْ شِفَاءِ هَذَا الْمَرِيضِ.
- ٧ - يَنْعَمُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ بِرُخَاءِ الْعَيْشِ. ٨ - إِذَا دَعَاكَ الْمَضْطَرُ فَاسْتَجِبْ الدُّعَاءَ.
- ٩ - صَلَّيْتُ الْفَجْرَ رِضَاءً لِلَّهِ تَعَالَى. ١٠ - أَكْرَمَ ضَيْفَكَ وَجَارَكَ رَجَاءً أَنْ يَشْفَعَا لَكَ عِنْدَ اللَّهِ.

٢- هَاتِ مِثَالَيْنِ لِكُلِّ مِنَ الْقَوَاعِدِ الْمَذْكُورَةِ.

الدرس التاسع والعشرون

٢٠- قاعدة يُدْعَى

كلُّ "واوٍ" إذا وقعت رابع كلمة فصاعداً، إذا لم تكن بعد الضمة أو واوٍ ساكنة، أبدلت بـ"ياء" وجوباً^(١)، مثل: "يُدْعَى يُدْعَيَانِ" من يُدْعَوُ يُدْعَوَانِ، و"أُعْلِيْتُ" من أَعْلَوْتُ، و"اسْتَعْلَيْتُ" من اسْتَعْلَوْتُ.

ملاحظة: عند العلماء المحققين قلب الواو ياءً وإدغامها في الياء في "مَدَاعِي" الذي أصله مَدَاعِيوُ - جمع مَدَعَاءٍ من مَدَعَاوُ، اسم الآلة - هو بهذه القاعدة، وإلا فقاعدة "سَيِّد" لا تجري فيه؛ لأنَّ الياء في "مَدَاعِي" مبدلة من الألف.

٢١- قاعدة الألف المقصورة

الألف الزائدة قبل ألف التثنية وألف جمع المؤنث السالم تصير ياءً، مثل: 'حُبَيَّانٍ وحُبَلَيَاتٍ' من "حُبَلِيَّان، وحُبَلَاتٍ".

٢٢- قاعدة يَبِضُّ وَحِيَكِي

إذا كانت الياء في عين جمع وزنه "فَعْلٌ"، أو في عين المؤنث وزنه "فُعْلَى" تصير بعد الكسرة في الصِّفَةِ^(٢)، مثل: "يَبِضُّ" جمع بَيْضَاءُ، و"حِيَكِي" مؤنث أَحَكِي - المتبختر في المشي - أصلهما يَبِضُّ وَحِيَكِي^(٣).

(١) قلبت الواو المذكورة بالياء؛ لوقوعها موضعاً يليق به الخفة؛ لكونها رابعة ومتطرفة.

(٢) ولا تجري هنا القاعدة الثالثة، أي: قاعدة "موسر" وإن وُجد الموجب، كأنَّ هذه القاعدة ذكرت استثناءً من القاعدة الثالثة.

(٣) يُقال: مِشْيَةُ حِيَكِي، أي مِشْيَةٌ فيها احتيال، أصله 'حِيَكِي' صفة مشبهة على رنة فُعَى.

وتصير واواً في الاسم وفقاً لقاعدة "مُؤَسِّر" (ق: ٣)، ويُعتبر اسم التَّفضيل من الأسماء، مثل: طُوْبِي وكُوسَى، أصلهما "طُئِي وكُئِي" مؤنثا أطيب وأكيس.

٢٣- قاعدة كَيُّونَة

إذا كانت الواو في عين المصدر وزنه "فَعْلُوْلَة" ثَقُلَ ياء، مثل: "كَيُّونَة" من كَوْنُونَة. **فائدة:** قد طَوَّل الصَّرْفِيُّونَ هذه القاعدة كثيراً وقالوا: أصل كَيُّونَة كان كَيُّونُونَة، فصارت الواو ياء؛ نظراً لقاعدة "سَيِّد" (ق: ١٤)، فصار كَيُّونُونَة، ثم حُذِفَتْ إحدى اليائين فصار كَيُّونُونَة، والحقيقة ما قلناه.

٢٤- قاعدة جَوَّارٍ

إذا كانت الياء في لام "أَفَاعِلُ، أو مَفَاعِلُ، أو فَاعِلٌ" وأشباهها^(١)، فتُسَكِّنُ الياء رفعاً وجرّاً في حالتي التعريف باللام أو الإضافة، مثل: هذه الجَوَّارِيَّ والجَوَّارِيَّكُمْ، ومررت بالجَوَّارِيَّ والجَوَّارِيَّكُمْ، هذا القَاضِيَّ والقَاضِيَّكُمْ، ومررت بالقَاضِيَّ والقَاضِيَّكُمْ. وإن لم تكن معرفة باللام أو مضافة تسقط رفعاً وجرّاً، ويلحق التنوين عين الكلمة^(٢)، مثل: جاءتْ جَوَّارٍ ومررتُ بجَوَّارٍ، جاء قَاضٍ ومررتُ بقَاضٍ، وتفتَّح في حالة النصب مطلقاً، مثل: رأيتُ الجَوَّارِيَّ والجَوَّارِيَّكُمْ، رأيتُ القَاضِيَّ وقَاضِيّاً وقَاضِيَّكُمْ.

(١) يعني الصَّيْحَ التي تكون فيها الياء بعد الكسرة، والكسرة تكون على حرف واقع بعد الألف، كقَاضٍ ورَامٍ.

(٢) لا يقال: كيف دخل التنوين على اسموع من الصَّوْف لورن منتهى الجموع؛ لأنَّ هذا التنوين هو تنوين عوضي عن الياء المحذوفة، لا تنوين التمكُّن والصَّوْف. [النحو الوافي]

٢٥- قاعدة دُنْيَا وَتَقْوَى

- أ- إذا كانت الواو في لام "فَعْلَى" اسماً جامداً^(١) فتقلب ياءً - واسم التَّفْضِيل في حكم الأسماء الجامدة -، مثل: "دُنْيَا وَعُلْيَا" أصلهما دُنُوْى وَعُلُوْى.
- ب- وتبقى على حالها في الصِّفَات، مثل: "عُزُوْى" أي المرأة الغازية.
- ج- والياء تصير واواً في "فَعْلَى"، مثل: تَقْوَى من تَقِيّ.

الأسئلة:

- ١- إذا وقعت الواو رابع الكلمة فماداً حكمها، ومتى تصير الياء بعد الكسرة، بين ذلك مع الأمثلة؟
- ٢- ما الفرق بين الصرفيين وبين صاحب الكتاب في بيان قاعدة "كبنونة"؟
- ٣- بين قاعدة "جوارٍ ودنيا و تقوى" مع الأمثلة.

التمارين:

١- طَبِّقِ القواعد المذكورة في الآيات والأمثلة التالية:

أمثلة القاعدة العشرين:

- ١- وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا.
- ٢- وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى.
- ٣- وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى.
- ٤- يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ....
- ٥- وَإِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا....
- ٦- تَبَارَكَتْ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ!
- ٧- مَا أَهْبِيتَ أَسَارَى غَوَاتِنَا مَوْ.
- ٨- الْفَقِيرَ وَالْمُسْكِينُ يُعْطِيَانِ الدِّرَاهِمَ وَيُرْضِيَانِ.

(١) سواءً كانت اسميته بالأصالة أم طارئة بالخرى محرى الأسماء في الاستعمال، مثل: الدُّنْيَا والعُلْيَا؛ فإنَّهما صفتان صارتا كالاسم في الاستعمال، ولا يوصف بهما إلا معرفتين باللام، كالدَّارِ العُلْيَا، والنَّصْعة لا تلزم حالة واحدة، بل شأنها أن تحيى نكرة تارة ومعرفة تارة أخرى، فلما احتصر كونهما صفتين في الاستعمال نال التعريف كانا كغير الصِّفة. [شرح شافية]

- ٩- أعطيتم الفقراء دراهم. ١٠- أحرثت الماء للعطشى.
 ١١- استغثت عن مال الفقير. ١٢- استدعيت من عمرو وسألته.
 ١٣- يُصغى إلى نصيح المعلم. ١٤- يُكسى والدا حافظ القرآن حلتين يوم القيامة.

أمتة القاعدة الحادية والعشرين:

- ١- أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَى. ٢- وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةُ الْأُخْرَى.
 ٣- لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيْنِ. ٤- الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى.
 ٥- اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى. ٦- فارت البسات الكبريات بالحوائز.
 ٧- هؤلاء النساء فضيات وهؤلاء بصريات في حوائج الناس. ٨- نحن في أخريات الناس.
 ٩- خرجنا في النزهة فاستحممنا في بحريا الثهر وزرنا ملهيا المتنزّه.

أمتة القاعدة الثانية والعشرين:

- ١- بيعى. ٢- بُوعى ٣- خوطى ٤- بُوسى ٥- عُوشى
 ٦- تِلْكَ إِذَا قِسْمَةٌ ضِيزَى. ٧- تزوّج بكرٌ بامرأةٍ حيصى.
 ٨- اشتريتُ حاريةً جعيرى. ٩- يُزعجني بنتك العيطى وقت الاستراحة.

أمتة القاعدة الثالثة والعشرين:

- ١- طيرورة ٢- سيرورة ٣- كيدودة ٤- طيحوحة ٥- صيرورة

أمثلة القاعدة الرابعة والعشرين:

- ١- قَدْ عَيِمَ كُلُّ أَنَاسٍ مَشْرَبُهُمْ. ٢- وَتُسْقِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا.
 ٣- لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ. ٤- وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِي وَأَنْهَارًا.
 ٥- إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ. ٦- هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ.
 ٧- وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ. ٨- قَوْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُتُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ.

٩- وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ.

١٠- أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ.

١١- هذه المرامي ومراميكم.

١٢- والخواشي وخواشيكم.

١٣- والسواعي وسواعيكم.

١٤- وهكذا التالي والجاني والراعي.

١٥- كان رسول الله ﷺ هادياً مهدياً.

١٦- قابلتُ الهادي الذي يدعو الناس إلى الخير.

١٧- الماء صافٍ.

١٨- شربتُ ماءً صافياً.

١٩- شربتُ الماء الصّافي.

٢٠- العمل الصالح ماحٍ للسيئة.

٢١- رأيتُ طالباً ماحياً السبورة.

٢٢- أمرتُ الطالب الماحي السبورة بالجلوس.

٢٣- أداعٍ ٢٤- المواشي ٢٥- المكافي ٢٦- المغالي ٢٧- الغواشي

أمثلة القاعدة الخامسة والعشرين:

١- إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى.

٢- سَقِيَا

٣- رُضِّيَا

٤- مُحْيَا

٥- دَعَوَى

٦- وَدُعِيَا

٧- جُثِّيَا

٨- جَثَوَى

٩- بَقَوَى وَبُقِيَا

١٠- ثَنَوَى وَثُنِيَا

١١- رَعَوَى وَرُعِيَا

١٢- قُصَوَى وَقُصِيَا

الدرس الثلاثون

القسم الثاني في تصاريف المثال

المثال الواوي من ضَرَبَ يَضْرِبُ: مثل: الوعد والعدة.

تصريفه: وَعَدَ، يَعِدُ، وَعْدًا وَعِدَّةً وَمِيعَادًا، فهو وَاعِدٌ، ووَعِدَ، يُوعِدُ، وَعْدًا وَعِدَّةً وَمِيعَادًا، فذاك مَوْعُودٌ، الأمر منه: عِدْ، والنَّهْيُ عنه: لَا تَعِدْ، والظَّرْفُ منه: مَوْعِدٌ، والآلة منه: مِيعَدٌ ومِيعَدَةٌ ومِيعَادٌ، وتثنيتهما: مَوْعِدَانِ ومِيعَدَانِ، والجمع منهما: مَوَاعِدُ ومَوَاعِيدُ، وأفعل التَّفْضِيلِ المذكَّرُ منه: أَوْعَدُ، والمؤنَّثُ منه: وَعَدَى، وتثنيتهما: أَوْعِدَانِ ووُعَدَيَانِ، والجمع منهما: أَوْعِدُونَ وَأَوَاعِدُ ووُعَدٌ ووُعْدَيَاتُ.

الإعلال: حُذِفَت الواو من المضارع المعروف طبقاً لـ "يَهَبُ وَيَسَعُ" (ق: ١)، ومن عِدَّةً وفقاً لـ "زَنَّةٌ وَسِعَةٌ" (ق: ٢)، ويجوز في الماضي المجهول إبدال الواو بالهمزة وفقاً لـ "أَقْتَتَ" (ق: ٥)، فتقول في وَعَدَ وَوَعِدَ... إلخ: أَعِدَ، أَعِدَا... إلخ، وهكذا في مؤنَّث اسم التَّفْضِيلِ، مثل: "أَعْدَى" من وَعَدَى، وفي الجمع المكسَّر للمؤنَّث من اسم الفاعل تُبْدِلَت الواو الأولى بالهمزة طبقاً لقاعدة "أواصل" (ق: ٦)، مثل: "أَوَاعِدُ" من وَوَاعِدُ جمع وَاعِدَةٌ، وصارت الواو ياءً في الآلة وفقاً لقاعدة "مِيعَادُ" (ق: ٣)، مثل: "مِيعَدٌ" من مِوَعَدٌ، وعادت الواو في تصغير الآلة، مثل: مُوَعِدٌ ومُوَعِدٌ، وجمع التَّكْسِيرِ، مثل: مَوَاعِدُ ومَوَاعِيدُ لعدم سبب الإعلال، وهو سكون الواو وكسرة ما قبلها.

المثال اليائي من صَرَبَ يَضْرِبُ: مثل: الميسر^(١)، أي: اللَّعِبُ بالقمار.

(١) الميسر: مصدر ميميٌّ من يَسَرَ، كالمَوْعِدِ من وَعَدَ، والقمار: كلُّ لعب تكون فيه المراهنة.

نصره: يَسِرُّ، يَسْرًا وَمَيَسِرُّ، فهو يَاسِرٌ، وَيُسِرُّ يُوسِرُ....

الإعلال: لم يجر إعلالٌ في هذا الباب إلّا في المضارع المجهول، أي صارت الياء واواً طبقاً لقاعدة "مُوسِرٌ" (ق: ٣)، مثل: يُوسِرُ، يُوسِرَانِ، يُوسِرُونَ... من يُيسِرُ، يُيسِرَانِ، يُيسِرُونَ...
المثال الواوي من سَمِعَ يَسْمَعُ: مثل: الوجل، أي الخوف.

نصره: وَجَلَّ، يُوَجِّلُ، وَجَلًّا، فهو وَاجِلٌ، وَوَجَلَّ، يُوَجِّلُ، وَجَلًّا، فذاك مَوْجُولٌ... إلخ.
الإعلال: في هذا الباب صارت الواو ياء في الأمر الحاضر واسم الآلة، مثل: إِيَجَلِّ، إِيَجَلًّا...، ومِيَجَلِّ...، وفقاً "لميعاد" (ق: ٣)، وَأَوَاجِلُ جمع وَاجِلَةٌ، صارت فيها الواو همزةً وفقاً لـ "أَوَاصِلُ" (ق: ٦)، وأَمَّا وَجَلَّ، وَوَجَلَّ فهما مثل "أَعَدَّ وإِشَاح"، أي يجوز فيه إبدال الواو بالهمزة.

مثل الواوي الآخر من سَمِعَ يَسْمَعُ: نحو: الوَسْعُ والسَّعَة، أي الانفتاح.

نصره: وَسِعَ، يَسَعُ، وَسَعًا وَسِعَةً، فهو وَاسِعٌ، وَوَسِعَ، يُوسِعُ، وَسَعًا وَسِعَةً... إلخ.
مثل الواوي من فَتَحَ يَفْتَحُ: مثل: الهبة، أي الإهداء.

نصره: وَهَبَ، يَهَبُ، وَهَبًا وَهَبَةً، فهو وَاهِبٌ، وَوَهَبَ، يُوهِبُ... إلخ.
الإعلال: في هذين الباين جرت قاعدة "يَسَعُ وَيَهَبُ" (ق: ١) في المضارع المعروف^(١)، ويجوز فتح العين وكسرها في مصدر "وَسِعَ" بعد ما حُذفت الفاء، مثل: "سِعَةً" من وَسِعَ. وأَمَّا الإعلالات الأخرى فكمثل: "وَعَدَ يَعُدُّ".

المثال الواوي من حَسِبَ يَحْسِبُ: مثل: الومق والمقة، أي المحبة.

نصره: وَمَقَّ، يَمِقُّ، وَمَقًّا وَمِقَّةً وَمِقَّةً، فهو وَامِقٌ، وَوُمِقٌ، يُومِقُ، وَمَقًّا وَمِقَّةً وَمِقَّةً... إلخ.

(١) لأجل الواو بين علامة المضارعة المفتوحة وبين كلمة كانت عيبها أو لامها من أحرف الحلق.

الإعلال: إعلال صيغ هذا الباب وتصارييفها مثل: وَعَدَ يَعِدُ، وَعَلَيْكَ الصَّرْفَ الْكَبِيرَ لَجَمِيعِ هذه الأبواب، ولا تجدد فيها تَغْيِرات إلا ما بيناه^(١).

المثال الواوي من الافتعال: مثل: الاتَّقَاد، أي إشعال النَّار.

تصرييفه: اتَّقَدَ، يَتَّقَدُ^(٢)، اتَّقَادًا، فهو مُتَّقِدٌ، وَاتَّقَدَ... إلخ.

المثال اليائي من الافتعال: مثل: الاتَّسَار، أي اللَّعب بالقمار.

تصرييفه: اتَّسَرَ، يَتَّسِرُ، اتَّسَارًا، فهو مُتَّسِرٌ، وَاتَّسَرَ، يُتَّسَرُ، اتَّسَارًا، فذاك مُتَّسِرٌ... إلخ.

الإعلال: في كلا البابين بُدِّلَت الواو والياء بالتاء، ثم أُدْغِمَت التاء في التاء، طبقاً لقاعدة "اتَّقَدَ وَاتَّسَرَ" (ق: ٤)

المثال الواوي من الاستفعال: مثل: الاستيقاد، أي إشعال النَّار.

تصرييفه: اسْتَوْقَدَ، يَسْتَوْقِدُ، اسْتِيقَادًا، فهو مُسْتَوْقِدٌ، وَاسْتَوْقَدَ... إلخ.

ومن الإفعال الإيقاد، أي: إشعال النار.

تصرييفه: أَوْقَدَ، يُوقِدُ، إِيْقَادًا، فهو مُوقِدٌ، وَأَوْقَدَ... إلخ.

الإعلال: صارت الواو ياء في مصدر هذين البابين وفقاً لقاعدة "ميعاد" (ق: ٣)، مثل: إِيْقَادٌ من إَوْقَادٌ و"استيقاد" من استَوْقَادٌ، وليس إعلالٌ آخر في الصَّرْفَ الْكَبِيرَ لهذه الأبواب الأربعة غير ما ذكرناه من الإعلايين.

(١) أي فيما تقدّم من الإعلالات للأبواب الخمسة قبل هذا الباب.

(٢) فإن قيل: لماذا لا تحري قاعدة "يعد" في "يوتقد، يوتقدان،... ويستوقد، يستوقدان،...؟" فقول أولاً: قاعدة "يعد" تحري في أبواب الجرّد وهذا من امر يد فيه، وثانياً: إن الواو كانت بين الفتحيتين، فلا بدّ لكسبتها أن تكون عيناها أو لامها من الأحرف الحلقية.

الأسئلة:

١- صرّف باب "ضرب يضرب" من المثال الواوي.

٢- كم صورة في مصدر باب "وسع يسع"؟

٣- بيّن التعليل في كلمة "الاتقاد والاتسار".

التمارين:

١- اذكر باب كل مصدر من المصادر التالية، ثم صرّفها مراعيًا لقواعدها:

١- الوزن	٢- الوعظ	٣- اليقين	٤- اليعار	٥- الوجد
٦- الوقوع	٧- الودع	٨- الورع	٩- الورم	١٠- الاتضاح
١١- الاتسار	١٢- الاستيقاظ	١٣- الاستيمان	١٤- الولع	١٥- الإيسار
١٦- الإيلاس	١٧- الاتساع			

٢- حلّ الصيغ التالية:

١- صلة	٢- مواجيد	٣- وُصِّلَتْ	٤- جدّة	٥- وُصِّلَ
٦- أَوْحَا	٧- مِيسَعٌ	٨- مِياسِر	٩- مَوْقِنٌ	١٠- أَوْصَعه
١١- مُوَيِّقِعٌ	١٢- أَوْيَهْبَةٌ	١٣- وَرَعَتْ	١٤- وَرَمٌ	١٥- وَمَاقٌ
١٦- أَتَقَدَّنَ	١٧- تَتَضَح	١٨- تُؤْمَرْنَ	١٩- مَوَابِلٌ	٢٠- مُسْتَوْفٍ
٢١- أَوْسَمَا	٢٢- لَا تَوْجَعِي	٢٣- قِفَا	٢٤- بَقَا	٢٥- مَوْثُوقَةٌ
٢٦- أَتَسَق	٢٧- مُوَاصَلَاتٌ	٢٨- لَا أُنَح	٢٩- عِظْ	٣٠- إِيسِرْ
٣١- تُودَعِينَ	٣٢- مُوَيِّيسٌ	٣٣- لَمْ تَوْضِحْنَ		

٣- استخرج الأفعال والأسماء المشتقة من الآيات والجمل التالية، ووضّح أبوابها وصيغها

مراعيًا لقواعدها:

- ١- فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.
- ٢- وَاللَّيْلُ وَمَا وَسَقَ.

- ٣- فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا.
- ٤- إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ.
- ٥- عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ.
- ٦- أَلَّا تَرَىٰ وَازِرَةً وَّرَزًّا أُخْرَى.
- ٧- قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ.
- ٨- لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ.
- ٩- فَمَا كَانَ لِيُشْرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ.
- ١٠- فَلَمَّا اسْتِيسَأُوا مِنْهُ خُلَصُوا نَجِيًّا.
- ١١- يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاءً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكُورَ.
- ١٢- وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ.
- ١٣- وَلَئِكَ الْحَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.
- ١٤- ١٤- إِنَّ شَبَانَنَا الْيَوْمَ قَدْ وَلِعُوا بِالْحَضَارَةِ الْغَرِيبَةِ.
- ١٥- ١٥- يَرْثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ.
- ١٦- ١٦- زَيْدٌ لَمَّا وَكَعْنَهُ الْعَقْرَبُ صَرَخَ مِنْ شِدَّةِ الْأَلَمِ.
- ١٧- ١٧- أَيْقَظَتْ عِنْدَ أَذَانِ الْفَجْرِ؟
- ١٨- ١٨- يَبْسُتُ الْأَرْضَ وَاصْفَرَّتِ النَّبَاتُ لِقَلَّةِ الْمَطَرِ.
- ١٩- ١٩- يَسِرُ عَلَيْهِمْ دَفْعَ دِيُونِهِمْ.
- ٢٠- ٢٠- تَبْنَعُ هَذِهِ الثَّمَارَ فِي مُنْتَصَفِ الصَّيْفِ.
- ٢١- ٢١- رَإِمَنْ عِنْدَمَا تَمُشِي فِي الطَّرِيقِ.
- ٢٢- ٢٢- تَضَعُ خَادِمَاتِي كُلَّ شَيْءٍ فِي مَوْضِعِهِ.
- ٢٣- ٢٣- أَهْبَ لَكَ جَمِيعَ هَذِهِ الْكُتُبِ.
- ٢٤- ٢٤- وَثِقْتُمْ بِي وَاعْتَمَدْتُمْ عَلَيَّ فِي كُلِّ شَأْنٍ مِنْ شُؤُونِكُمْ.
- ٢٥- ٢٥- لَا تَسْعُ هَذِهِ الْغُرْفَةُ لِمِائَةِ رَجُلٍ.
- ٢٦- ٢٦- وَرِمْتُ رَجُلَ زَيْدٍ بَعْدَ أَنْ لَدَغَتْهُ الْحَيَّةُ.
- ٢٧- ٢٧- أَمَّا وَرِثْتُمْ مَالَ آبَائِكُمْ؟
- ٢٨- ٢٨- يَا طُلَّابُ! أَتُجْهَوْنَ إِلَى دُرُوسِكُمْ.
- ٢٩- ٢٩- لَمْ يُتَّهَمْ زَيْدٌ بِالسَّرْقَةِ.
- ٣٠- ٣٠- أَتَكُلُّوْنَ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.
- ٣١- ٣١- قَدْ بَدَأَتْ الدَّرُوسُ.
- ٣٢- ٣٢- يَا سَلِيمُ! ائْعِظْنِي بِمَا حَدَثَ بِأَخِيكَ.
- ٣٣- ٣٣- أَتَسْتِ الثِّيَابَ بَعْدَ عَسَلِهَا.
- ٣٤- ٣٤- مَنْ يَسْتَيْقِنُ يَوْمَ الْحِسَابِ فَلْيُعِدِّ لَهُ إِعْدَادًا.
- ٣٥- ٣٥- وَيَلِكُ لَا تَسْتَوِلِ عَلَى مَالِ الْآخَرِينَ.
- ٣٦- ٣٦- تُسْتَوْرَدُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مِنَ الْخَارِجِ بِأَسْعَارٍ رَخِيصَةٍ.
- ٣٧- ٣٧- يَا نِسَاءُ! اسْتَوْفِينِ حَقَّكُنَّ.
- ٣٨- ٣٨- أَوْضَحُوا مَسَائِلَكُمْ حَتَّى أَجِيبَ.
- ٣٩- ٣٩- أَوْقَفْنَا عِنْدَ الْبَابِ.
- ٤٠- ٤٠- أَيْقَظُوا أَوْلَادَكُمْ كَيْ لَا تَفُوتَهُمُ الْجَمَاعَةُ.
- ٤١- ٤١- أَوْقَفْتُنَّ عِنْدَ الْبَابِ.
- ٤٢- ٤٢- لَا يُعْجِبُنِي أَنْ تُؤَدِّعُوا أَمْوَالَكُمْ الْبَنُوكَ الرَّبُوبَةَ.
- ٤- هَاتِ مِثَالَيْنِ لِكُلِّ مِنَ الْأَبْوَابِ الْمَذْكُورَةِ.

الدرس الحادي والثلاثون

القسم الثالث في تصارييف الأجوف الواوي

الأجوف الواوي من نَصَرَ يَنْصُرُ: مثل: القول، أي: التَّكَلُّم.

تصريفه: قَالَ، يَقُولُ، قَوْلًا، فهو قَائِلٌ، وقِيلَ، يُقَالُ، قَوْلًا، فذاك مَقُولٌ، الأمر منه: قُلْ، والنَّهْي عنه: لَا تَقُلْ، والظَّرْف منه: مَقَالٌ، والآلة منه: مَقُولٌ ومِقُولَةٌ ومِقْوَالٌ، وتثنيتهما: مَقَالَانِ ومِقْوَلَانِ، والجمع منهما: مَقَاوِلٌ ومَقَاوِيلٌ، وأفعل التَّفْضِيل المذكَر منه: أَقُولُ، والمؤنث منه: قُوْلِي، وتثنيتهما: أَقْوَلَانِ وقُوْلِيَانِ، والجمع منهما: أَقْوَلُونَ وأَقَاوِلُ وقُوْلِيَات.

الإعلال: ما نُقلت حركة الواو إلى ما قبلها في "مَقُولٌ ومِقُولَةٌ"؛ لأنَّ أصلهما كان "مِقْوَالٌ"، بعد حذف الألف صار "مِقْوُولٌ"، فزيدت التاء في الأخير فصار "مِقُولَةٌ"، وأمَّا في "مِقْوَالٌ" ما نُقلت حركة الواو إلى ما قبلها بالقاعدة الثامنة؛ لعدم الشرط، وهو وقوع الواو قبل مدَّة زائدة، فإذا لم تُنقل الحركة في الأصل لم تُنقل في فرعيه^(١).

الماضي المعروف: قَالَ، قَالًا، قَالُوا، قَالَتْ، قَالَتَا، قُنَ، قُلْتُ، قُلْتُمَا، قُلْتُمْ، قُلْتُ، قُلْتُمَا، قُلْتُنَّ، قُلْتُ، قُلْتُمَا.

الإعلال: من "قَالَ" إلى "قَالَتَا" تُبدلت الواو بالألف طبقاً لقاعدة "قَالَ وَبَاعَ" (ق: ٧)، ومن "قُلْنِ" إلى الأخير سُقطت الواو؛ لاجتماع الساكنين، وصارت القاف مضمومة دالةً على الواو المحذوفة.

(١) أي لم تخر القاعدة الثامنة فيهما مع أن موجه موجود، وهو سكون ما قبل الواو المتحركة؛ لأنَّ أصلها: مِقْوَالٌ، وقعت الواو قبل مدَّة زائدة فلم يوجد الشرط ولم تخر القاعدة.

(٢) هذا تكلف محض؛ لأنه لو يشترط في هذه القاعدة "أن لا تكون الياء والواو في اسم الآلة والتفضيل وفي فعلين" التعجب فيعيه عن هذه التكاليف؛ لأنَّ هذه الصيغ كلها لاسم الآلة. وأمَّا قوله: "لأنَّ أصلهما مِقْوَالٌ فعليه نظر؛ لأنَّ صيغ الكبرى بُني من الصغرى ولا بالعكس. والله أعلم بالصواب.

الماضي المجهول: قِيلَ، قِيلَا، قِيلُوا، قِيلَتْ، قِيلْتَا، قُلْنَ، قُلْتَ، قُلْتُمَا، قُلْتُمْ، قُلْتَ، قُلْتُمَا، قُلْتُنَّ، قُلْتُ، قُلْنَا.

الإعلال: "قِيلَ" أصله: "قُولَ"، فصار "قِيلَ" طبقاً لقاعدة "قِيلَ وَيَبْعَ" (ق: ٩)، وهكذا إلى "قِيلْتَا"، أمّا من "قُلْنَ" إلى الأخير فسقطت الياء؛ لاجتماع الساكنين، وصارت القاف مضمومة دالة على الواو المحذوفة.

المضارع المعروف: يَقُولُ، يَقُولَانِ، يَقُولُونَ، تَقُولُ، تَقُولَانِ، يَقُلْنَ، تَقُولُ، تَقُولَانِ، تَقُولُونَ، تَقُولَيْنِ، تَقُولَانِ، تَقُلْنَ، أَقُولُ، نَقُولُ.

الإعلال: في جميع هذه الصيغ كانت القاف ساكنة، فنقلت حركة الواو إلى القاف، طبقاً لقاعدة "يَقُولُ وَيَبْعُ" (ق: ٨)، وفي "يَقُلْنَ وَتَقُلْنَ" سقطت الواو؛ لاجتماع الساكنين. المضارع المجهول: يُقَالُ، يُقَالَانِ، يُقَالُونَ، تُقَالُ، تُقَالَانِ، يُقُلْنَ، تُقَالُ، تُقَالَانِ، تُقَالُونَ، تُقَالَيْنِ، تُقَالَانِ، تُقُلْنَ، أَقَالُ، نُقَالُ.

الإعلال: كانت القاف ساكنة في جميع هذه الصيغ والواو مفتوحة، فنقلت حركة الواو إلى القاف، وصارت الواو ألفاً طبقاً لقاعدة "يُقَالُ وَيُبَاعُ" (ق: ٨)، ثم سقطت الألف في "يَقُلْنَ وَتَقُلْنَ"؛ لاجتماع الساكنين.

نفي التأكيد بـ "لن" في المستقبل المعروف: لَنْ يَقُولَ، لَنْ يَقُولَا، لَنْ يَقُولُوا، إلخ.....

والمجهول: لَنْ يُقَالَ، لَنْ يُقَالَا،... وما وقع إعلال في هذا البحث غير الذي وقع في المضارع.

النفي بـ "لم" في المضارع المعروف: لَمْ يَقُلْ، لَمْ يَقُولَا، لَمْ يَقُولُوا، إلخ.....

والمجهول: لَمْ يُقَلْ، لَمْ يُقَلْ، إلخ.....

الإعلال: ما وقع إعلالٌ في هذا البحث إلا أن الواو سقطت في "لَمْ يَقُلْ" وأخواته، والألف في "لَمْ يَقُلْ" وأخواته؛ لاجتماع الساكنين.

لام التأكيد بالوون اتقىية في استنقل المعروف: لَيَقُولَنَّ، لَيَقُولَانَّ، لَيَقُولَنَّ،..... إلخ.

والمجهول: لَيَقَالَنَّ، لَيَقَالَانَّ، لَيَقَالَنَّ،..... إلخ.

لام التأكيد مع انون الخفيفة: مثل: لَيَقُولَنَّ، لَيَقُولَنَّ،..... إلخ.

والمجهول: لَيَقَالَنَّ، لَيَقَالَنَّ،..... وفي هذه التصارييف الأربعة لم يقع إعلالٌ غير الذي وقع في المضارع.

نحت الأمر الحاصر: قُلْ، قُولَا، قُولُوا، قُولِي، قُولَا، قُنْ.

الإعلال: "قُلْ" أصله: "تَقُولُ"، بعد حذف علامة المضارع بقي ما بعدها متحرِّكاً، فلم نحتاج

إلى الهمزة الوصلية، فإذا أسكنا الأخير سقطت الواو؛ لاجتماع الساكنين، فصار "قُلْ".

وعند البعض أصله: "أَقُولُ" بعد نقل حركة الواو إلى ما قبلها سقطت الواو؛ لاجتماع الساكنين،

وحُذفت الهمزة؛ لعدم الحاجة - أي استغناء عنها - وقس عليه الصيغ الباقية للأمر المخاطب.

أمّا صيغ الأمر باللام والنهي، فإنّها مثل نفى الجحد بـ "لَمْ"، سقطت الواو في المعروف

والألف في المجهول منها؛ لاجتماع الساكنين فقط، مثل: "لَيَقُلْ و لَيَقُلْ وَلَيَقُلْ وَلَا تَقُلْ".

وفي صيغ الأمر والنهي بالثون الثقيلة والخفيفة تعود الواو في المعروف والألف في المجهول

كلتاهما؛ لعدم اجتماعهما بالساكن.

الأمر بالوون الثقيلة: قُولَنَّ، قُولَانَّ، قُولَنَّ، قُولَنَّ، قُولَانَّ، قُولَانَّ.

الأمر العائب واستنكم بالوون الثقيلة: لَيَقُولَنَّ، لَيَقُولَانَّ، لَيَقُولَنَّ، لَيَقُولَنَّ، لَيَقُولَانَّ، لَيَقُولَانَّ.

لَيَقُولَنَّ، لَيَقُولَنَّ.

الأمر العائب والمتكلم بالنون الخفيفة: لِيَقُولَنَّ، لِيَقُولَنَّ، لِيَقُولَنَّ، لِيَقُولَنَّ، لِيَقُولَنَّ، لِيَقُولَنَّ.
 الأمر الغائب المجحول بالنون الثقيلة: لِيُقَالََنَّ، لِيُقَالََنَّ، لِيُقَالََنَّ، لِيُقَالََنَّ، لِيُقَالََنَّ، لِيُقَالََنَّ.
 لِأَقَالََنَّ، لِأَقَالََنَّ.

وقس على هذا تصريف النون الخفيفة.

التهي المعروف بالنون الثقيلة: لا يَقُولَنَّ، لا يَقُولَنَّ، لا يَقُولَنَّ، لا يَقُولَنَّ... إلخ.
 والمجهول: لا يُقَالََنَّ، لا يُقَالََنَّ... إلخ، وقرس عليه تصريف الخفيفة.
 نحت اسم الفاعل: قَائِلٌ، قَائِلَانِ، قَائِلُونَ، قَائِلَةٌ، قَائِلَتَانِ، قَائِلَاتٌ.
 الإعلال: "قائل" أصله: "قَاوِلٌ"، فصارت الواو همزة طبقاً لقاعدة "قَائِلٌ وَبَائِعٌ" (ق: ١٧)، وكذا الصيغ الأخرى.

نحت اسم المفعول: مَقُولٌ، مَقُولَانِ، مَقُولُونَ، مَقُولَةٌ، مَقُولَتَانِ، مَقُولَاتٌ.
 الإعلال: "مَقُولٌ" أصله: "مَقُوُولٌ"، نقلت حركة الواو إلى ما قبلها طبقاً لقاعدة "يَقُولُ وَيَبِيعُ" (ق: ٨)، ثم حذفت الواو؛ لالتقاء الساكنين، فصار "مَقُولٌ".

فائدة: اختلف الناس في "مَقُولٌ" وأشباهاها بأن الواو الأولى تُحذف منها أم الثانية؟

فبعضهم قائلون بحذف الثانية؛ لأنها زائدة، والزائدة أولى بالحذف، وبعضهم قائلون بحذف الأولى؛ لأن الثانية علامة والعلامة لا تُحذف، وأكثر الصرّفين رجّحوا حذف الثانية. والمصنّف رحمه الله يرجّح حذف الأولى، ويقول: كثيراً ما رأينا في اجتماع الساكنين حذف الأولى زائدة كانت أو أصلية، فلا ينبغي إخراجها عن طريق نظرائها.

نكتة: لا تُعرف ثمرة الاختلاف في مثل هذه المواقع ظاهراً؛ لأن مصير الكلمة في كلتا الحالتين "مَقُولٌ"، ولكن الشيخ عصمت الله السّهارنفوري مصنّف "شرح خلاصة الحساب" أجاد البحث

في هذا المجال تحت بيان انصراف لفظة "رَحْمَانٌ" وعدم انصرافها، فقال: يمكن ظهور ثمرة الاختلاف في المسائل الفقهية في مثل هذه المواضع مثلاً:

أ شخصٌ حذف: إني لا أتكلّم اليوم بواوٍ رائدةً، وتلفّظ بـ "مَقُولٍ"، فصار حائثاً عند القائلين بحذف الأولى، ولم يحث عند القائلين بحذف الثانية.

ب أو قال أحدٌ لزوجته: لو تكلمت اليوم بواوٍ زائدةً فانت طالقٌ، فتلفّظت بـ "مَقُولٍ"، فطلّقت بناءً على مذهب حذف الأولى، ولم تطلق على مذهب حذف الثانية.

الأسئلة:

- ١- صرّف باب "نصر ينصر" من الأحرف الواوي.
- ٢- لماذا لا يجري قاعدة "يقول ويبيع" في "مقول ومقولة"؟
- ٣- ما هو الإعلال في كلمة "قل"، واذكر أقوال الصرفيين فيه؟
- ٤- ما هو الاختلاف في حذف الواو من كلمة 'مقول' و أشباهها، وأي قول أرجح عند صاحب الكتاب؟

التمارين:

- ١- صرّف المصادر التالية، وطبّق القواعد المذكورة فيها حسب تطبيقها في "قال يقول":
- ١- العود ٢- الطواف ٣- التوبة ٤- الذوب ٥- الذوق ٦- الدوام

٢- حلّ الصيغ التالية:

- | | | | | |
|------------------|----------------|---------------|------------|----------------|
| ١- تطفن | ٢- عادة | ٣- ثوب | ٤- عُدُنْ | ٥- نُذاب |
| ٦- تُعاذين | ٧- يغيظ | ٨- عُوُذْ | ٩- أفواز | ١٠- صوِيمة |
| ١١- لم تكونا | ١٢- لم تساقى | ١٣- تبنان | ١٤- دُما | ١٥- بُوُلُوا |
| ١٦- لِيَذَاقَانْ | ١٧- مَذَاقَانْ | ١٨- مُفَيِّزٌ | ١٩- دُوما | ٢٠- دُمِيَّاتٌ |
| ٢١- فُرْ | ٢٢- نياح | ٢٣- متاب | ٢٤- لم أحن | ٢٥- لم نك |

٣- عَيِّنَ الكلمات التي تتعلّق بالأجوف من الآيات والجمل التالية، وطبّق القواعد فيها وعَيِّنَ صيغها:

- ١- يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُعْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ.
- ٢- وَكُنَّا نَحُوضُ مَعَ الْخَافِضِينَ.
- ٣- وَخَضْتُمْ كَالَّذِي حَاضُوا.
- ٤- فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.
- ٥- قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ.
- ٦- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا.
- ٧- إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ.
- ٨- فَلَا تَلُمُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ.
- ٩- يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ.
- ١٠- قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا.
- ١١- إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا.
- ١٢- لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ.
- ١٣- وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا.
- ١٤- يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا.
- ١٥- إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ.
- ١٦- يَلُومُنِي صَدِيقِي إِذَا تَأَخَّرْتُ عَنِ الْمَوْعِدِ.
- ١٧- لَامَ الْمَعْلَمِ الْمُتَهَوِّنِ.
- ١٨- دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَطُفْتُ الْكَعْبَةَ.
- ١٩- عُدْنَا بِاللَّهِ مِنْ وَسْوَاسِ الشَّيْطَانِ.
- ٢٠- تُخَالِ هَؤُلَاءِ النَّاسَ عُلَمَاءُ.
- ٢١- قَوْلُنَّ الْحَقِّ وَلَوْ كَانَ مُرًّا.
- ٢٢- لَا تَعُوذُنَّ إِلَّا بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ.
- ٢٣- يُجَارُ عَلَى هَذِهِ الرِّعْيَةِ مِنْ حِكَامِهَا.
- ٢٤- لَيْتَكَ تَجُودِينَ بِمَالِكَ عَلَى ذَوِي قَرَابَتِكَ.
- ٢٥- هَلَّا صَنَعْتُمْ أَعْرَاضَكُمْ.
- ٢٦- لَقَدْ غَاضَتِ مِيَاهُ الْأَنْهَارِ لِقَلَّةِ الْمَطَرِ.
- ٢٧- إِنَّ عَائِشَةَ فَاقَتْ زَمِيلَاتَهَا بِمَرَاكِحِ.
- ٢٨- مَنْ أَيْنَ أَخَذْتَ الْأَحَادِيثَ الَّتِي سُقَّتْهَا؟
- ٢٩- عُودُوا إِلَى بَيْوتِكُمْ قَبْلَ الْعِشَاءِ.
- ٣٠- هَلْ صَيَّغَ هَذَا الْخَاتَمُ مِنَ الْإِبْرِيزِ (الذهب الخالص)؟
- ٣١- تَدُومُ النِّعَمُ بِالشُّكْرِ.
- ٣٢- رَأَيْتُ أَسْمَاكَأً مَيِّتَةً طَافَتْ عَلَى سَطْحِ الْبَحْرِ.
- ٣٣- إِنَّ لَصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا.
- ٤- هَاتِ خَمْسَةَ امَثَلَةٍ مُخْتَلِفَةٍ لِلْبَابِ الْمَذْكُورِ مِنَ الْأَجُوفِ.

الدرس الثاني والثلاثون

تصارييف الأجوف اليائي

الأجوف يائي من صرَب يَصْرَبُ: مثل: البيع، أي: عقد مبادلة المال بالمال.

نصربه: بَاعَ، يَبِيعُ، بَيْعًا، فهو بَائِعٌ، وَبِيعَ، يُبَاعُ، بَيْعًا، فذلك مَبِيعٌ، الأمر منه: بَعِ، والنَّهْيُ عنه: لَا تَبِعْ، والظَّرْفُ منه: مَبِيعٌ، والآلة منه: مَبِيعٌ، وَمَبِيعَةٌ وَمَبِيعٌ، وَتَشْتِيهُمَا: مَبِيعَانِ وَمَبِيعَانِ، والجمع منهما: مَبَايِعُ وَمَبَايِيعُ، وأفعل التَّفْضِيلُ المذكَّرُ منه: أَبِيعَ، والمؤنَّثُ منه: بُوعِي، وَتَشْتِيهُمَا: أَبِيعَانِ وَبُوعِيَانِ، والجمع منهما: أَبِيعُونَ وَأَبَايِعُ وَبُيَعٌ وَبُوعِيَاتٌ.

الإعلان: صار الظرف في هذا الباب مثل "المفعول"؛ لِنَقْلِ حركة العين إلى الفاء طبقاً لقاعدة "يَقُولُ وَيَبِيعُ" (ق: ٨)، وفي المفعول بعد نقل حركة العين وحذفها كُسِّرَتِ الفاء وجُعِلَتِ الواو ياءً، فالظرف "مَبِيعٌ" لكنَّ أصله "مَبِيعٌ"، والمفعول أيضاً "مَبِيعٌ"؛ لكنَّ أصله "مَبِيعٌ".

المصارييف المعروفة: بَاعَ، بَاعًا، بَاعُوا، بَاعَتْ، بَاعَتَا، بَعْنَ، بَعَتْ، بَعْتُمَا، بَعْتُمْ، بَعَتْ، بَعْتُمَا، بَعْتَنَ، بَعْتَنَ، بَعْتَا، بَعْتَا.

الإعلان: صارت الياء ألفاً من "بَاعَ" إلى الأخير وفقاً لقاعدة "قَالَ وَبَاعَ" (ق: ٧)، ثم من "بَعْنَ" إلى الأخير سَقَطَتِ الألف؛ لاجتماع السَّاكِنَيْنِ، وكسرت الفاء دلالةً على حذف الياء. **الماضي المجهول:** بِيعَ، بَيْعًا، بِيَعُوا،... إلخ.

الإعلان: "بِيعَ" أصله "بِيعَ" نُقِلَتِ كسرة الياء إلى الباء طبقاً لقاعدة "قِيلَ وَبِيعَ" (ق: ٩)، ومن "بِيعَ" إلى الأخير حُذِفَتِ الياء؛ لاجتماع السَّاكِنَيْنِ.

المصارييف المعروفة: يَبِيعُ، يَبِيعَانِ، يَبِيعُونَ، تَبِيعُ، تَبِيعَانِ،... إلخ.

الإعلال: انتقلت حركة الياء إلى ما قبلها طبقاً لقاعدة "يَقُولُ وَيَبِيعُ" (ق: ٨)، وسُقطت الياء من "يَبِيعُ وَيَبِيعُنْ"؛ لاجتماع الساكنين.

المضارع المجهول: يُبَاعُ، يُبَاعَانِ، يُبَاعُونَ، تُبَاعُ،..... إلخ، قياساً على يُقَالُ، يُقَالَانِ، ... إلخ.

نفي التأكيد — س' للفعل المعروف: لَنْ يَبِيعَ، لَنْ يَبِيعَا، لَنْ يَبِيعُوا، ... إلخ.

للفعل المجهول: لَنْ يُبَاعَ، لَنْ يُبَاعَا، لَنْ يُبَاعُوا، ... إلخ، ليس فيه تغييرٌ جديدٌ.

نفي الجحد — لم' للفعل المعروف: لَمْ يَبِيعَ، لَمْ يَبِيعَا، لَمْ يَبِيعُوا، ... إلخ.

للفعل المجهول: لَمْ يُبَاعَ، لَمْ يُبَاعَا، لَمْ يُبَاعُوا، ... إلخ.

الإعلال: ليس فيه تغييرٌ جديدٌ، إِلَّا أَنْ الياء سُقطت في المعروف والألف في المجهول في الصيغ الخمسة.

لام التأكيد بالوزن الثقيلة: لَيَبِيعَنَّ، لَيَبِيعَانِ، لَيَبِيعُنَّ، لَتَبِيعَنَّ، ... إلخ.

والمجهول: لَيُبَاعَنَّ، لَيُبَاعَانِ، لَيُبَاعُنَّ، ... إلخ.

وهكذا النون الخفيفة: لَيَبِيعَنَّ، لَيَبِيعَانِ، لَيَبِيعُنَّ، ... إلخ.

والمجهول: لَيُبَاعَنَّ، لَيُبَاعَانِ، لَيُبَاعُنَّ،..... إلخ.

الأمر الحاضر: بَعْ، بَيْعَا، بَيْعُوا، بَيْعِي، بَيْعَا، بَعْ. وعليك بالإعلال على قياس "قُلْ، قُولَا"،...

الأمر الحاضر بالنون الثقيلة: يَبِيعَنَّ، يَبِيعَانِ،..... إلخ.

الإعلال: الياء التي كانت ساقطة في "بَعْ"؛ لاجتماع الساكنين، عادت في مثل: "بَيْعَنَّ"؛ لانفتاح العين.

الأمر باللام والتهى: لَيَبِيعَ، لَيَبِيعَا،..... إلخ، وَلَا تَبِعْ، لَا تَبِيعَا،..... إلخ، مثل: "لَمْ يَبِيعَ، لَمْ يَبِيعَا"،

وفيهما أيضاً تعود الياء حال دخول نوني الثقيلة والخفيفة، والخفيفة في الإعلال مثل الثقيلة.

سم افاعل: بَائِعٌ، بَائِعَانِ، بَائِعُونَ... صارت الياء همزةً طبقاً لقاعدة "قَائِلٌ وَبَائِعٌ" (ق: ١٧)
سم مفعول: مَبِيعٌ، مَبِيعَانِ، مَبِيعُونَ... قد مرَّ إعلال "مَبِيعٌ"، وعلى ذلك النمط إعلال الصيغ الأخرى.

الأجوف الواوي من سمع يسمع: مثل: الخوف، أي الفرع.

صريره: حَافٌ، يَخَافُ، خَوْفًا، فهو خَائِفٌ، وَخِيفَ، يُخَافُ، خَوْفًا، فذاك مَخُوفٌ، الأمر منه: خَفَ، والنهي عنه: لَا تَخَفْ، والظرف منه: مَخَافٌ،... إلخ.

ماضي معروف: خَافَ، خَافَا، خَافُوا، خَافَتْ، خَافَتَا، خَفْنَ، خَفَتَ، خَفْتُمَا،... إلخ.
الإعلال: من "خَفْنَ" إلى الأخير كُسِّرت الفاء بعد حذف العين دلالةً على كسرة العين في أصلها، أي خَوْفَنَ خَوْفَتَ...، والإعلال في الصيغ الباقية: مثل: "قَالَ وَبَاعَ"، وفي المضارع أي يَخَافُ، يَخَافَانِ، يَخَافُونَ،... إلخ، مثل إعلال "يُقَالُ، يُقَالَانِ، يُقَالُونَ،... إلخ".
أمر احاصر المعروف: خَفْ، خَافَا، خَافُوا، خَافِي، خَافَا، خَفْنَ.

الإعلال: 'خَفَ' أصلها: 'تَخَافُ' حُذفت الألف بعد حذف التاء وتسكين الأخير؛ لالتقاء الساكنين. و"خَافَا" أصلها: 'تَخَافَانِ' أسقطوا النون الإعرابية بعد حذف علامة المضارع، صار "خَافَا" فشابهت صيغة التثنية والجمع المذكور بصيغة التثنية والجمع المذكور للماضي المعلوم (").

أمر الحاصر المعروف مع تنقيصه: خَافَنَّ، خَافَانِ، خَافُنْ، خَافِنْ، خَافَانِ، خَفْنَانِ.
الإعلال: الألف التي سقطت من "خَفَ" عادت في "خَافَنَّ"؛ لعدم التقاء الساكنين. وعليك بتصريف صيغ التثنية وصيغ "لَرَّ، وَلَمْ، ولام الأمر"، وإعلااتها وفق القواعد المذكورة.

(١) أي في الصيغ الخمسة التي قبل 'خَفْنَ' وجميع الصيغ للماضي المجهول.

(٢) والفرق يكون باعتبار الأصل، فأصل ماضي "خَوْفًا وَخَوْفُوا" على رنة "سَمِعًا وَسَمِعُوا"، وأصل الأمر 'إخَوْفَا' وإخَوْفُوا" على رنة "إِسْمَعًا وَإِسْمَعُوا".

فائدة: هكذا يمكن الامتياز بين صيغ الأمر من الأُحوف وبين صيغ الأمر من مهموز العين التي حُذفت منها الهمزة وفقاً لقاعدة "يَسْأَلُ" (ق: ٧): بأنه لا تُحذف العين في جميع الصيغ من الأُحوف، مثل: قُولَا، قُولُوا، قُولِي. وَيَبِعَا، يَبِعُوا، يَبِيعِي، وَخَافَا، خَافُوا، خَافِي، غير المذكّر الواحد وجمع الإناث، مثل: قُلْ، وَبِعْ، وَخَفْ، وَقُلْنَ، وَبِعْنَ، وَخَفْنَ.

أمّا الأمر من مهموز العين فليس كذلك، بل تُحذف عينها من الصيغ جميعاً، مثل: زِرْ، زِرَا، زِرُوا، زِرِي، زِرَا، زِرْنَ. وَسَلْ، سَلَا، سَلُوا،.... وكذا لا تعود العين المحذوفة حين لحوق نون التوكيد أيضاً، مثل: لُغَنَّ،... زِرَنَّ،... سَلَنَّ،...

الأُحوف البائي من سمع يَسْمَعُ: مثل: النَّبِيل، أي الحصول على شيء.

تصريفه: نَالَ، يَنَالُ، نَيْلًا،... إلخ.

الإعلال: قس صيغ هذا الباب وإعلالاتها على ما بيناه في "خَاف..."، ويجدر بكم أن تستخرجوا التصاريف والصيغ للأبواب الأخرى من الثلاثي المجرد على هذا القياس.

الأسئلة:

- ١- كيف صار الطرف مثل المفعول، وكيف يمكن الامتياز بينهما؟ بَيِّنْ ذلك مع الأمثلة.
- ٢- "خَفَ" أية صيغة؟ اذكر إعلالاتها.
- ٣- كيف يمكن الامتياز بين صيغ الأمر من الأُحوف، وبين صيغ الأمر من مهموز العين التي حذفت منها الهمزة؟

التمارين:

١- صرّف المصادر التالية، وطبّق القواعد والتعليقات فيها حسب تطبيقها في "باع يبيع":

- | | | | | |
|----------|----------|------------|----------|------------|
| ١- الغيب | ٢- العيش | ٣- الطيران | ٤- البيض | ٥- الزيادة |
| ٦- الحيف | ٧- الخيص | ٨- الزيل | ٩- العيط | ١٠- العين |

٢- حل الصيغ التالية:

١- ثُباعين	٢- بوالع	٣- طُويرة	٤- مراييد
٥- مَحياط	٦- مَغيايان	٧- أَعائش	٨- طُييري
٩- رِيدَن	١٠- مُوليات	١١- يُصاق	١٢- لا تر
١٣- لُيياظَن	١٤- زَيْد	١٥- نُشد	١٦- نُوتى
١٧- مِبياظ	١٨- بُوسى	١٩- بِضَان	٢٠- بُيس
٢١- حِفْتَن	٢٢- لا تصيرُن	٢٣- حائصة	٢٤- تعار
٢٥- عن	٢٦- لَيُحاصِر	٢٧- عَنَر	٢٨- هوى
٢٩- لَيَعاظَن	٣٠- مَخياصِر	٣١- مِيبان	٣٢- حَص
٣٣- عيشَن	٣٤- أُنَيوم	٣٥- أصبح	٣٦- عُوينة

٣- استخرج من الآيات والجمل التالية الكلمات التي تتعلق بالأبواب المذكورة من الأجوف،

وطبق القواعد فيها:

- ١- تَرى أَعْيَنَهُ تَقِصُّ مِنَ الدَّمْعِ.
- ٢- وَتَاللهِ لَا كِيدَ أَصْنامِكُمْ.
- ٣- يَتَبَهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ...
- ٤- ثُمَّ تَلِينُ جُنُودَهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى دُكْرِ اللهِ.
- ٥- لَعَنَ شُكْرُكُمْ لِأَرِيدَنَّكُمْ.
- ٦- فَهَوَ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ.
- ٧- أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ.
- ٨- فَلَقِصَّ عَلَيْهِمْ بِعِمْ وَمَا كُنَّا عَائِينَ.
- ٩- وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا.
- ١٠- وَلَا يَخَافُونَ يَوْمَ لَا تَمُوتُ.
- ١١- وَخُورَ عَيْنٍ.
- ١٢- لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ.
- ١٣- وَإِنِّي حِفْتُ الْمَوَالِي مِنْ وَرَائِي.
- ١٤- وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا.
- ١٥- بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ.
- ١٦- تَبْيِضُ هَذِهِ الدَّجَاجَةُ يَوْمَها بَيْضَتَيْنِ.

- ١٧- لِمَ مِلْتَ إِلَى صَدَاقَةٍ مِنْ لَا دِينَ لَهُ؟
 ١٩- الصَّدِيقَاتُ مَا زِلْنِ مَخْلُصَاتٍ.
 ٢٠- مَا رَلْتُ قَلِقَةً أَنْكِ بَوَسِي إِلَى هَذَا الْعَمْرِ.
 ٢١- أَبْتَرَّ عَمْدَ خَالَتِكِ اللَّيْلَةَ الْمَاصِيَةَ؟
 ٢٢- لَسْتُ تُضَاقُ الْحَيَاةَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ.
 ٢٣- يُبَاتُ لَيْلَةَ الْعُرْفَةِ.
 ٢٤- نَخَاصُ الصَّبِيِّ لَطِيلَةُ الْحَمَى عَلَيْهِ.
 ٢٥- عِشْ سَالِمًا وَمُتْ كَرِيمًا.
 ٢٦- سَارَ الْمُتَنَزِّهُونَ بَيْنَ الْأَشْجَارِ.
 ٢٧- أَسَائِرُ أَنْتَ بَعْلَمُكَ؟
 ٢٨- هَطَلَتِ الْأَمْطَارُ فَسَالَتِ الْأَنْهَارُ.
 ٢٩- يَنَالُ الْمُؤْمِنُ رِضَى رَبِّهِ.
 ٣٠- صَبَرُوا قُدُوءَ حَسَنَةٍ لِمَنْ بَعْدَكُمْ.
 ٣١- خِيطِي لِي هَذِهِ الْمَلَابِيسَ.
 ٣٢- أَحِطُّنَ الثِّيَابَ بِأَنْفُسِكُنَّ؟
 ٣٣- لَيْتَ الْمُسْلِمِينَ يَسِيرُونَ عَلَى مَنَوَالِ أَسْلَافِهِمُ الصَّالِحِينَ.
- ٤- هَاتِ ثَلَاثَةَ أَمْثَلَةٍ مِنْ عِنْدِكَ لِكُلِّ مِنَ الْبَابَيْنِ.

الدرس الثالث والثلاثون

أبواب المزيد من الأجوف

الأجوف الواوي من الافتعال: مثل: الاقتياد، من القيادة.

تصريفه: اقْتَادَ، يَقْتَادُ، اقْتِيَادًا، فهو مُقْتَادٌ، واقْتَوَدَ، يُقْتَادُ، اقْتِيَادًا، فذاك مُقْتَادٌ، الأمر منه: اقْتَدِ، والنهي عنه: لا تَقْتَدِ، والظرف منه: مُقْتَادٌ.

الإعلاء: اتحد في هذا الباب اسم الفاعل والمفعول والظرف على هيئة واحدة، لكنَّ الفاعل في الأصل "مُقْتَوَدٌ" بكسر الواو، والمفعول "مُقْتَوَدٌ" بفتح الواو، والظرف أيضاً على هذا الوزن، وهكذا تشابهت صيغ التشبيه والجمع للمذكر في الأمر: "اقْتَادَا، اقْتَادُوا" بصيغ التشبيه والجمع المذكور الغائب للماضي المعلوم، ولكنَّ أصل الماضي: "اقْتَوَدَا اقْتَوَدُوا" بفتح الواو، وأصل الأمر المتكوّن من المضارع: "اقْتَوَدَا، اقْتَوَدُوا" (١) بكسر الواو، والإعلالات الأخرى ليست بمشككة.

الأجوف اليائي من الافتعال: مثل: الاختيار، أي الانتخاب.

تصريفه: اخْتَارَ، يَخْتَارُ، اخْتِيَارًا، فهو مُخْتَارٌ، وأَخْتِيرَ، يُخْتَارُ، ... مثل: اقْتَادَ، يَقْتَادُ، ... إلخ.

الأجوف الواوي من الاستفعال: مثل: الاستقامة، أي الاعتدال والاستواء.

تصريفه: اسْتَقَامَ، يَسْتَقِيمُ، اسْتِقَامَةً، فهو مُسْتَقِيمٌ، الأمر منه: اسْتَقِمْ، والنهي عنه: لا تَسْتَقِمْ، والظرف منه: مُسْتَقَامٌ.

الإعلاء: "اسْتَقَامَ" أصلها: "اسْتَقْوَمَ" نُقلت حركة الواو إلى ما قبلها، ثم جُعِلت الواو ألفاً طبقاً لقاعدة "يَقَالُ وَيُنَاعُ" (ق: ٨)، فصارت "اسْتَقَامَ".

(١) تست الواو ألفاً طبقاً لقاعدة "قال وباع" (ق: ٧)، فصارت اقتادا، اقتادوا في الماضي والأمر كيهما.

و"يُسْتَقِيمُ" أصلها: "يُسْتَقُومُ"، فنُقلت حركة الواو إلى ما قبلها وفقاً لقاعدة "يَقُولُ وَيَبِيعُ" (ق: ٨)، ثم صارت الواو ياءً، طبقاً لقاعدة "مِيعَادٌ" (ق: ٣) فأصبحت "يُسْتَقِيمُ".

و"استقامة" أصلها - على ما هو المشهور - : "استَقُوماً"، نُقلت حركة الواو إلى ما قبلها، وصارت ألفاً ثم سَقُطت؛ لالتقاء الساكنين، وزيدت في آخرها تاء العوض، فصارت "استقامة". و"مُسْتَقِيمٌ" في الأصل "مُسْتَقُومٌ"، بإعلاله مثل "يُسْتَقِيمُ". وفي الأمر والتَّهْيِ والصَّبْغِ المحزومة سقطت العين؛ لالتقاء الساكنين، وهكذا في "يُسْتَقِيمُنَ وَتُسْتَقَمُنَ"، ويعود هذا المحذوف عندما تأتي التَّوْنُ الثَّقِيلَةُ والحَفِيفَةُ، مثل: "اُسْتَقِيمُنَ".

الأحرف الياثي من الاسمعال: مثل: الاستخارة، أي طلب الخير.

نصريته: اسْتَحَارَ، يَسْتَحِيرُ، اسْتِخَارَةٌ، فهو مُسْتَحِيرٌ، ... إخ مثل: اسْتَقَامَ، يَسْتَقِيمُ، ... إلخ.

الأحرف الواوي من الإفعال: مثل: الإقامة، أي التوطن.

نصريته: أَقَامَ، يُقِيمُ، إِقَامَةٌ، فهو مُقِيمٌ، وَأُقِيمَ، يُقَامُ، إِقَامَةٌ، فذاك مُقَامٌ، الأمر منه: أقم، والتَّهْيِ عنه: لا تُقِمِ، الظَّرْفُ منه: مُقَامٌ مُقَامَانِ مُقَامَاتٍ.

الإعلال: جميع إعلالاتها مثل: "اِسْتَقَامَ، يَسْتَقِيمُ".

الأسئلة:

- ١- صرّف باب الافتعال من الأحرف الواوي.
- ٢- اُتِّحِد اسم الماعل والمفعول والظرف، و هكذا بعض صيغ الماضي والأمر، فكيف يمكن الامتياز بينها؟
- ٣- ما هو الأصل في "استقامة"؟ اذكر إعلالاتها.

التمارين:

١- صرّف المصادر التالية، وطبق القواعد والتعليلات فيها حسب تطبيقها في "الاقتياد":

- ١- الاعتياد ٢- الاشتياق ٣- الامتياز ٤- الاشتياق ٥- الاستجابة
٦- الاستفادة ٧- الاستشابة ٨- الاستخارة ٩- الإعانة ١٠- الإعانة

٢- حلّ الصيغ التالية:

- ١- اخترن ٢- محتاج ٣- ليتحدن ٤- لن يمتازوا
٥- لم تنس ٦- استُجبتن ٧- لا سنسرون ٨- أعدت
٩- تذاقين ١٠- مضافة ١١- منينان ١٢- مستخارة
١٣- لا يُستطابن ١٤- يشتعن ١٥- لنستصى ١٦- لثعن

٣- استخرج من الحمل التالية الكلمات التي تتعلق بالأبواب المذكورة وأحر قواعدها فيها:

- ١- وَاِمْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُحْرُمُونَ. ٢- وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا.
٣- وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا. ٤- الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ.
٥- فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ. ٦- قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا.
٧- فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ. ٨- إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ.
٩- وَإِنْ يَسْتَعِثُوا يَغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمِهلِ. ١٠- وَاتَّبَعَ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ.
١١- وَيَهْدِي بِهِ مِنْ يَبِيتُ. ١٢- وَعَنِ الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ.
١٣- وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ. ١٤- كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٍ.
١٥- اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ.
١٦- فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.
١٧- وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا.

- ١٨ - م محتج إلى مساعدة العرب في شيء ما.
 ٢٠ - إذا احتيج إلى علمك فجد به.
 ٢٢ - استجير بيت حديد وانتقل إليه.
 ٢٤ - لتستريح بعد العناء قليلاً.
 ٢٦ - لا ينبغي أن تسيؤوا الآخرين.
 ٢٨ - لتحيد العربية قل كل شيء.
 ٣٠ - استيقنوا بوعد ربكم.
 ٣٢ - لم يجب عن هذا السؤال.
 ٣٤ - لا ينبغي أن تحيروا هذا الخائن.
 ٤ - هات ثلاثة أمثلة متنوعة لكل من الأبواب الخمسة المذكورة.
- ١٩ - لن تحتر الصحراء إلا بعد مشقة وعناء مرّ.
 ٢١ - اختر من هذه الكتب ما ارتضيت.
 ٢٣ - أريد أن أعيش في القرية لأستعيد صحتي.
 ٢٥ - أتستطيعون أن تُعبّوا هؤلاء المساكين.
 ٢٧ - هؤلاء يسعون ليُشيعوا الفواحش في المجتمع.
 ٢٩ - اردد إقبال اساس على تعلم اسعة العربية.
 ٣١ - أتبحث لنا فرصة تعلم الدين.
 ٣٣ - هل أعين الفقراء وأطعموا؟

الدرس الرابع والثلاثون

القسم الرابع في تصاريف الناقص

الناقص **اِجَواي** من نصر **يُنْصَرُ**: مثل: الدُّعاء والدَّعوة، أي الطَّلَب والنِّداء.

تصريفه: دعا، يدْعُو، دُعاء ودعوة، فهو دَاعٍ، ودُعِي، يُدْعَى، دُعاء ودعوة، فذاك مدْعُوٌّ. الأمر منه: ادْعُ، والتَّهْيِ عنه: لا تدْعُ، والضَّرْفُ منه: مدْعَى، والآلة منه: مدْعَى ومدْعاةٌ ومدْعاءةٌ، وتثنيتهما: مدْعيان ومدْعيان، والجمع منهما: مداعٍ ومداعِيٌّ، وأفعل التَّفضيل المذكور منه: أدْعَى، والمؤنث منه: دُعِيٌّ، وتثنيتهما: أدْعيان ودُعِيَّان، والجمع منهما: أدْعَوُنْ وأداعٍ ودُعِي ودُعِيَّاتٌ.

الإعلاء: الواو التي كانت تبدلت ألفاً في مدْعَى اسم الضَّرْفِ ومدْعَى اسم الآلة طبقاً لقاعدة "قال وباع" (ق: ٧)، سقطت؛ لاجتماع الساكنين الألف والتَّوِين - وحسبما لم يبق التَّوِين في هاتين الصَّيغتين بسبب الألف واللام أو الإضافة، لا تُحذف الألف، مثل: "المدْعَى، والمدْعَى، ومدْعَاكُم ومدْعَاكُم".

وصارت الواو همزةً في 'مدْعاء' طبقاً لقاعدة 'دُعاء' (ق: ١٩)، وفي 'مداعٍ' جمع الطَّرَفِ و'أداعٍ' جمع المذكر لاسم التَّفضيل حُذفت الياء طبقاً لـ'الجوار' (ق: ٢٤)، وفي 'مدْعيان ومدْعيان' وأدْعيان ومداعِيٌّ صارت الواو ياءً طبقاً لقاعدة 'يدْعيان وأعليت واستعليت' (ق: ٢٠)، وفي 'دُعِيٌّ' صارت الواو ياءً طبقاً لقاعدة 'فعلى' بالضَّم (ق: ٢٥)، وفي 'دُعِيَّان ودُعِيَّاتٌ'

(١) لأنه لم يبق التَّوِين في هاتين الصَّوْرَتَيْنِ فلا يجتمع لساكنان، بل بقي ساكن واحد فقط، أي الألف، هذا لا يُحذف.

صارت الألف ياءً طبقاً لقاعدة 'حُبلَيان وحُبلَيات' (ق: ٢١)، وهذه القاعدة جارية في هاتين الصيغتين مطلقاً، أي سواءً كانت الصيغة ناقصة أم غير ناقصة^١.

الماضي المعروف: دَعَا، دَعَوَا، دَعَتْ، دَعَتَا، دَعَوْنَ، دَعَوْتُ، دَعَوْتُمَا، دَعَوْتُمْ، دَعَوْتُ، دَعَوْتُمَا، دَعَوْتُنَّ، دَعَوْتُنَّ، دَعَوْنَا.

الإعلال: "دَعَا" أصلها: "دَعَوَا"، صارت الواو ألفاً طبقاً لقاعدة 'قال وباع' (ق: ٧)

فائدة: الواو المبدلة بالألف تُكتب ألفاً، مثل: دَعَا، والياء المبدلة بالألف تُكتب ياءً، مثل: رَمَى^(٢)، وفي "دَعَوَا" الواو سالمة؛ لوقوعها قبل ألف التشبيه. وفي 'دَعَوَا' سَقَطَتِ الألف المبدلة عن الواو؛ لاجتماع الساكنين - الألف والواو -، وكذا في "دَعَتْ و دَعَتَا"؛ لأجل اتصال تاء التأنيث بعدها، ومن "دَعَوْنَا" إلى الأخير في جميع الصيغ على حالها.

١. أي قلب الألف ياءً نفس القاعدة في هاتين الصيغتين يكون أبدًا ناقصتين كما في صحتين أم غير دت - نحو نصريان نصريات، وأخذيان وأخذيات، وقوليان وقوليات.

٢. قاعدة في إملاء ألف شدة أو أربعة فصاعد، في الأسماء: فثلاثة تُكتب ألفاً إن كانت مسوقة عن و، نحو: قفا وعصا، وإن كانت منقولة عن ياء فترسم ياءً، مثل: وغى وفقى.

والرابعة فصاعداً: إن كانت غير مسوقة بياء، فترسم باءً مثل: صُغِرَى وكُزِرَى، وإن كانت مسوقة بياء فلما أن تكون في عِلْمٍ فترسم ياءً، مثل: يحجى، وإن لم تكن في عِلْمٍ فترسم ألفاً، مثل: زوايا وهدايا.

والألف متطرفة في لأفعال كثنائي: افعل الثلاثي كالاسم الثلاثي، مثل: (أ) دعا وعلا (ب) رمى وحجى.

وفي الثلاثي المريد فيه والرابعي إما أن تكون غير مسوقة بياء فترسم ياءً، مثل: يخشى ويرضى، وإما أن تكون مسوقة بياء فترسم ألفاً، مثل: استحيا.

وفي غير الثلاثي المحرد: تُكتب ياءً مصبغاً إذا أسدت إلى اسم صاهر، مثل: اشترى القم وأعنى اساء، وألفاً إذا أسدت إلى ضمير، نحو: اشتره وأعلاه، والاسم المقصور إذا أصيب إلى اسم صاهر نقى ألفه على حالها، مثل: معنى الكلمة، وإذا أصيب إلى ضمير تُرسم ألفه ألفاً، مثل: معها، والاسم الممدود إذا أصيب إلى ضمير تُكتب همزته على الواو

رفعاً، نحو: أسماؤهم، وعلى الياء جرّاً، نحو: بأسمائهم.

الإعلاء: 'لِيُدْعَيْنَ' أصلها: 'يُدْعَى'، لَمَّا دَخِلَتْ عَلَيْهَا لَامُ التَّأْكِيدِ وَالتَّنُونِ الثَّقِيلَةِ فَطُبِطَ التَّنُونُ الْفَتْحَةَ قَبْلَهَا، وَالْأَلِفُ هُ تَكُنُ قَابِلَةً لِلْحَرَكَةِ، فَعَادَتْ الْيَاءُ الْمُبْدَلَةُ بِالْأَلِفِ مَرَّةً أُخْرَى، فَصَارَتْ 'لِيُدْعَيْنَ'، وَقَسَّ عَلَى هَذَا 'لَتُدْعَيْنَ' لَتُدْعَيْنَ، لَأُدْعَيْنَ، لَتُدْعَيْنَ'.

سؤال: لِمَ لَا تَعُودُ الْيَاءُ فِي 'سُ يُدْعَى' عِنْدَ النَّصْبِ لِتُظْهَرَ الْفَتْحَةُ عَلَيْهَا، نَحْوُ: 'لَسُ يُدْعَى' ؟
جواب: لَوْ تَأْتَى الْيَاءُ مَرَّةً أُخْرَى فَإِنَّهَا لَا تَسْتَقِرُّ يَاءً، بَلْ تَصِيرُ أَغَاً عَلَى الْفَوْرِ؛ لِتَوْحُّهِ الْقَانُونُ إِلَيْهَا حَيْثُ تَوْحِدُ عِنْدَ الْإِعْلَاءِ، وَهِيَ تَحْرُكُ الْيَاءَ وَانْفِتَاحَ مَا قَبْلَهَا، أَمَّا فِي 'لِيُدْعَيْنَ' وَأُحْوَاهَا، فَالْقَانُونُ لَيْسَ بِمَتَّوِّحٍ إِلَيْهَا حِينَ عَوْدَةِ الْيَاءِ؛ لِأَنَّ اتِّصَالَ التَّنُونِ الثَّقِيلِ مِنْ مَوَانِعِ إِجْرَاءِ الْقَاعِدَةِ السَّابِعَةِ.
 'لِيُدْعَوْنَ' كَانَتْ فِي الْأَصْلِ 'يُدْعَوْنَ'، بَعْدَ دَحْوِلِ لَامِ التَّأْكِيدِ وَالتَّنُونِ الثَّقِيلِ حُذِفَتْ التَّنُونُ الْإِعْرَابِيَّةُ، فَاجْتَمَعَ السَّاكِنَانِ - الْوَاوُ وَالتَّنُونُ - فَضُمَّتِ الْوَاوُ؛ لِكُونِهَا غَيْرَ مَدَّةٍ حَذَرًا مِنْ اجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ، فَصَارَ 'يُدْعَوْنَ'، وَهَكَذَا فِي 'لَتُدْعَوْنَ' وَ'لَتُدْعَيْنَ'.

فائدة: إِذَا اجْتَمَعَ اسَّاكِنَانِ وَالْأَوَّلُ مِنْهُمَا حَرْفٌ مَدَّةً، فَيُحْذَفُ ذَلِكَ الْأَوَّلُ، وَأَمَّا إِذَا كَانَ غَيْرَ مَدَّةٍ، فَالْوَاوُ تُضْمُ وَالْيَاءُ تُكْسَرُ.

الْمَدَّةُ تُطْلَقُ عَلَى حَرْفِ الْعِلَّةِ السَّاكِنِ الَّذِي تَوَافَقَهُ حَرَكَةٌ مَا قَبْلَهُ، مِثْلُ: يَدْعَوْنَ، وَتَدْعَوْنَ، وَغَيْرِ الْمَدَّةِ: حَرْفِ الْعِلَّةِ السَّاكِنِ الَّذِي تُحَالَفُهُ حَرَكَةٌ مَا قَبْلَهُ، مِثْلُ: يُدْعَوْنَ وَتُدْعَوْنَ.
 الْمُسْتَقْبَلُ الْمَعْرُوفُ بِالتَّنُونِ الْخَفِيفَةِ: لِيُدْعَوْنَ، لِيُدْعِنَ، لَتُدْعَوْنَ، لَتُدْعِنَ، لَأُدْعَوْنَ، لَأُدْعِنَ.
 الْمُسْتَقْبَلُ الْمَجْهُولُ بِالتَّنُونِ الْخَفِيفَةِ: لِيُدْعَيْنَ، لِيُدْعَوْنَ، لَتُدْعَيْنَ، لَتُدْعَوْنَ، لَأُدْعَيْنَ، لَأُدْعَوْنَ.

(١) كَمَا أُعِيدَتْ فِي 'يُدْعَيْنَ'.

(٢) طَبَقًا لِلْقَاعِدَةِ الَّتِي تَأْتِي تَحْتَ عِنْوَانِ 'فَائِدَةٌ'.

وهذا كله في حالتي الرفع والجزم، أمّا في حالة النصب فتبقى الياء أبداً، مثل: ررتُ دَاعِيَاً
وَالدَّاعِي وَدَاعِيَكُمْ.

بحث اسم المفعول: مَدْعُوٌّ، مَدْعَوَانِ، مَدْعُوُونَ، مَدْعُوَّةٌ، مَدْعَوَتَانِ، مَدْعَوَاتٌ.

الإعلال: في جميع هذه الصيغ أدغمت واو المفعول في واو لام الكلمة فقط.

الأسئلة:

- ١- لماذا سقطت الألف في 'مدعى ومدعى'، وما سقطت في المدعى والمدعى و مدعاكم ومدعاكم؟
- ٢- اذكر إعلال "يُدْعَوْنَ و تُدْعَوْنَ و تُدْعَيْنَ".
- ٣- لم لا تعود الياء في "لن يُدعى" عند النصب، لتظهر الفتحة عليها؟
- ٤- ما هي الفائدة التي تتعلق باجتماع الساكنين؟
- ٥- ماذا درست عن إعلال كلمة "داع"، بيّنه مع مثاله من القرآن الكريم؟

التمارين:

١- صرّف المصادر التالية وطبق القواعد والتعليقات فيها كما لاحظت في 'دعا يدعو':

- | | | | | |
|-----------|------------|----------|----------|------------|
| ١- الخطوة | ٢- الحلاوة | ٣- البدؤ | ٤- العفو | ٥- التلاوة |
|-----------|------------|----------|----------|------------|

٢- حلّ الصيغ التالية:

- | | | | | |
|------------------|-----------------|-------------|--------------------|------------------|
| ١- مَرَجَى | ٢- مَنَحَى | ٣- مَبَادٍ | ٤- عَفِيَّاتٌ | ٥- تُلُوا |
| ٦- تُثَلِّينَ | ٧- لَيْرُجُنَّ | ٨- أُعْفِنَ | ٩- لِنُنَجِّنَانَّ | ١٠- عَافٍ |
| ١١- مَتَلَوَّةٌ | ١٢- مَخْلَوَاتٌ | ١٣- بَاغٍ | ١٤- مَرَجُوٌّ | ١٥- رُخَاءٌ |
| ١٦- رَاعُونَ | ١٧- تَالِيَاتٌ | ١٨- دَانٍ | ١٩- الْعُلْيَا | ٢٠- لَا تَعْدُوا |
| ٢١- بِيْدِيٍّ | ٢٢- عَفَوَاءٌ | ٢٣- تُنَوِّ | ٢٤- أَحْظَاءٌ | ٢٥- مَتَالِيٍّ |
| ٢٦- مُبِيدِيَّةٌ | ٢٧- مِتَلَاةٌ | | | |

٣- استخرج من الجمل التالية الكلمات التي تحري فيها أية من قواعد المعتل ثم شكلها إلى صيغها:

- ١ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ بِى الْحَيْرِ. ٢ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُبُوراً كَبِيراً.
- ٣ وَإِنِّ فِرْعَوْنَ لَعَابٍ فِى الْأَرْضِ. ٤ مَا جَعَلَ سَهْ مِنْ حَبِيرَةٍ وَلَا سَرِيفٍ وَلَا وَصِيَّةٍ وَلَا حَامٍ.
- ٥ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ. ٦ وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِادِّى الرَّأْيِ.
- ٧ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ. ٨ وَيَا قَوْمِ إِنِّى أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ.
- ٩ قَالَ إِنِّى لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ. ١٠ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ.
- ١١ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ. ١٢ الَّذِى جَعَلْنَاهُ لِنَاسٍ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ.
- ١٣ تَوَجَّهْ الْمَصْبِى بِالْدُّعَاءِ إِلَى اللَّهِ. ١٤ يَدْعُونِى الضَّمِيرُ إِلَى الصَّدْقِ فِى الْعَمَلِ.
- ١٥ دَعَوَاتِ الضُّيُوفِ إِلَى الْمَائِدَةِ. ١٦ أَدْعَوْتُنَّ الْجِرَانَ إِلَى وَلِيمَةٍ أَحْيَكُنَّ.
- ١٧ يَا زَيْدُ! لِمَاذَا تَجَفَّوْا أَحَاكَ. ١٨ الطَّلَابُ يَصْحَوْنَ مِنْ نَوْمِهِمْ مُبَكِّرِينَ.
- ١٩ دَعَتْ زَيْنَبُ صَدِيقَتَهَا. ٢٠ لِمَ تَقْسُوَانِ عَلَى أَوْلَادِكُمَا؟
- ٢١ حَضَرَ الْمَدْعُوُّ إِلَى الْمَنْزَلِ. ٢٢ لَا تَسْمُونُ إِلَّا بِالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ.
- ٢٣ نَعَفُو عَنْكُمْ هَذِهِ الْمَرَّةَ. ٢٤ وَنَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنَخْشَى عَذَابَكَ.
- ٢٥ أَلَا تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ؟ ٢٦ أَيُّهَا الْمَذْنِبُ! تُبِّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَارْجُ رَحْمَتَهُ.
- ٢٧ أَعْفُوْنَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ. ٢٨ قَتُّ لَأَصْحَابِي: لَتَعَفُنَّ وَلَتَصْفَحُنَّ.
- ٢٩ حُكِّى عَلَيْنَا مَا جَرَى بِكَ. ٣٠ كَأَنَّ السَّمَاءَ كَسَتْ الْأَرْضَ ثَوْباً مَزِيناً.
- ٣١ أَنْتَ حَالِكٌ لَنَا مَا جَرَى بِكَ. ٣٢ أَتَلِى آخِرَ الْآيَاتِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ كُلِّ لَيْلَةٍ.
- ٣٣ أَهْجُنَّ الْمُشْرِكِينَ، أَيُّهَا الطَّلِبَةُ! ٣٤ أَدْنَوَانِ مِنَ الْخُطْبِيبِ، كَيْ تَسْتَفِيدَا مِنْ خُطْبَتِهِ.
- ٣٥ أَتَالِ أَنْتَ لِقُرْآنٍ كُلِّ صَبَاحٍ؟ ٣٦ أَنْتُمْ سَمَوْتُمْ إِلَى ذُرَى الْمَجْدِ وَالرَّفْعَةِ.

٤- هات خمسة أمثلة متنوعة للباب المذكور من الناقص.

الدرس الخامس والثلاثون

تصاريف الناقص اليائي

الناقص اليائي من ضَرَبَ يَضْرِبُ: مثل: الرَّمَى، أي: القذف.

تصريفيه: رَمَى، يَرْمِي، رَمِيًا، فهو رَامٍ، ورُمِي، يُرْمَى، رَمِيًا، فذلك: مَرْمِيٌّ، الأمر منه: إِرْمٍ، والنَّهْي عنه: لا تُرْمِ، والظَّرْف منه: مَرْمِيٌّ، والآلة منه: مِرْمَى مِرْمَاءٌ^(١)، وتشبيتهما: مَرْمِيَانِ، ومَرْمِيَانِ، والجمع منهما: مَرَامٍ ومَرَامِيٌّ، وأفعل التَّفْضِيل المذكر منه: أَرْمَى، والمؤنث منه: رُمِيٌّ، وتشبيتهما: أَرْمِيَانِ ورُمِيَّيْنِ، والجمع منهما: أَرَامٍ أَرْمُونٌ ورُمَى ورُمِيَّاتٌ.

الإعلال: الظَّرْف يأتي من هذا الباب مفتوح العين مع أنَّ مضارعه مكسور العين، للقاعدة التي كسناها في الظَّرْف: "أَنَّ الظَّرْف يأتي من الناقص بفتح العين مطبقاً"، وسقطت ياء الظَّرْف بعد إبدالها بالألف؛ لأجل اجتماع الساكنين - الألف والتَّنوين - ونفس هذا التعليل جرى في "مِرْمَى" - اسم الآلة - وتبقى الألف إذا لم يكن التَّنوين، مثل: المَرْمَى ومَرْمَاكُم^(٢).

و"مَرَامٍ" (جمع الظَّرْف) و"أَرَامٍ" (جمع التَّفْضِيل) كانتا في الأصل "مَرَامِيٌّ وَأَرَامِيٌّ" صارت "مَرَامٍ وَأَرَامٍ" بعد إجراء قاعدة 'جَوَارٍ' (ق: ٢٤)، وفي "أَرْمَى" بدلت الياء بالألف، طبقاً لقاعدة 'قَالَ وَنَاعَ' (ق: ٧). و"أَرْمِيَانِ ورُمِيَّيْنِ ورُمِيَّاتٌ" هذه الصيغ كلها على أصلها. وفي "رُمَى"^(٣) - جمع تكسير رُمِيٍّ - سقطت الياء بعد إبدالها بالألف؛ لأجل اجتماع الساكنين - الياء والتَّنوين -.

(١) مِرْمَاءٌ أصلها: مِرْمَايٌّ، حرت فيها القاعدة التاسعة عشر، فأصبحت مِرْمَاءً.

(٢) كما مرَّ بيانه في "المدعى ومدعاكم".

(٣) رُمَى أصلها: رُمِيٌّ على وزن فُعْلٍ.

كتاب لفعل الماصي المعروف: رَمَى، رَمَيَا، رَمَوْا، رَمَتْ، رَمَتَا، رَمَيْنَ، رَمَيْتَ، رَمَيْتُمَا، رَمَيْتُمْ، رَمَيْتِ، رَمَيْتُمَا، رَمَيْتُنَّ، رَمَيْتُ، رَمَيْتَا.

الإعلان: في "رَمَى وَرَمَوْا وَرَمَتْ وَرَمَتَا" بَدَلَتْ الياء ألفاً طبقاً لقاعدة "قَالَ وَبَاعَ" (ق: ٧)، ثم في "رَمَتْ وَرَمَتَا" سَقَطَتِ الألف؛ لأجل اجتماع السَّاكِرِ - الألف وتاء التانيث - والصَّيْغِ الباقية على أصلها.

المجهول: رُمِي، رُمِيَا، رُمُوا، رُمِيتَ، رُمِيتَا،..... إلخ. ما عُلِّلَ في صيغ هذا التصريف غير "رُمُوا"، حُذِفَتِ الياء منها بعد انتقال حركتها إلى ما قبلها صقاً لقاعدة "يَرْمُونَ وَتَدْعِينَ" (ق: ١٠).

كتاب لفعل مضارع معروف: يَرْمِي، يَرْمِيَانِ، يَرْمُونَ، تَرْمِي، تَرْمِيَانِ، يَرْمِينِ، تَرْمِيْ، تَرْمِيَانِ، تَرْمُونِ، تَرْمِيْنَ، تَرْمِيَانِ، تَرْمِيْنَ، تَرْمِيْ.

الإعلان: سَكُنْتَ الياء في "يَرْمِي، وَتَرْمِي، وَأَرْمِي، وَتَرْمِي" طبقاً لقاعدة "يَدْعُو وَيَرْمِي" (ق: ١٠)، وَ حُذِفَتِ الياء أيضاً في "يَرْمُونَ وَتَرْمُونَ وَتَرْمِينِ" بهذه القاعدة، والصَّيْغُ الباقية كلها على أصلها، وصورة صيغة "الواحد المؤنث الحاضر" صارت بعد حذف الياء كصورة صيغة "جمع المؤنث الحاضر".

والمجهول من المضارع: يُرْمَى، يُرْمِيَانِ، يُرْمُونَ، تُرْمَى، تُرْمِيَانِ، يُرْمِينِ، تُرْمِيْ، تُرْمِيَانِ، تُرْمُونِ، تُرْمِيْنَ، تُرْمِيَانِ، تُرْمِيْنَ، تُرْمِيْ.

الإعلان: جميع صيغ التثنية وجمعاً المؤنث على أصلها، وفي الصَّيْغُ الباقية صارت الياء ألفاً وفقاً لقاعدة "قَالَ وَبَاعَ" (ق: ٧)، ثم حُذِفَتِ هذه الألف في مواضع اجتماع السَّاكِرِ،.....

(١) وإن كانت التاء فيها متحركة لكنَّها ساكنة أصلاً، حرَّكت رعاية للألف بعدها.

السؤال: حينما بُني "ارْمُوا" من "تَرْمُونَ" وأنت همزة الوصل بعد حذف علامة المضارع؛ لأجل سكون ما بعدها، فيبعي أن تأتي همزة المضمومة؛ لأنَّ عين الكلمة مضمومة؟.

جواب: عين الكلمة في "تَرْمُونَ" وإن كانت مضمومة الآن، لكنها في الأصل مكسورة؛ لأنَّ أصله "تَرْمِيُونَ"، وتأتي همزة الوصل باعتبار الأصل، ولأجل هذا ترى في "أُدْعِي" التي بُيت من "تَدْعِينَ" أنَّ همزة الوصل مضمومة؛ لأنها في الأصل "تَدْعُوْنَ".

الأمر العتب واسكنم معروف: لِيَرْمِ، لِيَرْمِيَا، لِيَرْمُوا، لِيَرْمِ، لِيَرْمِيَا، لِيَرْمِيْنَ، لَأَرْمِ، لِنَرْمِ.

والمجهول: لِيُرْمِ، لِيُرْمِيَا،... مثل: لَمْ يُرْمِ،... إلخ.

وهكذا انتهى المعروف: لا يَرْمِ، لا يَرْمِيَا،... إلخ.

والمجهول: لا يُرْمِ، لا يُرْمِيَا،... إلخ.

ق.د: إذا اتَّصت التَّوْنُ الثَّقِيلَةُ أو الخفيفة بالأمر والنَّهي يعود حرف العلة المحذوف، ويكون مفتوحاً، وهذا مختصٌّ بـ "يَفْعَلُ، وَتَفْعَلُ، وَتَفْعَلُ، وَأَفْعَلُ، وَنَفْعَلُ".^(١)

الأمر الحاضر المعروف المؤكَّد بالتَّوْنِ ثَقِيلَةٍ: اَرْمِيَنَّ، اَرْمِيَانَّ، اَرْمُنَّ، اَرْمِيَنَّ، اَرْمِيَانَّ.

لأمر العتب واسكنم مؤكَّد بالتَّوْنِ ثَقِيلَةٍ: لِيَرْمِيَنَّ، لِيَرْمِيَانَّ،... إلخ.

الأمر الحاضر المعروف المؤكَّد بالتَّوْنِ الخفيفة: اَرْمِيَنَّ، اَرْمِيَنَّ، اَرْمُنَّ، اَرْمِيَنَّ.

لأمر العتب واسكنم مؤكَّد بالتَّوْنِ خَفِيفَةٍ: لِيَرْمِيَنَّ، لِيَرْمِيَنَّ، لِيَرْمِيَنَّ، لِيَرْمِيَنَّ، لِيَرْمِيَنَّ.

لَأَرْمِيَنَّ، لِنَرْمِيَنَّ.

لأمر المجهول مؤكَّد بالتَّوْنِ خَفِيفَةٍ: لِيُرْمِيَنَّ، لِيُرْمِيَنَّ، لِيُرْمِيَنَّ، لِيُرْمِيَنَّ، لِيُرْمِيَنَّ.

(١) معوماً كان أو مجهولاً؛ لأنَّ نون التأكيد تقتضي الفتحة في ما قبلها في هذه الصَّيغ.

انتهى المعروف المؤكّد بالتثنية: لَا يَرْمِيَنَّ، لَا يَرْمُنْ، لَا تَرْمِيَنَّ، لَا تَرْمُنْ، لَا أَرْمِيَنَّ، لَا تَرْمِيَنَّ.

التهى المجهول المؤكّد بالتثنية الخفيفة: لَا يُرْمِيَنَّ، لَا يُرْمُونُ،..... إلخ، مثل الأمر المجهول.

اسم الفاعل: رَامٍ، رَامِيَانٍ، رَامُونٌ، رَامِيَّةٌ، رَامِيَتَانِ، رَامِيَاتٌ.

الإعلان: لم يقع شيء من التعليل في هذه الصيغ إلا في "رَامٍ وَرَامُونٌ"، ففي "رَامٍ" سَكُنَتْ الياء؛ لثقل الضمة عليها^(١)، ثم سقطت؛ لاجتماع الساكنين - الياء والتنوين - وفي "رَامُونٌ" انتقلت حركة الياء إلى ما قبلها، فصارت الياء واوًا، ثم حذفت الواو.

اسم المفعول: مَرْمِيٍّ، مَرْمِيَّانِ، مَرْمِيُونٌ، مَرْمِيَّةٌ، مَرْمِيَّتَانِ، مَرْمِيَّاتٌ.

الإعلان: في جميع هذه الصيغ صارت الواو ياءً، ثم أدغمت الياء في الياء، وبُدِّلَت ضمة ما قبلها بالكسرة طبقاً لقاعدة "سَيِّدٌ" (ق: ١٤)

الناقص الواوي من سمع يسمع: مثل: الرضى والرضوان، أي الفرح والاختيار.

تصريفه: رَضِيَّ، يَرْضَى، رَضًى، وَرِضْوَانًا، فهو رَاضٍ، وَرَضِيَّ، يُرَضَّى، رِضًى، وَرِضْوَانًا، فذاك مَرْضِيٌّ، الأمر منه: ارْضَ، والنهي عنه: لا تَرْضَ، والظرف منه: مَرْضًى، والآلة منه: مِرْضًى ومِرْضَاةٌ ومِرْضَاءٌ^(٢)، وتثنيتهما: مَرْضِيَّانِ ومِرْضَيَّانِ، والجمع منهما: مَرَاضٍ ومَرَاضِيٌّ، وأفعل التفضيل المذكر منه: أَرْضًى، والمؤنث منه: رَضِيَّ، وتثنيتهما: أَرْضِيَّانِ ورَضِيَّانِ، والجمع منهما: أَرْضُونٌ وأَرَاضٍ ورَضًى ورَضِيَّاتٌ.

(١) على قياس ما ذكرنا في حاشية "ذاع".

(٢) مِرْضَاءٌ أصلها: مِرْضَاوٌ، جرت فيها القاعدة التاسعة عشر، فأصبحت مِرْضَاءً.

الإعلاء: قد كان الإعلاء في صيغ هذا الباب كمثل إعلاء "دُعِي" ، ويُدْعَى^(١)، والتعليلات الأخرى كلها كتعليلات "دَعَا يَدْعُو" غير صيغة المفعول "مَرْضِي"؛ فإنها كانت في الأصل "مَرْضُوءٌ"، جرت فيها قاعدة "دَلِي" (ق: ١٥) خلافاً للقياس^(٢).

الناقص اليائي من سَمَعَ يَسْمَعُ: مثل الخشية، أي الخوف.

بصريه: خَشِيَ، يَخْشَى، خَشْيَةً، فهو خَاشٍ، وَخْشِي، يُخْشَى، خَشْيَةً، فذاك مَخْشِيٌّ، الأمر منه: إخْشَ، والنهي عنه: لَا تَخْشَ، والظرف منه: مَخْشَى، والآلة منه: مِخْشَى، ...

الإعلاء: جرى إعلاء "رُمِي" ويُرْمَى، في أفعال هذا الباب، والصرف الصغير إلى الأخير كمثل: "رَمَى يَرْمِي"^(٣).

الأسئلة:

- ١- صرف 'رمى يرمى'، ولماذا يأتي طرفه على وزن مفعّل، مع أن مصارعه مكسور العين؟
- ٢- أية قاعدة تجري في "مَرَامٍ وَأَرَامٍ"؟
- ٣- بُسِيَ "ارْمُوا" من "ترمؤون" وعبر كتمتها مضمومة، فكيف حثنا بهمزة مكسورة في ارْمُوا؟
- ٤- أية قاعدة تجري في صيغ اسم المفعول من "رمى يرمى"؟

(١) تجري قاعدة "دُعِي" في اناضي المعلوم والمجهول كليهما هذا الباب.

(٢) تجري قاعدة "يُدْعَى" في المصارغ المعلوم والمجهول كليهما وفي أخواتهما أيضاً لهذا الباب.

(٣) لأن هذه القاعدة تجري في الكلمة التي ورها 'فُعُولٌ'، أما 'مرصوؤٌ' فهي على وزن 'مفعولٌ' لا على وزن 'فُعُولٌ'.

(٤) يعنى في اسم الفاعل والمفعول والطرف والآلة والتمصيل، فـ خَاشٍ مثل: رَمٍ في الإعلاء، و مَخْشِيٌّ مثل: رُمِيٌّ، و مِخْشَى مثل: يَرْمَى، و أَخْشَى مثل: أَرَمَى، و خُشْيَى مثل: رُمِيٌّ.

التمارين:

١- صرّف المصادر التالية، وطبّق القواعد والتعليلات فيها كما لاحظت تطبيقها وتحليلها في "رمى يرمى":

١- المشي	٢- الكفاية	٣- الهمي	٤- الخطوة	٥- الخلاوة
٦- الشقاوة	٧- الرقي	٨- البقاء	٩- الفناء	١٠- البكاء.

٢- حلّ الصيغ التالية:

١- مِنْسَى	٢- مَعْلَى	٣- أَسَابِ	٤- مَشَايَ	٥- مُضَى
٦- نَمَوَا	٧- خَشِيتُنْ	٨- خُفِينْ	٩- بُقُوا	١٠- يُخْفِينْ
١١- لَمْ تَمْضُوا	١٢- لَتُسَيِّبَنَّ	١٣- لَا يَقْنُ	١٤- حَافٍ	١٥- مَحْسِيٌّ
١٦- جَارٍ	١٧- مَهْدِيٌّ	١٨- هَادٍ	١٩- لِيَهْمِينَ	٢٠- مَكْفِيَةٌ
٢١- اِهْمِ				

٣- استخرج من الجمل التالية الكلمات التي تتعلق بالناقص وأجر القواعد فيها:

- ١- وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى.
- ٢- يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ...
- ٣- الزَّابِي لَا يَنْكَحْ إِلَّا رَابِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالرَّابِيَةَ لَا يَنْكَحُهَا إِلَّا رَابٍ أَوْ مُشْرِكٌ.
- ٤- وَمَا تَنْذِرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ. ٥- وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.
- ٦- أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ. ٧- وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ.
- ٨- وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَّة. ٩- قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ.
- ١٠- وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ. ١١- أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِزُفْرِكَ...
- ١٢- كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَابٍ. ١٣- وَيَقْنَى وَجْهَ رَبِّكَ دُونَ الْحَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

- ١٤- إِنْني ظَنَنْتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسَابِيَّةٍ. ١٥- ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى.
- ١٦- سعى الفلاح في إحياء أرضه. ١٧- اسْعَيْنِ إِلَى ما فِيهِ خَيْرُ الْبِلَادِ.
- ١٨- بكى الرَّاسِبُ في الامتحان. ١٩- تَوَلَّى الْحَكَمَ قاضٍ نَزِيَّةٍ.
- ٢٠- بهذا المطعم طَاهٍ بَارِعٌ. ٢١- يُعْمَلُ عَلَى تَغْيِيرِ مَجْرَى الْأَحْدَاثِ.
- ٢٢- الطِّفْلُ يَجْرِي وراءَ الْهَرَّةِ. ٢٣- الصَّيَادُونَ يَشْوُونَ الْلَحْمَ فِي الْغَايَةِ وَيَأْكُلُونَ.
- ٢٤- قَلْتُ لِلْخَادِمَةِ: اشْوِي الْلَحْمَ حَيْدًا. ٢٥- اجْرِينَانِ وراءَ السَّارِقَةِ واقْبِضَا عَلَيْهَا.
- ٢٦- أَطَوَيْتُمَا الْمَلَابِسَ الَّتِي كَوَيْتُمَا؟ ٢٧- إِنَّ الْحَضَارَةَ فِي تَرْقٍّ مُسْتَمِرٍّ.
- ٢٨- لَا تُمْشِيَا فِي الشَّمْسِ. ٢٩- لَمْ يَبْقَ عِنْدِي شَيْءٌ أَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.
- ٣٠- أُنْسِيتُمْ نَصَائِحَ رَئِيسِ الْوَفَاقِ؟ ٣١- أَحْشَيْتُمُ النَّاسَ وَمَا أَحْشَيْتُمُ اللَّهَ؟
- ٣٢- لِيَحْظَيْنِ هَؤُلَاءِ بِخُلُقِهِمُ الْكَرِيمَةِ. ٣٣- يُحْلَى الْعَصِيرُ بِالْعَسَلِ.
- ٣٤- إِنَّكُمَا حَاضِيَانِ بِسَعَادَتِكُمَا. ٣٥- لَتُشْقِيَانِ لَوْ فَعَلْتُمَا مَا تُهَيِّكُمَا.
- ٣٦- الْمُؤْمِنَاتُ يَرْقِينَ إِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلْيَا بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ.
- ٤- هَاتِ ثَلَاثَةَ أَمْثَلَةٍ مُتَنَوِّعَةٍ لِكُلِّ مِّنَ الْأَبْوَابِ الْمَذْكُورَةِ.

الدرس السادس والثلاثون

أبواب المزيد من الناقص

الناقص الواوي من الافعال: مثل: الاحتباء، أي الجلوس على الأليتين ضامًا الفخذين والساقين بالذراعين إلى البطن؛ ليصير كالمستند.

تصريفه: اِحْتَبَى، يَحْتَبِي، اِحْتَبَاءً، فهو مُحْتَبٍ، الأمر منه: اِحْتَبِ، والنَّهْي عنه: لَا تَحْتَبِ، والظرف منه: مُحْتَبًى.

الناقص اليائي من الافعال: مثل: الاجتباء، أي الانتخاب.

تصريفه: اِجْتَبَى، يَجْتَبِي، اِجْتِبَاءً، فهو مُجْتَبٍ، الأمر منه: اِجْتَبِ، والنَّهْي عنه: لَا تَجْتَبِ، والظرف منه: مُجْتَبًى.

الناقص الواوي من الافعال: مثل: الانمحاء، أي كون الشيء محوًا.

تصريفه: اِنْمَحَى، يَنْمَحِي، اِنْمِحَاءً، فهو مُنْمَحٍ، الأمر منه: اِنْمَحِ... إلخ.

الناقص اليائي من الافعال: مثل: الانبغاء^(١)، أي: كون الشيء مناسبًا.

تصريفه: اِنْبَغَى، يَنْبَغِي، اِنْبِغَاءً، فهو مُنْبِغٍ، الأمر منه: اِنْبِغِ... إلخ.

الناقص الواوي من الاستفعال: مثل: الاستعلاء، أي الارتفاع.

تصريفه: اِسْتَعْلَى، يَسْتَعْلِي، اِسْتِعْلَاءً، فهو مُسْتَعِلٍ، وأُسْتُعْلِي، يُسْتَعْلَى، اِسْتِعْلَاءً،... إلخ.

الناقص اليائي من الاستفعال: مثل: الاستغناء، أي ضد الاحتياج.

(١) بدر استعمال صيغ هذه المادة غير المصارع، وإذا أريد منها الماصي، قيل: كَانَ يَبْعِي وما كَانَ يَسْعِي.

تصريفه: اسْتَغْنَى، يُسْتَغْنَى، استغناءً... إلخ.

الناقص الواوي من الإفعال: مثل: الإعلاء، أي الرفع.

تصريفه: أَعْلَى، يُعْلَى، إِعْلَاءً، فهو مُعْلٍ، وأُعْلِي، يُعْلَى، إِعْلَاءً، فذاك مُعْلَى، الأمر منه: أَعْلِ، والنهي عنه: لا تُعْلِ، والظرف منه: مُعْلَى.

واليائي من الإفعال: مثل: الإغناء، أي جعل الرجل غنياً.

تصريفه: أَغْنَى، يُغْنَى، إِغْنَاءً، فهو... إلخ.

الأسئلة:

١- بَيِّنْ معنى "الاحتباء والاجتناء"، ثم صرّفهما.

٢- اذكر إعلال "منمح، ومستعل، ومعلّ".

تمارين:

١- صرّف المصادر التالية وطبّق القواعد فيها:

١- الاكتساء	٢- الارتضاء	٣- الانتهاء	٤- الاكتفاء	٥- الانطفاء
٦- الانغناء	٧- الاستدعاء	٨- الاستعداد	٩- الاستفتاء	١٠- الاستقراء
١١- الإشماء	١٢- الإرضاء	١٣- الإبقاء	١٤- الإبكاء	

٢- حلّ الصيغ التالية:

١- تُعْرِي	٢- يُخْتَفُونَ	٣- مُخْتَفَى	٤- تُعْلِنَ	٥- أَدْرَبَا
٦- مُعْتَدٍ	٧- اسْتُدْعِيَتْ	٨- اسْتَغْنَى	٩- انْطَفَيْتُ	١٠- مُنْجَلُونَ
١١- مُحَنَاتَانِ	١٢- ادْعِيَانِ	١٣- مُنْطَفَى	١٤- انْمَحِينَا	١٥- مُسْتَرْخَاةٌ
١٦- مستعنيات	١٧- تُعْطِيَانِ			

٣- استخرج الكلمات التي تتعلق بالأبواب المذكورة من الآيات والجمل التالية وأجر القواعد فيها:

- ١- قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ. ٢- الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ.
- ٣- وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا. ٤- اسْتَحْذَوْهُمْ الشَّيْطَانُ فَأَسَاسَهُمْ دُكَّرَ اللَّهُ.
- ٥- وَلَا يَسْتَشْئِرُونَ. ٦- وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا.
- ٧- أَمَّا مَنْ اسْتَغْنَى فَأَنَّتْ لَهُ تَصَدَّى. ٨- رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّ الْمَوْتَى.
- ٩- وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى. ١٠- وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى.
- ١١- أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ.
- ١٢- وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ.
- ١٣- فَإِنْ أَمَسَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤْذِ الَّذِي أُؤْثِمَ أَمَانَتُهُ وَلِيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ.
- ١٤- وَاعْلَمُوا أَنَكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَإِنَّ اللَّهَ مُخْرِجِي الْكَافِرِينَ.
- ١٥- لَمْ تُشْتَرِ الْكُتُبَ؛ لَأَهَا ثَمِينَةٌ لِلْغَايَةِ. ١٦- تُصْطَفَى الرُّسُلُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى.
- ١٧- لَمَّا تَلَقَّ الْفَتْنَانِ. ١٨- وَبِكَ لَا تَسْتَوِي عَلَى مَالِ الْآخِرِينَ.
- ١٩- لَمَّا نَسْتَفْتِ فِي مَسْأَلَتِنَا أَحَدًا. ٢٠- انْطَوَى زَيْدٌ بَعْدَ وَفَاتِ أَخِيهِ عَلَى نَفْسِهِ.
- ٢١- اسْتَسْقُوا مِنَ اللَّهِ فَإِنَّهُ رَحِيمٌ بِنَا. ٢٢- قَالَ الطَّبِيبُ لِلْمَرِيضِ: اسْتَلْقِ عَلَى السَّرِيرِ لِلْفَحْصِ.
- ٢٣- أُرِيتُمْ مَكْتَبَةَ مَدْرَسَتِنَا. ٢٤- يَا عَمَالُ! انْتَهَوْا عَنْ عَمَلِكُمْ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.
- ٢٥- لَمْ يَنْهَ الْعَمَلَ حَتَّى الْآنَ. ٢٦- أَلَا تَحْشَوْنَ أَنَّ يَعْمِيَ اللَّهُ تَعَالَى قُلُوبَكُمْ؟
- ٢٧- يَنْبَغِي لَكُمْ أَنْ تُخَفُوا سَرَّ الصَّدِيقِ. ٢٨- سَرْعَانِ مَا انْتَهَتْ الْعِطْلَةُ وَانْفَتَحَتِ الْجَامِعَاتُ.
- ٢٩- الْمَالُ الْكَثِيرُ يُطْغِي الْإِنْسَانَ. ٣٠- انشَوْا عَنِ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ وَانْشَغَلُوا بِالْمَدْرَاسَةِ.
- ٣١- اللَّهُمَّ آتِ نَفُوسَنَا تَقْوَاهَا. ٣٢- يَجِبُ عَلَيْكُمْ إِرْضَاءُ آبَائِكُمْ.
- ٣٣- لَا يَسْتَعِي عَنْ تَعَلُّمِ الْبَغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مَنْ كَانَ يَرِيدُ أَنْ يَفْهَمَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ.

٤- هَاتِ مِثَالَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ لِكُلِّ مِنَ الْأَبْوَابِ الْمَذْكُورَةِ.

الدرس السابع والثلاثون

بقية تصاريف المزيد من الناقص

الناقص الواوي من التفعّل: مثل: التّسمية، أي التّعيين والإسماء.

تصريفه: سَمِيَ، يُسَمَّى، تَسْمِيَةً، فهو مُسَمًّى، وَسُمِّيَ، يُسَمَّى... إلخ.

فائدة: يأتي من هذا الباب مصدر النّاقص واللفيف ومهموز اللّام على وزن "تَفْعِلَةٌ".

الناقص اليائي من التّفعل: مثل: التلقية أي الإلقاء.

تصريفه: لَقِيَ، يُلْقَى، تَلْقِيَةٌ، فهو مُلَقًّى، وَلُقِّيَ، يُلْقَى، تَلْقِيَةٌ، فذاك مُلَقًّى، الأمر منه: لَقُ، والتّهي عنه:

لا تُلَقْ، والظرف منه: مُلَقًّى، مُلَقِّيَانِ، مُلَقِّيَاتٌ.

لناقص الواوي من المضاعفة: مثل: المغلاة، أي المبالغة في شيء.

تصريفه: غَالَى، يُغَالِي، مُغَالَاةٌ، فهو مُغَالٍ، وَغُوِلِيَ، يُغَالَى، مُغَالَاةٌ فذاك مُغَالَى، الأمر منه:

غَالٍ، والتّهي عنه: لا تُغَالِ، والظرف منه: مُغَالَى.

والبابي أيضا من مضاعفة: مثل: المراماة، أي المقابلة في الرّمي.

تصريفه: رَامَى، يُرَامِي، مُرَامَاةٌ، فهو مُرَامٍ، الأمر منه: رَامَ،... إلخ.

الناقص الواوي من التّفعل: مثل: التّعلي، أي التّكبر.

تصريفه: تَعَلَّى، يَتَعَلَّى، تَعْلِيًّا، فهو مُتَعَلٍّ، الأمر منه: تَعَلَّ،... إلخ.

الإعلال: تبدّلت الواو بالياء في المصدر طبقاً لقاعدة "أدِلْ وأظِبْ" (ق: ١٦)، ثم حُذفت بعد

التّسكين في حالة الرّفْع والجرّ؛ لأجل اجتماع السّاكنين.

الناقص اليائي من الفعل: مثل: التّمني، أي الأمل والرّجاء.

تصريفه: تَمَنَّى، يَتَمَنَّى، تَمَنِّيًّا، فهو مُتَمَنٍّ، ... إلخ.

الناقص الواوي من التفاعل: مثل: التَّعَالَى، أي الارتفاع.

تصريفه: تَعَالَى، يَتَعَالَى، تَعَالِيًّا، فهو مُتَعَالٍ، ... إلخ.

والناقص اليائي من التفاعل: مثل: التَّمَارَى، أي الارتياب.

تصريفه: تَمَارَى، يَتَمَارَى، تَمَارِيًّا، فهو مُتَمَارٍ، ... مثل: تعالی، يتعالى، ... إلخ.

الأسئلة:

١- بين الفائدة التي تتعلق بمصدر باب التفعيل.

٢- ما هو إعلال "متعل" و "متمار"؟

التمارين:

١- صرّف المصادر التالية وطبق القواعد فيها:

١- التَّخْلِيَة	٢- التَّرْكِيَة	٣- التَّطْعِيَة	٤- التَّقْوِيَة	٥- المَعَالَاة
٦- المَعَاوَاة	٧- المَسَافَاة	٨- المَرَاعَاة	٩- التَّنْبِي	١٠- التَّنْفِشِي
١١- التَّحْمِي	١٢- التَّحْمِي	١٣- التَّصَابِي	١٤- التَّحَامِي	١٥- التَّنَافِي

٢- حلّ الصِّغِغ التالية:

١- مُصْطَفٍ	٢- لَمْ يُنَاجَ	٣- لَمْ يُنَاسِ	٤- تُخْلِنَ	٥- أُخْفُنَ
٦- مُنَاجِيَاتٌ	٧- مُسَاوٍ	٨- نَتَبَّئِي	٩- تَحْلِنَ	١٠- تُعْذِّبَتَا
١١- تُلْقِيَتْ	١٢- مَتَمَّنٌ	١٣- مَتَرَجِّى	١٤- مَتَرَضِي	١٥- تَنَاجَ
١٦- لِبْتَنَاءَ	١٧- مُتَلَاقِيَاتٌ	١٨- تُؤْوَرِّثُنَّ	١٩- تُؤْوَفِيَتِ.	

٣- استخراج الكلمات التي تتعلق بالأبواب المذكورة من الآيات والجمل التالية وأجر القواعد فيها:

- ١- وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى. ٢- وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ.
- ٣- وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا. ٤- وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ.
- ٥- فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى. ٦- عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَبِ.
- ٧- تَتَحَفَّى خُبُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ.
- ٨- صَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ. ٩- نَادَيْنَاكُمْ وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تُحْيُوا.
- ١٠- عَانَيْتُمُ الْمُتَاعِبَ لِإِعْلَاءِ كَلِمَةِ اللَّهِ. ١١- لَا يَجُوزُ أَنْ تُحَافُوا الزَّمْلَاءَ وَتُعَادُوهُمْ.
- ١٢- كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تَتَوَقَّى هَذَا الْخَطَرَ؟ ١٣- نَتَلَقَّى الْفَقْهَ مِنْ أَحَدِ كِبَارِ مَفْتِيِ الْبَلَدِ.
- ١٤- طَالَمَا أُمْنَى أَنْ أَوْفَّقَ لِتَعْلُمِ الدِّينَ. ١٥- لَمْ يَتَبَقَّ عِنْدِي مَالٌ أَنْفَقَهُ فِي بِنَاءِ بَيْتٍ جَدِيدٍ.
- ١٦- وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ. ١٧- الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.
- ١٨- يَسْرُئُ أَنْكُمْ تَتَفَانُونَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ. ١٩- هَؤُلَاءِ الْأَصْدِقَاءُ يَتَلَقَّوْنَ بَعْدَ فَرَاقٍ طَوِيلٍ.
- ٢٠- تُنَوِّسِي الْحَقَّ وَسُعْيِي إِلَى الْبَاطِلِ. ٢١- يَا بَنِيَّ! تَحَاشَوْا عَنْ تِلَاقِي حَضَارَةِ الْأَفْرَنْجِ.
- ٢٢- لِمَ يُتَحَاشَى عَنْ تِلَاقِي الْأَقْرَبَاءِ؟ ٢٣- يَا أَيُّهَا النَّاسُ! تَنَاهَوْا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ.
- ٢٤- قَدْ تَجَلَّى لِي أَنَّهُ لَا فَائِدَةَ لِتَعْلُمِ الْقَوَاعِدَ الصَّرْفِيَّةَ وَالنَّحْوِيَّةَ بِدُونِ التَّطْبِيقِ الْعَمَلِيِّ.

٤- هاتِ مثالين متنوعين لكلٍّ من الأبواب المذكورة.

الدرس الثامن والثلاثون

القسم الخامس في تصاريف اللفيف

اللفيف على نوعين:

١- لفيف مفروق. ٢- لفيف مقرون.

فاللفيف المفروق من ضرب بضرب: مثل: الوقاية، أي الحفظ والصيانة.

نصره: وقى، يقى، وقاية، فهو واقٍ، ووقى، يوقى، وقاية، فذاك موقى، الأمر منه: ق،
والتهى عنه: لا تق، والظرف منه: موقى، والآلة منه: ميقى، ميقاة، ميقاء، وتشيتهما: موقيان
وميقيان، والجمع منهما: مواقٍ ومواقٍ، وأفعل التفضيل المذكر منه: أوقى، والمؤنث منه:
وقى، وتشيتهما: أوقيان وأوقيان، والجمع منهما: أوقون وأواقٍ ووقى ووقيات.

الإعلال: جرت قواعد المثال في فاء الكلمة لهذا الباب^(١)، وفي لام الكلمة جرت قواعد الناقص^(٢).

الماضي المعروف: وقى، وقيا، وقوا، وقت، وقتا، وقين،... مثل: "رمى".

واخيهول: وقى، وقيا، وقوا، وقيت، وقيتا، وقين،... مثل: "رُمي".

المصارع المعروف: يقى، يقيان، يقون، يقى، يقيان، يقين، يقى، يقيان، تقون، تقين، تقيان،
تقين، أقى، نقي.

الإعلال: حذفت الواو من الصيغ جميعاً طبقاً لقاعدة "يعد" (ق: ١)، وفي الياء جرت

(١) أي تحري قاعدة يعد في "يقى"، وقاعدة أعد إشاح في وقاية ووقى ووقى. ووقيان، ووقى ووقيات. وقاعدة "مبعاد" في صيغ اسم الآلة.

(٢) كمثل: واقٍ أصلها: وقى، وموقى، أصلها: وقى، وقى أصلها: تقى. وتوقى أصلها موقى وهكذا في كلمة اللام من صيغ اسم الآلة.

قوانين تصريف "رَمَى يَرْمِي".

والجهول: يُوقَى، يُوقِيَانِ، يُوقُونَ، ... مثل: "يَرْمَى".

نفي المأكد — "لَنْ" في منسفل المعروف: لَنْ يَقِي، لَنْ يَقِيَا، لَنْ يَقُوا، لَنْ يَقِيَا، لَنْ يَقِيَا،

لَنْ يَقِيَنَّ، لَنْ يَقِيَا، لَنْ يَقِيَا، لَنْ يَقِيَا، لَنْ يَقِيَا، لَنْ يَقِيَا، لَنْ يَقِيَا.

والجهول: لَنْ يُوقَى، لَنْ يُوقِيَا، لَنْ يُوقُوا، لَنْ يُوقِيَا، لَنْ يُوقِيَا، ... مثل: "لَنْ يُرْمَى".

نفي المأكد — "لَمْ": لَمْ يَقِ، لَمْ يَقِيَا، لَمْ يَقُوا، لَمْ يَقِيَا، لَمْ يَقِيَا، لَمْ يَقِيَا، لَمْ يَقِيَا،

لَمْ يَقُوا، لَمْ يَقِيَا، لَمْ يَقِيَا، لَمْ يَقِيَا، لَمْ يَقِيَا، لَمْ يَقِيَا، لَمْ يَقِيَا.

الإعلاء: سقطت لام الكلمة في "لَمْ يَقِ" وأخواتها؛ لأجل الجزم، والصيغ الأخرى على حالها.

والجهول: لَمْ يُوقِ، لَمْ يُوقِيَا، لَمْ يُوقُوا، لَمْ يُوقِيَا، لَمْ يُوقِيَا، ... مثل: "لَمْ يُرْمَ".

منسفل المعروف المأكد بلام وثمن النصب: لَيَقِيَنَّ، لَيَقِيَانِ، لَيَقِيَنَّ، لَيَقِيَنَّ، لَيَقِيَنَّ، لَيَقِيَنَّ، لَيَقِيَنَّ،

لَيَقِيَنَّ، لَيَقِيَانِ، لَيَقِيَنَّ، لَيَقِيَنَّ، لَيَقِيَنَّ، لَيَقِيَنَّ، لَيَقِيَنَّ.

إعلاء: لِيَعْمَلْ في لام الكلمة مثلما عمل في تصريف "لَيَرْمِيَنَّ".

والجهول: لَيُوقِيَنَّ، لَيُوقِيَانِ، لَيُوقُونَ، ... مثل: "لَيُرْمِيَنَّ"، والخفيفة مثل ما سبق.

الأمر الحاضر المعروف: قِ، قِيَا، قُوا، قِي، قِيَا، قِيَنَّ.

إعلاء: "قِ" أصله: "تَقِي" بعد حذف علامة المضارع بقي الحرف متحرِّكاً، وجاء الوقف

في آخره، فسقطت الياء فصار "قِ"، وبُنيت الصيغ الباقية من المضارع حسب القاعدة.

الأمر العائب والمتكلم المعروف: لِيَقِ، لِيَقِيَا، لِيَقُوا، لِيَقِيَا، لِيَقِيَا، لِيَقِيَا، لِيَقِيَا،

والجهول: لِيُوقِ، لِيُوقِيَا، لِيُوقُوا، لِيُوقِيَا، لِيُوقِيَا، لِيُوقِيَا، لِيُوقِيَا.

لأمر الحاضر المؤكد بلام وثمن النصب: قِيَنَّ، قِيَانِ، قَنَّ، قَنَّ، قِيَانِ، قِيَانِ.

نَصِفُ مَقْرُونٍ مِنْ صَرَبٍ يَصْرُبُ: مثل: الطَّيُّ، أي اللّف.

تَصْرِيفُهُ: طَوَى، يَطْوِي، طَيًّا، فهو طَاوٍ، وَطَوِي، يُطْوِي، طَيًّا، فذاكَ مَطْوِيٌّ، الأمرُ منه: اِطْوِ. والنّهْيُ عنه: لا تَطْوِ، والظُّرْفُ منه: مَطْوَى، والآلةُ منه: مِطْوَى، مِطْوَاةٌ، مِطْوَاءٌ، وتَشْتِيهُمَا: مِطْوَيَانِ، وَمِطْوَيَانِ، والجمعُ منهما: مَطَاوٍ وَمَطَاوِيٌّ، وأفعلُ التّفْضِيلِ المذكُرُ منه: أَطْوَى، والمؤنثُ منه: طُوِي، وتَشْتِيهُمَا: أَطْوَيَانِ وَطُوَيَانِ، والجمعُ منهما: أَطْوُونُ وَأَطَاوٍ وَطُوَى وَطُوَيَاتٍ. مثل: "رَمَى، يَرْمِي".

اللّٰفِيْفُ الْمَقْرُونُ مِنَ الْاِفْتِعَالِ: مثل: الاتّواء، أي الانطواء.

تَصْرِيفُهُ: اِتَّوَى، يَتَّوِي، اِتِّوَاءٌ، فهو مُتَّوٍ، وَاتِّوِيٌّ، ... إلخ.

اللّٰفِيْفُ الْمَقْرُونُ مِنَ الْاِنْفِعَالِ: مثل: الانزواء، أي التّنجي.

تَصْرِيفُهُ: اِنْزَوَى، يَنْزَوِي، اِنْزِوَاءٌ، فهو مُنْزَوٍ، الأمرُ منه: اِنْزَوِ، ... إلخ.

اللّٰفِيْفُ الْمَقْرُونُ مِنَ الْاِفْعَالِ: مثل: الإرواء، أي السّقي.

تَصْرِيفُهُ: اِرْوَى، يُرْوِي، اِرْوَاءٌ، فهو مُرْوٍ، وَأُرْوِي، يُرْوَى، ... إلخ.

نَصِفُ الْمَقْرُونِ مِنَ التَّمْعِلِ: مثل: التّقوية، أي ضدّ الضّعف.

تَصْرِيفُهُ: قَوَّى، يُقَوِّي، تَقْوِيَةٌ، فهو مُقَوٍّ، وَقُوِّيٌّ، يُقَوَّى، تَقْوِيَةٌ، فذاكَ مُقَوَّى، ... إلخ.

والتّجِيَّةُ، أي التّسليم.

تَصْرِيفُهُ: حَيَّى، يُحَيِّي، تَحْيِيَّةٌ، ... إلخ.

اسْتَوْ ل: لا يقع الإعلال في عين اللّيف، فماذا نقلت حركة العين إلى ما قبلها في 'تَجِيَّة'

من "تَحْيِيَّة"؟

الجواب: إنّ لفظ "تَجِيَّة" مضاعفٌ أيضاً كما أنّها لّيفٌ، فنقلت حركة العين فيه؛ لأجل

كونه مضاعفاً، ولذا ما نُقلت حركة العين في "تَقْوِيَّة"؛ لأنَّه لَفِيفٌ فقط وليس بمضاعفٍ '.

لَنَصِيفٍ مُفْرُوقٍ مِنَ الْمَفَاعِلَةِ: مثل: المَوَارَاة، أي الإخفاء من الجانبين.

تَصْرِيفُهُ: وَارَى يُوَارِي مَوَارَاةً، فهو مُوَارٍ، ووُورِي،... إلخ.

الْمَلْفِيفُ الْمُقْرُونُ مِنَ الْمَفَاعِلَةِ: مثل: المَدَاوَاة، أي المعالجة.

بَصْرِيفُهُ: دَاوَى، يُدَاوِي، مُدَاوَاةً، فهو مُدَاوٍ،... مثل: "وَارَى"،... إلخ.

النَّصِيفُ الْمُرُوفُ مِنَ التَّفَعُّلِ: مثل: التَّوَلَّى، أي اتَّخَذَ الصَّدَاقَةَ.

تَصْرِيفُهُ: تَوَلَّى، يَتَوَلَّى،... إلخ.

لَنَصِيفٍ مُضْرُوبٍ مِنَ التَّفَعُّلِ: مثل: التَّقَوَّى، أي ضَدَّ الضَّعْفَ.

تَصْرِيفُهُ: تَقَوَّى، يَتَقَوَّى،... إلخ.

الْمَلْفِيفُ الْمَفْرُوقُ مِنَ التَّفَاعِلِ: مثل: التَّوَالَى، أي التَّنَابَعَ.

تَصْرِيفُهُ: تَوَالَى، يَتَوَالَى، تَوَالِيًا،... إلخ.

لَنَصِيفٍ مُضْرُوبٍ مِنَ التَّفَاعِلِ: مثل: التَّسَاوَى، أي الاستواء والمماثلة.

تَصْرِيفُهُ: تَسَاوَى، يَتَسَاوَى، تَسَاوِيًا،... إلخ.

الأسئلة:

- ١- أحرر قواعد المثال والناقص في الصرف الصغير من "وَقَى يَقِي".
- ٢- "ق" أية صيغة، اذكر إعلالها؟
- ٣- لا يقع الإعلال في غير اللفيف، فلماذا نقلت حركة العين إلى ما قبلها في "تَحِيَّةٌ" من "تَحِيَّةٌ"؟

(١) لأنَّ إحدى الواوين في تصريفها من الأحرف الأصلية، وأخرهما زائدة.

التمارين:

١- اذكر أوزان المصادر التالية ثم صرّفها وطبّق القواعد فيها:

- | | | | | |
|---------------|--------------|-------------|--------------|--------------|
| ١- الوفاء | ٢- الوجى | ٣- النية | ٤- الطي | ٥- الاحتواء |
| ٦- الارتواء | ٧- الانطواء | ٨- الانهواء | ٩- الإعياء | ١٠- الإحياء |
| ١١- التطوية | ١٢- التسوية | ١٣- التوصية | ١٤- الموالاة | ١٥- المواناة |
| ١٦- المساواة | ١٧- المناواة | ١٨- التوفّي | ١٩- التسوي | ٢٠- التّواري |
| ٢١- التّداوي. | | | | |

٢- حلّ الصّيغ التالية:

- | | | | | |
|------------------|----------------|---------------|-------------|-----------|
| ١- موافى | ٢- وُجّي | ٣- وِفّي | ٤- ما وُريئ | ٥- مطوآ |
| ٦- طوى | ٧- مستوية | ٨- ليمتلين | ٩- لثلتوى | ١٠- انزوا |
| ١١- مُنطويان | ١٢- التور | ١٣- لِينَعو | ١٤- مُروى | ١٥- مُحية |
| ١٦- لن تُطوَيْنَ | ١٧- مُقوّاتان | ١٨- لا تُستوى | ١٩- مُداوية | ٢٠- متقوّ |
| ٢١- تتورّى | ٢٢- لا تُداوين | ٢٣- مُداوى | | |

٣- استخرج الكلمات التي تتعلق بالأبواب المذكورة من الآيات والجمل التالية وأجر قواعدها:

- | | |
|---|--|
| ١- يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ. | ٢- فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُتُكِ... |
| ٣- فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ. | ٤- وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ. |
| ٥- ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ.... | ٦- فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ. |
| ٧- وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى. | ٨- حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا. |
| ٩- كَيْفَ يُؤَارِي.... فَأُوَارِيَ سُوءَ أَحْي. | ١٠- وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا. |
| ١١- اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا. | ١٢- يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ. |

- ١٣- تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ. ١٤- حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ.
- ١٥- الصَّادِقُ إِذَا وَعَدَ وَفَى. ١٦- نَوَيْتُ الْإِعْتِكَافَ مَا دُمْتُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ.
- ١٧- وَارِ هَذَا الْكَنْزَ فِي صَحْنِ الْبَيْتِ. ١٨- يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ عَلَى وَعْيٍ كَامِلٍ، مِمَّا يَحْدُثُ حَوْلَكَ.
- ١٩- مَا هَوَتْ الْقَافِلَةُ إِلَى الْوَادِي بَعْدَ. ٢٠- الطُّلَابُ يَنْوُونَ الْخُرُوجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى.
- ٢١- يُرَوَى بِسِتَانِيٍّ بِمَاءِ النَّهْرِ. ٢٢- أَوْ هَذَا الْيَتِيمَ عِنْدَكَ، سَتُوجَرُ عَلَيْهِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى.
- ٢٣- مَنْ وُلِّيَ أَمْرًا فَلْيُخْلِصْ فِي خِدْمَتِهِ. ٢٤- سَيُوفِّقُكُمُ اللَّهُ تَعَالَى أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
- ٢٥- اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّنِي. ٢٦- يَا عَائِشَةُ! يَنْبَغِي أَنْ تُوَاسِيَ الْفُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِينَ.
- ٢٧- وَيَلِكُ ثَوَالِي الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى. ٢٨- أَيُّهَا الْيَهُودُ! تَلُؤُونُ أَلَسْتُمْ بِالْكِتَابِ.
- ٢٩- وَوَرَى الْمَلِكَ التَّرَابَ. ٣٠- كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ نَتَوَقَّى هَذَا الْخَطَرَ؟
- ٣١- إِذَا جَاءَ أَحْلَكَ تَتَوَقَّى. ٣٢- يَا طُلَابُ! لَا تَتَوَاتُوا فِي التَّعْلُمِ.
- ٤- هَاتِ مِثَالَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ لِكُلِّ مِنَ الْأَبْوَابِ الْمَذْكُورَةِ.

الدرس التاسع والثلاثون

القسم السادس: مركبات المهموز والمعتل

١ - مهموز الفاء ولأحرف **و و ي** من **بصر يصير**: مثل: الأول، أي الرجوع.
تصرفه: آل، يؤول، أولاً، فهو آئل، وإيئل، يُقال، أولاً، فذاك مؤول... مثل: "قال يقول" ... إلخ.
الإعلاء: لا بدّ من إجراء قوانين المهموز والمعتل في همزة والواو، وإذا تعارضت قوانينهما فحينئذ يُرجح قانون المعتل، مثل: "يؤول" كان في الأصل "يأول" فقاعدة "رأس" (ق: ١ للمهموز) تقتضي إبدال همزة بالألف، وقاعدة المعتل "يقول ويبيع" (ق: ٨) تقتضي نقل حركة الواو إلى ما قبلها، والاعتبار ههنا لهذه.

وهكذا، "أؤول" كان في الأصل "أؤل" فقاعدة "آمن" (ق: ٢ للمهموز) تقتضي إبدال همزة بالألف، وقاعدة المعتل (ق: ٨) تقتضي نقل الحركة، فصار "أؤول"، ثم بدّلوا همزة الثانية بالواو طبقاً لـ "أوادم"، فصار "أؤول".

٢ - مهموز الفاء ولأحرف **س س ي** من **صبر صبر**: مثل: الأيد، أي التقوي.
تصرفه: آد، يئيد، أيد، فهو آئد، وإيد، يُئاد، أيداً... مثل: "باع، يبيع".
الإعلاء: في هذا الباب أيضاً لا بدّ من مراعاة الضابطة السالفة، ولذا ترجّحت قاعدة 'يقول ويبيع' (ق: ٨) على قاعدة "رأس" (ق: ١ للمهموز) في "يئيد"، وهكذا في "أئيد"، لكن قلبت همزة الثانية ياءً أيضاً؛ لأجل قاعدة "أيمّة" (ق: ٤ للمهموز) جوازاً، فصار "أئيد".

٣ - مهموز لاء والتأقص **و و ي** من **بصر نصير**: مثل: الألؤ، أي التقصير.

تصرفه: ألا يألؤ، ألؤاً، فهو آل،... مثل: "دعأ، يدعؤ"،... إلخ.

الإعلاء: ينبغي إجراء قوانين المهموز والتأقص في همزة والواو.

٤ مهموز الفاء والناقص اليائي من ضرب يضرب: مثل: الإتيان، أي المحي.

تصريفه: أتي، يأتي، إتياناً، فهو آتٍ، ... مثل: "رَمَى، يَرْمِي".

ومن فتح يفتح: مثل: الإباء، أي الإنكار.

تصريفه: أبي، يأبي، إباءً، فهو أبٍ، وأبي، يُؤبى، إباءً، فذاك مأبٍ، الأمر منه: إيب، والنهي عنه: لا تأب، والظرف منه: مأبى، والآلة منه: مئبى، ومئبة، مئباء. وتشيتهما: مأبان ومئبان، والجمع منهما: مأب ومأبى، وأفعل التفضيل المذكر منه: آبى، والمؤنث منه: أبى، وتشيتهما: آبان وأببان، والجمع منهما: أبون وآب وأبى وأبنيات.

٥ مهموز الفاء والنفيف المقرون من ضرب يضرب: مثل: الأوي، أي التمكن^(١).

تصريفه: أوى، يأوى، أويًا، فهو آوٍ، ... إخ، مثل: "طوى يطوي"، ... إخ.

٦ - مهموز العين والمثال من ضرب يضرب: مثل: الواد، أي التدفين حياً^(٢).

تصريفه: وأد، يَد، وأدًا، فهو وائدٌ، ووئدٌ، يوئدٌ، وأدًا، فذاك ...، مثل: "وعد، يعد"، ... إخ.

٧ مهموز العين والناقص اليائي من فتح يفتح: مثل: الرؤىة، أي النظر بالعين أو بالقلب، أي الاعتقاد.

تصريفه: رأى، يرى، رؤىةً، فهو راءٍ، ورئى، يُرى، رؤىةً، فذاك مرئى، الأمر منه: رَ، والنهي عنه: لا ترَ، والظرف منه: مرأى، والآلة منه: مرأى، ومرأى مرأةً مرءاء مرءاء، وتشيتهما: مرئيان ومرئيان، والجمع منهما: مرء ومرأى، وأفعل التفضيل المذكر منه: أرأى، والمؤنث منه: رؤى، وتشيتهما: أرأيان ورؤيان، والجمع منهما: أرءاء، وأرءون ورؤى ورؤيات.

(١) قوة: الأوي، معناه: التمكن، كما في قوله تعالى: ﴿فَبِمَا نَحْنُمُ هِيَ تَأْوِي﴾ (ساعات ٣٩)

(٢) ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَدَا الْمُؤِذَةَ سُبُتٌ﴾ (التكوير: ٨)

الإعلاال: اعلم أن قاعدة "يَسَلُّ" (ق: ٧ للمهموز) تجري في أفعال هذا الباب وجوباً، وفي الأسماء المشتقة جواراً، كما أسلفنا البيان في القاعدة السابعة من المهموز، فليُصَرَّف جميع الصَّيغ مع مراعاة هذا القانون وتطبيق قواعد النَّاقص في اللام، ونكتب الصَّرف الكبير أيضاً؛ لصعوبته على المبتدئين:

المعروف: رأى، رأىَا، رأوا، رأتُ، رأنا، رأَيْنَ،.... مثل: "رَمَى، رَمِيَا"،... إلّا أن في همزته يجوز "بين بين التسهيل" أيضاً.

المجهول: رُمِي، رُمِيَا، رُؤوا، رُمِيتُ،... مثل: "رُمِي"،... إلخ.

المصارع المعروف: يَرى، يَرِيَان، يَرُون، تَرى، تَرِيَان، يَرَيْنَ، تَرى، تَرِيَان، تَرُون، تَرَيْنَ، تَرِيَان، تَرَيْنَ، أَرى، تَرى.

الإعلاال: "يَرى" أصلها: "يَرَأى" حُذفت الهمزة بعد ما نُقلت حركتها إلى ما قبلها وفقاً لقاعدة "يَسَلُّ" (ق: ٧ للمهموز)، فصارت "يَرى"، ثم صارت الياء ألفاً طبقاً لقاعدة "قَالَ وَبَاعَ" (ق: ٧)، وقد جرى هذا القانون في جميع الصَّيغ إلّا في التثنية، فهناك جرى قانون "يَسَلُّ"، ولم يجر قانون "قَالَ وَبَاعَ" لمانع، وحُذفت الألف في "يَرُون، وتَرُون، وتَرَيْنَ"؛ لالتقاء الساكنين.

المصارع المجهول: يُرى، يُرِيَان، يُرُون،... تعليله مثل المعروف.

المصارع المعروف والمجهول: — س. لَنْ يَرى، لَنْ يُرِيَا،... إلخ.

والمجهول: لَنْ يَرى، لَنْ يُرِيَا، لَنْ يُرُوا،... إلخ.

لم تعمل "لَنْ" في "لَنْ يَرى" وأخواتها كما لم تعمل في "لَنْ يَخْشَى، وَلَنْ يَرْضَى"، وعملت في الصَّيغ الأخرى مثل الصَّحيح، وإعلاالات المصارع ملحوظة فيه.

(١) وهو كون الياء قبل ألف المثني.

المضارع المعروف بـ "لَمْ": لَمْ يَرَ، لَمْ يَرَيَا، لَمْ يَرَوْا، ... إلخ.

والمجهول بـ "لَمْ": لَمْ يُرَ، لَمْ يُرَيَا، لَمْ يُرَوْا، لَمْ تُرَ، لَمْ تُرَيَا، لَمْ يُرَيْنَ، لَمْ تُرَ، لَمْ تُرَيَا، لَمْ تُرَوْا، لَمْ تُرَيَ، لَمْ تُرَيَا، لَمْ تُرَيْنَ، لَمْ أُرَ، لَمْ تُرَ.

الإعلال: "لَمْ يَر" أصلها: "يَرَى"، سقطت الألف من أجل "لَمْ"، وهكذا أحواتها، والعمل في الصيغ الأخرى على نمط المضارع، ولم يزد فيه إعلال سواه.

المضارع المعروف بالتثنية الثقيلة: لَيَرَيْنَ، لَيَرَيَانِ، لَيَرُونِ، لَتَرَيْنَ، لَتَرَيَانِ، لَتَرَيْنَا، لَتَرَيْنَا، لَتَرَيْنَ، لَتَرَيَانِ، لَتَرُونِ، لَتَرَيْنَ، لَتَرَيَانِ، لَتَرَيْنَا، لَتَرَيْنَا، لَتَرَيْنَ، لَتَرَيْنَ.

الإعلال: "لَتَرَيْنَ" أصلها: "يَرَى"، طلبت التثنية الفتحة قبلها، والألف ما كانت قابلة للحركة، فأعدنا الياء التي كانت أصل الألف، فصارت "لَتَرَيْنَ"، وهكذا "لَتَرَيْنَ"، لَتَرَيْنَ، لَتَرَيْنَ، لَتَرَيْنَ، لَتَرَيْنَ.

"لَيَرُونِ" أصلها: "يَرُونِ"، حذفت التثنية الإعرابية بعد إتيان لام التأكيد والتثنية الثقيلة، فاجتمع الساكنان - الواو والتثنية - والواو كانت غير مدّة، فجعلناها مضمومة، فصارت "لَيَرُونِ".

وهكذا "لَتَرُونِ"، وفي "لَتَرَيْنَ" حُرّكت الياء^(١) بعد سقوط التثنية الإعرابية؛ لئلا يجتمع الساكنان - الياء والتثنية -.

المجهول: لَيَرَيْنَ، لَيَرَيَانِ، لَيَرُونِ، ... والتعليقات مثل المعروف.

المضارع المعروف بالتثنية الخفيفة: لَيَرَيْنَ، لَيَرُونِ، لَتَرَيْنَ، لَتَرُونِ، لَتَرَيْنَا، لَتَرَيْنَا، لَتَرَيْنَ، لَتَرَيْنَ.

والمجهول: لَيَرَيْنَ، لَيَرُونِ، لَتَرَيْنَ، لَتَرُونِ، لَتَرَيْنَا، لَتَرَيْنَا، لَتَرَيْنَ، لَتَرَيْنَ.

الأمر الحاضر: رَ، رَيَا، رَوْ، رَيَ، رَيَا، رَيْنَ.

(١) طبقاً لقاعدة التي تقدمت تحت عنوان "فائدة" التي ذكرت في أثناء باب 'دعا يدعو' بعد السؤال والجواب، فليراجع إليها.

الإعلال: 'ر' كانت في الأصل 'تَرَى'، بقي الحرف متحرّكاً بعد حذف علامة المضارع وسقطت الألف؛ لأجل الوقف في الأخير، فصارت "ر".

الأمر الغائب والمتكلم المعروف: لَيْرَ، لَيْرِيَا، لَيْرُو، لَتَر، لَتَرِيَا، لَيْرَيْن، لَأَر، لَنَر.
واجهول من الأمر الغائب: لَيْرَ، لَيْرِيَا، لَيْرُو، لَتَر، لَتَرِيَا، لَيْرَيْن، لَأَر، لَنَر. مثل: "لَمْ يَر" في التصريف والإعلال.

الأمر الحاضر بالتّون الثّقيلة: رَيْنَ، رِيَان، رُون، رَيْنَ، رِيَان، رَيْنَان.
والأمر الحاضر بالتّون الخفيفة: رَيْنَ، رُون، رَيْنَ.

الإعلال: 'رَيْنَ' و'رَيْنَ' كانتا في الأصل: 'رَا' فبعد ما جيء بالتّون الثّقيلة واخفيفة طست التّون الفتحه قبها، فأرجعنا الياء الأصليّة المبدّلة بالألف، فصارت "رَيْنَ و'رَيْنَ"، وفي 'رُون و'رَيْنَ' حرّكنا الواو والياء اجتناباً من اجتماع الساكنين".

الأمر باللام مع سُور النّفسه والخفصه: مثل المضارع معهما، إلّا أنّ الأمر يكون مكسور اللّام، مثل: لَيْرَيْنَ، لَيْرِيَان، لَيْرُون، لَتَرَيْنَ، لَتَرِيَان، لَيْرَيْنَان، لَأَرَيْنَ، لَنَرَيْنَ.
التهى المعروف: لَا يَر، لَا يَرِيَا، لَا يَرُو، لَا تَر، لَا تَرِيَا... إلخ.

والجهول: لَا يُر، لَا يُرِيَا... إلخ.

تهى معروف مع سُور النّفسه: لَا يَرَيْنَ، لَا يَرِيَان، لَا يَرُون... إلخ.
واجهول: لَا يُرَيْنَ، لَا يُرِيَان، لَا يُرُون... مثل صيغ الأمر في الإعلال.

التهى المعروف مع سُور الخفصه: لَا يَرَيْنَ، لَا يَرُون، لَا تَرَيْنَ، لَا تَرُون، لَا تَرَيْنَ، لَا أَرَيْنَ، لَا نَرَيْنَ.
والجهول: لَا يُرَيْنَ، لَا يُرُون... إلخ.

الفاعل: رَأَى، رَأَيْتَانِ، رَأَوْوْنَ، ... مثل: "رَامَ، رَامِيَانِ"، ... إلخ.

المفعول: مَرْمِيٌّ، مَرْمِيَّانِ، مَرْمِيُونٌ، ... مثل: "مَرْمِيٌّ، مَرْمِيَّانِ"، ... إلخ.

مهموز: لَامٌ وَلَاحُوفٌ لِيَانِي مِّنْ صَرَبٍ يَضْرِبُ: مثل: المجيء.

تصرفه: جَاءَ، يَجِيءُ، مَجِيئاً، فهو جَاءَ، وَجِيءَ، يُجَاءُ، مَجِيئاً، فذاك مَجِيءٌ، الأمر منه: جِيءَ، والنهي عنه: لا تَجِئْ، والظرف منه: مَجِيءٌ، والآلة منه: مَجِيءٌ مَجِيئَةً مَجِيئاً.... مثل: "باع، يبيع"، ... إلَّا أَنْ "جَاءَ" كانت في الأصل "جَائِي" فصارت جَاءَ؛ نظراً لقاعدة "قائل وبائع" (ق: ١٧)، ثم صارت "جَائِي" طبقاً لقاعدة "أئمة" (ق: ٤ للمهموز)، ثم صارت "جَاءَ"؛ نظراً لقاعدة "رَامَ" (ق: ٢٤).^(١)

والصَّرف الكبير لجميع صيغ هذا الباب مثل الصَّرف الكبير لـ "بَاعَ يَبِيعُ"، إلَّا أَنْ الهمزة الساكنة فيه تتبدَّل أحياناً ياءً طبقاً لقاعدة 'رأس وديب' (ق: ١ للمهموز)، مثل: جِئْنَ، جِئْتِ، جِئْتُمَا، ... إلخ، وهكذا، يجوز "بين بين القريب والبعيد" (ق: ٨ للمهموز) في الهمزة حسب قانونه.

الفوائد في بعض المركبات

العائده الأولى: شَاءَ، يَشَاءُ، مَشِيئَةً، ... كما أنه أجوف يائي، كذلك هو مهموز اللام أيضاً، وكما أنه يمكن أن يكون من "سَمِعَ يَسْمَعُ" مثل: "شَيْءٌ، يَشَيْئاً"، فكذا يمكن كونه من "فَتَحَ يَفْتَحُ" مثل: "شَيْئاً يَشَيْئاً"، ويمكن أن يكون من كليهما، فالنكات التي تدلُّ على أنه من "فَتَحَ يَفْتَحُ" هي هذه:

(١) على قياس ما ذكرناه في "قاع".

١- لأن الحرف الحلقّي موجودٌ في لام الكلمة^(١).

٢- لم تظهر كسرة العين في الماضي^(٢).

٣- كما تجوز كسرة الفاء؛ من "شئن" إلى الأخير لأجل كسرة العين، هكذا تجوز كسرة الفاء؛ لأجل فتح العين إذا كان يائياً،^(٣) مثل: بعن.

٤- صارت الياء ألفاً في الصيغ المتقدمة على "شئن"، وأصل الألف "ياءً مفتوحة"، وإن كانت مكسورة في دلالة على أنه من "سَمِعَ يَسْمَعُ"، ولهذا عدَّ صاحب الصراح هذا الباب من "فَتَحَ يَفْتَحُ" وعدّه بعض اللغويين من "سَمِعَ يَسْمَعُ".

لننظره **لثانيه**: "جئ" الأمر الحاضر المعروف و"لَمْ يَجِئْ" - وغيرهما من الصيغ المعجمة للمضارع - يجوز فيها أن تقلب الهمزة ياءً، طبقاً لقاعدة "راس وذيب" (ق: ١ للمهموز)، مثل: "جئ، ولم يَجِئْ"، وهكذا في 'شأ، وَلَمْ يَشَأْ' تكون الهمزة ألفاً، مثل: 'شأ، ولم يَشَأْ'، لكن فيهما لا يحذف حرف العلة مع وقوعه في آخر الأمر؛ لأنهما مبدلان من الهمزة وليسا بأصيين، فلا يقال: "ج"، ولا: "ش".

لننظره **الثالث**: لا يمكن في "مَجِئْ، وَمَشِئْ" تبديل الهمزة بالياء وإدغامها فيها؛ لأن الياء فيهما أصلية، والقاعدة تتعلق بالمدة الزائدة، فلا يقال: مَجِئْ وَمَشِئْ، وفي "مَجِئْ" - جمع الظرف وأمثالها - ما صارت الياء همزةً طبقاً لقاعدة "عَجَائِرُ" (ق: ١٨) لأصليتها.

(١) فوجد شرط كونه من باب فتح يفتح كما سبق ذكره في أبواب الثلاثي المجرد.

(٢) أي من شاء إلى شاءتاً.

(٣) معني التقدير الأول ثبوت كونه من باب سمع يسمع، وعلى التقدير الثاني من باب فتح يفتح.

الأسئلة:

- ١- عند ما تعارضت قواعد المهموز والمعتل، فأيتها تكون راجحة على الأخرى، اذكر مثال ذلك؟
- ٢- 'شاء يشاء' من أي باب، ما هي النكات التي تدلُّ على أنه من فتح يفتح؟
- ٣- لماذا لا يجوز أن يقال في أمر جاء يجيء: "ج"، وفي شاء يشاء: "ش"؟

التمارين:

١- اذكر أوزان المصادر التالية، ثم صرفها إلى صيغها وطبق القواعد فيها:

- ١- ألا بالو ٢- آل يؤول ٣- أتى يأتي ٤- أوى يأوي

٢- حلِّ الصيغ التالية:

- ١- أئيد ٢- أئد ٣- إذ ٤- ساويل
٥- آلون ٦- أل ٧- إي ٨- لا تأوين
٩- أل ١٠- أول ١١- ماو ١٢- ماوى

٣- استخرج الكلمات التي تتعلق بالأبواب المذكورة من الآيات والجمل التالية وأجرِ قواعد

المهموز والمعتل فيها:

- ١- أتى أمرُ الله فلا تستعجلوه. ٢- أتى واستكبرَ وكانَ مِنَ الْكَافِرِينَ.
- ٣- أولئك يَسْأُوا مِنْ رَحْمَتِي. ٤- فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبْوِيهِ.
- ٥- وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ. ٦- قَالَ لَوْ أَنِّي لَمِ بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ.
- ٧- فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِيلُهُ. ٨- يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ.
- ٩- فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا. ١٠- وَلَا يُؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.
- ١١- أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا... ١٢- فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْحَرِيمِ.
- ١٣- وَجَاءُوا آبَاهُمْ عِشَاءً يَتُكُونَ. ١٤- فِيمَا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي...

- ١٥- وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.
- ١٦- وَطَأَ لِأَحْيِكَ الدُّخُولَ فِي الْحَيْشِ. ١٧- أَوْ هَذَا الْيَتِيمَ عِنْدَكَ سَتُوجِرُ عَلَيْهِ عِندَ اللَّهِ.
- ١٨- مَا يَمْسُ الْمُؤْمِنُ قَطُّ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ. ١٩- هَوْلَاءِ الطُّلَّابُ يَأْتُونَ إِلَى الْمَعَاهِدِ يَوْمِيًّا.
- ٢٠- إِنَّ هَوْلَاءِ الْعِمَاءِ لَمْ يَأْلُوا جَهْدًا فِي إِصْلَاحِ الْمُجْتَمَعِ.
- ٢١- أَسَمِعْتُ أَنَّ أَنَسًا فِي الْهِنْدِ يَتَدَوَّنُ بِنَاهِمٍ خَشْيَةِ الْإِمْلَاقِ.
- ٢٢- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ.
- ٤- هَاتِ مِثَالَيْنِ مُتَنَوِّعَيْنِ لِكُلِّ مِنَ الْأَبْوَابِ الْمَذْكُورَةِ.

* * *

الدرس الأربعون

الفصل الثالث: المضاعف

وهو مشتمل على ثلاثة أقسام:

- ١- قواعد المضاعف.
- ٢- تصارييف المضاعف.
- ٣- مركبات المضاعف مع المهموز والمعتل.

القسم الأول القواعد

١- قاعدة مدّ وشدّ

إذا كان أوّل المتجانسين أو المتقاربين ساكناً يُدغم في الثاني ، سواء كان في كلمة واحدة، كـ "مدّ وشدّ وعبدتُم" (١)، أو في كلمتين، كـ "إذهب بنا، وعصو وكنوا"، إلا إذا كان الساكن حرف مدّة فحيث لم يُدغم (٢)، كـ "في يوم".

(١) تحفيف اشقل؛ لأنّ الكلمة التي فيها المثالان تصير ثقيلة بهما، وأهل العرب يستقّبون "التحفيف" عدا الاستثقال؛ إذ

على اللسان كلفة شديدة في الرجوع إلى المخرج بعد انتقاله عنه. [كما قال الرضي]

(٢) أصل هذه الكمات: مدّد، شدّد، عبدتُم، ولا يقار: إنّ الضمير - تُم - كلمة على حدة، فكيف صحّ لإياد سقط

'عبدتُم' في تمثيل كلمة واحدة؛ لأنّ الضمير - نم - ضمير مرفوع متّصل، وله شدة اتصال بالفعل، لذا يُصحّ لفعل

مع مثال هذا الضمير بمعركة كلمة واحدة، فصحّ الإتيان بـ "عبدتُم" في التمثيل، وهو مثال متقاربين في المخرج

(٣) هذه الاستثناءات تتعلق بامدّة التي تكون في كلمة واسبّاك في أخرى، أما إذا كانا في كلمة واحدة، فحيث تدغم، مثل

دويّ كان في الأصل: دويّ.

٢- قاعدة مدّ وفرّ

إذا اجتمع الحرفان المتجانسان في كلمة واحدة، وكانا متحرّكين وقبهما أيضاً متحرّك، فيسكن الأول ويدغم في الثاني، مثل: مدّ وفرّ، إلّا إذا كانا في اسم متحرّك العين فلا، مثل: شرّ^(١) وسرّ.

٣- قاعدة يمدّ ويفرّ

إذا اجتمع الحرفان المتجانسان في كلمة واحدة وكان ما قبل الأول ساكناً غير مدّة، فحينئذٍ تُنقل حركة الأول إلى ما قبله، ثم يدغم في الثاني، مثل: يمدّ ويفرّ ويعصّ، إلّا إذا كانا في كلمة ملحقة فلا، مثل: حلبّ.

٤- قاعدة حاجّ ومودّ

إذا اجتمع الحرفان المتجانسان أو المتقاربان وكانا متحرّكين، وما قبل الأول حرف مدّة زائدة، تُحذف حركة الأول ويدغم في الثاني، مثل: حاجّ ومودّ، كانا في الأصل حاجج ومودد^(٢).

٥- قاعدة لم يمدّ ولم يفرّ

إذا جاء على الحرف الثاني بعد الإدغام وقف الأمر أو جزم جازم يجوز في الثاني الفتحة والكسرة وفك الإدغام، مثل: فرّ، فرّ، إفرّ، ولم يفرّ، لم يفرّ، لم يفرّ، وإذا كان قبل الأول مضموماً تجوز الضمة أيضاً، مثل: مدّ، مدّ، أمدّد، ولم يمدّ، لم يمدّ، لم يمدّ، لم يمدّد^(٣)، فصارت أربع أحوال كما ترى.

(١) شرّ جمع شرّة، وهو ما يتطاير من النار [مختار الصحاح]، والسرّ جمع سرير.

(٢) وهي صيغة الماضي المجهول من باب مفاعلة.

(٣) فُتحت الدال؛ لرفع اجتماع الساكنين، ولكون الفتحة أحف الحركات، وكُسرت نظراً إلى أن الساكن إذا حُرّك حُرّك بالكسر، وضُمّت؛ لمناسبة الضمة فيما قبلها.

الأسئلة:

- ١- كم قسمًا للمضاعف، وما هو الأول منها؟
- ٢- ما الفرق بين القاعدة الثانية والثالثة، وبين حكمهما مع الأمثلة؟
- ٣- اذكر القاعدة الرابعة والخامسة مع ذكر الأمثلة.

التمارين:

١- طَبِّقِ القواعد المذكورة على الأمثلة التالية:

أمثلة القاعدة الأولى:

- ١- وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ.
- ٢- وَخَاءَ رُتُكَ وَالْمَلِكُ صَفًا صَفًا.
- ٣- كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا.
- ٤- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى.
- ٥- الْفَرْ
- ٦- الرَّدُّ
- ٧- الْجَرُّ
- ٨- الصَّبُّ
- ٩- الصَّدُّ
- ١٠- اللفُّ
- ١١- مددْتُما

أمثلة القاعدة الثانية:

- ١- رُدُّوْهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ.
- ٢- تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ.
- ٣- وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ.
- ٤- ظَنَّ التَّلْمِيزُ الدَّرْسَ صَعْبًا.
- ٥- خَاطَبَنِي الْجَاهِلُ فَلَمْ أَرُدَّ عَلَيْهِ.
- ٦- مَرَّ الْقِطَارُ سَرِيعًا.
- ٧- إِذَا هَلْ هَلَالُ رَمَضَانَ فَصُمُّ.
- ٨- اصْفَرُّ وَجْهَ الْمَذْنَبِ.
- ٩- تَرَقُّ هَذِهِ الْأَشْجَارُ فِي أَبَانَ الرَّبِيعِ.
- ١٠- لَيْتَكُمْ تُقْرَأُونَ بِذَنبِكُمْ.
- ١١- ضَلَّ زَيْدٌ الطَّرِيقَ فِي الْغَابَةِ فَلَمْ يَعُدْ بَعْدُ.

أمثلة القاعدة الثالثة:

- ١- وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ.
- ٢- قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَّلُ لَهَا عَاكِفِينَ.

- ٣- الله يستهزئ بهم ويبددهم في...
 ٤- إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين.
 ٥- وتصون إن لثمت إلا قليلاً.
 ٦- وأحد برأس أجبه يحرقه إليه.
 ٧- يمر مورع البريد ناخي كل يوم.
 ٨- استحف الجمهور بقصيدة الشويعر.
 ٩- اقشعر الحارس من البرد.
 ١٠- لا يفر الشجاع من الموت.
 ١١- صديقي من يرد الشر عني.

أمثلة القاعدة الرابعة:

- ١- غير المغضوب عليهم ولا الصّالين.
 ٢- إن الذين يحدّثون الله ورسوله...
 ٣- وحاجته قومه قال أتَحاجوني في الله.
 ٤- مُدْهَمَتَانِ.
 ٥- على المارّ في الطريق أن يحترم غيره.
 ٦- اخضرّ الزرع.
 ٧- حابّ - ٨- حوبّ
 ٩- جافّ - ١٠- جوفّ
 ١١- ضالّ - ١٢- زالان
 ١٣- ضاجات.

أمثلة القاعدة الخامسة:

- ١- ولا يُصارَ كانت ولا شهيداً.
 ٢- من مده يده مستعيناً بك فامدّد له يدك.
 ٣- لا تهنّ مدنيا عني حساب أحرث.
 ٤- يا فتى! صنّ عفتك وعُضّ طرفك.
 ٥- استمدّ العون من المولى عزّ وجلّ.
 ٦- فرّ من المخذوم فرارك من الأسد.
 ٧- يا أخي! انضمّ بالدعوة والتبليغ.

٢- هات مثالين لكل واحدة من القواعد المذكورة.

الدرس الحادي والأربعون

القسم الثاني في تصارييف المضاعف

المضاعف من نَصَرَ يَنْصُرُ: مثل: المَدُّ، أي الجرُّ.

نصربقه: مَدَّ، يَمُدُّ، مَدًّا، فهو مَادٌّ، ومُدَّ، يُمَدُّ، مَدًّا، فذاك مَمْدُودٌ، الأمر منه: مَدَّ مَدًّا مَدًّا مُمَدَّدٌ، والتَّهْيي عنه: لا تَمُدَّ لا تَمُدَّ لا تَمُدَّ لا تَمُدَّدْ، والظَّرْف منه: مَمَدٌّ، والآلة منه: مِمَدٌّ ومِمَدَّةٌ ومِمَدَادٌ، وتثنيتهما: مَمَدَّانٍ ومِمَدَّانٍ، والجمع منهما: مَمَادٌ ومَمَادِيدٌ، وأفعل التَّفْضِيل المذَكَّر منه: أَمَدٌّ، والمؤنَّث منه: مُدًى، وتثنيتهما: أَمَدَّانٍ ومُدَّانٍ، والجمع منهما: أَمَدُونٌ وَأَمَادٌ ومُمدَّد ومُمدَّيات.

الإعلاء: "مَدَّ" - الماضي المجهول - أصلها: "مُدِّدٌ" فجرى فيها الإدغام طبقاً لـ "مَدَّ وَفَرَّ" (ق: ٢)، وهكذا في "مَدَّ" الأمر الحاضر، وفي "يَمُدُّ وَيُمَدُّ" طبقاً لـ "يَعُدُّ وَيَفِرُّ" (ق: ٣)، وفي "مَادَّ" اسم الفاعل، و"مَمَادٌ" جمع الظَّرْف والآلة، و"أَمَادٌ" جمع التَّفْضِيل طبقاً لـ "حَاجَّ وَمُوَدَّ" (ق: ٤)، وفي الأمر والتَّهْيي طبقاً لـ "مَدَّ" (ق: ٥)

ماحصى المعروف: مَدَّ، مَدًّا، مَدُّوا، مَدَّتْ، مَدَّتَا، مَدَدْنَ، مَدَدَتْ، مَدَدْتُمَا، مَدَدْتُمْ، مَدَدْتُ، مَدَدْتُمَا، مَدَدْتُنَّ، مَدَدْتُ، مَدَدْنَا.

إعلاء: من "مَدَدْنَ" إلى الأخير ما جرى الإدغام في الدَّال؛ لسكون الدَّال الثانية، نعم من "مَدَدْتُ" إلى "مَدَدْتُ" جرى إدغام الدَّال في التاء طبقاً لقاعدة "عَبْدُ تَمْ" (ق: ١) لتقاربهما مخرجاً. **الماضي المجهول:** مَدَّ، مَدًّا، مَدُّوا، مَدَّتْ، مَدَّتَا، مَدَدْنَ، مَدَدَتْ، مَدَدْتُمَا، مَدَدْتُمْ، مَدَدْتُ، مَدَدْتُمَا، مَدَدْتُنَّ، مَدَدْتُ، مَدَدْنَا؛ قياساً على المعروف.

المضارع المعروف: يَمُدُّ، يُمَدِّن، يَمُدُّونَ، تَمُدُّ... إلخ.

والمجهول: يُمَدُّ، يُمَدِّن،... إلخ.

امضارع معروف بـ "س": لَنْ يَمُدَّ، لَنْ يُمَدِّنَا، لَنْ يَمُدُّوا... إلخ.

والمجهول: لَنْ يُمَدَّ، لَنْ يُمَدِّنَا، لَنْ يُمَدُّوا... إلخ.

الإعلاء: لم تتغير فيه شيء غير عمل "لَنْ"، والإدغام في المضارع قد بقي على حاله.

المضارع المعروف بـ "لَمْ": لَمْ يَمُدَّ لَمْ يَمُدَّ لَمْ يَمُدُّ، لَمْ يَمُدَّ، لَمْ يَمُدُّوا، لَمْ تَمُدَّ لَمْ تَمُدَّ لَمْ تَمُدُّ، لَمْ تَمُدَّ، لَمْ يَمُدُّونَ، لَمْ تَمُدَّ لَمْ تَمُدَّ لَمْ تَمُدُّ، لَمْ تَمُدَّ، لَمْ تَمُدُّوا، لَمْ تَمُدِّي، لَمْ تَمُدِّنَا، لَمْ تَمُدُّونَ، لَمْ أَمُدَّ لَمْ أَمُدَّ لَمْ أَمُدُّ، لَمْ تَمُدَّ لَمْ تَمُدُّ لَمْ تَمُدُّ.

الإعلاء: تجري في "لَمْ يَمُدَّ" وأحوالها قاعدة "مَدَّ" (ق: ٥)، وقس عليه المجهول.

المضارع المعروف بالنون التقيبة: لَيَمُدَّنْ، لَيَمُدَّنَا،... إلخ.

والمجهول: لَيَمُدَّنْ، لَيَمُدَّنَا... إلخ.

وامضارع المعروف بالنون الحفيفة: لَيَمُدَّنْ، لَيَمُدَّنَا... إلخ.

والمجهول: لَيَمُدَّنْ، لَيَمُدَّنَا... إلخ. لم يتجدد فيه شيء من التَّغْيِيرِ.

الأمر الخاصر: مَدَّ مَدَّ مَدَّدْ، مَدَّ، مَدُّوا، مَدِّي، مَدَّنَا، أَمُدُّونَ.

نسيه: لا يجوز فكُّ الإدغام في التثنية والجمع المذكور، وواحد المؤنث الحاضر؛ لأنَّ الدَّالَّ الثَّانِيَةَ ليست هنا في مكان الجزم والوقف، ولهذا فكُّ الإدغام ليس بصحيح في "أَكْفَفَا" كما ورد في قصيدة البردة:

فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ: "اكَفَفَا" هَمَّتَا^(١) وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ: "اسْتَفِقْ" يَهَمُّ

والأمر باللام مثل: "لَمْ".

الأمر بالتون الثقيلة: مُدِّنْ، مُدَّانْ، مُدِّنْ، مُدَّنْ، مُدَّانْ، مُدُّنَانْ.

والأمر بالتون الخفيفة: مُدِّنْ، مُدُّنْ، مُدِّنْ.

تبيه: لا يجوز شيء من فك الإدغام والكسرة والضمة في "مُدِّنْ"؛ لعدم الوقف.

النهي المعروف: لَا يَمُدُّ، لَا يَمُدُّ، لَا يَمُدُّ، لَا يَمُدُّ... إلخ.

والمجهول: لَا يُمَدُّ... إلخ.

قسه مع التونين على الأمر.

الفاعل: مَادُّ، مَادَّانِ، مَادُّونَ، مَادَّةً، مَادَّتَانِ، مَادَّاتٍ. مثل: "حَاجَّ" ... إلخ.

المفعول: مَمْدُودٌ، مَمْدُودَانِ، مَمْدُودُونَ، مَمْدُودَةٌ... إلخ، على نهج الصحيح.

المضاعف من ضَرَبَ يَضْرِبُ: مثل: الفرار، أي الهروب.

تصريفه: فَرَّ، يَفِرُّ، فِرَارًا، فهو فَارٌّ، الأمر منه: فِرٌّ، فِرٌّ، إِفْرَرٌ، والنهي عنه: لَا تَفِرَّ، لَا تَفِرَّ،

لَا تَفِرِّزْ، والظرف منه: مَفِرٌّ^(٢)... إلخ.

المضاعف من سَمِعَ يَسْمَعُ: مثل: المَسُّ، أي اللَّمس.

تصريفه: مَسَّ، يَمْسُ، مَسًّا، فهو مَاسٌّ، ومُسٌّ، يُمَسُّ، مَسًّا، فذاك مَمْسُوسٌ، الأمر منه: مَسَّ

(١) "هَمَّا يَهْمِي" من ضَرَبَ يَضْرِبُ صيغة المثنى للمؤنث الماضي المعلوم.

(٢) مفهوم الشَّعْر: ماذا حدث لعينيك؟ إذ قتت لهما: امتنعا عن الدَّمُوعِ، فهما تسيلا دموعاً، ومادا حدث لقلبك؟ إذ

قلت له: عُذْ إلى وعيك ورُشدك، فهو يتوهم ويتفكر في المحبوب.

(٣) طبقاً للقاعدة الرابعة للمضاعف.

(٤) "مَفِرٌّ" بكسر الفاء ولا يجوز بفتحها، راجع البحث مفصلاً في اسم الظرف.

مَسَّ مَسَسَ، والنَّهْيُ عَنْهُ: لَا تَمَسَّ لَا تَمَسَّ لَا تَمَسَّ، وَالظَّرْفُ مِنْهُ: مَمَسَّ، ... إلخ.
والتَّصَارِيفُ مَعَ التَّعْلِيلَاتِ مِثْلُ: "مَدَّ وَفَرَّ".

المضاعف من الافتعال: مثل: الاضطرار، أي الإلجاء والإحراج.

تصريفه: اضْطَرَّ، يَضْطَرُّ، اضْطِرَّارًا، فَهُوَ مُضْطَرٌّ، وَاضْطَرَّ، يُضْطَرُّ، اضْطِرَّارًا، فِذَاكَ مُضْطَرٌّ.
الأمر منه: اضْطَرَّ اضْطَرَّ اضْطِرَّ، والنَّهْيُ عَنْهُ: لَا تَضْطَرَّ لَا تَضْطَرَّ لَا تَضْطَرَّ، وَالظَّرْفُ مِنْهُ:
مُضْطَرٌّ مُضْطَرَّانِ مُضْطَرَّاتٌ.

فائدة: صار الفاعل والمفعول والظرف من هذا الباب في صورة واحدة، إِلَّا أَنَّ أَصْلَ الْفَاعِلِ
بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَأَصْلَ الْمَفْعُولِ وَالظَّرْفِ بِفَتْحِهَا.

المضاعف من الانفعال: مثل: الانسداد، أي الانغلاق.

تصريفه: انسَدَّ، يَنْسَدُّ، انْسِدَادًا، فَهُوَ مُنْسَدٌّ، الأَمْرُ مِنْهُ: اِنْسَدَّ اِنْسَدَّ اِنْسَدَّ، والنَّهْيُ عَنْهُ:
لَا تَنْسَدَّ لَا تَنْسَدَّ لَا تَنْسَدَّ، وَالظَّرْفُ مِنْهُ: مُنْسَدٌّ مُنْسَدَّانِ مُنْسَدَّاتٌ.

المضاعف من الاستفعال: مثل: الاستقرار، أي القرار والسكون.

تصريفه: اسْتَقَرَّ، يَسْتَقِرُّ، اسْتِقْرَارًا، فَهُوَ مُسْتَقَرٌّ، وَاسْتَقَرَّ، يُسْتَقَرُّ، اسْتِقْرَارًا، فِذَاكَ مُسْتَقَرٌّ.
الأمر منه: اسْتَقَرَّ اسْتَقَرَّ اسْتَقَرَّ، والنَّهْيُ عَنْهُ: لَا تَسْتَقِرَّ لَا تَسْتَقِرَّ لَا تَسْتَقِرَّ، وَالظَّرْفُ مِنْهُ:
مُسْتَقَرٌّ مُسْتَقَرَّانِ مُسْتَقَرَّاتٌ.

المضاعف من الإفعال: مثل: الإمداد، أي الإعانة.

تصريفه: اِمْدَدَّ، يُمْدَدُّ، اِمْدَادًا، فَهُوَ مُمْدَدٌّ، وَامْدَدَّ، يُمْدَدُّ، اِمْدَادًا، فِذَاكَ مُمْدَدٌّ، الأَمْرُ مِنْهُ: اِمْدَدَّ اِمْدَدَّ
أَمْدَدَّ، والنَّهْيُ عَنْهُ: لَا تُمْدِدْ لَا تُمْدِدْ لَا تُمْدِدْ، وَالظَّرْفُ مِنْهُ: مُمْدَدٌّ مُمْدَدَّانِ مُمْدَدَّاتٌ.

المضاعف من التفعيل والتفعل: مثل: التَّجْدِيدُ والتَّجَدُّدُ مِنَ الْجَدَّةِ.

تصريفهما: هما مثل الصحيح بجميع الوجوه، مثل: جَدَّدَ، يُجَدِّدُ، تَجَدِّدُ، فهو مُجَدِّدٌ إلخ
وَتَجَدَّدَ، يَتَجَدَّدُ، تَجَدَّدَا، فهو مُتَجَدِّدٌ، ... إلخ.

ومن المفاعلة: مثل: الحاجة، أي الاستدلال من الجانبين.

تصريفه: حَاجَّ، يُحَاجُّ، مُحَاجَّةٌ، فهو مُحَاجٌّ، وَحُوجٌّ، يُحَاجُّ، مُحَاجَّةٌ، فذاك مُحَاجٌّ، الأمر منه:
حَاجَّ حَاجٌّ حَاجِجٌ، والنَّهْيُ عنه: لَا تُحَاجَّ لَا تُحَاجَّ لَا تُحَاجِجْ، والظَّرْفُ منه: مُحَاجٌّ، ... إلخ.

الإعلال: جرى الإدغام في جميع صيغ هذا الباب مثل "حَاجَّ وَمُؤَدَّ" (ق: ٤)

ومن التَّفَاعُل: مثل: التَّضَادُّ، أي التَّنَاقُضُ.

تصريفه: تَضَادَّ، يَتَضَادُّ، تَضَادَّا، فهو مُتَضَادٌّ، ... مثل: المفاعلة، أي حَاجَّ، يُحَاجُّ.

الأسئلة:

- ١- هل يجوز فكُّ الإدغام في التثنية والجمع؟
- ٢- ماذا أجاب صاحب الكتاب عن كلمة "أكففا" المذكورة في الشعر؟
- ٣- اذكر مفهوم الشعر.
- ٤- صرِّف الانفعال إلى الفاعل والمفعول.

التمارين:

١- اذكر أوزان المصادر التالية وصرّفها إلى صيغها، ثم طبق القواعد فيها:

- | | | | | |
|---------------|---------------|-------------|-------------|--------------|
| ١- الصبُّ | ٢- الدقُّ | ٣- الجفاف | ٤- التمام | ٥- اللذة |
| ٦- الغضُّ | ٧- الاشتداد | ٨- الاهتمام | ٩- الانشقاق | ١٠- الانفكاك |
| ١١- الاستمداد | ١٢- الاستحقاق | ١٣- الإملال | ١٤- الإصرار | ١٥- التخفيف |
| ١٦- التميم | ١٧- التحبب | ١٨- التحقق | ١٩- المحابة | ٢٠- المماسة |
| ٢١- التضاد | ٢٢- التحابة | | | |

٢- حلّ الصيغ التالية:

- ١- مُحَيِّبٌ ٢- أَجَافٌ ٣- عَضَّةٌ ٤- بُشْشٌ ٥- نُويْشَةٌ
 ٦- مُتَمِيمَةٌ ٧- لُحَبٌ ٨- مَدَاقِيقٌ ٩- مُحَجَّرٌ ١٠- مُحَابٌ
 ١١- مِمَاسَةٌ ١٢- لِيرْدَا ١٣- لَا تَضَادُّ ١٤- أَنْفُكُكُتُمَا ١٥- لَمْ تُشَدِّدْ
 ١٦- يَسْتَمِدُّونَ ١٧- مُتَمَّمان ١٨- مُقَلَّلَاتٌ ١٩- أُمِلِّتُمَا ٢٠- مُصِرَّةٌ.

٣- استخراج الكلمات التي تتعلق بالمضاعف من الآيات والجمل التالية، وعين باب كل منها مستشفاً إلى قواعدها:

- ١- وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ. ٢- قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَنْظِلُ لَهَا عَافِيَيْنَ.
 ٣- مَا يَوْذُو الَّذِينَ كَفَرُوا... ٤- إِذَا يُثْلَى عَلَيْهِمْ يُخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ سُحْدًا.
 ٥- وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ. ٦- وَنَنْشِقُ الْأَرْضَ وَنُخْرِ الْجِبَالَ هَذَا.
 ٧- فَاسْتَحَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ. ٨- وَلَيْسْتَغْفِبَ الَّذِينَ لَا يُحِدُونَ نِكَاحًا.
 ٩- وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى. ١٠- وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ.
 ١١- فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا. ١٢- وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ.
 ١٣- وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ. ١٤- الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا.
 ١٥- وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ... فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا.
 ١٦- قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ.
 ١٧- ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.
 ١٨- يَهْشُ الْفَرَسُ الذِّبَابَ بِذَنبِهِ. ١٩- هَلَّا تَكْفُفْنَ عَنْ إِذَاءِ الْآخَرِينَ.
 ٢٠- تَرَقَّى الْقُلُوبَ لِبَكَاءِ الثَّوَاكِلِ. ٢١- يَا فَتَى! صُنْ عِقَّتَكَ وَغُضِّ طَرْفَكَ.

- ٢٢- لا هُتَمَّ بالدنيا على حساب أخراك.
- ٢٣- يا أيُّها النساء! اُعْفُفْنَ واكْفُفْنَ عَنِ السَّفُورِ.
- ٢٤- ما بالكُم انكببتم على كسب الدنيا.
- ٢٥- اتركوا الآن اللَّعِبَ وانكبُّوا على الكتب.
- ٢٦- يا أخِي! انضمَّ بالدَّعوة والتَّبَيعِ.
- ٢٧- يُسْتَحَبُّ الجُلُوسُ في مكانٍ مرتفعٍ لموضوع.
- ٢٨- أَقْرَ المَجرَمِ بالجرِعةِ وبكى أمام القاضي.
- ٢٩- يا بُنَيَّ! استمَدَّ العَونَ مِنَ المولى عَزَّ وَجَلَّ.
- ٣٠- ما أَحلَّتْ لَكُم الخَبائِثُ.
- ٣١- من يَشاقُ اللهَ ورسولَهُ يَكُنْ مِنَ الخاسِرِينَ.
- ٣٢- ويحكم تشكُّكونَ الناسَ في دِيهِم.
- ٣٣- أتريدون أن تتخصَّصوا في الدَّعوة والإرشاد؟
- ٣٤- أَمَسُّ ثِيابَ الطِّفْلِ فأجدها مَبْلَةً.
- ٣٥- حَقَّقَ الطَّالِبُ اجتهاداً ناجحاً باهراً في الامتحان.
- ٣٦- يا بنات! استمررن في عملكنَّ حتى آذن لكنَّ بالتوقُّفِ.
- ٣٧- لا يتأثَّى الإِتقانُ في العملِ إلَّا بعدَ ممارسةٍ طويلةٍ.
- ٤- هات مثالاً واحداً لكلِّ مِنَ الأبوابِ المذكورةِ.

الدرس الثاني والأربعون

القسم الثالث في مركبات المضاعف مع المهموز والمعتل

مهموز انحاء والمضاعف من صر صُصِرَ. مثل: الإمامة، أي الرئاسة.

صريحه: أَمْ، يَوْمٌ، إِمَامَةٌ، فهو آمٌ، وأَمْ، يَوْمٌ، إِمَامَةٌ، فذاك مأْمُومٌ، الأمر منه: أَمْ أَمْ أَمْ أَوْمٌ، والنهي عنه: لا تَوْمٌ لا تَوْمٌ لا تَوْمٌ لا تَأْمٌ، والظرف منه: مَأْمٌ، والآلة منه: مِأْمٌ ومِأْمَةٌ ومِأْمَانٌ، وتشبيهما: مَأْمَانٌ ومِأْمَانٌ، والجمع منهما: مَأْمٌ ومِأْمِيَّةٌ، وأفعل التفضيل المذكر منه: أَوْمٌ، والمؤنث منه: أُمِّي، وتشبيهما: أَوْمَانٌ وأُمِّيَانٌ، والجمع منهما: أَوْمُونٌ وأَوْامٌ وأُمَمٌ وأُمِيَّاتٌ.

الإعلاء: حرت في الهمزة قواعد المهموز، وفي المتجانسين قواعد المضاعف، والترجيح لقاعدة المضاعف حين التعارض، ولهذا يحري قانون "يَمُدُّ" في "يَوْمٌ" لا قانون "رَأْسٌ"، وهكذا في "أَوْمٌ"، رُجِّحَ قانون "يَمُدُّ" على قانون "أَمِنٌ"، لكن بعد الإدغام تدلّت الهمزة بالواو طبقاً لقانون "أَوَادِمٌ، وَأَوَمِّلٌ".

المس والمضاعف من سمع سَمِعَ. مثل: الودد، أي الصداقة.

صريحه: وَدٌّ، يَوَدُّ، وَدًّا، فهو وادٌّ، ووَدٌّ، يُوَدُّ، وَدًّا، فذاك مَوْدُوْدٌ، الأمر منه: وَدٌّ وَدٌّ أَيْدِدٌ، والنهي عنه: لا تَوَدُّ لا تَوَدُّ لا تَوَدُّ، والظرف منه: مَوْدٌ، والآلة منه: مَوْدٌ ومَوْدَةٌ ومِيدَادٌ، وتشبيهما: مَوْدَانٍ ومِوْدَانٍ، والجمع منهما: مَوَادٌ ومَوَادِيْدٌ، وأفعل التفضيل المذكر منه: أَوْدٌ، والمؤنث منه: وَدَّى، وتشبيهما: أَوْدَانٍ، وَوْدِيَّانٍ، والجمع منهما: أَوْدُونٌ وَأَوَادٌ وَوَدَّاتٌ.

الإعلاء: في المتجانسين عمل حسب قواعد المضاعف، وفي الواو طبقاً لقواعد المعتل، إلا حين التعارض، كما في "مَوْدٌ" - اسم الآلة - تقتضي قاعدة المعتل - أي قاعدة "مِيعَادٌ" - إبدال

الواو بالياء، وقاعدة المضاعف - أي قاعدة "يَمُدُّ" - تقتضي نقل حركة الدال الأولى إلى الواو، فَرُجِحَتْ قاعدة المضاعف^(١).

المهموز والمضاعف من الافتعال: مثل: الإيتِمَامُ، أي الاقتداء.

تصرفه: إَيْتَمَ، يَأْتِمُ، إَيْتِمَامًا، فهو مُؤْتَمٌ، وأُوْتِمَ، يُؤْتَمُ، إَيْتِمَامًا، فذاك مُؤْتَمٌ، الأمر منه: إَيْتَمَ إَيْتَمَ إَيْتِمِمَ، والنَّهْيُ عنه: لَا تَأْتَمَّ لَا تَأْتَمَّ لَا تَأْتِمِ، والظرف منه: مُؤْتَمٌ، ... إلخ.

قاعدة حروف "يرملون"

إذا وقعت نونٌ ساكنةٌ قبل حرفٍ من حروف "يرملون" في كلمتين، فيكون هناك إدغامها مع الغنة، لكن في "اللام والراء" بدون الغنة، مثل: من يَرْغُبُ، من رَبَّكَ، عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ، من لَدُنَّا، مَنْ وَعَدَ، مَكَّنَا، وكذلك: رُوُوفٌ رَجِيمٌ، وصَالِحًا مَنْ ذَكَرَ - النون الساكنة في هذين المثالين الأخيرين تنوين - وأمَّا في كلمةٍ واحدةٍ مثل: دُثْيَا، وَبُنْيَانٌ، وَصِنَوَانٌ، فلا يكون إدغامٌ ولا غنةٌ.

قاعدة الحروف الشمسية

تدغم لام التعريف في "التاء، والثاء، والدال، والذال، والراء، والزاء، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، واللام، والنون" مثل: وَالشَّمْسُ، ويُقال لهذه الحروف: "الشمسية"^(٢)، وسواها كلها تُسمَّى بـ "القمرية"، واللام لا تُدغم فيها، مثل: وَالْقَمَرِ^(٣).

(١) لأن الإدغام مقدّم على الإعلال إذا لم يكن الإعلال في آخر الكلمة، وإلا يُرجع الإعلال على الإدغام، كما أرعوى وقوي، والإعلال والإدغام كلاهما مقدمان على التضعيف. [إرشاد الصيغة]

(٢) أمثلة: شمس، شمس، شمس، التوفيق، الثوب، الدليل، الدكا، لربيعان، الرهرة، السمك، الصفاء، اصتيف، الطالب، الطهيرة، اللحم، التحم.

(٣) أمثلة: بقي من حروف قمرية: الأم، ساب، الحنة، الحكمة، الخير، العجم، الغشاء، المعداء، الفم، الكتاب، الماء، الولد، الهواء، اليد.

وحده التسمية صاهر: أن هذين اللفظين وقعا في القرآن الكريم، فالأوّل مع الإدغام، والثاني بدون الإدغام، مثل: سَمْسٌ وَنَمْرٌ حَسَا هـ (نمر هـ)، فالحروف التي يكون فيها الإدغام لها نسبة بلفظ "الشَّمْس"، والتي ليس فيها الإدغام فنسبة بلفظ "القمر".

الأسئلة:

١- إذا تعارضت قواعد المهموز والمضاعف فالترجيح لأيّهما؟

٢- اذكر القاعدتين المذكورتين مع ذكر أمثلتهما.

٣- ما هو وجه التسمية للحروف الشمسية والقمرية؟

التمارين:

١- اذكر أوزان المصادر التالية، وصرفها، وطبق القواعد فيها:

١- أَبْ يَأْبُ ٢- يَمَّ يِيمُ ٣- أَلْ يَالُ ٤- وَدَّ يُوْدُ ٥- أَنْ يَنْ.

٢- حلّ الصيغ التالية:

١- أَبْبُ ٢- لَا ئَابُ ٣- وَدَّ ٤- إِبَابُ ٥- يُيمُ
٦- يَوْمَنْ ٧- يُومَمُ ٨- مِيَامِمُ ٩- يَائِنْ ١٠- مَاوِبُ.

٣- استخرج من الآيات والجملة التالية الكلمات التي تتعلق بالأبواب المذكورة، وعين الصيغ وأجر القواعد فيها.

١- الَّذِي يُوسُّوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ. ٢- سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِسِ.

٣- رَبِّمَا يُوْدُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ. ٤- وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى.

٥- يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُو وَالْمَرْجَانُ.

٦- جُرْحٌ سَعِيدٌ فِي بُؤُؤِ عَيْنِهِ الْيَسْرَى. ٧- يَنْ الْجَرِيحُ مِنْ شِدَّةِ الْأَلَمِ.

٨- أَذَّتِ الصَّاعِقَةُ إِلَى إِحْرَاقِ مَنَازِلِهِمْ. ٩- أَسَّ أَسْتَاذُنَا مَدْرَسَةً جَدِيدَةً.

- ١٠- يَأْلُ الْمُجَاهِدُونَ عَدُوَّهُمْ مِنْ مَرَاصِدِهِمْ.
- ١١- أَصْصَتُنَّ الْقَارُورَةُ الْقِيَمَةَ.
- ١٢- يُوَجُّ الطَّلَابُ عِنْدَمَا يَمْشُونَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ.
- ١٣- بِأَبَا سَعِيدٍ لِأَسْتَاذِهِ.
- ١٤- مِنَ الَّذِي أُمَّ النَّاسَ فِي غِيَابِ الْإِمَامِ.
- ١٥- أَصْبَحَ الْحَوْ بَارِدًا.
- ١٦- آ نَ وَقْتُ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ الْمَوْعُودِ.
- ١٧- لَوِدِدْتُ أَنْ أُقْتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.
- ١٨- نَأْسَفُ عَلَى مَا آلتَ إِلَيْهِ أَحْوَالُ الْمُجْتَمَعِ.
- ١٩- قَالَ الْقَائِدُ لِلْجُنْدِيِّينَ: إِنَّمَا الْعَدُوُّ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ.
- ٢٠- إِنَّ هَؤُلَاءِ الْيَهُودَ تَتَأَجَّجُ فِي قُلُوبِهِمْ نَارَ الْحَقْدِ ضِدَّ الْمُسْلِمِينَ.

أمثلة القاعدة الأولى:

- ١- أَمَّنْ يُحِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ.
- ٢- إِلَهَ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ.
- ٣- أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ.
- ٤- وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذَكِّرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ.
- ٥- وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَتَكَوَّنَ.
- ٦- إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ.
- ٧- وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ.
- ٨- الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ.
- ٩- لَنْ نُوَافِقَكُمْ أَبَدًا عَلَى هَذَا الرَّأْيِ.
- ١٠- أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.
- ١١- أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ.
- ١٢- صَبِرُوا قَدْرَةَ حَسَنَةٍ لِمَنْ بَعْدَكُمْ.
- ١٣- لَا يَنْبَغِي أَنْ يَشْغَلَكَ شَيْءٌ عَنِ الصَّلَاةِ.

أمثلة القاعدة الثانية:

- ١- يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ.
- ٢- وَمِنَ النَّاسِ وَالْذَوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ.
- ٣- يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيهِ الصَّدَقَاتِ.
- ٤- أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.
- ٥- قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ.
- ٦- الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ.

٧- وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ.

- ٨- ألا تؤدّون الزكاة كل سنة؟
- ٩- يريد المدير أن يوجّل الامتحان.
- ١٠- دكر الواعظ الناس الموت.
- ١١- ألا تُرّين أولادك على أصول الدّيس.
- ١٢- أَلَمْ يُبَحِّ لَكَ الْإِفْطَارُ فِي السَّفَرِ؟
- ١٣- أَظُنُّ أَنَّهُمْ يَمَيِّزُونَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ.
- ١٤- لَمْ يُلْغَ هَذَا الْقَانُونُ بَعْدُ.
- ١٥- لَمْ يُنَهِ الْعَمَلُ حَتَّى الْآنَ.
- ١٦- أَعَيْنَ الْفُقَرَاءَ وَأَطْعَمُوا؟
- ١٧- هَلْ دَخَلْتَ الضُّيُوفَ فِي غُرْفَةِ الْخَلُوسِ.
- ١٨- الْغِيَّةُ أَشَدُّ مِنَ الزَّانَا.
- ١٩- يَنْبَغِي أَنْ تَنْهِيَ عَنِ السُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ.
- ٢٠- الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ.
- ٢١- يَهْشُ الْفَرَسُ الذُّبَابَ بِذَنَبِهِ.
- ٤- هَاتِ مِثَالَيْنِ لِكُلِّ مِنَ الْأَبْوَابِ وَالْقَاعَدَتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ.

الباب الرَّابِع

في الإفادات النافعة

- ١- الإقامة والاستقامة.
- ٢- أَيْى يَأْبَى.
- ٣- كُلُّ وَخُذْ، وَمُرْ.
- ٤- لَمْ يَكْ، وَإِنْ يَكْ.
- ٥- اتَّخَذَ (تَخَذَ).
- ٦- أصالة الفعل والمصدر وفرعَيْتَهما.
- ٧- حذف الواو والياء من جمعي المذكر وواحد المؤنث الحاضر.

الدرس الثالث والأربعون

المشهد: كان أستاذي الشيخ محمد البريلوي ^(١) ماهراً حاذقاً في الصِّرف، يدفع شذود الصِّرفيين ببيان القاعدة على وجهٍ بديع، فأريد أن أبين شيئاً من تلك الإفادات لصالح الناشئين.

الإفادة الأولى: إقامة واستقامة

قد وقع التعليل في أجوف باب الإفعال والاستفعال طبقاً لـ "يَقُولُ، يَبِيعُ، يُقَالُ، يُبَاعُ" (ق: ٨)، مثل: "أَقَامَ، إِقَامَةً، وَاسْتَقَامَ، إِسْتِقَامَةً" ووقع التصحيح ^(٢) أيضاً، مثل: "أَرْوَحَ، إِرْوَاخاً، وَاسْتَصَوَّبَ، اسْتِصَوَاباً"، بل التصحيح أكثر من التعليل حتى قيل: إنَّ التصحيح من خواص الإفعال والاستفعال.

فبعض أهل الصِّرف لقلة مهارتهم ولعدم توضيحهم القاعدة حق التوضيح قائلون بشذود الكلمات الكثيرة التي لم يقع الإعلال فيها، منها بعض الكلمات من هذين البابين.

ما أسدى مرجع: فهو بين هذه القاعدة على أسلوب زال به الشذوذ مطلقاً، وانطبقت الكلمات كلها على تلك القاعدة، وهي:

"الواو والياء المتحرَّكتان اللتان قبلهما حرفٌ صحيحٌ ساكنٌ، وليست بعدهما ألفٌ ساكنةٌ في المصدر، فعند تحقق الشروط الأخرى ^(٣) تُنقل حركتهما إلى ما قبلهما، وإذا كانت تلك الحركة فتحةً تصيران ألفاً (ق: ٨)، مثل: إِقَامَةٌ من "إِقَوْمَةٌ"، و"إِسْتِقَامَةٌ" من "إِسْتِقَوْمَةٌ"، و"إِشَاعَةٌ" من "إِشِيعَةٌ"، و"إِسْتِشَاعَةٌ" من "إِسْتِشِيعَةٌ".

أما "إِرْوَاخٌ وَاسْتِصَوَابٌ"، فهناك ألفٌ ساكنةٌ بعدهما فلا يجري فيهما هذا القانون، فاندفع الشذوذ.

(١) التصحيح هو ضدُّ التعليل.

(٢) وهي نفس الشروط التي ذكرت تحت القاعدة الثامنة، أي الأول والثاني والرابع والسادس.

نسيه: مصدر هذين البابين كما يأتي على وزن "إفعال" واستفعال"، هكذا يأتي على وزن "إفعلّة" واستفعلّة" أيضاً كما مضى آنفاً، مثل: "إقامة واستقامة" أصلهما: إقومة وإستقومة، وهكذا جميع مصادر الأفعال المعللة من الأجوف من هذين البابين تأتي على هذين الوزنين.

وهذان الوزنان خاصان بالأجوف، ولكنّ الأجوف لا يختصّ بهما بل هو يأتي على وزن "إفعال" واستفعال" أيضاً، مثل: إرواح وإستصواب، كما أن وزن "فعل" مصدر الثلاثي المجرد مختصّ بالتأقص، مثل: "هدي" أصله هديّ، ولا يوجد في غيره، والتأقص ليس بمختصّ به، بل هو يأتي على أوزان أخرى أيضاً، مثل: "الدعوة والخشية والبكاء".

فالخاص: أن الأجوف من هذين البابين قد يأتي معللاً، مثل: إقامة واستقامة وإبانة وإستبانة، وقد يأتي مصححاً، مثل: إرواح وإستصواب وإحياء وإستحياء، فأعلّ القسم الأول؛ لعدم الألف بعد الواو والياء في المصدر، ولم يُعلّ القسم الثاني؛ لوجود الألف بعد الواو والياء في المصدر، وكلاهما بحسب القاعدة، فلم تخرج آية كلمة من القاعدة ولم يلزم الشذوذ.

سؤال: إنكم جعلتم الفعل أصلاً في الإعلال والمصدر فرعاً، كما يثبت في "قام، قياماً، قاوم، قواماً" (ق: ١٣)، وهنا يلزم عكسه: بأن الفعل صار تابعاً للمصدر في الإعلال.

جواب: الأصالة والفرعية في الإعلال كلام ضعيف جداً، والأصل في الإعلال وغيره من الأحكام: "هو المراعاة لوحدة حكم الباب في جميع الصيغ؛ لئلا تفوت المناسبة بين الصيغ، فإذا رأينا سبباً قوياً للإعلال في صيغة واحدة، أجريناه في الجميع، وإذا رأينا سبباً قوياً للتصحيح في صيغة واحدة نحكم بالتصحيح على جميع الصيغ".

(١) التي اشترط فيها لوقوع الإعلال في المصدر أن يكون فعله معللاً، فمعم من هذا الاشتراط أن الفعل أصل في باب الإعلال، والمصدر فرعه.

وأما رعاية هذا المعنى بأن السبب وُجد في الأصل أو في الفرع، فليس بملحوظ أبداً، مثلاً: وقوع الواو بين الياء والكسرة ثقيلٌ وهو يقتضي حذف الواو، فكذا حذفت الواو في "يَعْدُ"، وحُذفت في الأخرى؛ للمناسبة بين الصيغ كلها، وهكذا اجتماع الهمزتين الزائدتين في أول صيغة المضارع - أَكْرِمُ - ثقيلٌ يقتضي حذف الهمزة الثانية، فلأجل الثقل حذفت من "أَكْرِمُ"، ثم حُذفت من الجميع للمناسبة فقط، وإن لم توجد علة الحذف فيها، بدون ملاحظة هذا المعنى أن "يَعْدُ" أصلٌ وغيرها فرعٌ، أو "أَكْرِمُ" أصلٌ والصيغ الأخرى فرعٌ، وإلا لو كان الغائب - يَعْدُ - أصلاً فلا يصحُّ اتباع "يُكْرِمُ" لـ "أَكْرِمُ" في سقوط الهمزة، ولو نجعل المتكلم - أَكْرِمُ - أصلاً، فلا يجوز اتباع "أَعْدُ" لـ "يَعْدُ" في سقوط الواو.

سؤال: اتضح من هذا البيان أن القانون جرى في "يَعْدُ" أصلاً؛ والصيغ الأخرى تابعة لها، مع أنكم بيئتم في قاعدة 'يَعْدُ وَيَهَبُ' (ق: ١) أنه ينبغي بيان القاعدة هكذا: 'كلُّ واو وقعت بين علامة المضارع والكسرة أو الفتحة... إلخ'، ولا ينبغي البيان هكذا: 'أنَّ كلَّ واو وقعت بين الياء المفتوحة والفتحة أو الكسرة؛ لأنه تطويلٌ بدون فائدة، فهذا تناقضٌ بين عبارتيكم؟'

جواب: في بيان القواعد تكون جهتان: إحداهما: بيان القاعدة، وثانيهما: بيان البكته وسبب حكم القاعدة، ففي الجهة الأولى لا بدّ من كلامٍ كليٍّ شاملٍ لجميع الجزئيات، وفي الجهة الثانية شرح ذلك القانون: بأن القانون وُجد في صيغة كذا على طريق كذا أو بسبب كذا، وحُجعت الصيغ الأخرى تابعة لها، ويكون الشرح في الجهة الأولى موجباً للانتشار، وهذا يبيِّن المحققون القواعد أولاً بيانياً كلياً شاملاً، ثم يشرحونها بشروط وقیود ونكتٍ كما نرى في 'الفصول الأكبرية'، والأصول الأكبرية' وسائر كتب أولي التحقيق. وبيان الأصالة والفرعية بين المصدر والفعل سيأتي في هذا الباب مفصلاً حسب إفادات أستاذي حفظه.

الإفادة الثانية: أَبَى يَأْبَى

قد جاءَ "أَبَى يَأْبَى" من فَتَحَ يَفْتَحُ؛ مع أن عينه أو لامه ليست من الأحرف الحلقية، فقالوا: إنه شاذٌ، وهكذا "قَلَى يَقْلَى" و"عَضَّ يَعْضُّ" و"بَقَى يَبْقَى" في بعض اللغات.

لكن قال الأستاذ: القانون هكذا: "إنَّ كلَّ كلمةٍ صحيحةٍ تأتي من "فَتَحَ يَفْتَحُ" لا بدَّ أن تكون عينها أو لامها حرفاً حلقياً، زاد فيها قيد "صحيحة"، فاندفع الشذوذ؛ لأنَّ بعض هذه الكلمات المذكورة من الناقص وبعضها من المضاعف.

وأما "رَكَنَ يَرْكُنُ" فهو من التداخل، أعني: ماضيه من "نَصَرَ" ومضارعه من "سَمِعَ".

الأسئلة للمناقشة في الإفادة الأولى:

- ١- بآية قاعدة تتعلق الإفادة الأولى؟
- ٢- عرّف "التعليل والتّصحيح"، وهل يجري كلاهما في "معتلّ الإفعال والاستفعال".
- ٣- ما الفرق بين عامة أهل الصّرف والشيخ سيّد محمّد في بيان القاعدة المذكورة؟
- ٤- هل يأتي مصدر باب "الإفعال والاستفعال" على وزن آخر أيضاً، وهل له شرطٌ خاصٌّ؟
- ٥- ما هو الأصل في الإعلال؟
- ٦- اذكر الجهتين اللّتين أهل الصّرف يراعوهما عند ذكر القواعد.

الأسئلة للمناقشة في الإفادة الثانية:

- ١- بآية قاعدة تتعلق الإفادة الثانية؟
- ٢- بين الفرق بين الشيخ سيّد محمّد وعامة أهل الصّرف في بيان قاعدة "أبى يَأْبى"؟
- ٣- ماذا أجاب المصنّف رحمه الله عن كلمة "رَكَنَ يَرْكُنُ"؟

الدرس الرابع والأربعون

الإفادة الثالثة: كُلُّ، وَخُذْ، وَمُرْ

قالوا: إِنَّ حَذْفَ الهمزتين في "كُلُّ وَخُذْ وَمُرْ" شاذٌّ من قاعدة "أَوْمِنْ".

قال الأساد: إِنَّ في هذه الصِّيغ وقع قلبٌ مكانيٌّ^(١)، بأن وضعوا الفاء مكان العين والعين مكان الفاء، فصارت "أَكُولُ" من أَكُلْ، و "أَخُودُ" من أَخُذْ، و "أُمُورُ" من أُمِرْ، فحذفت الهمزة الثانية وفقاً لـ 'يَسَلُ' (ق: ٧)، والهمزة الأولى استغناء عنها.

سؤال: قاعدة "يَسَلُ" جوازيةٌ والحذف في "كُلُّ، وَخُذْ، وَمُرْ" وجوبيٌّ.

جواب: إِنَّا نَبَيِّنُ القاعدة هكذا: "كلُّ همزة متحركة إذا وقعت بعد ساكنٍ غير مدَّة زائدة وياء التَّصْغِير تُنْقَل حركتها إلى ما قبلها جوازاً ثم تُحذف وجوباً، إلَّا إذا كانت بعد ساكنٍ مقلَّبٍ^(٢) أو في فعلٍ من أفعال القلوب فوجوباً"، فوجوب حذف الهمزة في أفعال الرؤية وفي هذه الصِّيغ الثلاثة، وعدم حذفها في أسماء الرؤية، كلُّها بحسب قاعدة "يَسَلُ" (ق: ٧)

وأما "مُرْ" فيحوز فيها القلب وعدم القلب كلاهما، فعلى تقدير القلب تُحذف الهمزة وجوباً، ولهذا لم يأت "أُمُورُ" قطُّ، وعلى تقدير عدم القلب لا يطبق عليها قانون "يسأل" الجوازي، فلا يكون الحذف^(٣)، نعم يواجهها هناك قانون "أَوْمِنْ" فتبدل بالواو فيصير الفعل "أُومِرُ"،

(١) القلب المكاني: هو تبديل موقع حرفين من الكلمة، بضرورة صرفية أو لفظية.. نحو: حايئ..حايئ.. حاء.. [المعجم المفصَّل في علم الصرف]

(٢) أي القلب المكاني.

(٣) لا وجوباً ولا جوازاً، وجه عدم الحذف وجوباً قد ذُكر في المتن، وهو عدم وقوع القلب فيه وعدم كونه من أفعال القلوب، وأما عدم حذف جوازاً؛ فلأنَّ الهمزة على تقدير عدم القلب تقع بعد متحرك؛ لأنَّ الأصل حينئذٍ "أُومِرُ" فلا تخري هذه القاعدة فيه، بل تخري قاعدة "أَوْمِنْ" فتقلب الهمزة الثانية واواً على الوجوب، فتصبح "أُومِرُ".

والقلب المكاني يقع في كلام العرب كثيراً:

١ - أحياناً يوضع الفاء مكان العين والعين مكان الفاء، مثل: "أَدُرُّ" من أَدْعُرُّ، كان في الأصل "أَدُورُّ" جمع دارٍ، فتبدلت الواو همزةً طبقاً لقاعدة "وُجُوءٌ"، ثم قهقرت الهمزة من مكان العين إلى مكان الفاء، فصار "أُدُرُّ"، ثم قلبت الهمزة الثانية ألفاً طبقاً لقانون "أَمَسْ"، فصار "أَدُرُّ" على وزن أَعْفَلُ.

٢ - إنهم يضعون العين مكان اللام واللام مكان العين، مثل: "قِيسِي" من قُوُوسٌ جمع قَوْسٍ، فجعلوا السَّيْنَ مكان الواو، والواو مكان السَّيْنِ فصار "قُسُوُوسٌ"، ثم صار "قِيسِي" صقلاً لقاعدة 'دَلِي' (ق: ١٥) ٣ - ينقلون لام الكلمة إلى الفاء، والفاء إلى العين، والعين مكان اللام، مثل: أَشْيَاءٌ على وزن لَفْعَاءٌ، كان في الأصل "شَيْئَاءٌ" على وزن فَعْلَاءٌ جمع شَيْءٍ، مثل: "نَعْمَاءٌ" جمع نَعْمَةٍ. ولا يصح أن يكون "أَشْيَاءٌ" على وزن "أَفْعَالٌ"؛ لأنه غير منصرف، فإذا سُلِّمَ كونه على وزن "أَفْعَالٌ" يزم أن يكون "أَشْيَاءٌ" غير منصرف بدون سبب، فلذا قالوا: أصله 'شَيْئَاءٌ' على وزن "فَعْلَاءٌ"، والألف الممدودة سبب قائم مقام السببين، وبعد القلب صار "أَشْيَاءٌ" على وزن "لَفْعَاءٌ".

ضابطة معرفة القلب المكاني

إن القلب المكاني يُعرف من وجهين:

١ - قد يُعلم القلب بإمعان النَّظَرِ في الكلمات الاشتقاقية المتحانسة لتلك الكلمة المقلوبة، مثل: "أَدُرُّ" يُعرف من واحده "دَارٌ"، وجمعه "دُورٌ"، وتصغيره "دُوَيْرَةٌ" بأنَّ العين انتقلت من مكانها إلى مكان الفاء، وهكذا "قِيسِي" يعرف من واحده "قَوْسٌ"، ومصدره "تَقَوْسٌ" بأنَّ أصله كان "قُوُوسٌ"، فاللام انتقلت من مكانها إلى مكان العين.

٢- وهكذا يعرف القلب من أنه لو لم يُعترف به يلزم الخل في الكلمة، مثل: القول بمع الصَّرف بدون السَّبب كما هو طاهرٌ من أَشْيَاءٍ، أو يلزم القول بالشُّذوذ، كما في "خُذْ ومُرْ"؛ لأنَّ تخفيف همزة أو الإعلال بدون عَنَّةٍ خلافٌ للقياس، كما أنَّ الممنوع من الصَّرف بدون سببٍ خلافٌ للقياس ومقتضى لتقدير القلب.

الإفادة الرَّابعة: لَمْ يَكُنْ، وَإِنْ يَكُنْ

تارة تُحذف التَّون من "لَمْ يَكُنْ" و"إِنْ يَكُنْ" فيصير الفعل 'لَمْ يَكْ' و'إِنْ يَكْ'. فقالوا إنَّ هذا الحذف شاذٌّ.

ولكن قال الأستاذ: إنَّ هذا ليس بشاذٌّ بل به قانونٌ، وهو: "أَنَّ كُلَّ نَوٍ واقعةٍ في آخر الفعل النَّاقص يجوز حذفها حين دخول الجوارم عليها"، مع أنَّ هذه القاعدة منحصرةٌ في فردٍ واحدٍ أي: في كلمة 'كَانَ' فقط ولكنَّ انحصار الكلية في فردٍ واحدٍ ليس بمضراً، نعم تخلف بعض الجزئيات عن الحكم الكلي مضراً حتماً.

ونظير ما قسنا: قول بعض المحققين في لفظ 'الله': "إنَّه تبقى فيه الهمزة مع حرف النِّداء، مثل: 'يا الله'، فإنَّهم ذكروا القانون هكذا: "أَنَّ كُلَّ اسمٍ من الأسماء الإلهية إذا جاءت فيه الألف واللام عوضاً عن الهمزة، تصير همزته قطعيةً حين دخول حرف النِّداء عليه"، ومعلومٌ أنَّ هذه الكلية منحصرةٌ في جزئيةٍ واحدةٍ، وهو اسم الجلالة - الله -، فثبت أنَّ انحصار الكلية في جزئيةٍ واحدةٍ ليس بمضراً، وفيه أبحاثٌ ذكرت في المطولات.

(١) بشرط أن يكون محروماً بسكون، وأن لا يكون بعده ساكنٌ ولا صميرٌ متصلاً، نحو: ﴿لَمْ يَكْ كَدَدَ فَعْنِهِ كَدُهُ﴾ (عمر: ٢٨) ومث من ممرس، فلا تُحذف في مثال "لم يكون صخيراً" ولم يكن لصديق وفيّاً" وإن يكنه، فإنه لا يجوز حذف التَّون فيها، كما في التنزيل العزيز: ﴿لَمْ يَكْ الْدِينُ كَفَرُوا﴾ (البقرة: ١).

الإفاداة الخامسة: اِتَّخَذَ

إذا كانت فاء الافتعال ياءً مبدلةً من الهمزة فهي لا تصير تاءً ولا تدغم في الأخرى، مثل: اِيتَكَلَ واِيتَمَرَ، ولكن في "اِتَّخَذَ" أصله اِيتَّخَذَ. قُبِلَت الياء تاءً وأدغمت في تاء الافتعال، رغم أن الياء مبدلةً من الهمزة، لذا قالوا: إنه شاذٌ.

والأستاذ يقول: إن التاء في "اِتَّخَذَ" أصلية؛ لأن مجردة 'تَخَذَ يَتَّخِذُ'، وليس "أَخَذَ يَأْخُذُ"، نعم، معناه: أَخَذَ، كما صرَّح به البيضاوي^(١)، فـ"اِتَّخَذَ" مثل: "اتَّبَعَ" من "تَبَعَ"، وتاؤه أصلية.

الأسئلة للمناقشة في الإفاداة الثالثة:

- ١- بآية قاعدة تتعلق الإفاداة الثالثة؟
- ٢- عرّف قلباً مكانياً، ومثل له.
- ٣- قاعدة "يَسْأَلُ" جوازيةٌ ووجوبيةٌ، فاذكر محلَّ جوازها ووجوبها.
- ٤- اذكر صورَ قلبٍ مكانيٍّ جمعاء في كلام العرب، ومثِّل لها.
- ٥- كيف نعرف قلباً مكانياً في كلمةٍ ما؟ بيِّنه مع الأمثلة.

الأسئلة للمناقشة في الإفاداة الرابعة:

- ١- ما اسم الإفاداة الرَّابِعة؟
- ٢- ما هي القاعدة التي يَبْنِيها أستاذ صاحب الكتاب؟
- ٣- كما أنَّ هذه القاعدة منحصرةٌ في فردٍ واحدٍ فهل لها نظيرٌ في كلمةٍ أخرى؟ بيِّنه بإيجازٍ.

(١) كذا في اقاموس المحيط، مادة: اِتَّخَذَ، ومعجم قديم لغة مادة: اِتَّخَذَ، هكذا قال الشيخ رصي الدين وصاحب الكمال، ولكن كلاهما ذكره بصيغة التمريض.

الأسئلة للمناقشة في الإفادة الخامسة:

- ١- اذكر قاعدة "اتَّقَدْ وَأَتَسَّرَ" أولاً.
- ٢- أية كلمة أحرحت من هذه القاعدة عند عامّة العلماء، وأيّ شرطُ فقد فيها؟
- ٣- كيف أدخل العلامة البيضاوي هذه الكلمة في تلك القاعدة؟

* * *

الدرس الخامس والأربعون

الإفادة السادسة: أصالة المصدر وفرعيته

اختلف البصريون والكوفيون في أصالة المصدر والفعل وفرعيتهما، فالفعل أصلٌ عند الكوفيين والمصدر فرعه، وعند البصريين عكسه، وأصل الاختلاف أن الفعل الماضي أصلٌ ومشتقٌّ منه، والمصدر فرعٌ ومشتقٌّ؟ أم بالعكس؟

فعند البصريين "المصدر" أصلٌ ومشتقٌّ منه، ويستدلُّون بأمرٍ معنويٍّ: أن المعنى المصدرية مادةٌ وأصلٌ لمعاني جميع الأفعال والأسماء المشتقة، فيكون المصدر أصلاً لجميع المشتقات. ومما يُستدلُّ به على كون المصدر أصلاً والفعل فرعاً صوغ الأواني والحلي من الذهب، بأن مادة الذهب والفضة توجد أولاً ثم تُصاغ منهما الأواني والحلي، فالأصل هو مادة الذهب والفضة، والفرع هو المصوغ منها، فكذا المصدر أيضاً يوجد أولاً ثم يؤخذ منه الفعل، فالمصدر هو الأصل والفعل هو الفرع.

وعند الكوفيين "الفعل الماضي" أصلٌ، ويستدلُّون بأمورٍ لفظية، مثلاً: أن المصدر كثيراً ما يكون تابعاً للفعل في الإعلال، والإعلال أمرٌ لفظيٌّ. ولأجل هذا يقولون: 'إنَّ المصدر فرعٌ للفعل لفظاً'. وكان الأستاذ يرجح مذهب الكوفيين، ولتجدد دلائل قوية أيضاً على رُحاح هذا المذهب، وهي كما يلي:

أولاً: أن الكلام دائرٌ في الاشتقاق، والاشتقاق من الأمور اللفظية، وإن كان يتعلّق أحياناً بالمعنى، فلا بدّ أن نتأمّل في ألقاظ الفعل الماضي والمصدر، بأن الفعل الماضي يصلح أن يكون أصلاً ومادّةً، أم المصدر....؟

فيتحقّق عند التأمّل أن الماضي يليق بأن يكون أصلاً ومادّةً لا المصدر؛ لأن جميع الحروف

التي توجد في الماضي فهي توجد في المصدر أيضاً وجوباً، مثل: كَرَامَةٌ مصدر كَرُمَ، ولا عكس، وهكذا تزيد حروف المصدر على حروف الماضي في جميع الأوزان غير الأوزان السبعة للثلاثي المجرد - أعني: قَتَلَ، فُسِقَ، شُكِرَ، طَلَبَ، حَبِقَ، صَغَرَ، هُدِيَ - وغير الأوزان الثلاثة لغير الثلاثي المجرد - أعني: تَفَاعَلَ، تَفَعَّلَ، تَفَعَّلُ - والظاهر أن الذي يوجد في جميع الفروع يليق بأن يكون أصلاً ومادةً، ولا عكسه، وهكذا أن 'المزيد عيه' أحق وأليق بالأصالة والمادية لا المزيد، ووجود حروف الماضي في المصادر واضحٌ جداً، فثبت أن الماضي أصلٌ والمصدر فرعٌ.

أما الواو الموجودة في "إخْشَوْشَن" والألف في "إِدْهَامَ" غير موجودتين في "إِخْشَيْشَانٍ وَإِدْهِيمَامٍ"؛ فلأجل وقوعهما بعد الكسرة في المصدرين صارتا ياءً طبقاً لـ 'ميعاد ومحارِب' (ق: ٣)، ولو كان المصدر مادةً وأصلاً لكان الماضي 'إِخْشَيْشَنَ وَإِدْهِيمَمَ'، وهكذا جميع الأفعال والأسماء المشتقة منهما؛ لأنه لا توجد قاعدة لإبدال الياء بالواو في 'إِخْشَوْشَن'، والألف 'إِدْهَامَ' الماضيين. وأما عدم وجدان الحرف المكرر في "التفعيل" مع كونه مكرراً في الماضي، مثل: صَرَفَ تَصْرِيفاً؛ فإنه يُبدل بالياء، مثل: "تَحْمِيدُ" كان في الأصل 'تَحْمِيدُ'، قُلبت الميم الثانية ياءً، فإنها في المصدر موجودة أصلاً، وكثيراً ما رأينا في المضاعف أن الحرف الثاني يبدل بحرف العلة دفعاً للثقل، مثل: "دَسَّاهَا" كان في الأصل: دَسَّسَهَا، فالسین الثانية تبدلت بالألف.

سؤال: ينتقض جوابكم هذا بمصادر أخرى من التفعيل والمفاعلة، مثل: تَبْصِرَةٌ وَتَسْمِيَةٌ وَسَلَامٌ

وَكَلَامٌ وَقِتَالٌ وَقِتَالٌ. كما هو الظاهر أن حروف الماضي كلها لا توجد في هذه المصادر؟

جواب: تعتبر المصادر التي توجد في الباب أصلاً وكميةً، أما المصادر القليلة الوجود فلا اعتبار لها، ومن ناحية أخرى قيل: إنَّ "السَّلَامَ، والكَلَامَ" اسما مصدر، وليسا بمصدرين، وأما وزن "تَفْعِيَةٌ"

١٠ اسم المصدر: عطف يدل على معنى المصدر، ويقص عن حروف فعله بعضاً وتقديراً من غير عوض، مثل: تَكْنَمُ كلاماً، وتوضاً وضوءاً.

فقالوا: أصله "تَفْعِيلٌ"، فـ "التَّسْمِيَةُ" في الأصل "تَسْمِيُو"، حذفت الياء وزيدت في الأخير تاءً للعرض، والواو تبدلت بالياء لرابعتها طبقاً لـ "يُدْعَى" (ق: ٢٠) فصارت "تسمية"، وفي "قِتَالٌ" تبدلت الألف - التي كانت في الماضي، أي قَاتَلَ - بالياء لكسرة ما قبلها، وأمّا "قِتَالٌ" فهو مخفّفٌ "قِتَالٍ"، فحروف الماضي بتمامها توجد في المصادر ولو تقديرًا.

ثانياً: الفعل يوجد بدون المصدر وليس العكس، مثل: "لَيْسَ وَعَسَى" فلو كان المصدر أصلاً لما وجد الفرع بدون الأصل، وأمّا ما قيل: إنّ هناك مصادر عقيمة، أي ليست ها أفعالٌ إلّا صيغ اسم الفاعل، مثل: "مَتْنٌ وَتَقْسِيمٌ"، فلا نسلم هذا؛ لأنّ من كليهما تأتي الأفعال، كما هو ظاهرٌ من "مختار الصحاح" و"القاموس"^(١).

ثالثاً: إنّ البصريين يقولون: إنّ المعنى المصدريّ مادةٌ وأصلٌ لمعالي الأفعال والأسماء المشتقة؛ لأنّ لفظ الفعل يكون مشتقاً من لفظ المصدر، لكن إذا تفكّرنا في حقيقة الاشتقاق اللفظي فيظهر أنّ حقيقة الاشتقاق اللفظي هو: أن توجد مناسبة بين الكلمتين لفظاً ومعنى، ومهما تيسّر لنا بناء لفظ واشتقاقه من لفظ آخر نجعل الأوّل مبنياً ومشتقاً والتالي مبنياً عليه ومشتقاً منه.

وأما استدلالكم بصوغ الأواني والحلي من الذهب والفضة: بأنه أولاً يوحد الذهب والفضة ثم تصاغ منهما الأواني والحلي فصار الذهب والفضة أصلاً، وأمّا المصنوع كالأواني والحلي فصارت فرعاً، ثم قسّم عليها المصدر والفعل بأنّ المصدر يوجد أولاً ثم تؤخذ منه الأفعال، ولكنّ هذا الاستدلال أيضاً باطل؛ لأنّ هذا قياسٌ مع الفارق؛ لأنّ المقيس عليه من الأجسام فيُتصوّر فيه الأولى والثانية، ولكنّ المقيس - الفعل والمصدر - مما لا يُتصور فيه الأولى والثانية، لكونهما من المعاني، والمعاني توجد معاً باعتبار الوضع والاستعمال.

(١) قال في القاموس المحيط: مَتْنٌ كـ "كُرْمٌ"، كما يقال: مَتْنٌ رَجُلٌ. وصلب، وقسمه، أي حرّقه. (٢ ١٥١٢)

فائدة: إن كثيراً من الناس غير المحققين يُخطئون في بيان هذا الاختلاف ويقولون: إن الاختلاف بين الكوفيين والبصريين في الأصالة والفرعية مطلقاً، فالمصدر أصلٌ عند البصريين؛ لأنَّ الفعل مشتقٌّ منه، وعند الكوفيين الفعل أصلٌ؛ لأنَّ المصدر تابعٌ للفعل في الإعلال، ثم يحاكمون بين هؤلاء وهؤلاء: أن المصدر أصلٌ من حيث الاشتقاق، والفعل أصلٌ من حيث الإعلال، وهذا كله خطأ والصحيح ما قلناه.

فالحاصل أن الأسماء المشتقة ستة عند البصريين، وهي: اسم الفاعل واسم المفعول واسم الظرف واسم الآلة والصيغة المستبهة واسم التفضيل، وعند الكوفيين سبعة ويضمُّون إلى هذه الستة المصدر أيضاً.

والاختلاف أصلاً في الاشتقاق لا في الأصالة والفرعية، لأنَّ الفعل مشتقٌّ من المصدر أو عكسه، فتقتضي الأدلة القوية ترجيح الثاني الذي هو مذهب الكوفيين كما بيَّناه.

الأسئلة للمناقشة في الإفادة السادسة:

- ١- ما هو الاختلاف بين البصريين والكوفيين في المصدر والفعل؟
- ٢- بين دللي البصريين وكوفيين على منهجهما، وأيهما أرحح عند صاحب الكتاب؟
- ٣- ألواو في أحشوش "والأف في أذهام" واحرف المكرر في "حمد لا توجد في مصادرهما، فماذا أجاب الكوفيون؟
- ٤- أية مصادر تنقض جواب الكوفيين، وماذا أجاب الكوفيون عنها؟
- ٥- ما هو الدليل الثاني والثالث لكوفيين، وكيف أحابوا عن استدلال البصريين بصوح الأواي والحلي من الذهب والفضة؟
- ٦- اذكر خلاصة الفائدة المذكورة في آخر الإفادة.

الدرس السادس والأربعون

الإفادة السابعة

حذف اللواو والياء عند اجتماع الساكنين

تُحذف الواو من جمعي المذكر الغائب والحاضر، والياء من واحد المؤنث الحاضر - أي لَيَفْعَلُونَ، لَتَفْعَلِينَ، وَلَتَفْعَلِينَ - إذا كانت مع التَّوْنِ الثَّقِيلَةِ مثل: لَيَفْعَلَنَّ، لَتَفْعَلَنَّ، وَلَتَفْعَلَنَّ، فعند البصريين هذا الحذف لاجتماع الساكنين، وعند الكوفيين لاجتماع الثقَّيْنِ، فلذا لا تُحذف الألف مع نون التأكيد من صيغ المثني؛ لأنها ليست بثقيلة فيها، مثل: لَيَصْرَبَانَّ وَلَتَصْرَبَانَّ، وعند البصريين إنها لا تسقط؛ لئلا تلتبس التثنية بالواحد "لَيَفْعَلَنَّ"، وإلا فهي تقتضي السُّقُوط. وكان أستاذنا رحمه الله يُرجِّح مذهب الكوفيين، وكان يعترض على البصريين: بأنه لو كان هذا الاجتماع مقتضياً لحذف أحد الساكنين لكان ينبغي أن لا تأتي التَّوْنِ الثَّقِيلَةُ أيضاً في صيغ المثني كالتَّوْنِ الخفيفة.

وبيان القانون هنا هكذا: إذا كان اجتماع الساكنين بين حرف المدَّة وحرفٍ مشدَّدٍ في كلمةٍ واحدةٍ يجوز هذا الاجتماع، وحرف المدَّة لا يُحذف، مثل: ﴿ضَالِّينَ﴾ و﴿أَتَحَاوَنِي﴾^(١) هذا هو اجتماع الساكنين على حذِّه، وإذا كانا في كلمتين يجب حذف حرف المدَّة، مثل: ﴿يَخْشَى اللَّهَ﴾ و﴿أَدْعُو اللَّهَ﴾^(٢) وأُدْعِي اللَّهَ.

والتَّوْنِ الثَّقِيلَةُ في المضارع وإن كانت كلمة مستقلة، لكن لأجل شدة الامتزاج بينهما

(١) ﴿ضَالِّينَ﴾ (سورة الفاتحة الآية: ٧)، و﴿أَتَحَاوَنِي﴾، (سورة الأعداء الآية: ٨٠)

(٢) ﴿يَخْشَى اللَّهَ﴾، (سورة العاشر الآية: ٢٨)، و﴿أَدْعُو اللَّهَ﴾ (سورة الإسراء الآية: ١١٠)

- المضارع والثون المثقلة - صارتا كلمة واحدة، فلذا نقول: لو كان الاعتبار لوحدة الكلمة لكان ينبغي أن لا تحذف الواو والياء من "لَيَفْعَلُونُ وَلَتَفْعَلَيْنَّ"، وإن اعتبرناهما كميتين فكان من المناسب حذف الألف أيضاً من التثنية؛ لأنها حرف المدّة، كما حذفت في "يَخْشُ الله".

وأما قول البصريين: "إنّ الألف لم تحذف خوفاً من لزوم التباس المثني بالواحد"، فكلام واه؛ لأنّه لا يمكن الفرار من الالتباس، فكثير من الكلمات تلتبس بأخرى بعد الإعلال، مثلاً: "تُدْعَيْنَ" واحد المؤنث الحاضر يلتبس بجمع المؤنث الحاضر بعد الإعلال، وهذا في جميع أبواب الناقص مكسور العين كان أو مفتوحها، ومجرّداً كان أو مزيداً فيه، فكيف الفرار من الالتباس؟ ولماذا لم يصرّ هذا الالتباس مانعاً عن الإعلال في هذه الصيغ؟

وأما القول بـ "أنّ التثنية مغايرة للواحد ودالة على التعدد"، فهذا تحكّم محض؛ لأنّ الجمع أيضاً هكذا، فحواز الالتباس في واحد وعدم جوازه في آخر كيف يمكن؟

وعلى سبيل التزلّ نقول: هل يجوز اجتماع الساكين اجتناباً عن الالتباس أم لا؟ فلو كان الجواب بـ "نعم" ينبغي أن تأتي الخفيفة أيضاً في التثنية، وإن كان الجواب بـ "لا" يلزم أن لا يؤكد المثني بالمثقلة، ولا يصحّ أيّ منهما، فهاتوا مخرجاً.

فإن قستم: "إنّ الخفيفة لا تأتي في التثنية" فلو لم تأت الثقيلة أيضاً، فما سبيل توكيده؟ فنقول: هذا القول أيضاً ضعيف جدّاً؛ لأنّ التأكيد ليس بمنحصر في الثون فقط، بل يمكن التأكيد بطريق آخر أيضاً، ألا ترى أن اسم التفضيل لا يأتي من لونٍ وعيبٍ ومن غير الثلاثي المجرّد، فإنّهم اخترعوا له طريقاً ثانياً، وهو: الإتيان بلفظ "أشدّ" في بداية مصدرٍ منصوبٍ، من أيّ فعل إذا شئت اسم التفضيل منه.

(١) مثل "ترُمِيْن" من ترُمِيْت بلس بجمع المؤنث الخاصر "ترُمِيْت"، وهكذا "نَحْشِيْن" من نَحْشِيْت، و"تُرَامِيْن" من تُرَامِيْت.

وبالجملة ما ذهب إليه الكوفيون من 'أنَّ حذف الواو والياء قبل النون الثقيلة إنّما هو لاجتماع الثقلين' هذا واضحٌ جداً لا عيار عليه، وما ذهب إليه البصريون من 'أنَّ حذفهما لاجتماع الساكنين' فهو محلٌّ جداً، ولا يكاد أن يصحَّ توجيه من الوحوه.

الأسئلة للمناقشة في الإفادة السابعة:

- ١- بين الاختلاف بين البصريين والكوفيين في إسقاط الواو والياء مع ذكر أدلتهم؟
- ٢- كما علمت أن الأستاذ مع الكوفيين، فاذكر اعتراضه على البصريين؟
- ٣- ما هو القانون المذكور لاجتماع الساكنين، بين نواحيه جميعها؟
- ٤- ماذا أجاب الكوفيون عن دليل البصريين بأنه يلزم الالتباس؟
- ٥- إن الحفيفة لا تأتي في التثنية، فهو لم تأتي الثّقِيمة أيضاً فكيف يكون التأكيد لتثنية؟' ماذا أجاب الكوفيون عن هذا السؤال؟

الخاتمة

في

الصَّيغ المشكّلة

الصيغ المشككة في القرآن الكريم

وهي كلها خمسة وأربعون صيغة:

الرقم	الصيغة كما تقرأ	السورة	الصيغة كما هي مكتوبة
١	فَتَقُونُ	(البقرة: ٤١)	﴿فَتَقُونَ﴾
٢	فَرَاهِبُونَ	(البقرة: ٤٠)	﴿فَارَاهِبُونَ﴾
٣	فَدَارَأْتُمْ	(البقرة: ٧١)	﴿فَادَارَأْتُمْ﴾
٤	لَنَقْضُوا	(آل عمران: ١٥٩)	﴿لَا نَقْضُوا﴾
٥	أَسْتَغْفِرْتَ	(المنافقون: ٦)	﴿سْتَغْفِرْتَ﴾
٦	تَظَاهَرُونَ	(البقرة: ٨٥)	﴿صَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ﴾
٧	لِتُكْمِلُوا	(البقرة: ١٨٥)	﴿تُكْمِلُوا أَعْدَهُ﴾
٨	وَلْتَأْتِ	(النساء: ١٠٢)	﴿وَلْتَأْتِ صَانِعَةٌ أُخْرَى﴾
٩	وَيَتَّقِهِ	(النور: ٥٢)	﴿وَيَحْشِ اللهَ وَيَتَّقِهِ﴾
١٠	أَرْجِهْ	(الأعراف: ١١١)	﴿أَرْجِهْ وَأُحَدِّثْ﴾
١١	عَصَوْا	(البقرة: ٦١)	﴿بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾
١٢	أَنْعَمَ	(القصص: ٥)	﴿أَنْ نَعْمَ﴾
١٣	لُحْمَتِي	(يوسف: ٣٢)	﴿هَذَا الَّذِي لُحْمَتِي فِيهِ﴾
١٤	إِمَّا تَرَيَنَّ	(مرم: ٢٦)	﴿إِمَّا تَرَيَنَّ﴾
١٥	أَلَمْ تَرَ	(البقرة: ٢٤٣)	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا﴾
١٦	قَالَيْنَ	(الشعراء: ١٦٨)	﴿إِنِّي لَعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ﴾

رقم	صيغة كما نقرأ	السورة	الصيغة كما هي مكتوبة
١٧	أَشَدَّ	(الأنعام: ١٥٢)	﴿يَنْتَعِ أَشَدَّهُ﴾
١٨	لَمْ يَكُ	(الأنفال: ٥٣)	﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا﴾
١٩	يَهْدِي	(يونس: ٣٥)	﴿مَنْ لَا يَهْدِي﴾
٢٠	يَحْصُمُونَ	(يس: ٤٩)	﴿وَهُمْ يَحْصُمُونَ﴾
٢١	وَذَكَرَ	(يوسف: ٤٥)	﴿وَوَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾
٢٢	مَذَكَّرَ	(القمر: ١٥)	﴿فَهَلْ مِنْ مَذَكِّرٍ﴾
٢٣	تَدْعُونَ	(فصلت: ٣١)	﴿كَمْ فِيهَا مَدْعُونَ﴾
٢٤	مُرْدَجِرٌ	(القمر: ٤)	﴿فَبِ مَرْدَجِرٍ﴾
٢٥	مَمْضُطَّرٌ	(البقرة: ١٧٣)	﴿فَمَنْ اضْطَّرَّ﴾
٢٦	مَضْطَرَّرْتُمْ	(الأنعام: ١١٩)	﴿فَمَا اضْطَرَّرْتُمْ﴾
٢٧	مَمْسُطَاعُونَ	(الكهف: ٩٧)	﴿فَمَا اسْطَاعُوا﴾
٢٨	لَمْ تَسْطِغْ	(الكهف: ٨٢)	﴿فَمَا لَمْ تَسْطِغْ﴾
٢٩	مُضَيًّا	(يس: ٦٨)	﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضَيًّا﴾
٣٠	عَصِيَهُمْ	(الشعراء: ٤٤)	﴿فَقُوا حَسِيَهُمْ وَعَصِيَهُمْ﴾
٣١	لِنَسْفَعَا	(العلق: ١٥)	﴿لِنَسْفَعَا نَسْفَعًا﴾
٣٢	نَغ	(الكهف: ٦٤)	﴿مَنْ سَنَعَ﴾
٣٣	غَوَاشِي	(الأعراف: ٤١)	﴿وَمِنْ قَوَاقِمٍ غَوَاشِي﴾
٣٤	فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ	(آل عمران: ١٤٣)	﴿فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ﴾
٣٥	أَنْزَلْكُمْ مَكْمُوهًا	(هود: ٢٨)	﴿تَرَكْمُوهَا﴾
٣٦	أَنْ سَيَكُونُ	(الزمل: ٢٠)	﴿أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ﴾

الرقم	الصيغة كما تقرأ	السورة	الصيغة كما هي مكتوبة
٣٧	مِثْنًا	(المؤمنون: ٨٢)	﴿قَالُوا إِذَا مِثْنًا﴾
٣٨	فَمَبْجَحَتْ	(الأعراف: ١٦٠)	﴿فَأَسْحَبَتْ﴾
٣٩	الدَّاعِ	(البقرة: ١٨٦)	﴿دَعْوَةَ الدَّاعِ﴾
٤٠	الْحَوَارِ	(الشورى: ٣٢)	﴿الْحَوَارِ فِي الْبَحْرِ﴾
٤١	التَّنَادِ	(الغافر: ٣٢)	﴿يَوْمَ التَّنَادِ﴾
٤٢	دَسَاهَا	(الشمس: ١٠)	﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَاهَا﴾
٤٣	فَطَبِئُمْ	(الواقعة: ٦٥)	﴿فَطَبِئْتُمْ تَفَكَّهُوْا﴾
٤٤	قَرْنٍ	(الأحزاب: ٣٣)	﴿وَقَرْنٍ فِي بُيُوتِكُمْ﴾
٤٥	الْحُجُرِ	(الحجرات: ٤)	﴿مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾

الدرس السابع والأربعون

تمهيد. ينبغي أن يكون في آخر الكتاب بيان الصيغ المشكلة من القرآن الكريم؛ لأن المقصود الأصلي من تعلّم النحو والصرف هو إدراك معاني القرآن الكريم، وهكذا يكون بيان تلك الصيغ سبباً لذكر القواعد السالفة أيضاً، والطريق يكون هكذا: بأن نكتب الصيغة طبقاً لتلفظ حلاًفاً للإملاء؛ لتكون مشكنة في الظاهر، ثم نبينها حتى يندفع الإشكال، ونأتي بلفظة "ص" للصيغة، ولفظة "ب" لبيانها.

(ص: ١) فَتَقُونُ:

ـ هذه صيغة الجمع المدكر الحاضر للأمر المعروف الناقص اليائي من باب الافتعال، وأصله "فَاتَّقُونِي"، فحذفت همزة الوصل لاتصال الفاء، والثون الأخيرة نون الوقاية ليست بنون إعرابية، كانت "نِي" فحذفت ياء المتكلم؛ اكتفاءً بكسرة الثون الدالة على الياء، ثم إن هذه الكسرة أيضاً حذفت لفظاً لأجل الوقف، فصارت **فَاتَّقُونُ** (الفرد: ٤١)، بنوها من صيغة المضارع "تَتَّقُونَ" حسب القاعدة، و"تَتَّقُونَ" أصلها "تَتَّقِيُونَ"، نقلت ضمة الياء إلى ما قبلها بعد حذف حركتها ثم قبت الياء واواً وحذفت لالتقاء الساكنين، فصارت "تَتَّقُونَ".

(ص: ٢) فَرَهَبُونَ:

ـ مثل **فَاتَّقُوا** في البيان، إلا أنها من الصحيح من فتح يفتح. فاند كثير ما يقع إشكال إذا لحقت نون الوقاية في آخر الأفعال الموقوفة أو المجزومة، حينما تحذف منها ياء المتكلم ويوقف على الثون، كما مرّ في "فَاتَّقُونَ"، فيتحرر المتكلم، ويقول في نفسه: كيف بقيت الثون الإعرابية مع الحزم؟ كما في "فَتَقُونَ وَفَرَهَبُونَ"، والحقيقة أنها لا تكون

نوناً إعرابية بل تكون نون وقاية.

وهكذا يقع الإشكال حينما تسقط همزة الوصل في درج الكلام ويتصل حرف كلمة سابقة بكلمة لاحقة مثلاً: "تُرْجِعِي" في: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ...﴾، و"سُعْبِدُوا" في ﴿يَا أَيُّهَا سَائِرُ النَّاسِ...﴾، و"لَرْجِعُوا" في ﴿قُلْ رُجِعُوا﴾، و"بَرْجِعُونَ" في: ﴿رَبِّ ارْجِعُون﴾.

وهكذا إذا دخلت "ما ولا" على الماضي في أبواب همزة الوصل فتسقط الألف، مثل: "مَجْتَبٍ" و"مَنْفَطَرٍ" من "مَا اجْتَنَبَ" و"مَا انْفَطَرَ"، وهكذا "لَنْفَجَرٍ" و"مَسْتُورِدٍ" من "لَا انْفَجَرَ" و"مَا اسْتُورِدَ"، وأمثالها كثيرة.

ولاسيما يقع الإشكال في باب الانفعال حينما تدخل عليه "لا" أو "ما" فتنشأ هناك في "لا" صورة "لن"، وفي "ما" صورة "من"، مثل: لَا انْقَلَبَ، وَمَا انْفَتَحَ، فيتحير السامع عند السماع لا عند الرؤية.

و"مَحْلُولَيْنِ" صيغة الجمع المذكر من المفعول، وكذا صيغة جمع المؤنث الغائب من الماضي المنفي المجهول "مَا احْلُولَيْنِ"، وهي صيغة الناقص من باب "افعال"، وهكذا "مَضْرُوبَيْنِ" جمع المذكر من المفعول، وجمع المؤنث الغائب من نفي المجهول من باب "افعال"، كان أصله: "مَا أَضْرُوبَيْنِ" من إِضْرَابٍ إِضْرِيَاباً، وفي هذه الصورة نقول: الباء الثانية صارت ياءً كما يكون في المضاعف عند العرب كثيراً.

(١) سورة الفجر: ٢٧.

(٢) سورة البقرة: ٢١.

(٣) سورة الحديد: ١٣.

(٤) سورة المؤمن: ٩٩، وهكذا: فَهَجْرُوبٌ، وَفَعْلُوبٌ، وَفَزَعَتْ، وَفَنَصَتْ، وَفَشَرُوا فِي مَآكِبِهَا

(ص: ٣) فذَّارَ أَتَمُّ:

ب: صيغة الجمع المذكر الحاضر المعروف من باب "افْعَلْ" ^(١)، وسقطت الهمزة لاتصال الفاء، والأصل: فَاذَّارَ أَتَمُّ. ^(٢)

(ص: ٤) لَنَفَضُوا:

ب: صيغة الجمع المذكر الغائب من الماضي المعروف مضاعفٌ من باب الانفعال، كانت في الأصل: "لَا نَفَضُوا"، حُذفت الهمزة الوصيلة؛ لدخول لام التأكيد في بدايتها، فصارت لَأَفَضُوا ^(٣).

(ص: ٥) اسْتَغْفَرْتُ:

ب: صيغة الواحد المذكر المخاطب للماضي المعلوم الصحيح من باب 'الاستفعال'، أصلها: "اسْتَغْفَرْتُ"، سقطت همزة الوصل؛ لأجل مجيء همزة الاستفهام في بدايتها، وجاءت همزة الاستفهام مفتوحة على موضع همزة الوصل، فنشأ الإشكال ظاهراً، وإلاً فلا إشكال فيها. ^(٤)

(ص: ٦) تَظَاهَرُونَ:

ب: صيغة الجمع المذكر من المضارع المعروف الصحيح من "التفاعل" كانت في الأصل: تَتَظَاهَرُونَ، حذفت التاء؛ لأجل قاعدة مذكورة تحت باب التفاعل. ^(٥)

(١) 'افْعَلْ' ليس هو باب مستقل بل هو مشبوهٌ من باب التفاعل بعد إجراء قاعدة أَثَقَلَ، والصحيح - والله أعلم - هو نقول: إن هذه الصيغة من باب التفاعل.

(٢) وهكذا ^(٦) ذَرَبَتْ عُنُقَهُ (سج: ٦٦)، و^(٧) نَسِمَتْ خُبْرَ وَضْعِهِ (سائدة: ٦)، و^(٨) وَتَدَقَّقَ كُنْزٌ مِّنْ مَّسْحُورٍ (الماقون: ١٠)، و^(٩) وَأَدْفَنِي لَأُصَلِّ (التوبة: ٣٨)، و^(١٠) ثُمَّ رَدُّوا كُفْرًا (آل عمران: ٩٠).

(٣) وهكذا (لَنَضِيرُ)، (نَقِصَامُ نَهَا)، (مُفَجَّرَتْ)، (فَمَضَى فَكَانَ...)، (فَنَصَبَا حَتَّى...)، (فَضَرَبُوا).

(٤) وهكذا (أَطْلَعَ الْعَيْتَ) (مرم: ٧٨).

(٥) وهكذا (وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ) (الحجرات: ١١).

(ص: ٧) **لِتُكْمِلُوا:**

ب: صيغة الجمع المذكّر الحاضر من المضارع المعروف الصّحيح من "الإفعال"، وأصلها: "لِأَنْ تُكْمِلُوا" حُذفت النُّون الإعرابية؛ لأجل "أَنْ" المقدرة بعد اللّام، وسبب الإشكال هنا وفي أمثال هذه الصّيغة اشتباه اللّام التّعيلية بلام الأمر، فالمتعلّم يتحرّر ويحسب أنّها صيغة الأمر الحاضر، فكيف دخلت عليها لام الأمر، والحقيقة أنّها ليست صيغة الأمر بل هي صيغة المضارع.^(١)

(ص: ٨) **وَلَتَأْتِي:**

ب: صيغة الواحد المؤنث الغائب من الأمر المعروف مهموز الفاء والنّاقص اليائي من "ضَرَبَ"، كانت في الأصل "وَلَتَأْتِي"، فالياء حذفت لأجل الأمر، واللّام سكّنت؛ لاتّصال الواو بها، وهنا تتوجّه قاعدة:

"أَنْ لام الأمر تسكّن بعد الواو وجوباً وبعد الفاء جوازاً"؛ لأنّ العرب دائماً يُسكّنون الأوسط في وزن "فَعِلَ"^(٢)، سواء كان أصالةً أو تبعاً، فيقولون في كَتَفَ: كَتَفْتُ، وهذا من المعلوم أنّ ما بعد لام الأمر دائماً يكون متحرّكاً، فإذا دخلت عليها واوٌ أو فاءً فتتشكّل هناك من اتّصال اللّام بالواو أو الفاء صورة "فَعِلَ"، مثل: "وَلَتَ" في "وَلَتَأْتِي"، و"فَلِي" في "فَلْيَنْظُرْ" فإسكان اللّام وفقاً لهذه القاعدة، وهذه القاعدة وجوبية في الواو؛ لكثرة وقوعها هكذا، وجوازية في الفاء؛ لقلّتها.^(٣)

(ص: ٩) **وَيَتَّقَهُ:**

ب: هذه صيغة الواحد المذكّر الغائب من المضارع المعروف النّاقص اليائي من "الافتعال"،

(١) وهكذا: ﴿وَجَعَلَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعْرِفُوا﴾ (الحجرات: ١٣)، ﴿وَنُكْرُوا بِهٖ عَنَّا﴾ (البقرة: ١٨٥)

(٢) فَعِلَ يفتح الفاء وكسر العين ومثلثة اللام منوثة كانت أو غير منوثة.

(٣) وهكذا: ﴿يَتَّقِ اللَّهَ﴾ (سورة: ٢٨٢)، و﴿يُخْرِجُ السَّفْسَفَ﴾ (الحشر: ٥)، و﴿مَنْ شَهِدَ مَكُّهُ شَهِرَ فَيُضْمَهُ﴾

(البقرة: ١٨٥)، و﴿يُنْذِرُ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ (غافر: ١٥)

كانت في الأصل: "يَتَّقِي"، فالياء سقطت للحزم عطفاً على ما قبلها، والآية هكذا: ﴿... مِنْ
طَعِ بِهٖ وَرَسُولُهُ نَحْسَ لَهُ وَيَنْفَعُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ (نور: ٥٢) الجازم هنا "مَنْ" الشرطية
 في الصيغ الثلاثة، فصيغة "يَتَّقِي" إذا لحق بها ضمير المفعول أصبحت "يَتَّقِيهِ" فحدثت صورة فِعَلْ
 "تَقِيهِ"، فأسكنت القاف، فصارت ﴿يَتَّقِيهِ﴾^(١).

(ص: ١٠) أَرْجِهْ:

ب: صيغة الواحد المذكّر من الأمر الحاصر، الناقص الواوي من باب الإفعال، أصلها: "أَرْجِ"،
 فبلحوق ضمير المفعول أصبحت "أَرْجِهْ"، وما بعدها في القرآن الكريم "وَأَخَاهُ"، فصار "أَرْجِهْ
 وَأَخَاهُ"، فتشكّلت "جِهَوْ" على وزن "فِعِلْ" - مثل: إِبِلْ - فقاعدة العرب المذكورة السّالفة
 الذكر هنا أيضاً تتوجّهت، فسكن الأوسط فصارت الكلمة: ﴿... حَمْدُهُ﴾ (الأعراف: ١١١).

(ص: ١١) عَصَوْ:

ب: صيغة جمع المذكّر الغائب الماضي المعلوم، الناقص اليائي من باب "ضَرَبَ يَضْرِبُ" أصلها:
 "عَصَوْ" - مثل: رَمَوْا - فوقعت بعدها واو العطف فصارت هكذا: ﴿... عَصَاكُمْ بَعْدَهُ﴾
 (البقرة: ٦١)، والقاعدة أنّه: "تُدغم واو غير المدّة في واو العطف"، فهذه القاعدة جرت هنا.

(ص: ١٢) آمَنَ:

ب: صيغة الجمع المتكّم مع الغير للمضارع من المضاعف من "نَصَرَ"، مثل: "مَدَّ يَمُدُّ"، أصلها:
 "نَمُنُّ"، دخلت عليها "أَنْ" المصدرية ثم أدغمت نون "أَنْ" في نون المتكّم، فأصبحت ﴿... نَسَ﴾^(٢).

(١) وهكذا: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَىٰ اللَّهُ فِتْنَتَهُمْ اقْتَدَوْ﴾ (الأنعام: ٩٠).

(٢) وهكذا تشكّلت صورة "فعل" في أعطه وكره، أتيقن وصديقه؛ لأنها كانت في الأصل: أعطيه وكرهه، فتشكّلت "طهوه"،
 وهكذا في "أَتَيْتُهُ وَصَدِيقِي" تشكّلت هنا "فِيهِ".

(٣) وهكذا: يسعى لنا أشنع أعداء الإسلام، لا بدّ لنا أنجّ الله ورسوله، ليس من المناسب أنصت الماء في الطريق.

(ص: ١٣) لَمْ تُنَيَّ:

ب: صيغة الجمع المؤنث الحاضر للماضي المعلوم الأجوف الواوي من "نَصَرَ"، أصلها: "لَمْ تُنَّ"
 كـ "قُلْتُنَّ"، فدخلت عليها نون الوقاية وياء المتكلم فصارت **لَمْ تُنَيَّ** (١).

(ص: ١٤) إِمَّا تَرَيْنَّ:

ب: صيغة الواحد المؤنث الحاضر للمضارع المعلوم المؤكّد بالتّون الثّقيلة من مهموز العير
 والتّاقص اليائي من "فَتَحَ"، أصلها "تَرَيْنَ"، حذفت التّون الإعرابية؛ لأجل التّون الثّقيلة،
 وكسّرت الياء غير المدّة؛ لاجتماع الساكنين فصارت "تَرَيْنَ".

و"تَرَيْنَ" كانت في الأصل تَرَأَيْنَ، كـ "تَفْتَحِينَ"، حذفت الهمزة بعد ما نُقلت حركتها إلى ما
 قبلها؛ لقاعدة "يَسْلُ" (ق: ٧ من المهموز)، فأصبحت "تَرَيْنَ" ثم حذفت أولى اليائين لقاعدة
 "ترمين" (٢)، فصارت "تَرَيْنَ"، وكما عرفت أنّ التّون الثّقيلة كما تأتي في المضارع بعد لام
 التّأكيد، هكذا تأتي بعد إمّا الشرطية أيضاً، كما ورد في التنزيل الحكيم: **إِمَّا تَرَيْنَ** من
 البَشَرِ أَحَدًا... إلخ (مريم: ٢٦).

(ص: ١٥) لَمْ تَرَيَّ:

ب: صيغة الواحد المذكّر الحاضر من نفي الجحد بـ "لَمْ"، كانت في الأصل "تَرَى" سقطت
 الألف المقصورة بـ "لَمْ" الجحدية الجازمة، ودخلت عليها همزة الاستفهام (٣)، فأصبحت **لَمْ تَرَيَّ**

(١) وهكذا مثل هذه الصيغة قُلْتُنِّي، وَعُدْتُنِّي.

(٢) يعني القاعدة السابعة لمعتل، أي قلبت الياء ألفاً بهذه القاعدة فحذفت؛ لالتقاء الساكنين.

(٣) وكذا هـ من لَمْ (الفرقان: ٦٨)، **لَمْ تَكُنْ** أَشْرَقَتْكُمْ (الأنعام: ١٣٠)، **هَلْ تَكُنْ** مِنْ عَشَرَةٍ (عافر: ٩)،

وَلَا تَنْسَ نَصِيحَتِي مِنَ الدُّنْيَا (القصص: ٧٧).

(ص: ١٦) قَالَيْنِ:

ب- إنَّ هذه الصَّيْغة "القَالَيْنِ" ليست مشككة، لكنَّ الاشتراك اللفظي بين اللغة العربية والعجمية جعلها مشككة؛ فإنَّها تُشبه بلفظة "قَالَيْنِ" كلمة أعجمية - أردوية ، معناه بالعربية: السَّجادة، فالسَّامع بأوَّل السَّماع يذهب ذهنه إلى السَّجادة فيقع في حيرة، ويظنُّ أنَّه اسمٌ جامدٌ ليست بصيغة، والحقيقة أنَّها هي صيغة عربية، وفيها ثلاثة احتمالات:

صيغة الجمع المذكر لاسم الفاعل الناقص اليائي من "ضَرَبَ" عني وزن "رَامَيْنِ"، كقوله تعالى: ﴿يَا عَسْكَرُ مِلَ الْأَمْرِ﴾ (شعر: ١٦٨)، وأصلها "قَالَيْنِ"، فبعد ما أعلت إعلال "رَامَيْنِ" صارت "قَالَيْنِ"، وبالوقف أصبحت "قَالَيْنِ"، ومعناه: ساخطين، كما ورد في القرآن الكريم: ﴿وَدَعَتْ رَبُّهُ وَمَا فِي﴾ (ص: ٣)

ب- صيغة جمع المؤنث الحاضر للأمر من باب "المفاعلة": قَالِي، يُقَالِي، مُقَالَاةً.

ج- صيغة الواحد المؤنث المخاطبة للأمر من نفس الباب، وحينئذ يكون أصلها "قَالِي"، فبعد ما التحقت في آخرها نون الوقاية وباء المتكلم أصبحت "قَالِيْنِي"، فحُذفت الباء وسقطت كسرة النون للوقف فصارت "قَالَيْنِ" (١).

وكذلك "قُولَيْنِ" صيغة الجمع المؤنث الغائب للماضي المجهول من باب "المفاعلة".

(١) بأن أسكت الباء الأولى وحُدفت، لالتقاء الساكبين، فأصبحت 'قَالَيْنِ'، وهذا بالقاعدة العاشرة لمعتل.

(٢) وهذان الاحتمالان لا يصحُّ اعتبارهما في الآية: ﴿يَا عَسْكَرُ مِلَ الْأَمْرِ﴾ (شعر: ١٦٨)، لكونها معرفة باللام، وهي صيغة اسم الفاعل لا غير، ومن هذا القبيل قولين التي هي الصيغة الأولى للكتاب المعروف بـ 'جوامعوني'، وهي صيغة الجمع المؤنث الغائب للماضي المجهول.

حكاية:

(ص) اسمان: ^(١) حينما كنت في مدينة "بريلي" كان أحد تلامذتي من بريلي درس عليّ كتب الصّرف، ومرّته حسب عاديّ علي إخراج الصّيغ، فقد حفظ الصّيغ المشكلة، فلمّا انتقلتُ من بريلي إلى رامبور ورد عليّ في رامبور وبدأ يدرّس عليّ "شرح الجامي"، فذات يومٍ دعاه طالب رامبوري للمناظرة وهو كان من الطّلبة المنتهين، فاعتذر الطّالب البريلوي كثيراً وبرّر عدم المساواة وتباين الدّرجتين كالمشرقين بينهما، ولكنّ الطالب الرامبوري لم يُصغِ إلى شيء منها، فحسب دستور الطّلبة الأذكياء، أنّهم يبدوون بالاستفسار من عندهم في مثل هذه المواقع، بدأ البريلويّ وسأل الرّامبوريّ: "آسمان" أية صيغة؟ فمجرّد السّماع ذهشَ وتحرّر الرّامبوريّ، مثل الكواكب الخمسة المتحرّرة، ثم تفكّر كثيراً ولكن لم يتيسّر لفكره الوصول إلى أحد أبراج هذه الصّيغة. ففهما أيضاً الاشتراك اللفظي بين العربية والأعجمية صار سبباً للإشكال؛ لأنّ تفصيلها بالعربية بعد، وبالفارسية والأفغانية والأردية والهندية معناها: السّماء، وأنّها ليست صيغة بل اسم جامد. وعلى كلّ حال إنّها ليست مشكلة؛ لأنّها:

صيغة الواحد المذكّر الغائب للماضي المعلوم من الإفعال وزمها الصّوري "أفَعَانُ" - ليس "أفَعَلَانُ" - التحقت في آخرها نون الوقاية والياء للمتكلم فصارت "أأَسْمَانِي"، ثم حذفت الياء وسكّنت الثّون؛ للوقف، وتبدلت الهمزة الثانية بالألف طبقاً لـ "الآن"، فصارت آسْمَانُ. ويمكن أن تكون "أُسْمَانُ" بدون همزة المدّة، والياء سُقطت عند الوزن الشعري وسكّنت

(١) وهكذا ٥٥. يُحذف من سَمَس ٥ (آل عمران ١٣٤)، ٥٥. لا تُحذف من في رَأَس ٥ (يونس ٨٣)، ٥٥. جعلتُ من

جَد ٥. لا حَم ٥ (مائدة ١٠٣)، ٥٥. حتى نُحَسِّن دَس ٥ (الرحمن ٥٤)، وهكذا غاوين وهاديس.

التَّوْنُ لِلْوَقْفِ^(١).

(ص: ١٧) شَدَّ، فِي هـ بِعِ شِدَّةٍ هـ:

ب: جمع "شِدَّة" بمعنى القُوَّة، مثل: "أَنْعَمُ" جمع 'نِعْمَةٌ'، كذا في البيضاوي، أو جمع "شَدَّ" على سبيل الاحتمال، وهو أيضاً بمعنى "القُوَّة"، كما ذكرها القاموس.

(ص: ١٨) لَمْ يَكْ:

ب: صيغة الواحد المذكّر الغائب للمضارع المنفي بـ 'لَمْ' من الأفعال الناقصة، أصلها: 'لَمْ يَكُنْ'، حذفت التَّوْنُ لقاعدة "لَمْ يَكْ" المذكورة في الإفادات، وهي: أنَّ الفعل الناقص يحور حذف سون من آخره عند دخول الجازم عليه، فصارت 'لَمْ يَكْ'، وهكذا ورد في التزييل الحكيم: هـ وَجَدْتُ عَنَّا هـ (مر ٢٠)، وهـ وَجَدْتُ نَحْنُ مِنْ الْمُقْسِسِ هـ (سفر ٤٣)، وهـ وَجَدْتُ كَادًا مَعِي هـ (سفر ٢٨).

(ص: ١٩) يَهْدِي:

ب: صيغة الواحد المذكّر الغائب من المضارع المعروف الناقص اليائي من باب "الافتعال"

١، ويمكن أن تكون صيغة لمثى بمدكر غائب لماضي من الإفعل، أصلها 'أُسْمَا كُرَّمَا'، التحقت في آخرها سون بوقاية وياء لامتكت، فصارت 'أُسْمَايْ'، ثم حذفت ياء وسكّنت ثوون بوقف وتبدلت همزة شابة بالألف طبقاً لـ "أَمَنَ"، فصارت "أَسْمَانُ".

ويمكن أن تكون صيغة مثنى لاسم التّفصيل، أصلها 'أُسْمَانُ' على وزن أكرمان، سكّنت سون بوقف، وتبدلت همزة الثانية بالألف طبقاً لـ "أَمَنَ"، فصارت "أَسْمَانُ".

ويمكن أن تكون صيغة لواحد المدكر الغائب لماضي المعلوم ناقص سواوي من باب الإفعل، مادقاً س م و، كان في الأصل 'أُسْمُو' كـ 'أَكْرَم'، بدّت سواو ياء صفقاً بقاعدة 'يُدْعَى'، ثم صارت ياء صفقاً بقاعدة قد و ر ع، فأصبحت 'أُسْمَى'، والتحقت في آخرها سون بوقاية، وفي أوّلها همزة الاستفهام، وكان أصلها 'أُسْمِي'، فحذفت ياء وسكّنت الثوون بوقف وتبدلت همزة شابة بالألف طبقاً لـ "أَلَنَ"، فصارت 'أَسْمَانُ' هذا هو الأرجح، لأن من هذه المادّة استعملت الكلمات من الأبواب المختلفة، مثل: سَمَا يَسْمُو سَمُو، وَسَمَى يُسَمِّي تَسْمِيَةً، وَأُسْمَى يُسَمِّي إِسْمَاءً. [إرشاد الصّيغة]

أصلها: "يَهْدِي"، فكان عين الكلمة من الافتعال "دالاً" فتبدلت التاء بالدال وأدغمت الدال في الدال وكسرت الفاء جوازاً، فصارت "يَهْدِي" و"يَهْدِي" بفتح الفاء أيضاً، راجع قواعد الافتعال؛ لأجل هذه الصيغة ولعدة صيغ تالية.^(١)

(ص: ٢٠) يَخْصُمُونَ:

ـ: صيغة الجمع المذكور الغائب للمضارع المعلوم الصحيح من باب الافتعال، أصلها "يَخْصِمُونَ"، وقعت الصاد في عين الافتعال، ثم العمل مثل "يَهْدِي" إلى الأخير.
(ص: ٢١) وَذَكَرَ:

ـ: صيغة الواحد المذكور الغائب للماضي المعلوم الصحيح من باب الافتعال، كانت في الأصل "وَادْتَكَّرَ"، سقطت همزة الوصل للدرج، فصارت "وَادْتَكَّرَ" ثم قلبت التاء دالاً؛ لأجل وقوع الدال في فاء الافتعال والدال كذلك، ثم أدغمت الدال في الدال، فصارت ٥ ٥ دَكَرَ ٥
(ص: ٢٢) مُدَّكَرٌ:

ـ: قال الله تعالى: ٥ فَمِنْهُمْ مَنْ مُدَّكَرٌ ٥ (نقر ١٥) صيغة الواحد المذكور لاسم الفاعل من جنس الصيغة السالفة.

(ص: ٢٣) تَدْعُونَ:

ـ: صيغة الجمع المذكور الحاضر للمضارع المعلوم الناقص الواوي من "الافتعال"، كانت في الأصل "تَدْتَعِيُونَ"، قلبت التاء بالدال؛ لأجل وقوع الدال مكان الفاء، ثم أدغمت الدال في الدال وحذفت الياء نظراً لقاعدة "يرمون" (ق: ١٠)^(٢)

١، وهكذا: يَشْرُونَ وَيَقْتَرُونَ.

(٢) وهكذا: ٥ تَدْعُونَ ٥ (الأعام ١٢٦)، و ٥ تَدْعُونَ ٥ (يوس ٢٤)، و ٥ تَدْعُونَ ٥ (مؤمن ٦٨)، و ٥ تَدْعُونَ ٥ (نمر ١).

٥ تَدْعُونَ ٥ (نمر ١)، و ٥ تَدْعُونَ ٥ (نمر ١).

(٣) وهكذا: ٥ تَدْعُونَ ٥ (نمر ١)، و ٥ تَدْعُونَ ٥ (نمر ١)، و ٥ تَدْعُونَ ٥ (نمر ١).

(ص: ٢٤) مُرْدَحَرُ:

ب: مصدرٌ ميميٌّ صحيحٌ من باب "الافتعال"، وأصله: "مُرْتَجَرٌ"، قُلِبَتِ التاء بالدَّالِ؛ لأجل وقوع الرَّاءِ في فاء الافتعال، وباعتبار الوزن يمكن أن تكون صيغة المفعول والظرف كما هو أظهر:

(ص: ٢٥) مُسْتَضَرُّ:

ب: صيغة الواحد المذكّر الغائب للماضي المجهول المضاعف من باب "الافتعال"، أصلها: "قَمَنْ أَضْطَرُّ" من: أَضْطَرَّ، فتاء الافتعال صارت طاءً؛ لأجل وقوع الضَّادِ في الفاء، فصارت "قَمَنْ أَضْطَرُّ"، ثم سقطت همزة الوصل؛ لأجل وقوعها في درج الكلام، وكُسِّرَتِ التَّوْنُ؛ لأنَّ السَّاكِنَ إذا حُرِّكَ حُرِّكَ بالكسر.

(ص: ٢٦) مَضْطَرَرْتُمُ:

ب: صيغة جمع المذكّر الحاضر للماضي المجهول المضاعف من باب "الافتعال"، أصلها: "مَا أَضْطَرَرْتُمُ"، سَقَطَتِ الهمزة الوصلية؛ لأجل وقوعها في الدرج، وألِفَ "ما"؛ لالتقاء الساكنين، وقُلِبَتِ التاء طاءً؛ لأجل وقوع الضَّادِ في فاء الكلمة، فأصبحت مَضْطَرَرْتُمُ هـ.

(ص: ٢٧) فَمَسْتَطَاعُوا:

ب: كانت في الأصل "فَمَا اسْتَطَاعُوا"، وهي صيغة جمع المذكّر الغائب للماضي المعروف المنفيّ الأجوف الواويّ من الاستفعال، حذفت تاء الافتعال طبقاً لقاعدة "اسْطَاعَ"، وهمزة الوصل سقطت؛ لأجل وقوعها في الدرج، وألِفَ "مَا"؛ لاجتماع الساكنين، فصارت فَمَسْتَطَاعُوا هـ (٣).

(١) وهكذا ﴿وَدَّ نَسْفًا﴾ (الكهف: ٢٥)

(٢) وهكذا مَخْلُوتَيْنِ.

(٣) وهكذا ﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا كَيْفَ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ﴾ (التوبة: ٧) قراءة لا كتابة.

(ص: ٢٨) لَمْ تَسْتَطِعْ^(١):

ب: صيغة الواحد المذكور المخاطب للمضارع المنفي بـ "لَمْ"، وأصلها: "لَمْ تَسْتَطِعْ"، حذفت التاء طبقاً لقاعدة "اسْطَاعَ"، والإعلال فيها مثل: "لَمْ يَسْتَقِمَّ"^(٢).

(ص: ٢٩) مُضَيًّا:

ب: مصدر الناقص من "مَضَى يَمْضِي"، أصلها: مـ "ضَوِيًّا"، أُعِلَّ إعلال "مَرَمِيٍّ" (ق: ١٥)، ويجوز فيها كسر الفاء أيضاً.^(٣)

(ص: ٣٠) عَصِيَّهُمْ:

ب: عَصِيٌّ جمع العصا، أضيفت إلى الضمير المحرور "هم"، وأصلها: "عُصُوءٌ"، صارت الواوان كلتاهما ياءً، والضمّتان قبلهما تُبدلتا بالكسرة؛ نظراً إلى قاعدة "دِلِّيَّ" (ق: ١٦)^(٤)، فأصبحت عِصِيٌّ.

(ص: ٣١) لَتَسْفَعَنَّ:

ب: "لَتَسْفَعَنَّ" على وزن "لَتَفْعَلَنَّ"، صيغة المتكلم مع لام التأكيد والتّون الخفيفة الصّحيح من "فَتَحَ يَفْتَحُ"، ولأنّ التّون الخفيفة أحياناً تُكتب على هيئة التّونين للمشاكلة بينهما قراءةً، فهكذا كُتبت هنا، فصارت الصّيغة مشككة.

(١) وهكذا ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا﴾ (الكهف: ٩٧)

(٢) إشارة إلى أن أصلها قبل الإعلال هو 'تستطيع' كـ 'تستقيم'، فإذا تسكّت العين بدخول "لَمْ" عليها سقطت الياء؛ لاجتماع الساكنين، فأصبحت "لَمْ تستطع" كـ "لَمْ تستقم".

(٣) وهكذا ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ فَسَيَمْسَكُمْ الْعَذَابُ﴾ (الحج: ١٤)، و﴿أَحْمَدُ مُحَمَّدٌ وَكَذَلِكَ﴾ (مرم: ٥٨)، و﴿كَانَ عَلَى نَحْسٍ حَمْدٌ مَقْبُوءٌ﴾

(مرم: ٧١)، و﴿تَسَاقَطَ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا﴾ (مرم: ٢٥)

(٤) وهكذا ﴿وَلَوْ أَنَّكَ رَأَيْتَ﴾ (الحاقة: ٢٦)، و﴿لَوْ أَنَّكَ رَأَيْتَ﴾ (قصص: ٥٣)

(ص: ٣٢) نبع:

ب: أصلها: "نَبَغِي" مثل: نَرْمِي، حُذِفَت الياء لقاعدة: أَنَّهُ يُحْذَفُ حَرْفُ الْعِلَّةِ مِنْ آخِرِ النَّاقِصِ حين الوقف، فصارت "نَبَغِي"، وكتب المحققون: أَنَّ هَذَا الْحَذْفَ يَجُوزُ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى الْإِطْلَاقِ، أَي بَدُونِ الْجَزْمِ وَالْوَقْفِ أَيْضًا، فيقولون: يَدْعُو وَيَزْمِي، وَيَدْعُ وَيَزِم.

(ص: ٣٣) عواش:

ب: جمع "غَاشِيَّة"، أصلها: "غَوَاشِي"، فبعد ما أُعْلِيَ فِيهَا إِعْلَالُ "جَوَارٍ" (ق: ٢٤) أصبحت "غَوَاشٍ"، وفي تعجيل مثل هذه الصيغ بحثٌ طويلٌ جدًا نذكره هنا تنميماً للفائدة:

وهو أَنَّهُ تَحْذَفُ الياء في مثل "جَوَارٍ" رَفْعًا وَجَرًّا حينَ عَدَمِ الإِضَافَةِ وَاللَّامِ، وتَأْتِي التَّنْوِينُ في آخره، مثل: جَاءَتِ جَوَارٍ، ومررت بِجَوَارٍ. وحينما تكون مضافةً أو معرفةً بِاللَّامِ ففي حالة الرفع والجر تسكن الياء فقط ولا تُحْذَفُ، مثل: جَاءَتِ الْجَوَارِيَّ وَجَوَارِيكُمْ، ومررت بِالْجَوَارِيَّ وَجَوَارِيكُمْ، وفي حالة النصب تأتي ياء مفتوحةً مطلقاً، مثل: رَأَيْتِ الْجَوَارِيَّ وَجَوَارِيَّ وَجَوَارِيكُمْ.

سؤال. هذا وزن صيغة منتهى الجموع، وهو من أقوى أسباب منع الصَّرف - أي القائم مقام السببين - فينبغي أن لا تأتي التنوين هنا مطلقاً، وكذا لا تُحْذَفُ يَأُوهُ مِنَ الْآخِرِ أَبَدًا؛ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَدْخُلِ التَّنْوِينُ لَا يَتَحَقَّقُ اجْتِمَاعُ السَّاكِنَيْنِ الَّذِي يَقْتَضِي حَذْفَ الياء، كما لا يأتي التنوين على اسمي التفضيل "أَعْلَى وَأَوْلَى"؛ لِأَنَّهُمَا مَمْنُوعَا الْإِنْصِرَافِ؛ لِأَجْلِ الْوَصْفِ وَوزن الفعل، ولذا لا تُحْذَفُ أَلْفُهُمَا عَنِ الْآخِرِ فِي آيَةٍ حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ؛ لِعَدَمِ اجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ - الْأَلْفِ وَالتَّنْوِينِ - فِيهِمَا، فلا يقال: "أَعْلَى وَأَوْلَى".

جو ب: إنَّ الأصل في الأسماء انصرافاً^(١)، وههنا أيضاً الأصل منصرف، ولكن حينما رأينا أنَّ الياء لا تُحذف نصباً طبقاً لـ "قاضي" (ق: ٢٤)، ويتشكّل هذا الوزن في هذه الحالة على هيئة منتهى الجموع، فحكمنا عليه بمنع الصّرف وحذفنا التّنوين.

وأما في حالتي الرّفْع والجرّ حذفت الياء طبقاً لذلك القانون فبطل وزن منتهى الجموع، وصارت الكلمة على وزن "سَلَامٌ وكَلَامٌ"، فوُجد الجواز لإتيان التّنوين^(٢).

وأما "أَعْلَى وأَوَّلَى" فالسببان المتواجدان لمنع الصّرف لا يزولان عنهما بعد حذف الألف

(١) اعلم أنَّ الأصل في الأسماء انصرافاً، أعني كل اسم في أصله منصرف، فهنا في "جَوَارٍ" وأمثاله أيضاً نخرج الاسم أولاً منصرفاً، فإن وجدنا فيه علة غير الانصراف جعلناه غير منصرف، وإلاً فيبقى على حاله.

فأصل كلمة 'جَوَارٍ' 'جَوَارِي' وإلى هذا الأصل يتوجّه قانون 'قاضي' (ق: ٢٤)، فحري هذا الإعلال أولاً، لأنّ له علاقة بجوهر الكلمة، ثم نحوي الانصراف وعدمه؛ لأنّه من الإعراب، والإعراب من عوارضها.

وبعد هذا شهد حينما رأينا إلى كلمة 'جَوَارِي' وحدا قانون 'قاضي' لا يسقط الياء منها في حالة النصب مطلقاً؛ لوجود العلة، وهو وزن منتهى الجموع "فواعل"، فصارت الكلمة في هذه الحالة غير منصرفة، فتسقط عن أصلها التّنوين، مثل: رأيت جَوَارِي، وأما في حالة الرّفْع والجرّ حين عدم الإضافة واللام فهذا القانون يُسقط الياء من آخر الكلمة فصارت الكلمة في هاتين الحالتين منصرفة؛ لعدم وجود العلة بعد انكسار وزن منتهى الجموع، فبقي الوزن الآن "فواع" كوزن المفردات، مثل: سلامٌ وكلامٌ، فالتنوين لم تسقط بل انتقلت من الياء إلى الرّاء، مثل: رأيتُ جَوَارٍ ومررتُ بجَوَارٍ.

ومن جهة أخرى. أخرجنا أصل كلمتي 'أعني وأولى' أعني وأوليّ، فأجرينا الإعلال طبقاً لقاعدة 'قال وباع' (ق: ٧)، فتبدلت الياء بالألف وسقطت الألف، لاجتماع الساكنين - الألف والتّنوين - فصارت الكلمتان 'أَعْلَى وأَوَّلَى'، لكن وجدنا في الكلمتين بعد حذف الألف أيضاً السببين: الوصف ووزن الفعل - الذي يوجد في أوجه أحد حروف 'الأيتن'، وأن لا يقل ذلك الوزن ثناء التأنيث - فأسقطنا التّنوين، وبعد إسقاطه عادت الألف التي سقطت لأجل التّنوين، فصارتا "أَعْلَى وأَوَّلَى".

والخلاصة جو ب. أن التّنوين لم تأت على 'أَعْلَى وأَوَّلَى'؛ لعدم إزالة علة الانصراف عنهما في كل حال، وأما 'جَوَارٍ' فنزول عنها علة الانصراف في بعض الأحوال، فتأتي عليها التّنوين. (المعرب)

(٢) وهما يمكن القول بأنَّ الإعلال يُقدّم على الإعراب؛ لتعنّقه بدات الكلمة وتعنُّ الإعراب بوصفها، فإذا تمَّ الإعلال هما في 'جَوَارٍ' وأمثاله لم يبق وجه المجموع من الصّرف إلا في حالة النصب، فجعله مجموعاً من الصّرف في هذه الحالة فقط.

أيضاً، وهما: "الوصف ووزن الفعل"، فالوصف لا يزول عنهما أبداً، وأمّا وزن الفعل فيعتبر وجود أحد حروف "أتين" في الاسم بدون قبول التاء، وهذا الشرط أيضاً يوجد فيهما، فهنا لا يمكن إثبات التنوين أبداً؛ لوجود السببين، وأمّا هناك في "جَوَارٍ" فيمكن إثبات التنوين لبطلان السببية، فقياسكم هذا قياسٌ مع الفارق.

وأما صاحب "الفصول الأكرية" فإنه يأتي ببيان آخر لهذه القاعدة؛ اجتناباً من هذا السؤال، يقول: "كلُّ جمع للنّاقص يكون وزنه الصُّوريُّ على وزن "فَوَاعِلُ" تحذف ياؤه رفعاً وجراً، وتؤتى بالتنوين في آخره عوضاً عنها".

استحوصة: حسب بيان صاحب "الفصول الأكرية" لا يرد الإشكال أصلاً^(١)، وكذا فيه تخفيف المشقة من البحوث الكثيرة، فلذا كتبنا القاعدة (رقم: ٢٤) في المعتبر وفق بيانه.

(ص: ٣٤) فقد رَأَيْتُمُوهُ^(٣).

ب: صيغة الجمع المذكّر الحاضر للماضيّ المعلوم مهموز العين والناقص اليائي من "فَتَحَ يَفْتَحُ"، في الأصل رَأَيْتُمْ على وزن "فَعَنْتُمْ" جاءت في ابتدائها "فاء" لتعقيب و"قد" للتحقيق.

(١) هذا الاستدلال مبني على اعتبار العموم في قول النحاة هذا: "أو يكون في أوله زيادة كزيادته [الكافية لاس الحاحب]، أي إن لم يكن ذلك الوزن محتصاً بالفعل يكفي أن يكون في أوله أحد حروف "أتين" مع عدم قبول التاء، سواء يصير الاسم بأحد هذه الحروف على وزن من أوزان الفعل أم لم يصير، لكن العموم إلى هذا الحد غير صحيح، بل يجب أن يصبح الاسم بهذه الزيادة على وزن من أوزان الفعل، كما هو مصرّح في "أدب الكاتب" لاس قتيبة: كل اسم في أوله زيادة نحو: يريد... لا يصرف في معرفة ويصرف في النكرة، هذا إذا كان الاسم بالزيادة مضارعاً لنفعل، فإن لم يكن مضارعاً لنفعل صرفته، نحو: يربو وأسلوب، (ص: ٢١٣)

(٢) لأن هذا التنوين هو تنوين عوض لا تنوين تمكّي وصرف، والتنوين المتمتع دحوله على المصنوع من الصرف هو تنوين صرف، ويؤيد هذا ما في النحو الوافي وشرح الرضي على الكافية وجامع الدروس العربية.

(٣) وهكذا: دَحِمْوهُ فَارِجَةً سَلُوبًا (مائدة: ٢٣)، وَفَكَرَهُتُمُوهُ (الحجرات: ١٢)، وَاسْمُتُمُوهُ (الأعراف: ٧١)، وَسَأَلْتُمُونَهَا.

كذا لحقت في آخرها "هاء" ضمير المفعول، فزيدت الواو على "رَأَيْتُمْ" في الأخير، فصارت كما تراه، والقاعدة هكذا:

"تزيد الواو بعد الميم في "كُمُ وَتُمْ وَهُمْ" إذا لحق بها الضمير وتُضَمُّ الميم، مثل: فَتَلْتُمُوهُمْ، أَكَلْتُمُوهَا، أَكْرَهْتُمُونِي، طَلَقْتُمُوهُنَّ، وأحياناً بعد حقوق ضمير المفعول بتاء الواحد المؤنث الحاضر للماضي تزداد الياء الساكنة بين التاء والضمير، كما جاء في صحيح البخاري في قول ابن مسعود رضي الله عنه: "لَوْ قَرَأْتِيهِ لَوَجَدْتِيهِ"^(١).

(ص: ٣٥) أَلْزَمُكُمْوهَا:

ب: صيغة المتكلم مع الغير للمضارع المعلوم الصحيح من باب الإفعال، أصلها: "لَزِمُ" مثل: "نَكْرِمُ"، دخلت عليها همزة الاستفهام في البداية، وفي آخرها "كُمُ" ضمير المفعول، وبعد ذلك مثل: رَأَيْتُمُوهُ.

(ص: ٣٦) أَنْ سَيَكُونُ:

ب: الصيغة "يَكُونُ" مثل: "يَقُولُ"، والإشكال هنا على عدم النصب مع وجود "أَنْ"، والوجه: أَنْ هذه الـ"أَنْ" ليست من التواصب بل هي مخففة عن المثقلة المشبهة بالفعل، وهي تأتي بعد العلم والظن، ولا تنصب^(٢)، بل يكون المضارع بعدها مرفوعاً^(٣).

(ص: ٣٧) مِتْنَا:

ب: صيغة المتكلم مع الغير للماضي المعلوم، مثل: "خِفْنَا"، ووجه الإشكال في هذه الصيغة: أَنْ

(١) الصحيح البخاري، رقم الحديث: ٥٩٣٩.

(٢) كذا في جامع الدروس العربية: ج: ٢، ص: ٢٣٣.

(٣) يجوز تخفيف "يَنْ وَأَنْ وَكَأَنَّ وَلَكِنْ" بحذف نونها الثانية المفتوحة، فتصير "يَنْ وَأَنْ وَكَأَنَّ وَلَكِنْ"، ثم قال: ويشترط في الفعل أَنْ يكون من أفعال اليقين أو من الظن الدالة على الرجحان... إلخ. (نحو اللغة العربية)

مضارعها مستعملٌ في المصحف الشريف مضمومُ العين: مثل: يَمُوتُ وَيَمُوتُونَ، فلا بد أن تكون هذه الصيغة من "نَصَرَ" بضم الفاء "مُتَنَّا" مثل: "قُلْنَا".

وحواله: أن هذا اللفظ يأتي من 'سَمِعَ'، مثل: ماتَ يَمَاتُ كَخَافَ يَخَافُ، ومن "نَصَرَ" أيضاً، مثل: ماتَ يَمُوتُ كَقَالَ يَقُولُ، فالماضي من هذه المادة استعمل في القرآن من سَمِعَ، مثل: **وَإِذْ دَاعَاكَ رَبُّكَ وَقَالَ طَمَاحًا خُذْ هَذَا فَالْقَاهُ اسْتَغْنَى** (البقرة: ٢٥٣). وقال سبحانه وتعالى: **وَعَدْنَاهُ نَكْجًا دَمِيمًا** (النجم: ٢٤) **وَنَسْتَبْرِئُهُ لِنُؤْتِيَهُ الْكِتَابَ الْمُبِينَ** (الأنعام: ٣٥). ومن "نَصَرَ" أيضاً، كقوله تعالى: **وَمَنْ مِمَّنْ قَبُلَ إِلَهًا مِمَّا دُونَهُ فَكَانَ مَعَهُ شَرٌّ مُبِينٌ** (الزمر: ١٥). ومضارعها ورد من "نَصَرَ" فقط، مثل: **وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ دُفْعِهِ** (البقرة: ١٩١) **وَمَنْ يُنْفِثْ** (البقرة: ١٩١).

(ص: ٣٨) فَمَبْجَسَتْ:

ب. صيغة الواحد المؤنث العائب للماضي المعلوم الصحيح من باب الانفعال، أصلها: "فَمَبْجَسَتْ" مثل: انْفَطَرَتْ، سقطت همزة؛ لأجل وقوعها في الدرج، وصارت النون ميمًا قراءةً فقط؛ لأجل وقوع الباء بعدها، فصارت "فَمَبْجَسَتْ" كتابةً، و"فَمَبْجَسَتْ" قراءةً.

(ص: ٣٩) الدَّاعِ:

ب. صيغة الواحد المذكور لاسم الفاعل الباقي الواوي من "نَصَرَ"، أصلها: "الدَّاعِي" من الدَّاعِي، حُذفت الباء بهذه القاعدة، أي "إذا وقعت الباء في آخر اسم معرف باللام فهي

(١) تفسير خلائق (ج: ١، ص: ٦٣)، وحاشية حمس (ج: ١، ص: ٣٢٨)، في تفسير الآية: **وَإِذْ دَاعَاكَ رَبُّكَ وَقَالَ طَمَاحًا خُذْ هَذَا فَالْقَاهُ اسْتَغْنَى** (البقرة: ٢٥٣) **أَوْ مِمَّنْ لَمَفْعَةٍ مِنْ آلِهِ وَرَحْمَةً خَيْرٌ مِمَّا يَخْتَفُونَ** (آل عمران: ١٥٧)، واختار الصحاح (م وت)

(٢) وهكذا: **فَمَفْعَرَتْ** و**فَمَفْعَرَتْ**

(٣) وفي شرح الفارسي دعي "يدول الألف واللام، وعنه سهو من السج، والصواب ما أنشاه بقربه سباق، لأن القاعدة مقيدة بكلمة معرفة بالألف واللام.

تُحذف أحياناً، فصارت ﴿الدَّاعُ﴾^(١).

(ص: ٤٠) الْجَوَار:

ب: هي جمع "جَارِيَّة"، كانت في الأصل "الْجَوَارِي"، حُذفت الياء نظراً إلى القاعدة ذكرناها آنفاً في "الدَّاع"، فصارت "الْجَوَارِ".^(٢)

(ص: ٤١) السَّاد:

س: مصدر التَّاقص من باب التَّفَاعُل، كانت في الأصل "التَّنَادُو"، تُبدلت ضمة الدال بالكسرة ثم قلبت الواو ياءً؛ وفقاً لقاعدة "تَعَالٍ" (ق: ١٦)، ولأجل القاعدة المذكورة تحت "الدَّاع" سقطت ياؤها فصارت التَّنَادِ.^(٣)

(ص: ٤٢) دَسَّاهَا:

س: صيغة الواحد المذكور الغائب الماضي المعروف مضاعفٌ من باب "التفعيل"، صيغة "دَسَّى" كانت في الأصل "دَسَسَ" مثل: "صَرَّفَ"، وانقلب الحرف الأخير من المضاعف بحرف العلة، وهذا القلب يوجد عند العرب كثيراً، ثم لحقت في آخرها ضميرٌ للمؤنث فصارت "دَسَّاهَا".^(٤)

(ص: ٤٣) فَظَلُّنْتُمْ:

س: صيغة جمع المذكور الحاضر من الماضي المعروف مضاعفٌ من "سَمِعَ"، أصلها: "فَظَلَلْتُمْ"، كـ "سَمِعْتُمْ"، حُذفت اللام الأولى طبقاً لما تفعله العرب من حذف أحد حرفي التضعيف، فصارت "فَظَلُّنْتُمْ" وأحياناً تأتي "فَظَلُّنْتُمْ" أيضاً بكسر الظاء بنقل حركة اللام المحذوفة إلى الظاء.

(١) وهكذا: ﴿هَذَا مِنْ بَدِيٍّ مِنْ تِلْكَ مِنْهُمْ دَكْنٌ﴾ (يوسف: ٤٢)، و ﴿لَا تَعْلَفُ لَهُ وَدَّعَ﴾ (الحج: ٢٥)، و ﴿يَوْمَ

التَّنَادِ﴾ (غافر: ٣٢)

(٢) وهكذا: ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا نِسِي﴾ (المرسلات: ٢٧)، و ﴿سَمِعَ﴾ (إبراهيم: ٢٨)، و ﴿حَمَّ يَأْمَا خُسِطَ عَصْبُ﴾ (الأعام: ١٤٦)

(٣) وهكذا: ﴿يَوْمَ الْقَلَاقِ﴾ (غافر: ١٥) و ﴿تَرَاظِي مِنْهُمَا﴾ (البقرة: ٢٣٣)

(٤) وهكذا: ﴿نَعَشَاهَا مَا عَشَى﴾ (النجم: ٥٤)

(ص: ٤٤) قرْن:

ب: صيغة الجمع المؤنث الحاضر للأمر المعلوم المضاعف من باب "ضَرَبَ"، وأصلها حسب بيان بعض المفسرين: "اقرْرُنْ"، فحُدفت الراء الأولى بعد نقل حركتها إلى ما قبلها طبقاً للقاعدة المذكورة آنفاً في "فُظِّلْتُمْ"، فلم تبق حاجة إلى همزة الوصل فسقطت، فصارت "قرْن"، ويبيّنهما البيضاوي هكذا: 'تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مِنْ "قَارَ يَقَارُ" بِمَعْنَى اجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ، أَيْ "اجْتَمَعْنَ فِي بَيْوتِكُنَّ"، فَتَكُونُ "قرْن" مِثْلَ: "خَفْنَ"، فَلَا إِشْكَالَ.

(ص: ٤٥) حُجْرَاتٍ:

ب: جمع حُجْرَةٍ - بسكون العين في الواحد - وأما ضمة الجيم في الجمع مع أنها عين الكلمة فحسب القاعدة الآتية وهي:

- ١ - عين "فُعْلَةٌ وَفُعِلَ" - بالضم للمؤنث - تضم حينما جُمعتا بالألف والتاء، وتجاوز الفتحة فيهما أيضاً، مثل: حُجْرَاتٍ، وَخُطُوبَاتٍ، وَغُرَفَاتٍ، وَغُرُوسَاتٍ مِنْ: حُجْرَةٍ، وَخُطُوبَةٍ، وَغُرْفَةٍ، وَغُرُوسَةٍ.
- ٢ وفي "فِعْلَةٌ وَفُعِلَ" - بالكسر للمؤنث - تُكسر العين وأحياناً تُفْتَح، مثل: كِسُوبَاتٍ، وَكِسِرَاتٍ، وَنِعَمَاتٍ، وَرِجَالَاتٍ، وَقِدْرَاتٍ، مِنْ: كِسُوبَةٍ، وَكِسْرَةٍ، وَنِعْمَةٍ، وَرِجْلٍ، وَقِدْرٍ.
- ٣ وفي "فَعْلَةٌ وَفُعِلَ" - بالفتح للمؤنث - تأتي العين مفتوحة فقط لا غير، مثل: ثَمَرَاتٍ، وَشَرَبَاتٍ، وَأَرْضَاتٍ مِنْ: ثَمَرَةٍ، وَشَرْبَةٍ، وَأَرْضٍ، لبيان هذه القاعدة اختيرت هذه الصيغة.^١

(١) كما في تفسير الجلالين (ص: ٣٥٤)

(٢) كما في تفسير البيضاوي (ج: ٢، ص: ٢٧١)

(٣) وجوز الإبقاء على حاشا أيضاً، فنقول: خُطُوبٍ، وَغُرُوسَاتٍ، وَرِجَالَاتٍ، وَفُطُوعَاتٍ، وَهَذَابٍ [كما في جامع الدروس

العربية: ١٩/٢]

(٤) وهكذا: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ (البقرة: ١٦٨)

تَمَّتْ هذه الرِّسالة بحمد الله تعالى واحتوت على قواعد تفيد المبتدئين والمنتهين بفضده تعالى جَلَّتْ آلاؤه، ولا سيما بابي الإفادات والخاتمة مشتملان على فوائد تخلو عنها أكثر كتب الصَّرف مع أنَّها مفيدةٌ جداً.

وسَمَّيْتُ هذه الرِّسالة بـ "علم الصَّيْغة" ؛ لوجوه:

١ - لأنَّ في خاتمتها ذُكرت صيغٌ من القرآن الكريم الَّتِي يُشكل إدراكها بدون مراجعة كتب التفسير.

٢ - ولأنَّها تَمَّتْ سنة ١٢٧٦هـ، فحروف لفظ "علم الصَّيْغة" يتكوَّن منها هذا العدد (١٢٧٦) طبقاً للحساب الأبجدي^١، فأصبح الاسم اسماً تاريخياً أيضاً.

ولَقَّبْتُها بـ "القوانين الجزيلة الحافظة"؛ لأنَّني كتبت هذه القوانين الجزيلة التَّحقيق للشفِّيق الحقيق الحافظ وزير علي.

تَقَبَّلَهَا الله تعالى بقبولٍ حسنٍ، وأن يعفو عن عبده الحقير المذنب الآثم، وينجيه من المكاره والمصائب الدُّنيوية، ويرزقه زيارة الحرمين الشَّريفيْن، وأن يرفه حال باعث تصنيف هذه الرِّسالة محبي ومحسني وشفِّيقِي الحافظ "وزير علي" وأن يُفلحه في مقاصده الحسنة، الدُّنيوية والأخروية.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربَّ العالمين، والصَّلَاة والسَّلَام على حبيبهِ سيِّد المرسلين،

وآله وأصحابه أجمعين، آمين.

(١) مثلاً: العين عددها الأبجدي: ٧٠، واللام عددها: ٣٠، والياء عددها: ٤٠، والألف عددها: ١، واللام عددها: ٣٠،

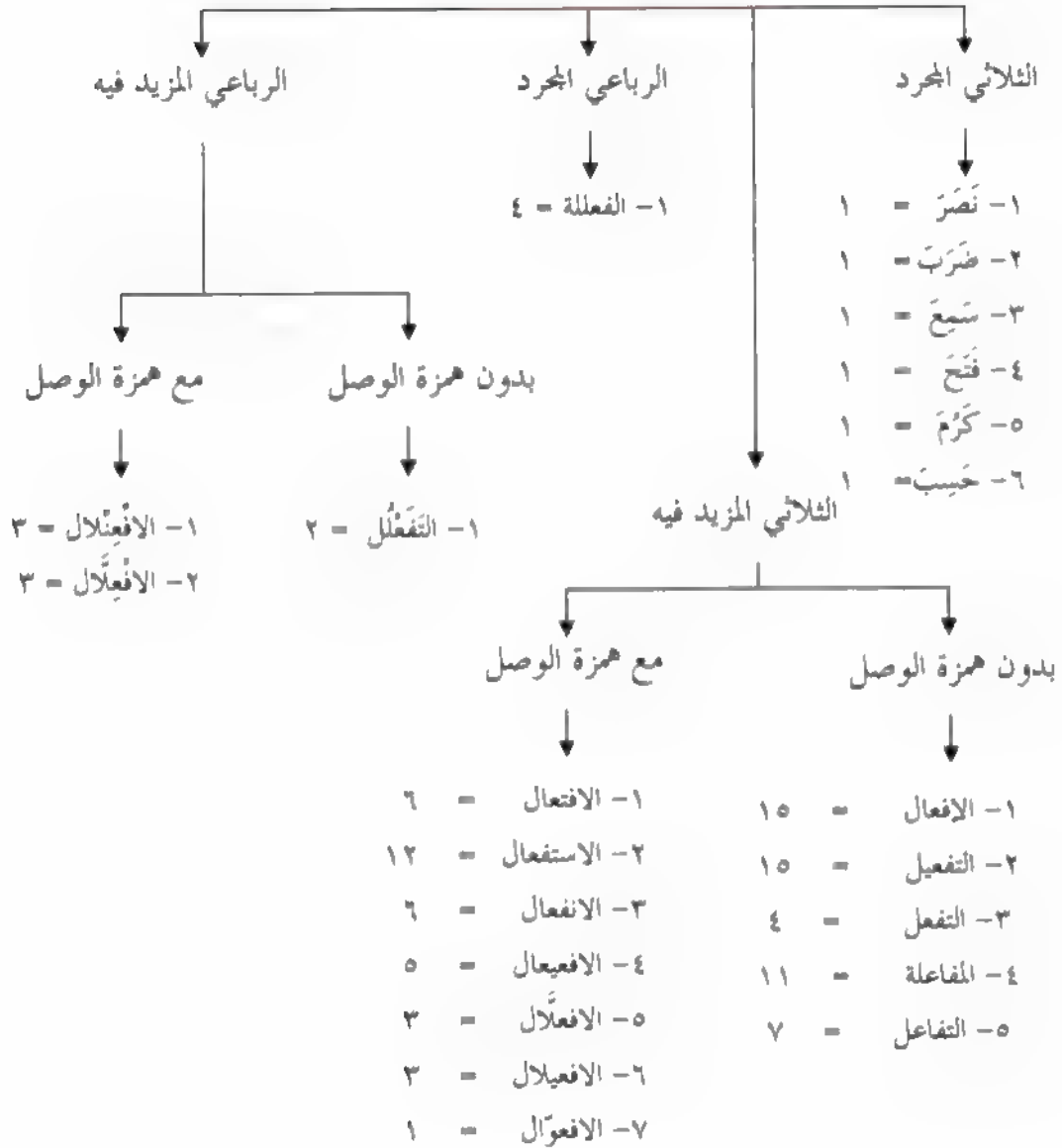
والنَّصَاد عددها: ٩٠، والياء عددها: ١٠، والعين عددها: ١٠٠٠، والتاء المدبَّورة عددها: ٥، فصارت مجموعتها: ١٢٧٦.

ملحق^(١)

خواصُّ الأبواب

^(١) ملاحظة: بحث الحاصيات من أهم بحوث الصُّرف، لكنّه فات عن الكتاب بالاستقلال؛ لذلك أردنا أن يذكره هنا مفصلاً. (المعرَّب)

خاصيات الأبواب



الدرس الثامن والأربعون

أبواب الثلاثي المجرد

١- نَصَرَ يَنْصُرُ

المعالة: وهي ذكر فعلٍ بعد "المفاعلة"؛ لإظهار الغلبة لأحد المشاركين عند المقابلة، بشرط أن لا يكون هذا الفعل من "المثال، والأجوف اليائي، والتأقص اليائي"، نحو: خَاصَمَنِي زَيْدٌ فخصمته، أي غلبته في المخاصمة.

٢- ضَرَبَ يَضْرِبُ

المعالة: إذا كان الفعل من "المثال، أو الأجوف اليائي، أو التأقص اليائي" عند المقابلة، نحو: بايعني زيدٌ فبعته، فتقدّمت عليه في المبايعة.

قائده: في صورة المعالبة إذا كان الفعل من "الصحيح، أو التأقص الواوي، أو الأجوف الواوي" يأتي من "نَصَرَ يَنْصُرُ"، وإن كان من باب آخر في أصل الوضع، مثل: يُضَارِبُنِي زَيْدٌ فأضربه، أي أغلب عليه في الضرب^(١).

٣- سَمِعَ يَسْمَعُ

لُزُوم عالما: أي أكثر ما يكون هذا الباب لازماً، ولا يتعدّى إلّا قليلاً، مثل: لَبَسَ يَلْبَسُ، وأكثر ما تأتي المصادر من هذا الباب من الكيفيات والهيئات الجسمانية، مثل: الألوان والعيوب والهيئات والعلل وأضدادها، مثل: سَمِعَ، حَزَنَ، فَرِحَ، كَدِرَ، عَوِرَ، بَلَجَ، مَرَضَ، وما إلى ذلك.

(١) وعم أنه ليس باب المعالة قياساً بحيث يحور بك نقل كل لغة أردت إلى هذا الباب لهذا المعنى... بل هو مسموع. [الرّضي على الشّافية ص: ٣٠]

٤ - فَتَحَ يَفْتَحُ

خاصيته: لفظية ليست معنوية، وهي: أنَّ كلَّ فعلٍ صحيحٍ يأتي من هذا الباب يجب أن يكون في "عينه" أو "لامه" أحدًا من الأحرف الحلقية، مثل: سلخ، جحد، نهض، ذهب.

الملاحظة: لا يخفى أنَّ هذا الوجوب من جانبٍ لا من الجانبين، أي: كلُّ فعلٍ صحيحٍ تكون عينه أو لامه من الحروف الحلقية لا يجب أن يكون من هذا الباب، مثل: دخلَ وسمعَ، بل كلُّ فعلٍ صحيحٍ يأتي من هذا الباب يجب أن تكون عينه أو لامه من الحروف الحلقية، وأمَّا ركنَ يركنُ، وأبى يأبى فهما من تداخل الأبواب^(١).

٥ - كَرُمَ يَكْرُمُ

الذروم دائما: هذا الباب يكون لازماً أبداً، وهكذا تأتي منه الأفعال التي توجد فيها الصفات الفطرية الحقيقية، نحو: حسن، صغر، كبر، أو العارضية - ولكن ترسخت في شيء كأنها ذاتية - نحو: فقه وطهر.

٦ - حَسِبَ يَحْسِبُ

خاصيته لفظية: وهي أنه لا تأتي منه إلا الأفعال المحدودة: اثنان من "الصحيح"، مثل: حسب ونعم، وعدة من "المثال"، مثل: وثق، ومق، وثق، وفق، ورث، ورع، ورم، وري، ولي، يئس، يئس^(٢).

(١) التداخل: هو أن يكون الماضي من باب، ومصارع من باب آخر. [شرح التصريف لشماع، وهو تلميذ لاس جي رقم الهامش: ١، ص: ٤١]. فعلى هذا ركن من "نصر" ويركن من "فتح".

(٢) معني هذه الكلمات بالترتيب. هلك، أحب، ائتم، كان موافقاً صار إليه مال المورث بعد موته، صار ورعاً أي متقياً، انتفخ، اكتنز، ذنا وقرب، قنط أي انقطع أمله، جف بعد رطوبة. [المعجم الوسيط]

الأسئلة:

- ١- ما معنى باب "نصر ينصر و ضرب يضرب"؟ و عرّف المغالبة.
- ٢- ما هي الفائدة التي تتعلق بالمغالبة؟
- ٣- الكلمات التي تدل على الألوان والعيوب والهيئات والعدل، فمن أي باب تأتي هي؟
- ٤- وجوب حاصية باب 'فتح يفتح' من حاسب واحد أو من الجاسين؟ بين ذلك مع الأمثلة.

التمارين:

١- طبق معاني الأبواب المذكورة على الأمثلة التالية:

أمثلة معاني باب نصر ينصر:

- ١- يخاصمني زيدٌ فأخصمه.
- ٢- عاتب بكرٌ عمرواً فعتبه.
- ٣- هاربتُ الجنديَّ فهربته.
- ٤- يتاركهم سعيدٌ فيتركونه.

أمثلة معاني باب ضرب يضرب:

- ١- واعظني بكرٌ فوعظته.
- ٢- نواصل الأصدقاء فيصلوننا.
- ٣- معاوض المهددين فيعضوننا.
- ٤- يلاقيا المجاهدون في سبيل الله فلقبهم.
- ٥- ساوتُ فاطمة بين الزميلات فسَوَّيتها.
- ٦- يُناهيني فأنهيه، أي غلبته في النهاوة والذكاوة.

أمثلة معاني باب سمع يسمع:

- ١- قالوا لِسْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فاسألِ الْعَادِّينَ.
- ٢- وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ.
- ٣- إِنَّهُ لَا يَشْفِي مَنْ رَّوَّحَ اللَّهُ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ.
- ٤- إِذْ هُمْ فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا.

- ٥- عطشٌ -٦- سعدٌ -٧- ضحكٌ -٨- لبسَ سعيدٌ ثيابه.
٩- خالدٌ يندم على فعلته. -١٠- خالدٌ يكره المتملِّقين. -١١- فهم خليلٌ الدُّرس.

أمثلة معاني باب فتح يفتح:

- ١- إني أنا ربُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى. -٢- لماذا تخدع عباد الله؟
٣- أنزع حذائي وأضعه تحت سريري. -٤- بكرٌ يبعث هدايا إلى الأصدقاء.

أمثلة معاني باب كرم يكرم:

- ١- يشعر خالدٌ بمغص شديدٍ في بطنه. -٢- كُبر الغلام ولما يتهدَّب.

أمثلة معاني باب حسب يحسب:

- ١- أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ. -٢- وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ.
٢- هات مثلاً واحداً لكل من الأبواب المذكورة.

الدرس التاسع والأربعون

أبواب الثلاثي المزيد فيه بدون همزة الوصل

٧- معاني باب الإفعال

- ١- التَّعْدِيَّة: وهي جعل الفعل اللازم متعدياً، مثل: أَقَمْتُ زَيْدًا، من 'قَامَ زَيْدٌ'، فإذا كان الفعل لازماً صار بها متعدياً إلى مفعولٍ واحدٍ، كما مرَّ، وإذا كان متعدياً إلى مفعولٍ واحدٍ يصير بها إلى مفعولين، مثل: أَحْفَرْتُ زَيْدًا نَهْرًا، من 'أَحْفَرْتُ نَهْرًا'، وإذا كان متعدياً إلى مفعولين يصير بها إلى ثلاثة، مثل: أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا فَاضِلًا، من 'عَلِمَ زَيْدٌ عَمْرًا فَاضِلًا'.
- ٢ الإلزام: وهو جعل الفعل المتعدي لازماً، نحو: أَحْمَدَ زَيْدٌ، أي استحقَّ الحمد.
- ٣ الصِّيْرُورَةُ: وهي صيرورة الشَّيءِ ذا شيءٍ، أي كون الشَّيءِ ذا مأخِذٍ، - والمأخذ هو مادة الفعل والمشتقُّ منه -، مثل: أَلْبَنَتِ النَّاقَةُ، أي صارت ذات لبنٍ، وأطْفَتِ هِنْدٌ، أي صارت ذات طفلٍ.
- ٤ التَّصْيِيرُ: وهو جعل الشَّيءِ ذا مأخِذٍ، نحو: أَشْرَكَ النَّعْلُ، أي جعلته ذا شِرَاكِ.
- ٥- لِسْوَعٌ: وهو الدُّخُولُ في المأخذ زماناً كان، مثل: أَصْبَحَ زَيْدٌ وَأَمْسَى بَكْرٌ، أي دخلَ زَيْدٌ في وقت الصُّبْحِ وبَكْرٌ في المساء، أو مكاناً، نحو: أَعْرَقَ زَيْدٌ وَأَشَامَ بَكْرٌ، أي وصلَ زَيْدٌ إلى العراق وبَكْرٌ إلى الشَّامِ، أو عدداً، نحو: أَعَشَرْتُ الدَّرَاهِمَ، أي وصلت إلى عشرة.
- ٦- السَّبُّ والإِرَاءُ: وهو إزالة المأخذ عن المفعول، مثل: أَقْذِيتُ عَيْنَ فُلَانٍ، أي أزلتُ القذى عن عينه، وشكا فُلَانٌ فَأَشْكَيْتُهُ، أي أزلتُ شكايته، هذا إذا كان الفعل متعدياً، وأمَّا إذا كان لازماً فالسَّبُّ يكون عن الفاعل، نحو: أَقْسَطَ رَيْدٌ، أي أبعدَ عن نفسه القسوطَ، أي: الظُّلَمَ.

٧ الوجدان: وهو وجدان الشيء متصفاً بالمأخذ، نحو: أحمَدْتُ زيداً وأكرمتَه، أي وجدته وصادفته محموداً وكرماً.

٨- الاستحقاق:

- أ الحيوة: وهي بلوغ الشيء وقت المأخذ، مثل: أحصد الزرع، أي حان وقت حصاده.
- ب البياقة: وهي كون الشيء لائقاً للمأخذ ومستحقه، مثل: أَلَّامَ الرَّجُلُ، أي استحقَّ الملامة.
- ٩ العرض (التقديم): وهو إذهاب المفعول إلى محلِّ المأخذ أو عرضه للمأخذ، نحو: أرهنتُ المتاعَ وأبعته، أي عرضته للرهن والبيع.
- ١٠ المصاوعة: أن يكون مطاوعاً لـ "فَعَلَ وَفَعَّلَ"، وهي إتيان فعلٍ بعد فعلٍ لإظهار أن مفعول الفعل الأول قبل أثر فاعله، نحو: كَبَيْتُهُ فَاكَبَّ، أي أسقطته على وجهه فسقط، وفطرتَه فافطَرَ، وبشَّرتَه فابشَّرَ. والإفعال دائماً يكون لازماً في المطاوعة.

١١- التمكن: ك أحفرته النَّهرَ، أي: مكنته من حفره.

- ١٢- المبالغة: وهي بيان زيادة الكيفية أو الكمية لشيء، مثل: أسْفَرَ الصَّبْحُ، أي تَنَوَّرَ الصُّبْحُ جداً.
- ١٣- الانتداء: وهي إتيان فعلٍ من هذا الباب من غير أن يأتي من المجرّد، مثل: أرْقَلَ زيدٌ، أي أسرع، أو يأتي منه ولكن ليس بهذا المعنى، مثل: أَشْفَقَ الرَّجُلُ، أي خَافَ، وفي المجرّد "شَفِقَ" معناه: رحم به.

١٤- الموافقة:

- أ موافقة فعل: أي: كونه بمعنى المجرّد، نحو: أدَجَى اللَّيْلُ، أي دَجَى اللَّيْلُ.
- ب- موافقة فَعَّلَ: نحو: أكفره، أي كفره.
- ت- موافقة تَفَعَّلَ: نحو: أحببته، أي تحببته.
- ج- موافقة استفعل: نحو: أعظمتَه، أي استعظمتَه.

١٥- إعطاء السَّحْب: وهو إعطاء الفاعل المأخوذ للمفعول، نحو: أشويته لحماً، أي أعطيته؛ ليشوي، وأقطعتَه قضباناً، أي أذنت له في قطع الأغصان.

الأسئلة:

- ١- كم ذكر المصنف من المعاني لباب الإفعال؟
- ٢- عرّف التعدية والبلوغ والاستحقاق مع ذكر أمثلتها.
- ٣- ما معنى المطاوعة والابتداء، وهذا الباب لارماً في المطاوعة أم متعدياً؟

التمارين:

١- طَبِّقْ معاني باب الإفعال على الأمثلة التالية:

التَّعدِيَّة:

- ١- أعلمت زيدا بكراً قائماً.
- ٢- أقمت زيدا وأقعدته وأقرأته.
- ٣- أشممتك الطيب.
- ٤- أركبتك فرساً في "ركبت الفرس".
- ٥- أريت زيدا الأمرَ مختلطاً في "رأى زيدُ الأمرَ مختلطاً".

الصِّمَوْرَة:

- ١- أحمَرَّ بَكْرًا.
- ٢- ألَبَّنتُ امرأةً، أي صارت ذات لبنٍ.
- ٣- أَفْلَسَ عمروٌ، أي صار ذا فلوسٍ.
- ٤- أَجْرَبَ خالدٌ، أي صار ذا إبل ذات جربٍ.
- ٥- ألَحَمَ سليمٌ، أي صار ذا لحمٍ.
- ٦- أَخْرَفَتِ الشَّاةُ، أي صارت ذات ولد في موسم الخريف.

التَّصْبِيرُ:

- ١- أَشْرَكَتِ العُلَّ، أي جعلته ذا شركٍ.
- ٢- أَخْرَجْتَ زيدا، أي جعلته ذا خروجٍ.

السُّلْبُ:

- ١- إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِيُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى.
- ٢- أَقْلَتَهُ الْبَيْعَ، أَي فسخته.
- ٣- أَعَمَّجَتِ الْكِتَابَ، أَي أزلت عجمة الكتاب بنقطه. تأويله: أَكَادَ أَظْهَرَهَا، أَي أَكَادَ أَزِيلُ عَنْهَا خَفَائِهَا.

الوُجْدَانُ:

- ١- أَسَمَنْتُ سَلِيمًا، أَي وَجَدْتُهُ سَمِينًا.
- ٢- قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ لِمُحَاشِعِ بْنِ مَسْعُودِ السُّلَمِيِّ: اللَّهُ دَرَكُم يَا بَنِي سَلِيمٍ! سَأَلْنَاكُمْ فَمَا أَبْغَلَاكُمْ، وَقَتَلْنَاكُمْ فَمَا أَجْنَاكُمْ، وَهَاجِنَاكُمْ فَمَا أَفْحَمْنَاكُمْ، أَي مَا وَجَدْنَاكُمْ بِخَلَاءٍ وَجِبَاءٍ وَمَفْحَمِينَ.

الاسْتِحْقَاقُ:

- ١- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَوْجِبَ طَلْحَةُ، أَي عَمِلَ عَمَلًا أَوْجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ.
- ٢- أَزَوَّجْتُ هَنْدًا، أَي اسْتَحَقَّتْ هَنْدُ الزَّوْجَ.

التَّمَكِينُ:

- ١- أَحَلَبْتُ ابْنِي وَأَرْعَيْتُهُ، أَي أَعْنَتُهُ عَلَى الْحَلَبِ وَالرَّعْيِ.
- ٢- أَرَعَى اللَّهُ الْمَاشِيَةَ، أَي أَنْبَتَ لَهَا مَا تَرْعَاهُ.
- ٣- أَرْكَبْتُ بَكْرًا، أَي جَعَلْتُ لَهُ مَا يَرْكَبُهُ.

التَّعْرِيزُ:

- ١- أَقْتَدْتُ عَدُوَّ الْإِسْلَامِ، أَي عَرْضْتُهُ لِلْقَتْلِ.
- ٢- أَرَهْتُ الْعَقَارَ، أَي عَرْضْتُهُ لِلرَّهْنِ.
- ٣- أَبَعْتُ الْفَرَسَ، أَي أَذْهَبْتُهُ إِلَى مَحَلِّ الْبَيْعِ.
- ٤- أَرَهَنْتُ الدَّارَ، أَي عَرْضْتُهَا لِلرَّهْنِ.

الْحَيْنُونَةُ:

- ١- أَرْكَبُ الْمَهْرَ، أَي حَانَ أَنْ يَرْكَبَ.
- ٢- أَقْطَفُ الْكُرْمَ.

الدُّخُول فِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ:

- ١- وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ.
- ٢- فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ.
- ٣- أَسْحَرَ سَعِيدٌ، أَي دَخَلَ فِي السَّحَرِ.
- ٤- أَفَجَرَ صَدِيقِي، أَي دَخَلَ فِي وَقْتِ الْفَجْرِ.
- ٥- أَظْلَمَ شَاهِدٌ، أَي دَخَلَ فِي الظَّلَامِ.
- ٦- أَجْبَلَ بَكَرٌ، أَي أَتَى إِلَى الْجَبَلِ.
- ٧- أَحْجَزَ الْحُجَّاجَ، أَي دَخَلُوا فِي الْحِجَارِ.

موافقة فعل:

- ١- أَسْقَيْتَهُ، أَي سَقَيْتَهُ.
- ٢- أَفْرَحْتَ التَّلَامِيذَ، أَي فَرَّحْتَهُمْ.
- ٣- مَحَضَّتْهُ الْوَدَّ وَأَمَحَضَتْهُ.

موافقة فعل:

- ١- عَتَدَ الْعَرَى وَأَعْتَدَ، أَي سَالَ.

المبالغة:

- ١- مَازَلْتُ أَفْتَحُ الْأَبْوَابَ وَأَغْلِقُهَا.

الابتداء:

- ١- أَقْسَمَ، أَي حَلَفَ، وَاجْهَرَدَ قَسَمَ، أَي جَزَأَ.
- ٢- هَاتِ مِثَالًا وَاحِدًا لِكُلِّ مِنَ الْمَعَانِي الْمَذْكُورَةِ.

الدرس الخمسون

٨- معاني باب التفعيل

١ - **النَّعْدَةُ**: نحو: فرَّحني سعيدٌ. - فإنَّ مجردة من "سَمِعَ" لازمٌ - وعَلِمْتُ الناسَ الحقَّ، وفي المجرَّد: عَلِمْتُ الحقَّ.

٢ - **التَّصْبِيرُ**: نحو: سَوَّدَ زيدٌ وجهه، أي جعله ذا سوادٍ، ونَصَّلْتُ السَّهْمَ، أي جعلت فيه نصلاً، وأتَّخَذْتَهُ ذَا نَصْلٍ.

٣ - **الصَّيْرُورَةُ**: نحو: نَوَّرَتِ الشَّجَرَةَ، أي: خرج نَوْرُها وصارت ذات أنوارٍ، والنَّور: الزَّهْرَةُ المبتدئة في الانفتاح.

٤ - **المُباعَةُ**: وهي الدَّلالة على التَّكثير، وهذا المعنى يوجد في هذا الباب أكثر مما يوجد في الأبواب الأخرى، وهي إما أن تكون:

أ - **في المفعول**: نحو: صرَّحَ الأمرُ، أي: بالغَ في تصريحه وتوضيحه، وجوَّلَ زيدٌ البلادَ، أي طوَّفَ فيها كثيراً.

ب - **في المفعول**: نحو: مَوَّتَ الإبلُ، أي مائت كثيرٌ من الإبل.

ت - **في المفعول**: نحو: قَطَّعَتِ الحبلَ قطعاً كثيرةً، فالمبالغة في تقطيع الحبل. والأصل فيها هو القسم الأول.

د - **استوعب**: نحو: حَيَّمَ زيدٌ، أي وصل إلى الخيمة، وعمَّقَ خالدٌ النَّظَرَ في الأمر، أي وصل فيه طالباً أقصى غاياته.

هـ - **اسَّسَتْهُ** بن المأخذ: وهي نسبة المفعول إلى أصل الفعل، نحو: كَفَّرْتُهُ، أي نسبته إلى الكفر.

٧- سلب المأخذ: نحو: قَشَرْتُ العودَ، أي نزعْتُ القشر منه.

٨- لَاتَّحَاد: أي اتَّخَذَ الفاعل مأخذه، نحو: حَيَّم القَوْمُ أي ضربوا خياماً.

٩- خَبَضَ المأخذ: وهو تلميع الشيء - المفعول - بالمأخذ، نحو: ذَهَبَت السَّيْفُ، أي جعلت الذهبَ أو ماءه على السَّيْفِ.

١٠- تَحَوَّل: وهو جعل الشيء مأخذاً أو مثل مأخذٍ، نحو: نصَّرَ زيدٌ عمراً، أي جعله نصرانياً، وخَيَّمَتُ الرُّدَاءَ، أي جعلته مثل خيمة.

١١- عَصَرَ ولاحِصَار: وهو اشتقاق لفظٍ من المركَّب اختصاراً، نحو: هَلَّلَ عمروٌ وسَبَّحَ بكرٌ، أي قرأ لا إله إلا الله، وسُبْحَانَ الله.

١٢- الموافقة:

أ- موافقة فَعَلَ، نحو: تَمَرَّتْه، معناه تَمَرَّثُهُ، أي أعطيته تمرّاً.

ب- موافقة فَعَلَ: مثل: تَمَرَّ، معناه: أَثْمَرَ، أي جَفَّت الثُّمُور الرُّطْبَةَ.

ج- موافقة تَفَعَّلَ: مثل: تَرَّسَ، معناه تَرَسَّ، أي استعمل التَّرسَّ.

١٣- لاسْتَدَاء: نحو: كَلَّمْتُهُ، هذه المادة تُستعمل في المحرَّد أيضاً، مثل: كَلَّمْ، لكنَّ معناه: جَرَحَ.

١٤- التَّوَحُّدُ إلى المأخذ: نحو: شَرَّقْتُ وغَرَّبْتُ، أي اتَّجَهْتُ إلى الشَّرْق والغَرْبِ.

١٥- قبول المأخذ، نحو: شَفَّعْتُ زيدا، أي قبلت شفاعته.

الأسئلة:

١- كم ذُكرت من معاني باب التفعيل؟

٢- عرِّفِ المبالغة و كم صورةً فيها وما هو الأصل منها؟ بيِّن ذلك مع الأمثلة.

٣- ما الفرق بين التحويل والتصيير؟

التمارين:

١- طَبِّقْ معاني باب التفعيل على الأمثلة التالية:

التَّعْدِيَّة:

- ١- قَوْمْتُ زَيْدًا وَقَعْدْتُهُ. ٢- حَرَبْتُ الْبَعِيرَ. ٣- قَشَرْتُ الْفَاكِهَةَ.
- ٤- فَرَحْنَا الْأَصْدِقَاءَ وَضَعَفْنَا الْأَعْدَاءَ. ٥- كَرَّمْتُ زَمِيلِي.

التَّصْيِير:

- ١- نَصَلْتُ السَّهْمَ، أَيِ جَعَلْتُ فِيهِ نَصْلًا.
- ٢- وَثَرْتُ الْقَوْسَ وَشَدَدْتُ وَتْرَهُ، أَيِ جَعَلْتُهُ ذَا وَتَرٍ شَدِيدٍ.

الصِّيرُورَةُ:

- ١- حَجَّرَ الطَّيْنَ، أَيِ صَارَ كَالْحَجَرِ فِي الْجُمُودِ. ٢- رَوَّضَ الْمَكَانَ، أَيِ صَارَ كَالرَّوْضَةِ.
- ٣- قَوَّسَ الشَّيْبَةَ، أَيِ صَارَ شَبَهَ الْقَوْسِ فِي الْإِحْنَاءِ. ٤- قَيَّحَ الْجَرْحَ، أَيِ صَارَ ذَا قَيْحٍ.
- ٥- ثَبَّيْتُ الْبَنْتَ وَعَجَّزْتُ بَعْدَ زَمَنِ، أَيِ صَارَتْ ثَبًّا ثُمَّ عَجُوزًا.

القصر والاختصار:

- ١- قَالَ **سَمِعْنَا**: "وَإِذَا أَمَرْنَا فَأَمَرْنَا"، أَيِ قُولُوا: آمِينَ. ٢- وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَتُقَدِّسُ لَكَ.
- ٣- وَقَالَ **سَمِعْنَا**: نُسَبِّحُونَ وَنُحَمِّدُونَ وَنُكَبِّرُونَ ذِكْرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ.
- ٤- حَزَى سَعِيدٌ زَيْدًا، أَيِ قَالَ لَهُ: حَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا. ٥- ثَبَّيْتُ لِلْعَمْرَةِ.

المسألة:

- ١- وَعَلَّقَتِ الْأَنْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ.
- ٢- وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا.
- ٣- عَمَّقَ حَالِدٌ النَّظَرَ فِي الْأَمْرِ، أَيِ بَالِغَ فِيهِ طَالِبًا أَقْصَى عَايَاتِهِ.
- ٤- طَوَّفَ سَعِيدٌ فِي الْبِلَادِ.

نسبة الشيء:

- ١- فسَّقت المولع بالحضارة غير الإسلامية. ٢- من كفر مسلماً فقد كفر.

التوجه:

- ١- قال **الرسول**: '... لا تَسْتَقْسِمُوا فِتْنَةً وَلَا تَسْتَدْرِفُوهَا، وَكُنْ شَرْقُوا أَوْ عَرَبُوا'.

- ٢- كَوَّفْنَا؛ لتحصيل العزم، أي توجهنا إلى الكوفة.

موافقة فعل:

- ١- قَدَّرَ المريضُ على المشي، أي: قدرَ. ٢- مَيَّزَ الولدُ من الأصدقاء، أي مازَ منهم.

- ٣- بَشَّرَ وبَشَّرَ الجرادُ الأرضَ، أي أكل ما عليها.

- ٤- بَكَرَ وبَكَرَ عاملٌ إلى عمله، أي خرج أوَّلَ النَّهارِ.

موافقة أفعل:

- ١- مرَّضته، أي أمرضته. ٢- قَذَّيْتُ عِيه، أي أفذيتها.

سلب المأخذ:

- ١- قَذَّيْتُ عَيْنَ رَفِيقِي. ٢- جَرَّبْتُ البعيرَ، أي أزلتُ جَرَبَهُ.

- ٣- شَوَّيْتُهُ وَأَشَوَّيْتُهُ، أي أطعمته الشَّوَاءَ.

- ٢- هَاتِ مثالا واحداً لكل من المعاني المذكورة.

الدرس الحادي والخمسون

٩- معاني باب التفعّل

- ١ يأتي لمطاوعة فعل: وهي حصول الأثر عند تعلق الفعل المتعدي بمفعوله إمّا أداء، نحو: كسّرت الزجاج فتكسّر، وإمّا أحياناً، مثل: علّمته فتعلّم.
- ٢- للتكثّف: وهو الدلالة على الرّغبة في حصول الفعل له، واجتهاده في سبيل ذلك، ولا يكون ذلك إلّا في الصّفات الحميدة، نحو: تشجّع بكراً، أي تكثّف في الشّجاعة وعانى في الحصول عليه.
- ٣ للاتّحاد: أي: يأتي لاتّخاذ الفاعل مفعوله مأخذاً، مثل: تبنّيت يوسف، أي اتّخذته اسماً، وتوسّد بكرّاً ثوبه أو ذراعه، أي: اتّخذهما وسادةً، تسّم خالدّ الجحد، أي: اتّحدده سناماً، أو أخذ الشّيء في المأخذ، نحو: تأبّط سعيد الكتاب، أي وضعه تحت إبطه.
- ٤- للنّحْب: وهو دلالة على ترك معنى الفعل والابتعاد عنه، نحو: تمجّد سعيداً، أي حانب المجدود، أي تباعد عن النّوم.
- ٥- للصّيرورة: نحو: تمّول الرّجل، أي صار ذا مالٍ.
- ٦- يتدرّج: وهو حصول المأخذ شيئاً فشيئاً، نحو: تجرّعت الماء، أي شرّبه جرعةً بعد جرعة، وتحفّظت القرآن، أي حفظته آيةً بعد آية.
- ٧- لبس المأخذ: نحو: تخمّ زيداً، أي لبس خاتماً، وتقمّص بكرّاً، أي لبس القميص.
- ٨- لتعملّ والاستعمال: وهو استعمال المأخذ في محله، نحو: تدهّن ريداً، أي استعمل الدهن.
- ٩- لموافقة فعل، وأفعل، وفعل، واستفعل: نحو: تقبّل، أي قبل، وتبصّر، أي أبصر، وتكذّبه، أي كذّبه، وتخرّج، أي استخرج.

١٠- للابتداء: نحو: تكلم زيد.

١١- للتحوّل: وهو كون الشيء عين مأخذ، نحو: تأيست المرأة، أي صارت أيماء، أو مثل مأخذ، نحو: تبحر زيد في العلم، أي: صار كالبحر في العلم.

١٠- معاني باب المفاعلة

١ يأتي للمشاركة كثير^(١): والمشاركة هي: أن يشترك الاثنان في الفعل بحيث يكون كلٌّ منهما فاعلاً ومفعولاً به، لكن من حيث العبارة الأوّل يكون فاعلاً والثاني مفعولاً به، مثل: ناصر زيدٌ عمرًا، وناصر بكرٌ خالدًا، أي نصرَ ونصحَ كلٌّ منهما الآخر.

٢- للتصيير: وهو جعل شيء ذا مأخذ، نحو: عافاك الله، أي جعلك الله ذا عافية، وراعنا سمعك، أي اجعله ذا رعاية لنا.

٣ الموافقة فعل، وأفعل، وفعل وتفاعل: نحو: سافر زيد، أي قام بالسفر، وباعدته، أي أبعدته، وضاعفته، أي ضعّفته، وشاتم زيدٌ عمروًا، أي تشاتم.

٤- للانداء: نحو: قاسى زيدٌ هذه المصيبة، أي تحملها، والمجرّد قسا بمعنى اشتدّ وصلّب.

١١- معاني باب التفاعل

١ يأتي للمشاركة كثيرًا^(٢): وهي التّشريك بين اثنين فأكثر، فيكون كلّاً منهما فاعلاً في اللفظ ومفعولاً في المعنى، نحو: تشاتم زيدٌ وبكرٌ، وتصالح القوم.

(١) وقد يأتي بدون المشاركة أيضاً، مثل: عافاك الله، وعاقبتُ النّص.

(٢) والفرق بين التفاعل والمفاعلة في هذا المعنى لفظي، بأنّ لاسمين بعد التفاعل يكونان فاعلين لفظاً على العصف، وبعد المفاعلة يكون الأوّل فاعلاً والثاني مفعولاً به لفظاً، وأما معنى فكلا السابين متساويان، أي: يكون كلّاً من الاسمين بعدهما فاعلاً ومفعولاً به معاً.

- ٢- **لشَّرَكَة**: في صدور الفعل لا في وقوعه، نحو: ترافعا زيدٌ وعمروٌ حجراً.
- ٣- **للتَّحْيِيل**: وهو إظهار المرء ما ليس فيه على سبيل الإيهام دون حقيقة، نحو: تمارضتُ، أي أظهرتُ المرض وليس بي المرض.
- فائدة**: الفرق بين التَّكْلُف والتَّحْيِيل أنَّ في التَّكْلُف يكون المأخذ مرغوباً، نحو: تشجَّع زيدٌ، وفي التَّحْيِيل لا يكون مرغوباً في الحقيقة، بل يكون إراءةً فقط، نحو: تجاهل زيدٌ.
- ٤- **للتَّدرِيج**: نحو: توارد القوم، أي: وردوا مرَّةً بعد أخرى.

٥- **للموافقة**:

- أ- **لموافقة فَعَلَ المجرَّد**: نحو: تعالى الله، أي علا.
- ب- **لموافقة أَفْعَلَ**: نحو: تيامنَ بكرٌ وأيمنَ عمروٌ، أي دخلا اليَمَنَ.
- ٦- **لمطاوعة فاعل**: الذي يكون بمعنى أَفْعَلَ نحو: باعدته فتباعده، أي أبعدته فتباعده.
- ٧- **للابتداء**: نحو: وتبارك اسم ربِّك، وتبارك زيدٌ، أي صار ذا بركة، والمجرَّد: بَرَكَ البعيرُ، أي: وقع على بركه، أي جلس.
- فائدة**: الفعل الذي يتعدَّى إلى مفعولين في المفاعلة يتعدَّى إلى واحد في التَّفاعُل، نحو: تجاذبت ثوباً، من "جاذبت زيداً ثوباً"، والذي يتعدَّى في الأول إلى واحد يكون في الثاني لازماً، نحو: تعاونَ زيدٌ وبكرٌ، من "عاونَ زيدٌ بكرًا".

الأسئلة:

- ١- عرِّف التَّكْلُفَ، والتَّحْيِيلَ، والتَّدرِيجَ، مع ذكر أمثلتها؟
- ٢- بيِّن معاني باب المفاعلة مع ذكر الأمثلة؟

- ٣- كم ذكر نصف من معاني باب التفاعل؟
 ٤- المنفعة و تفاعل كلاهما يأتيان للمشاركة، فما الفرق بينهما؟
 ٥- وضح الفرق بين التكلف والتحبيب.

التمارين

١- طبق معاني باب 'التفعل' على الأمثلة التالية:

التحنب:

- ١- تَذَمُّ بِكَرٍّ، أَي جَانِبِ الدَّمِّ.
 ٢- تَأْتَمُّ السَّلَامِيذُ، أَي تَرْكُوا الْإِثْمَ.
 ٣- حَرَّحَ حُدُوتَ يَ خَسُوا الْحَرَّحَ.

الاستخاد:

- ١- نَأَصُّ لِأَبِ صَبَا، أَي نَحْدَه فِي لَبِصَ.
 ٢- تَسْمُ خَالِدُ الْمُجَدِّ، أَي: اتَّخَذَهُ سِنَامًا.

التدريج:

- ١- كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ.
 ٢- وَكَرَّرْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَثْرِيلاً.
 ٣- تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ، أَي دَرَسْتُ الْعِلْمَ مَسْأَلَةً بَعْدَ أُخْرَى.
 ٤- تَحَفَّظْتُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ، أَي حَفِظْتَهُ آيَةً بَعْدَ آيَةٍ.

الابتداء:

- ١- أَمَّا مَنْ اسْتَغْنَى.
 ٢- فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى.

التكف:

- ١- حَتَمَ بَكَرٍّ وَبَصَّرَ.
 ٢- تَمَرَّصُ كُلَّ يَوْمٍ بِأَحَدٍ.
 ٣- حَرَّكَ سَعِيدٌ.
 ٤- تَخَدُّ بَكَرٍّ وَتَكْرَمُ.

مطاوعة فعل:

- ١ - قَطَعْتُهُ فَتَقَطَّعَ. ٢ - ضَعَفْنَا الْعَدُوَّ فَتَضَعَّفَ. ٣ - نَبَّهْتُ الْأَوْلَادَ فَتَنَبَّهُوا.
- ٤ - كَسَّرْتُ الْأَصْنَامَ فَتَكَسَّرَتْ. ٥ - عَلَّمَ الْأَسَاتِذَةُ التَّلَامِيذَ فَتَعَلَّمُوا.
- ٢ - طَبَّقْ معاني باب المفاعلة على الأمثلة التالية:

المشاركة:

- ١ ماشيته، أي متيت ومشي. ٢ - فارقتُ أبي. أي فارقتُه وهو فارقي.

موافقة فعل:

- ١ - إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا، أي يدفع عن الذين آمنوا.
- ٢ - قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَلَّنِي يُؤَفِّكُون، أي قتلهم الله.
- ٣ - وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى، أي وعدنا موسى.

موافقة أفعال:

- ١ - عَافَاكَ اللَّهُ، أي أعفاك الله. ٢ - سَارَعْتُ إِلَيْهِ، أي أسرعْتُ إليه.

موافقة فعل:

- ١ - بَاعَدَ، أي بعُد. ٢ - نَاعَمَ، أي نَعِمَ.

موافقة الابتداء:

- ١ - قَاسَيْتُ الْأَلَمَ، أي كابدته، والمجرّد قَسَا، أي اشتدَّ وصلَّبَ.

٣ - طَبَّقْ معاني باب التفاعل على الأمثلة التالية:

المشاركة:

- ١ - وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ.... ٢ - تَجَاذَبَ بَكْرٌ وَسَعِيدٌ الْحَدِيثَ.

- ٣- تحاصم زيدٌ وعمروٌ.
 ٤- تناوب سليمٌ وأخوه الحراسة.
 ٥- تعانق الصديقان.
 ٦- تناصر القومُ، أي نصرَ بعضهم بعضاً.
 ٧- تعاونَ زيدٌ وبكرٌ، أي عاون أحدهما الآخر.

التَّخْيِيلُ:

- ١- تصامُ نعيمٌ، أي أظهر الصَّمَمَ.
 ٢- تناوم التلاميذُ.
 ٣- تغافلتُ امرأةٌ عن القضيةِ.
 ٤- ليس الغني بسَيِّدٍ في قومه لكنَّ سيِّد قومه المتغابي أي: متغافلٌ
 ٥- تعاميتُ حتى قيل: إني أحو عمي ولا غرُّوا أن يعدو الفتي حذو والده
 ٦- ولما رأيت الجهل في الناس فاشياً تجاهلت حتى ظنُّ أني جاهلٌ

التدريج:

- ١- تواردت الإبل.
 ٢- تزايد التلاميذُ في مدرستنا.
 ٣- تزايدت المياه.
 ٤- تابَعُوا على الحديث.
 ٥- تحافظ الطلبة القرآن الكريمَ.
 ٦- توارد الطلاب بعد تمام العطلة، أي حضروا واحداً بعد آخر.

الموافقة:

- ١- تماريتُ في أمرِك.
 ٢- تعاطيتُ منه أمراً.

المطاوعة:

- ١- واليته فتوالى.
 ٢- ناولته فتناولَ.
 ٣- ضاعفت الحساب فتضاعف.
 ٤- هات مثلاً واحداً لكل خاصية للأبواب المذكورة.

الدرس الثاني والخمسون

أبواب الثلاثي المزيد فيه بهمزة وصل

١٢- معاني باب الافتعال

- ١ يأتي لمطاوعة فعل وفعل: نحو: جمعته فاجتمع، وغممته فاغتم.
- ٢ - لاتخاذ الفعل من الاسم: نحو: اختر واختر، أي اتخذ الخير والخادم، وللاتخاذ صوراً أخرى أيضاً:
- أ- باء المأخذ: نحو: اجتحر الفأر، أي بنى الجحر، واحتجر زيد، أي بنى الحجرة.
- ب- الميل عن المأخذ: نحو: اجتنب عليّ من الكبائر، أي مال عنها إلى جانب.
- ج- جعل الشيء مأخذاً: نحو: اغتذى بكرّ الشاة، أي جعلها غذاءً.
- د- قبض الشيء في المأخذ: نحو: اعتضد بكرّ الصبي، أي أخذه في العضد، واحتجرت الطفل، أي أخذته في حجري.
- ٣- للمبالغة والتصرف: وهو المبالغة والاجتهاد في الحصول على المأخذ، نحو: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الأعراف: ٢٠٤)، واكتسب الطلاب العلم: أي بالغوا في حصوله واجتهدوا فيه.

٤- للموافقة:

- أ- لموافقة فعل: نحو: ابتلع الصبح وبلج، أي اسفر وأنار.
- ب- لموافقة أفعل: نحو: احتجز زيد وأحجز، أي أتى إلى الحجاز.
- ج- لموافقة تفعل: نحو: ارتدى بكرّ من عمله وتردى، أي رجع.

- د- **لموافقة تَفَاعَلَ**: نحو: اختصم وتخاصم واجتور وتجاوز.
- ه- **لموافقة اسْتَفْعَلَ**: نحو: ايتجر واستأجر.
- و- **لإظهار**: نحو: اعتذر الطالب أمام الأستاذ واعتطم. أي أظهر العذر والعظمة.
- ٦- **للاستداء**: نحو: استلم الحاج الحجر، أي قبله، واجرّد 'سليم' من 'سمع' معناه: سم من الآفة وبرئ. وايتجز، أي انحنى، لا مجرد له.

١٣- معاني باب الاستفعال

- ١- **يَأْتِي لِلطَّلَبِ غَالِباً**: ومعناه: سببة الفعل إلى الفاعل؛ لدلالة على إرادة تحصيل الحدث من المفعول، وهذا هو الغالب على هذا الباب. ثم قد يكون الطَّلَب حقيقة، نحو: استغفر الله تعالى، أي أطلب منه المغفرة، وقد يكون مجازاً، نحو: استخرجت الذهب من الأرض.
- ٢- **للاستحقاق (البياقة)**: وهي كون شيء لائق المأخذ ومستحقه، نحو: استرقع الثوب، أي استحق الثوب أن يرقع.
- ٣- **والحيونة**: وهي سوغ الشيء وقت المأخذ، مثل: استحصّد الزرع، أي بلغ وقت حصده.
- ٤- **لوجدان المفعول على صفة**: أي يقصد بها أن الفاعل قد وجد المفعول على معنى ما في منه الفعل، نحو: استعظم الأمر واستحسنه، أي وجدته عظيماً وحسناً.
- ٥- **للحسبان**: مثل: استحسنه، أي حسبته حسناً.
- الملاحظة**: الفرق بين الوجدان والحسبان أن في الوجدان يقيناً كاملاً على الشيء، وفي الحسبان يكون ظناً فقط.
- ٦- **للتحوّل**: ومعناه: الدلالة على أن الفاعل قد انتقل من حالته إلى الحالة التي يدل عليها الفعل، تم قد يكون التحوّل حقيقة، نحو: استحجر الطين، أي تحوّل حراً، وإما مجازاً،

مثل: استونقَ الجملُ، أي صار كالناقة لأجل الضَّعف.

٧- للتَّكُنَّفُ: أي: إنها تأتي لتكُف الشيء تكُفًا وهو لا يستحقُّه، نحو: استجرأ الضَّعيفُ، أي تكُف المرأة.

٨- لمطاوعة أفعلَ، نحو: أراحه فاستراح، وأقمتَه فاستقامَ.

٩- للموافقة:

أ- لموافقة فَعَلَ، مثل: استقرَّ أي قرَّ.

ب- لموافقة أَفْعَلَ: مثل: استجابَ، أي أجاب.

ت- لموافقة تَفَعَّلَ: مثل قوله تعالى: ﴿أَسْكُرْتُ أَمْ كُنْتُ مِنَ الْعَائِلِينَ﴾ (ص ٧٥) أي تكبَّرتُ.

ج- لموافقة افْتَعَلَ: مثل: استعصمَ، أي اعتصمَ.

١٠- للاستداء: مثل: استعانَ عمرو، أي حلقَ شعر العانة، وفي المحرَّد: عانت المرأة، أي صارت عوانًا ومتوسطةً في العمر، واستأجزَ، لا مجرد له.

١١- للقصر: مثل: استرجعَ بكرًا، أي: قال: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ﴾ (سورة ١٥٦).

١٢- للاتخاذ: نحو: استوطنتُ الحجازَ، أي: اتخذتها وطنًا.

الأسئلة:

١- كم ذكرت من المعاني تحت باب الافعال؟

٢- عرّف "الاتخاذ والإظهار" أولاً، واذكر الصور في الاتخاذ ثانياً.

٣- ما هو الأغلب من معاني باب الاستفعال؟

٤- عرّف التحول حقيقةً و مجازاً مع ذكر الأمثلة.

التمارين:

١- طبق معاني باب الافتعال على الأمثلة التالية:

مطاوعة فعل:

- ١- جمعت الإبل فاجتمعت. ٢- عدلت الميزان فاعتدل.
٣- غممته فاعتنم، أي أغممته فانغم. ٤- حمّلتها فاحتمل.

مطاوعة فَعَّلَ:

- ١- قرَّبته فاقترَب. ٢- سوَّيته فاستوى. ٣- شوَّيته فاشتوى. ٤- لفَّته فالتفت.

الاتخاذ:

- ١- احتتم زيد، أي اتخذ له حاملاً. ٢- اشتوى القوم، أي اتخذوا شواءً.
٣- أذبح القوم، أي اتخذوا لأنفسهم ذبيحة. ٤- يختبز الطَّبَّاح في المدرسة.
٥- امتطى بكرّ الدابة، أي اتخذها لنفسه مطية.

الاجتهاد والمبالغة:

- ١- اقتدر شجاع، أي بالغ في القدرة. ٢- ارتدَّ المرتدُّون، أي بالغوا في الردة.
٣- افتقر المسافرون واشتدَّت أيام سفرهم. ٤- اقتلع الفلاح الشجرة.

موافقة فعل:

- ١- وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ.

موافقة تفاعل:

- ١- اجتورَ زيدٌ وعمرو، أي تجاورا. ٢- اختلف زيدٌ وعمرو، أي تخالفا.
٣- اقتتلنا في المعركة، أي تقاتلنا. ٤- اصطلح الخصمان، أي تصالحا.
٥- اشترك الصديقان في شراء الكتاب.

موافقة تفعل:

- ١- ادخل الشاب في الازدحام، أي تدخل.
٢- ادلج الليل، أي تدلج.

الإظهار:

- ١- احتشم بكر، أي أظهر الحشمة.
٢- طبّق معاني باب الاستفعال على الأمثلة التالية:

الطلب الحقيقي:

- ١- حتّى إذا أتيا أهل قريّة استطعما أهلها، أي طلبا منهم طعاماً.
٢- استكتبت الكاتب، أي طلبت منه الكتابة.
٣- استعطيت علياً.
٤- استفهمنا الأستاذ.
٥- استخبرت الصديق واستشرته.
٦- استعبتنا سعيداً.

الطلب المجازي:

- ١- مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً.
٢- ثم استخرجها من وعاء أجيء.
٣- واستفزز من استطعت منهم بصوتك.

الوجدان والمصادفة:

- ١- استحدثته، أي وجدته جيّداً.
٢- هؤلاء يستقلون حمل هذه الكتب، أي يجدونها ثقيلاً.
٣- استكرمت سعيداً واستسمته واستعظمت، أي وجدته كريماً وسمياً وعظيماً.

الحسان:

- ١- استصوبت الرأي، أي اعتقدت حسنه وصوابه.
٢- استسهلت الدروس.
٣- استحسنيت الاقتراح.
٤- استصغرنا العدو.

التكلف:

١- أَيْ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ، أَيِ اسْتَغْظَمَ نَفْسَهُ.

مطاوعة أفعَل:

١- أَحْكَمْتَهُ فَاسْتَحْكَمَ. ٢- أَقَمْتَهُ فَاسْتَقَامَ. ٣- اسْتَفْنَيْتَهُ فَأَفْنَى.

مطاوعة فَعَلَ:

١- اسْتَطَقَّتْهُ فَنَطَقَ.

موافقة فَعَلَ:

١- اسْتَعْلَى الرَّاعِي عَلَى الْجَبَلِ، أَيِ عَلَا.

موافقة تَفَعَّلَ:

١- وَاسْتَيْقَظَتْهَا أَنْفُسُهُمْ، أَيِ تَيْقَظَ. ٢- اسْتَيْتَ الْمُؤْمِنُ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، أَيِ تَيْتَ.

موافقة أفعَلَ:

١- اسْتَخْلَفَ الرَّجُلُ لِأَهْلِهِ، أَيِ أَخْلَفَ لَهُمْ.

وافْتَعَلَ:

١- وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاِسْتَعْصَمَ، أَيِ فَاَعْتَصَمَ.

الابتداء:

١- اسْتَأْجَرَ الضَّيْفُ عَلَى الْوَسَادَةِ، لَا مَجْرَدَ لَهُ.

الانْتِخَاذُ:

١- اسْتَطَوَّطَ الْحَجَّارُ، أَيِ اتَّحَدَّتْهُ وَصْأً. ٢- اسْتَأْمَى فُلَانَةٌ، أَيِ اتَّحَدَّهَا أُمَةٌ وَحَارِيَّةً.

٣- اسْتَنْتَمَ الْكِسْلَانُ، أَيِ لَسَ اللَّامَةَ. ٤- اسْتَأْجَرْتُ الرَّجُلَ، أَيِ اتَّحَدَّتْهُ أَحْيَرًا.

٣- هَاتِ مِثَالًا وَاحِدًا لِكُلِّ خَاصِيَةٍ مِنَ الْأَبْوَابِ الْمَذْكُورَةِ.

الدرس الثالث والخمسون

١٤- معاني باب الانفعال

١- يأتي للعلاج: لا يأتي هذا الباب إلا لمطاوعة الأفعال العلاجية، والفعل العلاجي ما يحتاج في حدوثه إلى تحريك الأعضاء، كـ'الكسر والقبع والجذب والضرب والشتم'. وغير العلاجي ما لا يحتاج إليه، كـ'العم والنظر'، ولذا يقال: كسرتة فانكسر وحرحتة فاحرج، ولا يقال: علّمتة فانعلم وفهّمتة فانفهم.

٢- لبروء دائماً: أي لا يكون هذا الباب إلا لازماً، مثل: انصرف المسافر إلى بيته، أي رجع إلى بيته.

٣- للمطاوعة:

أ- لمطاوعة فعل: مثل: كسرتة فانكسر.

ب- لمطاوعة أفعَل: مثل: أغلقته فانغلق.

٤- للموافقة:

أ- لموافقة فعل: مثل: إنطفأت النار، وطفئت.

ب- لموافقة أفعال: مثل: المحجرت، وأحجرت.

٥- لعدم كون فائه من حروف "يرملون": أي لا تكون فاء الكلمة منه حرفاً من حروف "يرملون" لأجل ثقبها هنا. فإذا أريد أداء معنى الانفعال من الكلمة التي تكون فاؤها إحدى هذه الحروف تُؤتى بها من باب الافتعال، مثل: رفعه فارفع، ونقته فانتقل، وأما "انمحاء وانمار" فهما شاذان.

(١) حاشية الحاربردي لاس جماعة في مجموعة سائمة ١٠٥٠، وقال بعضهم: الفعل العلاجي هو ما يُدرك بالحواس، كالانقراض مثلاً، والتعبيران متقاربان.

٦- **لا تداء**: مثل: انطلق بكرّاً، أي ذهب، وفي الجرد "طَلَقَ" لا يأتي لهذا المعنى بل معناه تحرّر من القيد.

١٥- معاني باب الافيعال

- ١- **اللزوم غالباً**، مثل: احشوشن، أي صار شديد الحشونة.
- ٢ **المبالغة لازماً**: أي يفيد معنى المبالغة وزيادة معنى المشتق منه، مثل: اعشوشبت الأرض، أي صارت ذات عشب كثيرة.
- ٣ **مطاوعة فعل**، مثل: ثنيته فائنوني، أي طويته فانطوى.
- ٤- **موافقة استفعل**: مثل: احلوليته واستحليته.
- ٥- **العيب**: مثل: احدودب الرجل، أي خرج ظهره ودخل بطنه.

١٦، ١٧- معاني باب الافعال والافيعال

كلُّ فعل يأتي من هذين البابين يجب أن يكون لازماً وأن يكون في معناه "المبالغة" لازماً، و"اللون والعيب" غالباً، نحو: احمرّ واحمراراً، أي صار شديد الحمرة، فيهما اللزوم والمبالغة والّون، واشهاباً، أي صار شديد البياض، فيه اللزوم والمبالغة والعيب.

١٨- معاني باب الافعال

دائماً يأتي هذا الباب مقتضباً^(١)، أي مقطوعاً عن الأصل وعن مثل الأصل، أي لا يكون له أصل في المجرد كأنه بناءً جديداً، مثل: الاجلوّاذ.

(١) عرق بين الابتداء والاقتصاب أن في الابتداء يأتي الجرد أحياناً، وأما الاقتصاب فلا يأتي منه الجرد أبداً، وهكذا يمكن في الابتداء أن تأتي بعض الحروف فيها للإلحاق، وأما الاقتصاب فلا يمكن فيها.

الرُّبَاعِيُّ الْمُجَرَّدُ

١٩- معاني باب الفعللة

- ١- القصير: مثل: بَسْمَلٌ سَعِيدٌ، أي قرأ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.
 - ٢- إلباس المأخذ: مثل: برقعتُ زينب بنتها، أي ألبستها البرقع.
 - ٣- مطاوعته لنفسه: مثل: غطرشَ اللَّيْلُ بصره فغطرش، أي أظلم اللَّيْلُ على بصره فعمي.
 - ٤- التَّعَمُّلُ: مثل: زعفرتُ الثوب، أي صبغته بالزعفران.
- فائدة: يأتي هذا الباب من الصَّحِيح والمضاعف كثيراً، مثل: بعثر، وزلزل، ووسوس، ومن المهموز قليلاً، مثل: طَمَّانٌ.

الرُّبَاعِيُّ الْمَزِيدُ فِيهِ بِدُونِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ

٢٠- معاني باب التَّفَعَّلِ

- ١- مضاعفة فَعَّلَ: نحو: زعزعته فتزعزعَ، أي حرَّكته فتحركَ، ودحرجته فتدحرجَ، أي دفعته منحدرًا فاندفع.
- ٢- الاقتضاب: نحو: تَهَبَّسَ الرَّجُلُ، أي تبخترَ في مشيته.

الرُّبَاعِيُّ الْمَزِيدُ فِيهِ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ

٢١- معاني باب الافعللال

- ١- اللُّرُومُ دائماً: أي هذا الباب يكون لازماً أبداً، مثل: ابرنشقَ بلالٌ، أي فرحَ.
- ٢- مطاوعة فَعَّلَ مع المبالغة: نحو: تُعَجِّرُهُ فَاتَعَجَّرَ، أي سفكتُ دمه فانسفك بكثرة.

٣ **الاقتضاب**: أي أحياناً يأتي بدون أصل في الرُّباعي المجرد، مثل: ابرشق لال، أي فرح.

٢٢- معاني باب الافعال

١، ٢- **الزُّوم**، ومطاوعة **فعل**: مثل: طمأنته فاطمأن.

٣ **الاقتضاب**: أي يوحد بدون أصل في المجرد، نحو: اكفهر البيل، أي غشي واشتد ظلامه، اشرب الرجل، أي ارتفع ومدّ عنقه لينظر.

فائدة: الملحقات من الأبواب أيضاً تكون مثل الملحق بها من حيث الخواص، إلا أنه يكون في أكثرها شيء من المبالغة.

وأكثر أبنية هذه المزيادات المذكورة سماعية لا يُقاس عليها، ولا يزم في كل مجرد أن يستعمل له مزيد كما استعمل للبعض، والمدار في ذلك على كتب اللغة.

محوطة: اعلم أن الصّرفيين ذكروا غير هذه الخواص أيضاً، فأضربنا عنها صفحاً خوفاً التّطويل.

ونختم كلامنا بقوله تعالى:

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَنُحْمًا رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

الأسئلة:

- ١- ما هو الفعل العلاجي و غير العلاجي؟ وضحهما بأمثلة مفيدة.
- ٢- ما هي الخاصية اللفظية لباب الانفعال؟
- ٣- اذكر معاني باب 'الافعال والافعال والافعال' مع الأمثلة.
- ٤- ما معنى "الاقتضاب"، وما الفرق بينه وبين الابتداء؟ وضح ذلك بالأمثلة.

باب التفعّل إلى الأخير:

- ١- ما هي معاني باب التفعّل والافعلّال و الافعلّال؟
- ٢- قد ذكر المصنف معاني الأبواب الملحقّة بها، فما هي معاني الأبواب الملحقّة؟
- ٣- أبنية الأبواب الملحقّة سماعية هي أم قياسية، والمدار في ذلك على أيّة كتب؟
- ٤- كما عرفت أن الصرفيين قد ذكروا غير هذه المعاني أيضًا، فمادّا اكتفى المصنف على هذه المذكورة فقط؟

التمارين:

١- طبّق معاني باب الانفعال على الأمثلة التالية:

مطاوعة فعّل:

- ١- عدّلته فانعدّل.
- ٢- قطعته فانقطع.
- ٣- صرفته فانصرف.

مطاوعة أفعّل:

- ١- أطلقته فانطلق.
- ٢- أزعجته فانزعج.
- ٣- أقحمته فانقحم.

موافقة فعّل:

- ١- انسدت الشّعْر وسدّلتها.

عدم كون فائه من حروف يرملون:

- ١- نكس فانتكس.
- ٢- شر فانتشر.

٢- طبّق معاني باب الافعيال على الأمثلة التالية:

اللزوم:

- ١- احضوْضْل الشّعْر، أي طالت.
- ٢- اغرورقت عيناه بالدّمع.

المبالغة:

- ١- اخشوشن الرَّجُلُ، أي كَثُرَتْ خَشُونَتُهُ، ازداد من قولنا: خَشِنَ الرَّجُلُ.
- ٢- اغدودنَ النَّبْتُ، أي زادَ اخضراره.

موافقة استفعل:

- ١- كما في قول الشاعر:
- فلو كنت تُعطي حين تُسأل ساحتُ
لكَ النَّفْسِ وأَحْلَوْلَاكَ كُلُّ خَلِيلٍ
- ٣- طَبَّقْ معاني باب الافعال والافعال على الأمثلة التالية:

اللزوم:

- ١- اكملتُ الأوراقُ، أي اغبرَّتْ لوها.

المسألة:

- ١- وَأَبْيَضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ.
- ٢- يَوْمَ تَبْيَضُ وَجُوهُ وَتَسْوَدُ وَجُوهُ.
- ٣- اِهْمَارُ الْقَمَرِ، أي كَثُرَ ضَوْؤُهُ.

اللون:

- ١- احمرَّتْ وَجنتا الطَّفْةِ الصَّغِيرَةِ.
- ٢- احمرَّتْ وَجنتا الطَّفْةِ الصَّغِيرَةِ.
- ٣- اصفرَّ النَّبْتُ.
- ٤- اصفرَّ النَّبْتُ.

العيب:

- ١- أحولٌ زيدٌ وأحوالٌ....
- ٢- اعورَّتْ العينُ واعوارَّتْ العينُ.
- ٣- اشعرَّ الرَّأْسُ واشعارٌ...، أي تفرقت شعره.

٤- طَبِّقْ معاني باب الافعوال على الأمثلة التالية:

- ١- اخروط السير، أي: امتدَّ ٢- اعلوط الرجل الدابة ٣- اجلوذ الحصان.

٥- طَبِّقْ معاني باب الفعللة على الأمثلة التالية:

القصر:

- ١- حَمَدْتُ على نعم الله عليّ، أي: قلتُ: الحمد لله. ٢- سَبَحَلْ بكرّ، أي: قال سبحانه الله.

٦- طَبِّقْ معاني باب التفعّل على الأمثلة التالية:

مطاوعة فعلل:

- ١- قلقلته فتقلقل ٢- بعثرته فتبعثر^(١)

٧- طَبِّقْ معاني باب الافعلال على الأمثلة التالية:

النزوم:

- ١- اسلنقى الفلاح، أي استلقى على ظهره. ٢- احرنى الرجل، أي هَيَأَ للغضب والشر.

مطاوعة فعلل:

- ١- حَرَجَمْتُ الإبل فَأَحْرَجَمْتُ، أي رددتها فارتدت. ٢- قَرَصَعْتُ الصبيَّ فِي ثِيَابِهِ فَأَقْرَصَعُ، أي زَمَلْتَهُ فَتَزَمَلْ.

(١) وفي الاقتضاب تكون نفس الأمثلة.

٨- طبق معاني باب الافعال على الأمثلة التالية:**اللزوم:**

- ١- اشمخرت الشمس، أي ارتفعت. ٢- اشرب الحارس، أي صار متنبهاً.^(١)

مطاوعة فعل:

- ١- طمأنأهم فاطمأثوا.

٩- هات مثلاً واحداً لكل خاصية من خاصيات الأبواب المذكورة.

قد تمَّ التصحيح والتعليق والمراجعة والتمارين بفضل الله تعالى
وكرمه جلَّتْ آلاؤه وعمَّتْ نعمائُه، والصَّلَاةُ والسَّلَامُ على
سيدنا محمد وآله وأصحابه أجمعين إلى يوم الدين.

السَّيِّد عبد الرَّشِيد بن مقصود الهاشمي

٢٦ من رجب المرجب ١٤٢٩ هـ - يوم الثلاثاء

(١) وفي الاقتصاب نفس أمثلة اللزوم.

أهم المراجع والمصادر

- ١ القرآن الكريم
- ٢- لسان القرآن تأليف أساتذة مدرسة عائشة للبنات
- ٣- مفتاح لسان القرآن تأليف أساتذة مدرسة عائشة للبنات
- ٤- معلم الإثناء تأليف الشيخ رابع النوي
- ٥ عربي كما معلم للشيخ عبد الستار خان
- ٦- علم الصَّرف للشيخ مشتاق أحمد الشرفاوي
- ٧- صفوة المصادر للشيخ مشتاق أحمد الشرفاوي
- ٨- معجم الحافظ للدكتور طاهر بن عبد السلام الحافظ
- ٩- أدب الكتاب للشيخ أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة
- ١٠- إرشاد الصَّيفة للشيخ رشيد أحمد السَّواتي
- ١١- تعريب إرشاد الصَّرف للشيخ حامد محمود الحانفوري
- ١٢- إيضاح الصَّرف حاشية إرشاد الصرف للشيخ حامد محمود الحانفوري
- ١٣- علم الصَّيفة للشيخ محمد كليم الدين القاسمي الكنكي
- ١٤- عقد الصَّيفة حاشية علم الصَّيفة للشيخ محمد كليم الدين القاسمي الكنكي
- ١٥- إرشاد الصَّرف مع أردو حاشية للشيخ محمد نير ضياء
- ١٦- إرشاد الصَّرف باللغة العربية للشيخ منظور شاه الديروي
- ١٧- تسهيل الإرشاد للشيخ أبي الفضل محمد رفيق السندهي
- ١٨- علم الصَّيفة المورد للشيخ المفتي محمد رفيع العثماني
- ١٩- المعجم الوسيط جماعة من العلماء

- ٢٠- شد العرف في فن الصِّرف للشيخ أحمد الحمالوي
- ٢١- الصِّرف العربي للشيخ عبد الوهاب البكري
- ٢٢- تعريب ميزان الصِّرف للشيخ طاهر صديق الأركاني
- ٢٣- علم الصِّرف العربي للدكتور صبري المتولي
- ٢٤- كتاب التصريف للشيخ عبد الوهاب الزنجاني
- ٢٥- شرح قطر الندى للشيخ عبد الله بن هشام الأنصاري
- ٢٦- مفتاح الصِّرف للشيخ محمد إلياس الكوهاني
- ٢٧- جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلايني الجارم
- ٢٨- مصباح اللغات أبو الفضل مولانا عبد الحفيظ البلباوي
- ٢٩- كنز المصادر للشيخ نصر الله خان.
- ٣٠- تعليم الصِّرف لأساتذة جامعة العلوم الإسلامية بنوري تاؤن
- ٣١- تدريب الصِّرف لأساتذة جامعة العلوم الإسلامية بنوري تاؤن
- ٣٢- مفيد الطلاب للشيخ عبيد الله الخضداري
- ٣٣- إرشاد الطلاب إلى خاصيات الأبواب للشيخ عبد الله بن أحمد
- ٣٤- تيسير الصِّرف للشيخ أحمد الحمالوي
- ٣٥- علم الصِّرف العربي لشيخ عبد القادر محمد مايو
- ٣٦- إقناع الضمير مع الأسئلة والتمارين عبد الرشيد بن مقصود الهاشمي
- ٣٧- خلاصة قوانين الصِّرف عبد الرشيد بن مقصود الهاشمي

فهرس المحتويات

الموضوع	صفحة	الموضوع	الصفحة
تقديم	٥	بيان "لن وأحواتها"	٤١
كلمة المترجم	١٠	بيان "لم وأحواتها"	٤٢
ترجمة المصنف	١٤	بيان لَمَّا والفرق بيه وبين "لم"	٤٣
بين يدي الكتاب	١٧	بحث النهي والمستقبل المؤكد	٤٦
عدم الصرف	٢٠	أحكام لام التأكيد مع التونين: الثقيلة	
كلمة المؤلف	٢٢	والخفيفة	٤٦
جدول أقسام الكلمة	٢٣	بحث الأمر	٥٠
المقدمة		الفصل الثاني في الأسماء مسقة	٥٣
الكلمة وأقسامها	٢٤	١- اسم الفاعل	٥٣
التقسيم الأول للفعل	٢٤	٢- اسم المفعول	٥٣
التقسيم الثاني للفعل	٢٤	٣- اسم التفصيل	٥٤
التقسيم الثالث للفعل	٢٥	٤- الصفة المشبهة	٥٧
التقسيم الرابع للفعل	٢٧	٥- اسم الآلة	٥٨
التقسيم الخامس للفعل	٢٧	٦- اسم الطرف	٥٨
أقسام الاسم	٣١	موائد شتى	٦٣
الباب الأول في الصيغ		الباب الثاني في تصارييف الأنواع	
جدول الصيغ	٣٥	جدول الأنواع	٦٩
الفصل الأول في تصارييف الأفعال ..	٣٦	الفصل الأول الثلاثي المجرد	٧٠
الفعل الماضي	٣٧	التقسيم السادس للفعل	٧١
بيان "ما ولا"	٣٧	نظم في مصادر الثلاثي المجرد	٧٣
الفعل المضارع	٤٠	الفصل الثاني الثلاثي المزيد فيه	٧٦

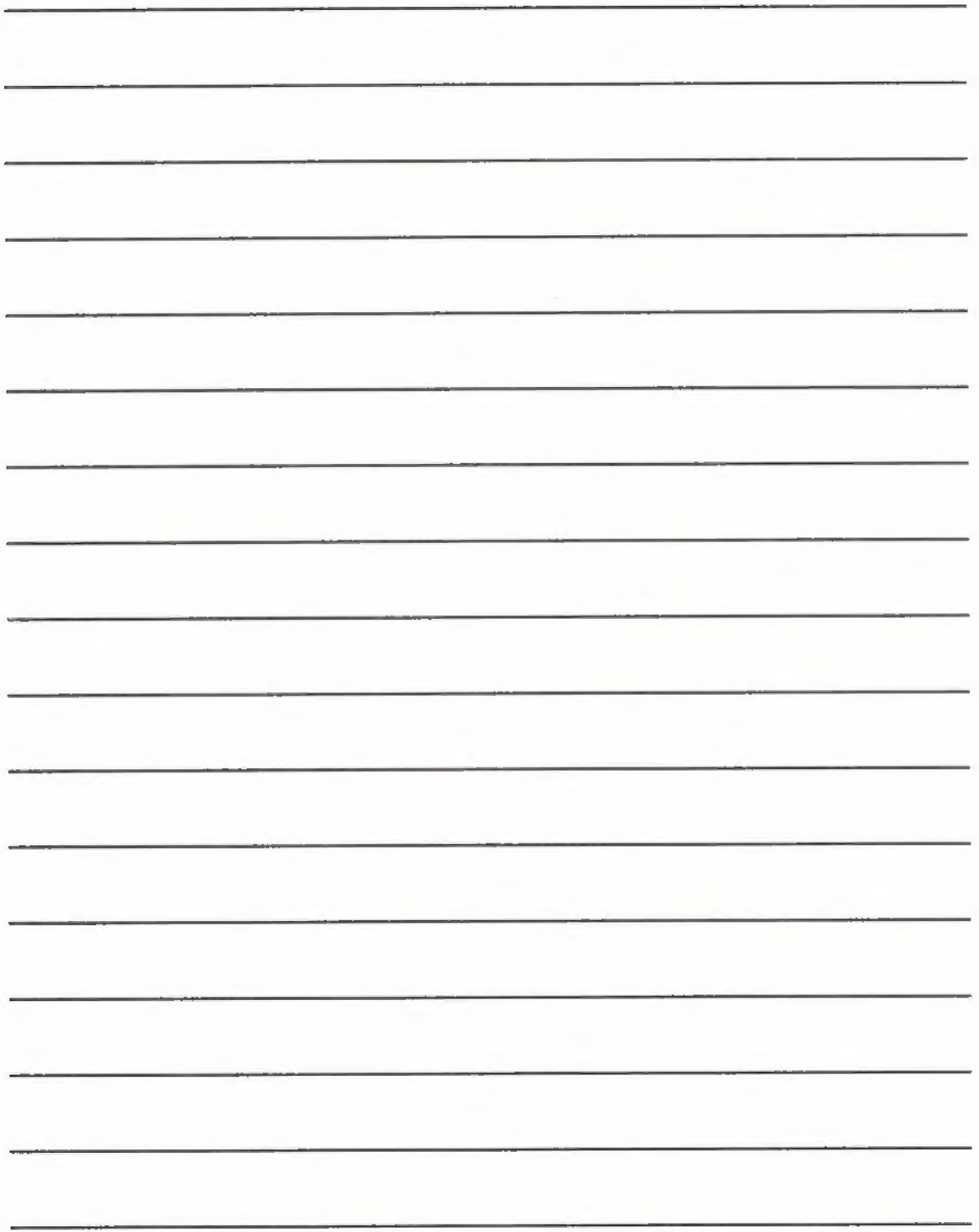
٢- حركة عين باب التفعّل والتفاعل	قواعد عامة ٧٧
١١٣ والتفعّل	١- قاعدة الماضي المجهول ٧٧
٣- حركة عين باب التفعيل ١١٣	٢- قاعدة أبواب الهمزة الوصلية ٧٧
٤- أبواب الهمزة الوصلية ١١٣	٣- قاعدة اسم الفاعل ٧٧
٥- حركة عين باب الإفعال ١١٤	٤- قاعدة اسم المفعول ٧٧
٦- قاعدة لضبط حركة عين المضارع	٥- قاعدة اسم الظرف ٧٨
المعلوم ١١٤	٦- قاعدة اسم الآلة واسم التفضيل ٧٨
الباب الثالث في قواعد المهموز	قواعد تختص بالامتثال ٨٢
جدول أقسام الاسم والفعل ١١٨	١- قاعدة اذكر وادكر ٨٢
الفصل الأول المهموز ١١٩	٢- قاعدة اطلب واظلم ٨٢
القسم الأول في قواعد المهموز ١١٩	٣- قاعدة أثار واثبت ٨٣
١- قاعدة راس وبوس وذيب ١١٩	٤- قاعدة خصم ٨٤
٢- قاعدة آمن وأومن ١١٩	القسم الثاني: المطلق بدون همزة الوصل ٩٤
٣- قاعدة جون ومير ١٢٠	قاعدة تاء زائدة مطردة ٩٧
٤- قاعدة جاء وأوادم ١٢٠	قاعدة اظهر واثقل ٩٨
٥- قاعدة خطية ومقروءة ١٢١	الفصل الثالث الرباعي المجرد والمزید فيه .. ١٠٠
٦- قاعدة خطايا ورخايا ١٢٤	قاعدة كلية لحركة علامة المضارع ١٠٠
٧- قاعدة يسئل ١٢٤	الفصل الرابع الثلاثي المزید فيه المنحق
٨- قاعدة بين بين قريب وبين بين بعيد ١٢٥	بالرباعي المجرد ١٠٤
٩- قاعدة أنتم ١٢٥	اسحق بالرباعي المزید فيه ١٠٧
القسم الثاني في تصاريف المهموز ١٢٨	الملحق بـ "افعال" له باب واحد ١٠٨
الفصل الثاني المعتل ١٣٣	الملحق بـ "افعال" له بابان ١٠٨
القسم الأول في قواعد المعتل ١٣٣	فوائد شتى ١١١
١- قاعدة يعد ١٣٣	١- حركة عين باب المفاعلة والفعلية ... ١١٣

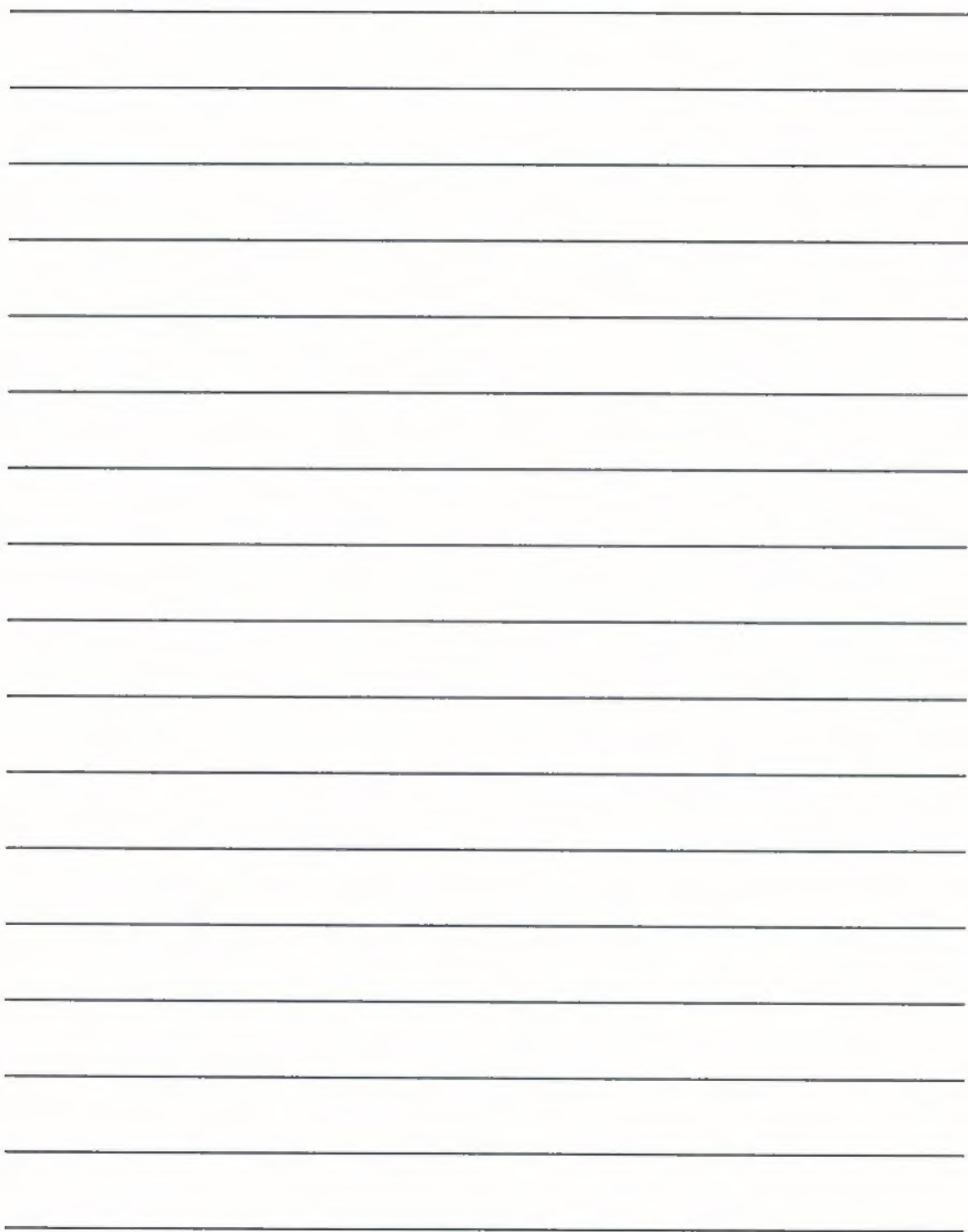
- ٢ - قاعدة عدة ١٣٤
- ٣ - قاعدة ميعاد وموسر وقوتل ١٣٤
- ٤ - قاعدة اتقد وانسر ١٣٥
- ٥ - قاعدة أجوه وإشاح ١٣٥
- ٦ - قاعدة أواصل وأو يصل ١٣٦
- ٧ - قاعدة قال وباع ١٣٩
- ٨ - قاعدة يقول ويبيع ١٤٠
- ٩ - قاعدة قيل ويبيع ١٤٣
- ١٠ - قاعدة يدعو ويرمي ١٤٤
- ١١ - قاعدة دعى وداعية ١٤٥
- ١٢ - قاعدة نحو ١٤٨
- ١٣ - قاعدة قيام وحياض ١٤٨
- ١٤ - قاعدة سيد ومرمي ١٤٨
- ١٥ - قاعدة دلي ١٤٩
- ١٦ - قاعدة أدل وأطب ١٤٩
- ١٧ - قاعدة قائل وبائع ١٥٠
- ١٨ - قاعدة شرائف ١٥٠
- ١٩ - قاعدة دعاء ١٥٠
- ٢٠ - قاعدة يدعى ١٥٤
- ٢١ - قاعدة الألف المقصورة ١٥٤
- ٢٢ - قاعدة بيض وحيكى ١٥٤
- ٢٣ - قاعدة كينونة ١٥٥
- ٢٤ - قاعدة حوار ١٥٥
- ٢٥ - قاعدة دنيا وتقوى ١٥٦
- القسم الثاني في تصارييف المثال ١٥٩
- القسم الثالث في تصارييف الأجوف الواوي ١٦٤
- تصارييف الأجوف اليائي ١٧٠
- أبواب المزيد من الأجوف ١٧٦
- القسم الرابع في تصارييف الناقص الواوي ١٨٠
- تصارييف الناقص اليائي ١٨٩
- أبواب المزيد من الناقص ١٩٧
- بقية تصارييف المزيد من الناقص ٢٠٠
- القسم الخامس في تصارييف اللفيف ٢٠٣
- القسم السادس في مركبات المهموز والمعتل ٢١٠
- الفصل الثالث المضاعف** ٢١٩
- القسم الأول في القواعد ٢١٩
- ١ - قاعدة مد وشد ٢١٩
- ٢ - قاعدة مد وفر ٢٢٠
- ٣ - قاعدة يمد ويفر ٢٢٠
- ٤ - قاعدة حاج ومود ٢٢٠
- ٥ - قاعدة لم يعد ولم يفر ٢٢٠
- القسم الثاني في تصارييف المضاعف ٢٢٣
- القسم الثالث في مركبات المضاعف مع
- المهموز والمعتل ٢٣٠
- قاعدة حروف "يرملون" ٢٣١
- قاعدة الحروف الشمسية ٢٣١
- الباب الرابع في الإفادات النافعة**
- الإفادة الأولى ٢٣٦

٢٨٧ .. ٨- معاني باب التفعيل	٢٣٩	الإفادة الثانية
٢٩١ .. ٩- معاني باب التفعّل	٢٤٠	الإفادة الثالثة
٢٩٢ .. ١٠- معاني باب المفاعلة	٢٤١	ضابطة معرفة القلب المكاني
٢٩٢ .. ١١- معاني باب التفاعل	٢٤٢	الإفادة الرابعة
٢٩٧ .. أبواب الثلاثي المزيد فيه همزة وصل	٢٤٣	الإفادة الخامسة
٢٩٧ .. ١٢- معاني باب الافتعال	٢٤٥	الإفادة السادسة
٢٩٨ .. ١٣- معاني باب الاستفعال	٢٤٩	الإفادة السابعة
٣٠٣ .. ١٤- معاني باب الانفعال		
٣٠٤ .. ١٥- معاني باب الافعال		
٣٠٤ .. ١٦، ١٧- معاني باب الافعال والافعال		
٣٠٤ .. ١٨- معاني باب الافعال		
٣٠٥ .. الرباعي المخرد		
٣٠٥ .. ١٩- معاني باب الفعلة		
٣٠٥ .. الرباعي المزيد فيه بدون همزة الوصل		
٣٠٥ .. ٢٠- معاني باب التفعّل		
٣٠٥ .. الرباعي المزيد فيه همزة الوصل		
٣٠٥ .. ٢١- معاني باب الافعال		
٣٠٦ .. ٢٢- معاني باب الافعال		
٣١١ .. أهم المراجع والمصادر		
	٢٧٧	خاصيات الأبواب
	٢٧٨	أبواب الثلاثي المخرد
	٢٧٨	١- نصر ينصر
	٢٧٨	٢- ضرب يضرب
	٢٧٨	٣- سمع يسمع
	٢٧٩	٤- فتح يفتح
	٢٧٩	٥- كرم يكرم
	٢٧٩	٦- حسب يحسب
	٢٨٢ ..	أبواب الثلاثي المزيد فيه بدون همزة الوصل ..
	٢٨٢ ..	٧- معاني باب الإفعال

الخاتمة في الصيغ المشكّلة

ملحق خواص الأبواب





مكتبة البشائر

المطبوعة

ملونة كرتون مقوي

السراجي	شرح عقود رسم المفتي
الفوز الكبير	متن العقيدة الطحاوية
تلخيص المفتاح	المرفاة
دروس البلاغة	زاد الطالبين
الكافية	عوامل النحو
تعليم المتعلم	هداية النحو
مبادئ الأصول	إيساغوجي
مبادئ الفلسفة	شرح مائة عامل
هداية الحكمت	المعلقات السبع
	شرح نخبة الفكر

هداية النحو (مع الخلاصة والتمارين)

متن الكافي مع مختصر الشافي

رياض الصالحين (غير ملونة مجلدة)

ستطبع قريبا بعون الله تعالى

ملونة مجلدة / كرتون مقوي

الجامع للترمذي	الصحيح للبخاري
	شرح الجامي

ملونة مجلدة

(٧ مجلدات)	الصحيح لمسلم
(مجلدين)	الموطأ للإمام محمد
(٣ مجلدات)	الموطأ للإمام مالك
(٨ مجلدات)	الهداية
(٤ مجلدات)	مشكاة المصابيح
(٣ مجلدات)	تفسير الجلالين
(مجلدين)	مختصر المعاني
(مجلدين)	نور الأنوار
(٣ مجلدات)	كنز الدقائق

تفسير البيضاوي

التيان في علوم القرآن

المسند للإمام الأعظم

الهدية السعيدية

القطبي

تيسير مصطلح الحديث

شرح التهذيب

تعريب علم الصيغة

البلاغة الواضحة

ديوان المتنبي

النحو الواضح (إهداءه، ثانوية)

Other Languages

Riyad Us Saliheen (Spanish)(H. Binding)

Fazail-e-Aamal (German)(H. Binding)

Muntakhab Ahdees (German) (H. Binding)

To be published Shortly Insha Allah

Al-Hizb-ul-Azam(French) (Coloured)

Book in English

Tafsir-e-Uthmani (Vol. 1, 2, 3)

Lisaan-ul-Quran (Vol. 1, 2, 3)

Key Lisaan-ul-Quran (Vol. 1, 2, 3)

Al-Hizb-ul-Azam (Large) (H. Binding)

Al-Hizb-ul-Azam (Small) (Card Cover)

مکتبہ الدبشی

طبع شدہ

رنگین مجلد

تفسیر المنطق	فارسی زبان کا آسان قاعدہ	تفسیر عثمانی (جلد ۲)
تاریخ اسلام	علم الصرف (اولین، آخرین)	خطبات الاحکام لمجمعات العام
بہشتی گوہر	تسہیل المبتدی	حصن حصین
فوائد مکیدہ	جوامع الکلم مع چہل ادعیہ مسنونہ	الحزب الاعظم (مینی کی ترتیب پر مکتل)
علم النحو	عربی کا معلم (اول، دوم، سوم، چہارم)	الحزب الاعظم (مینی کی ترتیب پر مکتل)
جمال القرآن	عربی صفوۃ المصادر	لسان القرآن (اول، دوم، سوم)
نحو میر	صرف میر	معلم الحجاج
تعلیم العقائد	تیسیر الابواب	فضائل حج
سیر الصحابیات	نام حق	خصائل نبوی شرح شمائل ترمذی
کریمیا	فصول اکبری	تعلیم الاسلام (مکتل)
پندنامہ	میزان و منشعب	بہشتی زیور (تین حصے)
بیچ سورۃ	نماز مدلل	بہشتی زیور (مکتل)
سورۃ یس	نورانی قاعدہ (چھوٹا/بڑا)	
آسان نماز	عم پارہ درسی	
منزل	عم پارہ	
	تیسیر المبتدی	

کارڈ کور / مجلد

فضائل اعمال	اکرام مسلم
منتخب احادیث	مفتاح لسان القرآن (اول، دوم، سوم)

زیر طبع

مکتل قرآن حافظی ۱۵ اسطری
بیان القرآن (مکتل)

رنگین کارڈ کور

آداب المعاشرت	حیات المسلمین
زاد السعید	تعلیم الدین
جزاء الاعمال	خیر الاصول فی حدیث الرسول
روضۃ الادب	الحجامہ (بچھنا لگانا) (جدید ایڈیشن)
آسان اصول فقہ	الحزب الاعظم (مینی کی ترتیب پر) (مینی)
معین الفلسفہ	الحزب الاعظم (مینی کی ترتیب پر) (مینی)
معین الاصول	عربی زبان کا آسان قاعدہ